

سياسات تعيين أعضاء هيئة التدريس

سياسات تعيين أعضاء هيئة التدريس

الممارسات القياسية
والإجراءات غير العادية

المحررة:

كاثي أ. تراور

نقله إلى العربية

أيمن الأرمنازي

راجعته

د. داود سليمان رضوان

Original Title:

POLICIES ON FACULTY APPOINTMENT

by:

Cathy A. Trower

Copyright © 2000 by Anker Publishing Company, Inc.

ISBN 1 - 882982 - 38 - X

All rights reserved. Authorized translation from the English language edition
published by: Anker Publishing Company, Inc.

حقوق الطبعة العربية محفوظة للبيكان بالتعاقد مع شركة أنكر للنشر

© العبيكان
1427هـ - 2006م

المملكة العربية السعودية، شمال طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة، ص. ب. 62807 الرياض 11595

Obeikan Publishers, North King Fahd Road, P.O. Box 62807, Riyadh 11595, Saudi Arabia

الطبعة العربية الأولى 1427هـ - 2006م

ISBN 2 - 047 - 54 - 9960

ح مكنتبة العبيكان، 1427هـ

فهرسة مكنتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أ. تراور، كاثي

سياسات تعيين أعضاء هيئة التدريس: المواصفات والتطبيقات. / كاثي أ. تراور؛ أيمن الأرمنازي. -

الرياض 1427هـ

444 ص؛ 16.5 × 24 سم

ردمك: 2 - 047 - 54 - 9960

1- الجامعات والكليات - هيئة التدريس

أ. الأرمنازي، أيمن (مترجم) ب. العنوان

1427 / 3535

ديوي: 378.531

رقم الإيداع: 1427 / 3535

ردمك: 2 - 047 - 54 - 9960

هذا الكتاب من كتب مشروع الترجمة المشترك بين وزارة التعليم العالي وشركة مكتبة العبيكان

جميع الحقوق محفوظة. ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission of the publishers.



تقديم معالي وزير التعليم العالي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

تحرص وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على تشييد بنية متينة للتعليم العالي في المملكة تأخذ في الحسبان متطلبات مجتمعتها وثقافتها الإسلامية العريقة، وفي الوقت نفسه تحاكي أنظمة التعليم العالي العالمية. وكان الغرض الأساس للسعي وراء هذا الهدف هو تطوير العملية التعليمية، وكذلك تطوير النظام الإداري المصاحب خاصة في ضوء الطفرة المعلوماتية والعولة والمنافسة الشديدة بين مؤسسات التعليم العالي على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

ونظراً لما حققه التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من تطور كمّي ونوعي بدعم سخّي من حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين، الأمير سلطان بن عبدالعزيز -يحفظهما الله- فقد ظهرت الحاجة بشكل أكبر لتوفير المصادر المختلفة لتعزيز توعية الأفراد العاملين في حقل التعليم العالي بما ينشر في هذا المجال باللغات الأجنبية. لذا، رأت وزارة التعليم العالي ترجمة عدد من الكتب ذات العلاقة بمجالات التطوير الأكاديمي وتقديمها باللغة العربية لتكون في متناول جميع العاملين في القطاع الأكاديمي. ونظراً لقلة مثل هذه الكتب في المكتبة العربية، فقد سعت الوزارة إلى توفيرها بشكل سريع وفعال، وعليه كان مشروع الترجمة هذا. ولقد قامت الوزارة باختيار كتب تحوي دراسات حازت قبولا وانتشارا في الكثير من المؤسسات التعليمية ذات الشهرة العالمية وأنجزت بأيدي عدد من

الأكاديميين والإداريين المهتمين بالتطوير في التعليم العالي. وعالجت الدراسات في هذه الكتب قضايا متعلقة بكل من تطوير مهارات الأساتذة ورؤساء الوحدات الأكاديمية والإداريين في أكثر الجامعات العالمية تقدماً. كما تناولت هذه الكتب قضايا مثل: التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، ومهارات التعليم والتعلم، وتقنيات التعليم الحديثة، والتخطيط الاستراتيجي الخاص بالتعليم، والاختبارات والتقويم، ومواءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل، وتحقيق الجودة في مدخلات ومخرجات التعليم العالي وغير ذلك من الموضوعات ذات العلاقة.

ووقع اختيار الوزارة على مكتبة العبيكان للنشر بالتعاون معها في نشر ترجمات هذه السلسلة من الكتب الأكاديمية المتخصصة وذلك لما لهذه المكتبة من خبرة وتميز في مجال النشر وفي ميداني التأليف والترجمة والكفاءة في الأداء. وقامت مكتبة العبيكان بمهمة الاتفاق مع الناشرين للكتب الأجنبية ومن ثم ترجمتها وتقديمها للقارئ بالشكل المناسب، وقد تم مراجعة هذه الكتب من قبل فرق أكاديمية متخصصة.

وتأمل الوزارة بأن تكون بهذا المشروع قد أسهمت بوضع دليل متكامل من الدراسات المهمة والمشروعات والأفكار ذات العلاقة بتطوير التعليم العالي بين أيدي جميع أعضاء الهيكل الأكاديمي والإداري في الجامعات ابتداءً من مديري الجامعات إلى أول الصاعدين على سلم التعليم والإدارة فيها.

وإذ تقدم هذه الكتب وأفكارها خلاصة تجارب المجتمعات الأكاديمية المتطورة في هذا المجال فإنها لا تقلل من الخبرات ولا التجارب الميدانية المحلية لدينا، وتلك المستمدة من ديننا الحنيف وثقافتنا بل إنها ستعزز دور المجتمع الأكاديمي والإسهام في بناء وطننا الكريم، كما ستساعدنا على التخلص من الأخطاء التي مررنا بها أو وقعت لغيرنا فنتجنب تكرارها.

ولا يفوتني أن أشكر معالي الدكتور خالد بن صالح السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وسعادة الدكتور سهل بن نشأت عبد الجواد، عميد التطوير الأكاديمي في الجامعة، وجميع من عمل معهم على جهودهم المباركة لإخراج هذا المشروع إلى أن أصبح واقعا ملموساً وجهداً متميزاً، والذي سيكون له -بإذن الله- مردود إيجابي على المجتمع.

وفي الختام يسرنا أن نتشر وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع مكتبة العبيكان للنشر هذه السلسلة من ترجمات الكتب الأكاديمية المتخصصة، ونأمل أن تكون دليلاً معرفياً يساهم في التطوير والتنمية، وذلك بجانب ما توافر في السابق لننتقل للمستقبل بأحسن ما توافر لدينا من خبراتنا الخاصة وما نتعلمه من تجارب الآخرين في جوانب البحث العلمي والأكاديمي في العالم... والله ولي الموفق،،،

الدكتور خالد بن محمد العنقري

وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

المحتويات

الموضوع	الصفحة
نبذة عن المحررة	13
نبذة عن المشاركين في تأليف الكتاب	15
تمهيد	17
الفصل ١ الحرية داخل المؤسسة الأكاديمية : استكشاف الحرية الأكاديمية	
شَريل سترنمان رول Cheryl Sternman Rule	27
الفصل ٢ قيد التجربة : فترة ما قبل التثبيت	
إعداد : جاريد إيل . بليك Jared.L. Bleak	53
الفصل ٣ الارتباط الملزم : المضمون والغاية ومكانة التثبيت في الخدمة	
كاثي أي . تراور Cathy A. Trower	155
الفصل ٤ الرتب الأكاديمية والدرجات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس الدائمين خارج إطار التثبيت	
فرانسيس إيل . شافرز Frances L. Shavers	191
الفصل ٥ ارتقاء السلم الأكاديمي : نظام الترقية	
كيرى آن أوميرا KerryAnn Omeara	235
الفصل ٦ مرحلة ما بعد القرار الحاسم : مراجعة وتحليل الوضع بعد التثبيت في الخدمة	
شَريل سترنمان رول Cheryl Sternman Rule	287

الموضوع	الصفحة
الفصل ٧ عواقب سوء السلوك : نظرة فاحصة على الأسباب الموجبة للفصل من الخدمة والعقوبات السلوكية الأقل وطأة	
شربل سترنمان رول Cheryl Sternman Rule	333
الفصل ٨ الظروف الاستثنائية : تسريح الأعضاء المتبئين بسبب عوائق مالية وإيقاف البرامج	
Lara K. Couturier لارا كاي . كوتوريه إعداد :	365
الفصل ٩ انحرافات معيارية : السياسات المتبعة في تعيين أعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسات التي لا تعتمد مبدأ التثبيت	
وليام تي مالون W.T. Mallon	415

نبذة عن المحررة

تعمل كاثي أي. تروير باحثة في كلية التربية التابعة لقسم الدراسات العليا / بجامعة هارفرد - مشروع " تعيين أعضاء هيئات التدريس. حازت على درجة الدكتوراه في عام 1996 في إدارة التعليم العالي من جامعة Maryland وكان موضوع أطروحتها:

The Junior faculty Experience: work life on the tenure track, off" the tenure track, and at institutions without tenure Systems"

تناولت فيه أوضاع وتجارب أعضاء هيئات التدريس في الكليات والجامعات و أحكام التثبيت. وقد شملت الدراسة الأعضاء المثبتين وغير المثبتين.

نشرت الدكتوراة تروير عدة مقالات حول أسس التوظيف في الميدان الأكاديمي، ومن ضمنها المقالات التالية:

Alleviating the torture of the tenure track (1999)

Employment practices in the professions: Fresh Ideas Inside and Outside the Academy (1998)

Tenure Snapshot (1996)

Build and who will Come? (1998)

Where Tenure does not Reign: Campuses With Contract Systems (1997)

كما نشرت دراسة حول نظام التثبيت المطبق في جامعة Minnesota
ودراسة أخرى حول نظم تقييم الأداء المعمول بها في جامعة الجنوب University
of the South.

وقد شغلت في السابق عدة مناصب في كل من: جامعة Johns Hopkins
(إدارة برامج إدارة الأعمال) وكلية Mount Mercy حيث تولت لفترة رئاسة قسم
إدارة الأعمال. وأعدت دراسات استشارية للعديد من الكليات والشركات حول
سياسات التثبيت ومقوماتها، والتخطيط الاستراتيجي، وتحديث الأنظمة
الداخلية. بقي أن نشير إلى أن السيدة تروير حاصلة على شهادة البكالوريوس
والمجستير في إدارة الأعمال من جامعة Iowa.

نبذة عن المشاركين في تأليف الكتاب

جارڊ ايل. بليك Bleak Jared L. يحضر حالياً لنيل الدكتوراه في الإدارة والتخطيط في جامعة هارفرد / Harvard كلية التربية/ للدراسات العليا، شغل قبل التحاقه بجامعة هارفرد منصب مدير العلاقات المدرسية في جامعة South-ern Utah كما عمل مؤخراً في مكتب التعليم العالي لولاية ماساتشوستس، حاز على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة بريفهام يونغ ودرجة الماجستير في التربية EQM من جامعة هارفرد، تشمل اهتماماته البحثية أعمال مجالس الإدارة، وقيادة الإدارة وأنشطة أعضاء هيئات التدريس.

لارا كاي. كوتوريير: Lara K. Couturier. تشغل حالياً منصب مديرة مشروع المستقبل Futures Project في جامعة براون. والمشروع عبارة عن دراسة مستقبلية تتناول التعليم العالي في عالم متغير، وقد عملت في السابق خبيرة استشارية لدى شركة Andersen Consulting، وهي حائزة على درجة ماجستير في التربية من جامعة هارفرد ودرجة البكالوريوس في إدارة الأعمال واللغة اليابانية من جامعة ريتشموند.

وليام تي. مالون William T. Mallon: أعد سبع دراسات تعالج قضايا تتصل بالتعليم العالي، وله عدة مقالات وتقارير ومنشورات في موضوعات عدة، منها تغير النظم وسياسات توظيف أعضاء هيئات التدريس والشاركة بين قطاع الأعمال والعاملين في سلك التعليم العالي. وشارك في أعمال المجلس الأميركي لشؤون التربية والتعليم، كما شغل منصب معاون مدير التسجيل والقبول في جامعة ريتشموند. وهو على وشك نيل درجة الدكتوراه (EdD) في التربية من

جامعة هارفرد وكان قبلها قد حصل على درجة الماجستير في التربية من نفس الجامعة.

كيري آن أوميرا: Kerry Ann O'Meara. تشغل منصب منسقة أعمال في إطار مشروع تعيين أعضاء هيئات التدريس في جامعة هارفرد، حازت على درجة الماجستير في التعليم العالي من جامعة Ohio State وقد أنهت مؤخراً أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه في مجال الترقية للتثبيت "السياسات التربوية" من جامعة مارييلاند، وقد نشرت السيدة كيري آن مجموعة من المقالات حول أنظمة المكافآت في سلك التعليم الجامعي.

شيريل ستيرنمان رول: Cheryl Sternman Rule. تشغل منصب مساعد باحث في إطار مشروع "تعيين أعضاء هيئات التدريس" كما أجرت عدة دراسات في عدة مجالات من ضمنها دراسة عن "الدور القيادي لرئيس جامعة Central Arkansas وأنظمة وإجراءات مبتكرة في جامعة Georgia State، خدمت ستيرنمان رول في إثيوبيا كمتطوعة في فرق السلام الأميركية (Peace corps)، كما عملت في وزارة العدل الأميركية / شعبة الحقوق المدنية. وهي حائزة على درجة الماجستير في التربية من جامعة هارفرد، ودرجة البكالوريوس في الفلسفة من كلية هافرفورد Haverford.

فرانسيس إيل. شافرز: Frances L. Shavers. تحضر حالياً لنيل درجة الدكتوراه في الإدارة والتخطيط من جامعة هارفرد، كما شغلت مناصب إدارية في جامعة نوتردام Notre dame حيث أنهت دراستها الجامعية وحصلت على درجتي البكالوريوس والماجستير، تشمل أبحاثها أنشطة أعضاء هيئات التدريس، والدور القيادي في التنظيم وإدارة الأنشطة الرياضية.

تمهيد

أوضاع ضاغطة وأسئلة شائعة

تصور مؤسسة تربوية لديها بضعة ملايين من الدولارات مرصودة لإصلاح نظام تعيين أعضاء هيئة التدريس، وعلى مجلس الأمناء أن يقرر ما يريد عمله في ضوء مايلي:

- ما هي مجالات السياسات التي ينبغي تغييرها؟
- ما هي الإجراءات المطبقة في أماكن أخرى؟
- نائب رئيس جامعة للشؤون الأكاديمية يُطلب منه مراجعة الأنظمة السارية، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:
- ما هي الأحكام المطبقة في تقييم الأداء الوظيفي لدى المؤسسات التعليمية الأخرى؟
- ما هو شكل العقوبات في حال الأداء السيئ (الضعيف).
- كيف يمكن مكافأة الأداء الوظيفي المتميز؟
- في محادثاتهم مع اتحاد أعضاء هيئة التدريس كان الإداريون في جامعة شاملة معينة لأثناء فترة تجديد العقود غير متأكدين من الإجراءات المتعلقة بعقوبات متوسطة لا تصل لحد الفصل من الخدمة لأعضاء هيئة التدريس الذين فشلوا في القيام بما يتطلبه منهم العقد.
- ما هي السياسات الأخرى الموجودة لإنهاء الخدمة لسبب ما؟

● ما مدى ارتباط قرار الفصل بالأداء الضعيف؟

طُلب من مجلس إحدى الكليات إعادة النظر في العملية المتبعة في قرارات الترقية والتثبيت في الخدمة في ضوء معايير بوير المعدلة (١٩٩٠م):

● كيف يمكن إعادة تعريف "مستوى الإسهام العلمي والبحثي للأستاذ الجامعي"؟

● ما مدى أهمية الخدمة في الحصول على الترقية.

● كيف تقاس هذه المعايير؟

ثمة مؤسسات تعليمية توظف عن طريق إبرام عقود مؤقتة وقد لا تعتمد التثبيت في الخدمة الدائمة. ما هي المقاييس المعتمدة في كلتا الحالتين؟

● ما هي طبيعة هذه المناصب (الرتبة والتسمية)؟

● ما مدى مشاركة عضو الهيئة التدريسية المتقاعد وأثر ذلك؟

● ماذا عن نظام العقود في هذه الحالة؟ وما هي السياسة المتبعة في هذا الشأن في المؤسسات التعليمية التي لا تعتمد نظام يسمح بتثبيت التقاعد دون الحاجة إلى تجديد عقده.

غاية هذا الكتاب

ثمة حاجة ملحة لإعادة النظر في السياسات التي يتم بموجبها التعيينات في مناصب أكاديمية، وبالتالي توسيع رقعة الخيارات المتاحة في توزيع وعدد المناصب. كثيراً ما يناقش المسؤولون و مجالس الجامعات والإداريون، قضايا التعيينات والسياسات التي ينبغي إتباعها أو تعديلها. ولكن نقاشهم يكون دائماً في فراغ، إذ قلما يأخذون بعين الاعتبار، أو يستفيدون من، الأحكام أو شروط التوظيف المعمول به في مؤسسات أخرى.

- ماهي الأنظمة الأكثر شيوعاً؟

- ماهي الأنظمة غير القياسية؟

- هل هناك سياسات معينة لا تتمشى مع ما هو معمول به؟

- ماهو المعيار الذي تستخدمه مؤسسة ما، قياساً بمؤسسات التعليم العالي الأخرى؟

كان من الصعب في السابق، إن لم يكن من المستحيل، الإحاطة بالنظم والمعايير ومنهجية التوظيف المطبقة في هذه المؤسسة أو تلك. أما الآن و بفضل القرص المضغوط (الذي يكاد يكون قاعدة بيانات تفيد في الإجابة عن العديد من الأسئلة حول سياسات التوظيف المتبعة في الكليات والجامعات وتصنيف كل من هذه المؤسسات وفقاً لسبل التعيين التي تتبعها) يستطيع المرء بمجرد الضغط على زر "المأوس" الحصول على أجوبة للعديد من الأسئلة التي كانت الإجابة عنها في السابق تتطلب الكثير من البحث والجهد والمكالمات الهاتفية، وربما استغرق الأمر عدة أسابيع من البحث والتمحيص للحصول على المعلومات المطلوبة.

هذا الكتاب موجه بالدرجة الأولى إلى صانعي السياسات وأصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي. ونظراً لأننا لا نستطيع تناول كافة الأحكام والنظم الخاصة بالتعيينات ومعايير التوظيف، ارتأينا التركيز على النواحي التي مازالت إلى وقت قريب قيد الدرس والمناقشة، وبخاصة قضية التوظيف في الكليات والجامعات التي أضحت في مقدمة القضايا التي تشغل بال صانعي القرار في القطاع الأكاديمي.

يعرض الكتاب تسعة محاور رئيسة في مجال التوظيف في الكليات والأقسام الجامعية، كما يحوي عرضاً بالأحكام المعمول بها كما وردت في تصنيف كارنيجي

[Carnegie classification]، ويسلط الضوء على السياسات والأنظمة التي تشكل استثناء للقاعدة العامة.

ترتيب الكتاب:

يتضمن كل فصل من فصول الكتاب معلومات منسقة على النحو التالي:

1. استعراض أبرز الأحكام المعتمدة.
2. المفردات ومضامينها التي اعتمدها نقابة هيئة التدريس الجامعيين الأميركية (AAUP).
3. المفردات الخاصة التي اعتمدها بعض المؤسسات في صياغة سياساتها.
4. بيانات إحصائية وجداول.

يتناول الكتاب السياسات المتبعة في المواضيع التالية:

الحرية الأكاديمية (الفصل الأول)، فترة التجربة (الاختبار) التي يخضع لها عضو هيئة التدريس (الفصل الثاني)، التثبيت في الخدمة (الفصل الثالث)، الرتب الأكاديمية والدرجات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس غير المثبتين رسمياً (الفصل الرابع)، ارتقاء السلم الأكاديمي (الفصل الخامس)، مراجعة أداء عضو هيئة التدريس بعد التثبيت في الخدمة (الفصل السادس)، إنهاء الخدمة والإجراءات التأديبية (الفصل السابع)، العوائق المالية وتبعاتها (الفصل الثامن)، الأحكام المطبقة في المؤسسات التي لا تعتمد نظام التثبيت في الخدمة الدائمة (الفصل التاسع).

مصادر البيانات

تجدر الإشارة إلى أن فصول الكتاب -من حيث العرض والتنسيق- تحاكي النمط المتبع في القرص المضغوط (CD-Rom) الذي يتضمن الأحكام المعمول بها

في 217 مؤسسة، مع برمجيات (Software) تُمكن المستخدم من البحث على المعلومة المطلوبة والعثور عليها باستعمال مفردات أو مؤشرات تتصل بالمعلومة المطلوبة.

الغرض الأساسي لمحتوى القرص (CD) المشار إليه، هو مساعدة صانعي القرار على الإجابة عن أسئلة من قبيل:

- ماهي الوسائل المتبعة لصون الحرية الأكاديمية في المؤسسات الأخرى؟
 - أين تتركز المناصب الدائمة (التعيينات الدائمة)؟
 - هل هناك مناصب مرصودة للتعيينات الدائمة وما هي نسبتها؟
 - ماذا يحصل لعضو هيئة التدريس المعين في حال إلغاء برنامج أكاديمي وبالتالي المقرر الذي يدرسه؟
 - ما هي الاعتبارات والمعايير والإجراءات المتبعة عند مراجعة الوضع الوظيفي لعضو هيئة التدريس؟
 - كيف تحدد الاحتياجات المالية؟
 - ما هي المكافآت المتوافرة التي تُمنح للمتميزين من أعضاء هيئة التدريس؟
- عمدنا في كثير من الأحيان إلى الرجوع للأدلة الاستشارية التي تصدرها الجامعات لتوثيق الأنظمة والأحكام المطبقة في تعيين أعضاء هيئات التدريس في المؤسسات والمعاهد العالية، موضوع الكتاب. بيد أن المعلومات التفصيلية متوافرة على القرص المضغوط [FAPA CD?Rom] الذي يتضمن الأرشيف الكامل الموسوم: "سياسات تعيين أعضاء هيئات التدريس" الذي يرمز له اختصاراً بـ[FAPA [Faculty Appointments Policy Archive].

يمكن للقارئ الذي يريد المزيد من التفصيل أن يتصل بالمدير الإداري للجامعة أو المؤسسة المعنية أو أن يزور موقعها على الإنترنت.

نبذة عن أرشيف سياسة تعيين أعضاء هيئة التدريس:

Faculty Appointment Policy Archive (FAPA)

في عام 1998 طلب القائمون على "مشروع البحث في موضوع تعيين أعضاء هيئات التدريس" من عينة عشوائية مكونة من 1380 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الأمريكية، تزويدهم بمعلومات حول السياسات المتبعة في تعيين أعضاء هيئات التدريس. يبين الجدول 1 "المجتمع الإحصائي" أو العينة الأم وتوزيع عناصرها. في حين يبين الجدول 2 توزيع المعطيات/ النتائج ضمن العينة بحسب تصنيف FAPA.

المعلومات التي طلبها القائمون على المشروع

طلبنا تزويدنا ببيانات حول سياسات المؤسسة والأحكام والشروط المطبقة في المجالات الآتية:

الحرية الأكاديمية.

تحديد متطلبات التثبيت في الخدمة الدائمة

- تعريف "التثبيت".

- الفترة التجريبية.

- كيفية صنع القرار.

- مراجعة أوضاع أعضاء هيئة التدريس المعينين.

الفصل من الخدمة لجرم أو مخالفة.

التقييم السنوي.

- المعايير والأسس المعتمدة ومصادر الأدلة.

الاحتياجات المالية.

التعيين الأولي، المراتب والمسميات.

إلغاء برنامج دراسي معين/ إعادة تنظيم.

الترقية.

- مسوغات الترقية.

- كيفية صنع القرار.

- ارتباط الترقية بالتثبيت أو تجديد العقد.

جدول 1: المجتمع الإحصائي وتوزيعاته حسب أرشيف FAPA						
تصنيف كارييجي	مؤسسات حكومية عدد	نسبة %	مؤسسات أهلية عدد	نسبة %	المجموع عدد	نسبة %
أبحاث 1	67%	59	33%	29	6%	88
أبحاث 2	70%	26	30%	11	3%	37
دكتوراه 1	55%	28	45%	23	4%	51
دكتوراه 2	63%	37	37%	22	4%	59
ماجستير 1	58%	247	42%	177	31%	424
ماجستير 2	27%	25	73%	66	7%	91
بكالوريوس 1	4%	6	96%	159	12%	165
بكالوريوس 2	16%	75	4%	390	34%	465
الإجمالي	43%	93	57%	124	100%	217

جدول 2: عينة تمثيلية						
تصنيف كارييجي	مؤسسات حكومية عدد	نسبة %	مؤسسات أهلية عدد	نسبة %	المجموع عدد	نسبة %
أبحاث 1	14	67%	7	33%	21	10%
أبحاث 2	11	69%	5	31%	16	7%
دكتوراه 1	5	50%	5	50%	10	5%
دكتوراه 2	12	71%	5	29%	17	8%
ماجستير 1	37	63%	22	37%	59	27%
ماجستير 2	3	23%	10	77%	13	6%
بكالوريوس 1	2	8%	24	92%	26	12%
بكالوريوس 2	9	16%	46	84%	55	25%
الإجمالي	503	36%	877	64%	1380	100%

محددات البحث

كان بودنا -من حيث المبدأ- التطرق إلى كافة البنود المدرجة سابقاً الخاصة بكل مؤسسة وردت في العينة، لكن السياسات التي يتضمنها القرص، وهي موضوع البحث، قد لا تشمل جميع الأحكام المطبقة في كل مؤسسة. وفي بعض الحالات اكتفينا بالرجوع إلى منشورات المؤسسة في هذا الشأن بالإضافة إلى ما استطعنا الحصول عليه من مواقع الجامعات على شبكة الإنترنت. لقد سعينا إلى جمع أكبر كم ممكن من المعلومات المتعلقة بأحكام وشروط توظيف أعضاء هيئة التدريس في كل مؤسسة، بيد أن هذا لا يعني عدم وجود بعض النواقص.

تجدر الإشارة إلى أن عدم ذكر مؤسسة ما في لائحة معينة لا يعني بالضرورة أن هذه المؤسسة لا تطبق أحكاماً خاصة بها. على أية حال فإن مثل هذه الحالات قليل جداً.

شكر وامتنان

بودنا أن نعبر عن امتناننا بصورة خاصة للدكتورة كريستين ليكاتا وهي عضو مشارك في جمعية (American Association for Higher Education) بالإضافة إلى كونها معاون عميد معهد Rochester للتكنولوجيا. والحق أن خبرتها القيمة في معالجة وتحليل ومراجعة سياسات التعيين المعتمدة كانت بالغة الأهمية، وهي في الواقع مضمون الفصل السادس. بالإضافة إلى ما تقدم، فإننا مدينون إلى: (1) مجموعة الشركات (Pew Charitable Trusts) لتمويل البحث الذي قمنا به، و(2) شركة JBL Associates, Inc التي أعدت القرص المضغوط و(3) Jordan Bach Vimi Coca اللذان قاما بالحصول على المعطيات، وإلى المؤلفين التالية أسماؤهم: Bill Mallon, Lara Couturier, Jared Bleak, Frances Shavers, Cheryl Sternman Rule, Kerry Ann O'Meara. لقد انفق هؤلاء ساعات عديدة في تدقيق التفاصيل وتحليل السياسات.

أخيراً، وليس آخراً، أخص بالشكر Cheryl Sternman Rule التي كتبت الفصل الأول الذي شكل النموذج الذي احتذى به بقية المشاركين في تحرير الفصول اللاحقة. كما أود التعبير عن امتناني للجهود التي بذلها Richard Chait في صياغة محتويات الكتاب ولإرشاداته القيمة فيما يخص الشكل والمضمون، ولتوجيهاته الحكيمة والدور القيادي الذي لعبه في تنفيذ هذا المشروع.

كاثي أي. تروير Cathy A. Trower

كامبردج- مساتشوستس

كانون الأول/ ديسمبر 1999

ملاحظة

يشمل البحث مؤسسات لا تجيز أنظمتها التثبيت في الخدمة الدائمة وفي هذه الحالة يتم التعيين. في مثل هذه المؤسسات أو المعاهد بموجب عقود قابلة للتمديد المتواصل.



الفصل الأول

الحرية داخل المؤسسة الأكاديمية

استكشاف الحرية الأكاديمية

إعداد شيريل ستيرنمان رول Cheryl Sternman Rule

أبرز النقاط:

- تعتمد 196 مؤسسة تعليمية (90%) من المؤسسات الوارد ذكرها في سجلات FAPA مبدأ التعيين الدائم في بعض المناصب.
- تشير 180 مؤسسة (92%) في نشراتها إلى مسألة الحرية الأكاديمية.
من هذه المؤسسات نستشف المعطيات التالية:
- تورد 87 (48%) ذكر الوثيقة الموسومة Statement of Principles on 1940 Academic Freedom and tenure الخاصة بالحرية الأكاديمية والتعيين.
- تستخدم 42 (23%) كافة المفردات (أو بعضها) التي تستخدمها الجمعية الأميركية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات (AAUP) فيما يخص الحرية الأكاديمية، دون الإشارة صراحة إلى الوثيقة المذكورة أو AAUP.
- لا تستخدم 51 (28%) نفس المفردات أو التعابير المستخدمة من قبل AAUP في موضوع الحرية الأكاديمية، بل تستخدم صيغة خاصة بها خارج إطار العبارات المألوفة.
- لدى 55 (31%) قوانينها الداخلية التي تحكم حرية الطالب الأكاديمية.
- تعرض 34 (19%) لموضوع فترة التجربة و/أو توظيف أعضاء هيئة التدريس بالتعاقد.

- تعرض 10 (6%) لموضوع هيئة التدريس المنتدبين و/ أو العاملين بدوام نصفي.
- تعرض 9 (5%) لموضوع الحرية الأكاديمية لأمناء المكتبات و/أو الكتب التي يجب أن تحويها المكتبة.
- تذكر 24 (13%) الانتماء الديني أو المذهبي للمؤسسة عندما تتناول مسألة الحرية الأكاديمية.

العينة

يتضمن القرص المضغوط الذي أعدته FAPA مجموعة من الأحكام المتعلقة بسياسات التعيين، وهي أحكام مستقاة من منشورات 217 كلية (تمنح شهادة أولى) وجامعة اختيرت عشوائياً بحسب تصنيف كارينجي. من ضمن 217 مؤسسة، هناك 196 تمنح عقوداً دائمة و180 من هذه الفئة (أي 92%) تراعي في أحكامها مبدأ الحرية الأكاديمية وما تبقى من الفئة نفسها لا يعرض لمسألة الحرية الأكاديمية إلا أن هذا لا يعني أن هذه المؤسسات تفتقد إلى سياسة في هذا المجال؛ أي مجال الحرية الأكاديمية.

جدول 1-1 العينة

تصنيف كارينجي	مؤسسات لديها أحكام تخص التعيين (217 مؤسسة)	مؤسسات تطبق التثبيت (196 مؤسسة)	مؤسسات تشير إلى الحرية الأكاديمية	
			عدد المؤسسات	نسبتها المئوية
R1	21	21	19	90%
R2	16	16	15	94%
D1	10	10	9	90%
D2	17	17	17	100%
M1	59	56	50	89%
M2	13	13	11	85%
B1	26	25	21	84%
B2	55	38	38	100%

مفتاح الرموز: R1=معهد أبحاث من الطبقة الأولى؛ D1=معهد يمنح درجة الدكتوراه (طبقة أولى)؛ M1=معهد يمنح الماجستير (طبقة أولى)؛ B1=معهد يمنح البكالوريوس (طبقة أولى)

مقدمة:

حظيت مسألة الحرية الأكاديمية بأهمية بالغة من قبل مؤسسات التعليم العالي الأميركية منذ مطلع القرن العشرين وحتى نهايته، ولعل هذا المبدأ صار أحد أهم المبادئ إن لم يكن أهمها الذي تتمسك به المؤسسات.

قامت نقابة الأساتذة الجامعيين الأميركية AAUP في عام 1940 بصياغة المبادئ التي تحكم الحرية الأكاديمية، وعلى اثر ذلك تبنت مؤسسات عديدة هذه المبادئ. بيد أن عدداً كبيراً من الجامعات والكليات تبنت نسخات معدلة، وأحياناً انتهجت سياسات مختلفة تتماشى مع موقعها واحتياجاتها، وفي بعض الأحيان باتت الحرية الأكاديمية تشمل الطلاب وموظفي المكتبات والخطباء الذين تستضيفهم المؤسسة/الجامعة والمجتمع المحلي.

نلخص في هذا الفصل السياسات الخاصة بالحرية الأكاديمية المتبعة في 180 مؤسسة تعليمية (حيث مدة الدراسة 4 سنوات)، ونجيب كذلك عن الأسئلة الآتية:

- إلى أي مدى تتماشى سياسات الحرية الأكاديمية مع معايير AAUP نصاً وروحاً؟
- ماهي الجهات، ومن هم الأفراد الذين يحق لهم التمتع بالحرية الأكاديمية؟
- هل هناك فوارق تذكر بين المؤسسات التي تتصل بطائفة دينية معينة والمؤسسات الحرة (غير الطائفية) من حيث تعريف مفهوم الحرية الأكاديمية؟
- هل يوجد صلة أو رابط بين الحرية الأكاديمية للفرد وفترة الخدمة التعاقدية معه؟

معيار الرابطة الأمريكية لأساتذة الجامعات AAUP

يعد بيان المبادئ حول الحرية الأكاديمية والتثبيت في الخدمة لعام 1940م المقياس الذي تسعى المؤسسات لتطبيقه كلياً أو جزئياً حيث ترد في نص المبادئ العبارة التالية: "إن ما نرمي إليه هو تفهم المجتمع ودعمه للحرية الأكاديمية وحقوق الأساتذة في البقاء في مناصبهم والاتفاق على إجراءات في هذا الشأن وتفعيلها في الكليات والجامعات (ص3، 1995، AAUP). تتألف الوثيقة من ثلاثة بنود رئيسة كثيراً ما تتردد حرفياً في طروحات المؤسسات التعليمية حول الحرية الأكاديمية. نستعرض فيما يلي هذه البنود الثلاثة:

أ- يتمتع المعلم بالحرية الكاملة في البحث الذي يقوم به وفي نشر النتائج التي توصل إليها شريطة أن لا يتضارب ذلك مع واجباته الأكاديمية، أما الأبحاث ذات المردود المادي (المالي) فينبغي الاتفاق عليها مع سلطات الجامعة أو المؤسسة.

ب- يتمتع المعلمون بحريتهم في تقديم المادة التي يدرسونها، شريطة أن لا يتطرقوا إلى أمور ومواضيع خلافية أو مثيرة للجدل لا علاقة لها بالمادة. في حال وجود قيود على الحرية الأكاديمية لأسباب دينية أو مذهبية تتعارض مع أهداف المؤسسة فيجب إيضاح هذا الجانب خطياً للشخص الذي تم تعيينه.

ج- إن الأفراد الذين يدرسون في الكلية أو الجامعة هم مواطنون وينتمون لهيئة تعليمية إلى جانب كونهم موظفين في مؤسسة تربوية، فعندما يدلون بحديث أو يكتبون كمواطنين عاديين يجب أن لا يخضعوا لمراقبة أو إجراءات تأديبية، علماً بأن مكانتهم في المجتمع يترتب عليها التزامات معينة، إذ عليهم ألا ينسوا أن دورهم كأساتذة مربين يؤثر في نظرة العامة لهم، وينعكس ذلك على المؤسسة التي ينتسبون إليها، لذلك عليهم أن يتوخوا الدقة في ما يقولونه ويفعلونه وأن يحترموا آراء الآخرين، وأن ينضموا للمستمعين دوماً بأنهم

يتحدثون باسمهم ولا يمثلون المؤسسة التي ينتمون إليها. (AAUP. 1995. pp. 3-4).

أحصينا سبعة وثمانين عبارة من أصل 180 (48%) تستشهد بما جاء في الوثيقة FAPA وتحوي مقتطفات من الوثيقة AAUP التي سبق الإشارة إليها وثمة 42 مؤسسة (23%) تبنت ما ورد في هذه الوثيقة فيما يتعلق بالحرية الأكاديمية، دون أن تشير إلى المصادر. أما المؤسسات المتبقية (28%) فقد عمدت إلى استخدام مفردات خاصة بها أي أنها، لم تتقيد بلغة الوثيقة وربما استعارت بعض العبارات الواردة في نص الوثيقة AAUP راجع الجدول 1-2 الذي يوجز النتائج بحسب تبويب كارينجي.

يتضح مما تقدم أن العديد من المؤسسات قد تبنت إعلان المبادئ الوارد في الوثيقة AAUP، في حين اختارت نسبة ضئيلة صياغة مبادئها بنفسها.

الجدول 1-2 تحليل اللغة (التعابير) المستخدمة حسب المصدر

تصنيف كارينجي	مؤسست تشير إلى المبادئ الواردة في بيان AAUP/AA حول "الحرية الأكاديمية"		مؤسست تستخدم بعض العبارات التي ترد في بيان AAUP/AA حول "الحرية الأكاديمية"		مؤسست تستخدم لغة خاصة بها	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
R1	5	26	4	21	10	53
R2	7	47	2	13	6	40
D1	3	33	2	22	4	44
D2	10	59	3	18	4	24
M1	20	40	17	34	13	26
M2	10	91	0	0	1	10
B1	14	67	3	14	4	19
B2	18	47	11	29	9	24
المجموع	87	48	42	23	52	28

المحاولة والواقع

من المؤسسات (وعدها 87) التي تستشهد بإعلان المبادئ في الوثيقة AAUP، نورد على سبيل المثال جامعة نورث وسترن (R1) وكلية ألبرت سون في ولاية أيداهو (B2). تعلن نورث وسترن (1993) صراحة عن تبنيها لما جاء في الوثيقة AAUP نصاً وروحاً، إذ تقول في هذا السياق:

"إن جامعة نورث وسترن تتبنى المبادئ المعلنة في الوثيقة التي اعتمدتها نقابة أساتذة الجامعات الأمريكية (AAUP) فيما يخص:

أ- حرية الأستاذ في مجال البحث.

ب) حرية الأستاذ في تدريسه للمادة في قاعة الدرس.

ت) إن المعلم في الجامعة أو الكلية باعتباره مواطناً.. إلخ."

في حين أن كلية ألبرت سون التي تتبنى مبادئ الوثيقة نفسها تضيف النص التالي:

إن مفهوم الحرية في سياق هذه الوثيقة يعني إتاحة الفرصة للأساتذة بإعادة النظر بالمهام الموكلة إليهم على ضوء المنهجيات، وتطور هذه المنهجيات في مجال تخصصاتهم الأكاديمية. وهذا يعني نقد وتحليل منهجية التعليم في مختلف التخصصات الأكاديمية وما يترتب على ذلك من مسؤولية، والمسؤولية في هذا السياق تعني تطبيق المعايير التي يرتأونها وتحمل نتائجها إن عدم منحهم حرية استخدام معاييرهم في هذا الشأن سيكون عائقاً أم التعلم المبدع.

يأمل كاتبو هذه المقدمة أن تكون كلماتهم " بمثابة توصية للأطراف المعنية اليوم وفي المستقبل"

بالإضافة إلى نورث وسترن، وألبرت سون هناك 85 مؤسسة أخرى تتبنى المبادئ المعلنة في الوثيقة AAUP حول الحرية الأكاديمية، أضف أيضاً 42 مؤسسة (235) تستخدم لغة النقابة دون ذكر المصدر. وبخصوص هذه الأرقام سنجد أن غالبية المؤسسات (129 من أصل 180 أي 71٪) تستخدم في هذا السياق نفس اللغة والتعبير إن جاز القول.

بعض الاستثناءات:

ثمة مؤسسة تعليمية واحدة، وهي كلية ريتشارد ستوكتون في ولاية نيوجرسي، تشير صراحة إلى أنها لا تتبنى إعلان المبادئ الصادر سنة 1940. إذ تقول في هذا الصدد "إن الكلية وكذلك الولاية لا تتبنيان ما جاء في الوثيقة المذكورة حول الحرية الأكاديمية وحقوق المتعاقد" والحق أن مثل هذا القول خارج عن المؤلف. أما المؤسسات الباقية وعددها خمسون فنجد أنها تتجنب المعيار الشائع، فضلاً عن معايير AAUP، وبالتالي تعتمد مقاييسها الخاصة فيما يتعلق بالحرية الأكاديمية.

جامعة براون (R1) على سبيل المثال تضمن "كامل الحرية.. للمعلم ومتلقي العلم والباحث على حد سواء"، لكنها تضيف حريات أخرى إلى جانب الحرية الأكاديمية، نقطف منها الآتي:

"تضمن جامعة براون للأساتذة والطلبة حرية المعتقد وحرية الكلام والنشر وحرية عقد الاجتماعات والتجمع والقيام بنشاط سياسي داخل وخارج الحرم الجامعي. كما تضمن لهم حتى تقديم الالتماسات (العرائض) إلى السلطات الجامعية والرسمية، ودعوة من يشاءون من الخطباء إلى حرم الجامعة. ولا يجوز أن يخضع الطلبة والأساتذة لأداء أي قسم غير القسم الذي يطلب من أي مواطن عادي علماً بأن ممارسة هذه الحقوق داخل الحرم الجامعي تخضع لأنظمة معقولة بحيث لا تعطل سير العمل في الجامعة (1998). أما جامعة تكساس الخاصة بالنساء woman s University (D1) Texas فقد اختارت الصيغة التالية في قضية الحرية الأكاديمية.

"إن الانتماء للوسط الأكاديمي يحتم على الطلبة والأساتذة والموظفين وأمناء الجامعة، الالتزام باحترام كرامة الآخرين وحقوقهم في التعبير عن آراء مخالفة،

وكذلك الالتزام بالدفاع عن الأمانة الفكرية والحرية في تقصي الحقائق والإرشاد وحرية التعبير داخل وخارج الحرم الجامعي".

ومن الجامعات التي تأخذ منحى مختلفاً في سياق الحرية الأكاديمية، جامعة فرانسيسكو الحكومية، وجامعة ديترويت ميرسي. ففي جامعة فرانسيسكو الحكومية (M1) يتضمن مفهوم الحرية الأكاديمية حق الأساتذة والطلاب في طلب توجيه توبيخ رسمي لهذا العضو أو ذاك من أعضاء هيئة التدريس سواء كان ذلك بتقديم شكوى وعريضة، إذا أن سلوك هذا العضو يفتقد إلى "اللياقة المهنية أو الخبرة في مجال عمله". أما جامعة ديترويت ميرس (D2) فتضمن لمنسوبيها الحق في (دراسة ومناقشة وتقصي الحقائق وممارسة التعليم ونشر الكتب والمقالات)، كما تكفل للفنانين حرية الإبداع وعرض أعمالهم الفنية".

إن هذه الأمثلة ليست سوى مؤشر أولي عن طيف واسع من السياسات المتبعة في ميدان الحرية الأكاديمية، إلا أنه ينبغي التنويه بأن هذه المؤسسات قد تؤيد السياسات المرسومة في الوثيقة AAUP دون أن تشير بصريح العبارة إلى AAUP أو تستخدم مفرداتها ولغتها.

الشرائح الأخرى التي تطالها الحرية الأكاديمية

بقي أن نسأل: من هم الأفراد المعنيين عندما نتحدث عن الحرية الأكاديمية؟ ثمة سبعون مؤسسة (39%) تستخدم عبارة "عضو هيئة التدريس"، أو كلمة "معلم" أو "مدرس" وكأن هذه المؤسسات تشير حصراً إلى هذه الفئات. لكن هذه العبارات أو الكلمات قابلة للتأويل إذ أن الكثير من المؤسسات تعتبر العاملين في المكتبات والإداريين الأكاديميين بمنزلة أعضاء هيئة التدريس.

أمناء المكتبات ومن في حكمهم:

هناك التسع مؤسسات (5%) الأكاديمية لأمناء المكتبات فجامعة انديانا-

بلومنفتون (R1) تضمن حرية امين المكتبة في اختيار وتوفير الكتب والمواد في إطار العملية التعليمية والبحث العلمي والنشاط الأكاديمي عموماً" وكذلك جامعة ديترويت ميرسي (D1) وهذا ينسحب على جامعة كاليفورنيا - Lu California theran University (M1) وجامعة توليدو التي تضمن أيضاً عدم التعرض لمادة الكتاب أو الأفكار المطروحة فيه، وتقول الجامعة في هذا الشأن:

"لا يجوز على الإطلاق منع مكتبات الجامعة من استثناء أي كتاب أو مادة مطبوعة لأسباب تتعلق بآراء المؤلف أو بالأفكار المطروحة في الكتاب سواء كانت هذه الأفكار علمية اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية. كما لايجوز تحريم أي كتاب أو إزالته من المكتبات لاعتبارات حزبية أو عقائدية".

من الواضح إذن أن الحرية الأكاديمية في بعض المؤسسات التعليمية تشمل العاملين في المكتبات ومحتوى الكتب (انظر الملحق 1-أ).

الطلاب

هناك خمس وخمسون سياسة متبعة في مجال الحرية الأكاديمية تمتاز عن غيرها بأنها تكفل حرية الطلاب في طلب العلم، وحريتهم في التعبير والاعتراض على قرارات سلطات الجامعة. فعلى سبيل المثال تتبنى جامعة لويفيل (R2) مجموعة أحكام تكفل "حرية الطلاب في التعبير عن وجهات نظرهم في مختلف القضايا الخاصة وبالشكل المناسب دون أن يعرضهم ذلك لإجراءات تعسفية..." وفي جامعة East California نجد الفقرة التالية: "يفترض أن يساهم الطلاب والأساتذة على حد سواء في إيجاد بيئة تزدهر فيها الحرية الأكاديمية. كما أن كلية (B1) Harvard تصون بحسب تعبيرها حرية الطلاب في التباحث وتناول الآراء والأفكار. وطرح أي موضوع للنقاش... وتأسيس منظمات أو الانتماء إلى منظمات داخل أو خارج الحرم الجامعي" وهذا ليس مجرد امتياز عام تمنحه الجامعة وإنما يمثل جزءاً من سياسة الجامعة في مجال الحرية الأكاديمية.

راجع الملحق أ - د للإطلاع على قائمة السياسات التي تتناول حقوق الطلاب".

أعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين للتثبيت في الخدمة

Tenure- Ineligible Faculty

يرد أحياناً في بعض السياسات المعلنة في مجال الحرية الأكاديمية ذكر لأعضاء هيئة التدريس المنتدبين أو المؤقتين، وأولئك اللذين يعملون بدوام جزئي أو يخضعون لفترة تجربة أو أعضاء هيئة التدريس غير المثبتين. وهذا من باب التأكيد على أن هذه الفئات غير مستثناة وبالتالي تتمتع أيضاً بالحرية الأكاديمية المتاحة لها. وقد وجدنا عشر مؤسسات (6%) تذكر في بياناتها أعضاء هيئة التدريس و/أو المدرسين العاملين بدوام جزئي و34 مؤسسة (19%) تذكر أعضاء هيئة التدريس المثبتين الذين يخضعون لفترة تجريبية إضافة إلى أعضاء هيئة التدريس المثبتين. ولعل العبارة التي تتكرر باستمرار في إعلان الـ AAUP (1995) الخاص بالحرية الأكاديمية تتعلق بوجوب ضمان الحرية الأكاديمية للمدرسين في طور التجربة وأعضاء هيئة التدريس المثبتين ولكافة العاملين في حقل التدريس ومن جملتهم المعيدون والعاملون بدوام نصفي. إذن نستطيع القول بأن المؤسسات التي تبني موقف النقابة من الحرية الأكاديمية تعطل بأن تمتد هذه الحرية لتشمل الفئات المشار إليها أعلاه. (راجع الملحق 1-ب والملحق 1-ج كلا الملحقين يتضمن قائمة بالمؤسسات التي تذكر هذه الفئات).

ما بعد ذلك And Beyond

أخيراً توجد عدة مؤسسات تضمن الحرية الأكاديمية لأفراد لا ينتمون إلى هيئة التدريس من غير الطلاب أو العاملين في المكتبات. فعلى سبيل المثال، تضمن المؤسسات التالية الحرية الأكاديمية للخطباء الزائرين: جامعة North Carolina وكلية سميث ومجلس التعليم العالي لولاية واكوتا الشمالية وتكفل الهيئة الأخيرة حرية "عرض الأفلام السينمائية والبرامج واستضافة الخطباء"

في حين تضمن جامعة أوبرن الحرية الأكاديمية للأعضاء الذين عرض عليهم منصب في هيئة التدريس" هناك تسع مؤسسات (5%) تكفل الحرية الأكاديمية لكافة منسوبي الجامعة والأكاديميين بصرف النظر عن مراتبهم أو مناصبهم أو مواقعهم في المؤسسة.

مسألة المعتقد Aquestion of faith

يحتوي القرص المضغوط Cd Rom Fapa عرضاً للسياسات المطبقة في المؤسسات المذهبية (أي التي يقرن اسمها بمذهب أو طائفة معينة) والمؤسسات غير المذهبية (أو غير الطائفية). تستخدم المؤسسات ذات الانتماء الديني في ما يتعلق بموضوع الحرية الأكاديمية، ألفاظاً مختلفة بعض الشيء عن تلك التي تستخدمها المؤسسات غير المذهبية. فقد قرنت أربع وعشرون مؤسسة (13%) من العينة موضوع الدين أو التراث الديني بموضوع الحرية الأكاديمية علماً بأن أرشيف FAPA يضم مؤسسات أخرى يرتبط اسمها بمذهب أو طائفة معينة ولكن فقط من هذه المؤسسات يذكر الدين في سياق الحرية الأكاديمية من هذا الأربع والعشرين مؤسسة لانجد مؤسسة بحثية واحدة (R1) في حين أن 12 (50%) تمنح البكالوريوس (B2) راجع تصنيف كارينجي المبين في الجدول 3-1 (انظر الملحق 1- هـ حيث توجد قائمة كاملة).

ثمة مؤسسات تعليمية ذات انتماء ديني معين تحرم على أعضاء هيئة التدريس تبني وجهات نظر معينة. في حين توجد مؤسسات أخرى تصر على احترام عقيدة معينة، أو تطلب من أعضاء هيئة التدريس توخي الحذر في ما يقولونه، ولكنها في الوقت نفسه تسمح لأفراد من خارج الوسط الجامعي الخوض في موضوعات شائكة أو مثيرة للجدل.

توضح الفقرة التالية سياسة جامعة والش Walsh University في هذا

الشأن و الجامعة المذكورة مؤسسة كاثوليكية في ولاية أوهايو:

"تمثل رسالة الجامعة التربوية في تقديمها برامج في العلوم الإنسانية وفي الوقت نفسه الإحاطة بالشؤون العالمية، وتشجيع الفكر النقدي شريطة احترام الشعائر والعقيدة الكاثوليكية، دون المساس بالمعتقدات الشخصية والشعائر الدينية لأعضاء هيئة التدريس. يفترض أن يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالدعاية لأفكار أو عقائد تتعارض مع أركان المذهب الكاثوليكي أو لا تتسجم مع أهداف وتطلعات الجامعة كمؤسسة كاثوليكية تتبنى الديانة المسيحية ومبادئها الأخلاقية. إن طبيعة الإيمان الديني تتجلى في قبول الآخرين بحرية ودون إكراه، كما أن طبيعة الجامعة تتجلى في احترام الأدلة القائمة على حقائق بعد تقصي هذه الحقائق وكذلك احترام العقل وتقبل الرأي الآخر.

وقس على ذلك كلية أكوانيس (m2) Aquinas Coll التي تقول في السياق نفسه ما يلي:

"تصرح كلية أكوانيس بأن القيد الوحيد الذي نقرضه على الحياة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس يتلخص في تبني آراء أو مواقف تتعارض مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية".

قد يعتبر البعض مثل هذه السياسات بمثابة حرية أكاديمية مشروطة، ولكنها في واقع الحال تتسجم مع رسالة المؤسسة.

الجدول 3-1 توزيع المؤسسات التي تشير إلى انتمائها الديني في سياساتها

تجاه الحرية الأكاديمية

R1		R2		D1		D2		M1		M2		B1		B2	
العدد = 19		العدد = 15		العدد = 9		العدد = 17		العدد = 50		العدد = 11		العدد = 21		العدد = 38	
#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%
0	0	2	13	0	0	1	6	3	6	3	27	3	14	12	32

بقي أن نشير إلى أن بعض المؤسسات التي تنتمي لكنيسة أو مذهب معين لا تفرض قيود على حرية التعبير ضمن الحرم الجامعي. مثال ذلك كلية Agenes Scott (B1) وكلية Mount Mercy (B2) وقصارى ما تقوله كلية Agenes Scott فيما يخص الحرية الأكاديمية مايلي:

"إن ميثاق الكلية ينص صراحة على أن البرنامج العام للكلية ينبغي تنفيذه في إطار العقيدة المسيحية، لكن هذا لا ينطوي على الرغبة في تقييد الحرية الأكاديمية.

وفي السياق نفسه تقول كلية Mount Mercy وهي مؤسسة كاثوليكية، بأنها ترحب باستضافة خطباء من ذوي الآراء المثيرة للجدل "لأن ذلك يتفق مع الإيمان بالحرية الأكاديمية وحرية الكلام وبوجوب سماع جميع الآراء".

وتلحظ النقابة في بيانها (1995) AAUP مايلي:

"إن المؤسسات التي ترتبط بكنيسة معينة أو بأخرى لم تعد تشعر بحاجة أو رغبة في الابتعاد عن مبدأ الحرية الأكاديمية المعترف ضمناً في الوثيقة المعلنة عام 1940 ونحن اليوم لا نؤيد التخلي عن المبدأ" (ص90).

حلقة التثبيت The Tenure Link

كثيراً ما يرد ذكر الحرية الأكاديمية وحق التثبيت (في المنصب) (tenure) في نفس البند من المؤكد أن الجمعية AAUP تعتبر أن هذا الحق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرية الأكاديمية كما هو واضح من صيغة "إعلان المبادئ الخاصة بالحرية الأكاديمية والتثبيت في الوظيفة الصادر عام 1940، مما يعني أن المؤسسات التي تتبنى إعلان 1940 تعترف ضمناً بالارتباط العضوي الذي أشرنا إليه. كما سنلاحظ في الفصل الثالث، هناك 130 مؤسسة تربط الحرية الأكاديمية باستحقاق التثبيت في أدياتها.

فعلى سبيل المثال يؤكد أمناء جامعة روتشستر (R1) على "ويعيهم التام للدور الذي يلعبه حق التثبيت في صيانة الحرية الأكاديمية" أما جامعة Middle Tennessee (D2)، فتعتبر " أن استحقاق التثبيت يمثل وسيلة لضمان الحرية الأكاديمية" وتتمية المسؤولية الأكاديمية"، ومثلها جامعة Cent. Conn.St.Univ (M1) التي تقر بأن الغرض من التثبيت هو حماية الحرية الأكاديمية ورعايتها" وقس على ذلك جامعة Creighton (M1) التي "تعترف بوجود علاقة وطيدة بين الحرية الأكاديمية واستحقاق التثبيت، وكذلك كلية Albertson (B2) التي تجزم بأن "التثبيت شرط ضروري لصيانة الحرية الأكاديمية".

الخلاصة:

نجد في منشورات الكليات والمعاهد توصيفا لمجموعة المبادئ التي تحكم الحرية الأكاديمية في مختلف المؤسسات التعليمية الكبيرة والصغيرة. ومما لاشك فيه أن إعلان المبادئ الخاص بالحرية الأكاديمية والتثبيت الصادر عام 1940 ما يزال حتى اليوم، أي بعد 59 سنة من صدوره، يمثل المرجع الأهم الذي تسترشد به معظم المؤسسات في رسم سياستها في مسألة الحرية الأكاديمية. وهذه الحرية الأكاديمية -كما رأينا- تختلف باختلاف المؤسسة وتوجهاتها. الحرية الأكاديمية يمكن أن تطل الطلاب وموظفي المكتبات والإداريين حتى المحاضرين الضيوف شأنهم في ذلك شأن الأساتذة أعضاء هيئة التدريس ومختصر القول أن الحرية الأكاديمية لم تعد تقتصر على النخبة من الأكاديميين.

المراجع

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

Brown University. (1998). Brown University faculty rules and regulations [On-line]. Available: <http://facgov.brown.edu/facgov/facrules-folder/part4/sectlO/Sectl0.html> #RTFToC307.

Northwestern University. (1993). Northwestern University/acuity handbook. Evanston, IL: Northwestern University, University Relations.

الملحق 1-أ

مؤسسات تشمل الحرية الأكاديمية فيها مكاتب الجامعة أو العاملين في المكتبة:

● مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

(1) Indiana University, Bloomington (جامعة حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

(2) University Toledo (جامعة حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

(3) Detroit, Mercy University of (جامعة خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

(4) California Lutheran University (جامعة خاصة)

(5) Central Connecticut State University (جامعة حكومية)

(6) Saint Mary's University (جامعة خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

(7) Lincoln University of Pennsylvania (جامعة حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

(8) Hiram College (كلية خاصة)

(9) Ohio Wesleyan University (جامعة خاصة)

الملحق 1- ب

مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى أعضاء هيئة التدريس المؤقتين و/أو العاملين بدوام جزئي:

● مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

(1 University of Columbia (جامعة خاصة)

(2 University of West Virginia (جامعة حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

(3 Texas Woman's University (جامعة حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة أولى

(4 Baldwin-Wallace College (كلية خاصة)

(5 Drake University (جامعة خاصة)

(6 Pittsburg State University (جامعة حكومية)

(7 Springfield University (كلية خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

(8 Wofford College (كلية خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

(9 College Greensboro (كلية خاصة)

(10 Saint Vincent College (كلية خاصة)

الملحق 1- ج

مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى أعضاء هيئة التدريس المثبتين

وغير المثبتين، والأعضاء قيد التجربة:

● مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. (University Columbia جامعة خاصة)

2. (West Virginia University جامعة حكومية)

● مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

3. (جامعة Mississippi حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

4. (Texas Woman's جامعة حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

5. (Middle Tennessee State University جامعة حكومية)

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

6. (Arkansas Tech University جامعة حكومية)

7. (Baldwin-Wallace كلية خاصة)

8. (Creighton University جامعة خاصة)

9. (Delta State University جامعة حكومية)

(10 Drake University جامعة خاصة)

(11 Emporia State University جامعة حكومية)

ملاحظة: هناك مؤسسات عديدة تستخدم عبارة "كافة الأعضاء" دون تحديد، عند الإشارة إلى الأفراد الذين يتمتعون بالحرية الأكاديمية، وهي غير مذكورة في اللائحة أعلاه.

(12 James Madison University (جامعة حكومية)

(13 Pittsburg State University (جامعة حكومية)

(14 Russell Sage كلية (كلية خاصة)

(15 Saint Mary's University (جامعة خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة ثانية

(16 Aquinas كلية (كلية خاصة)

(17 Drury كلية (كلية خاصة)

(18 Lincoln University Pennsylvania (جامعة حكومية)

(19 Pacific University جامعة خاصة)

(20 Union كلية خاصة)

(21 Weber State University (جامعة حكومية)

(22 West Virginia Wesleyan College (كلية خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

(23 Agnes Scott كلية (كلية خاصة)

- (كلية خاصة) Birmingham-Southern كلية (24)
- (جامعة خاصة) Illinois Wesleyan University (25)
- (جامعة خاصة) Ohio Wesleyan University (26)
- (كلية خاصة) Sweet Briar كلية (27)
- مؤسسات تمنح البكالوريوس / فئة ثانية
- (كلية خاصة) of Idaho (كلية) Albertson (28)
- (كلية خاصة) Bethel كلية (29)
- (كلية خاصة) Carroll كلية (30)
- (كلية خاصة) Culver-Stockton كلية (31)
- (جامعة خاصة) Dakota Wesleyan University (32)
- (كلية خاصة) Mount Mercy كلية (33)
- (كلية خاصة) North Park كلية (34)

الملحق 1- د

مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى حقوق الطلاب:

- مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

(جامعة خاصة) Brown University (1)

(جامعة خاصة) Emory University (2)

- (جامعة حكومية) Florida State University (3
- (جامعة حكومية) North Carolina State University (4
- (جامعة حكومية) West Virginia University (5
- مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية
- (جامعة حكومية) Auburn University (6
- (جامعة خاصة) George Washington University (7
- (جامعة خاصة) Saint Louis University (8
- (جامعة حكومية) Idaho (9
- (جامعة حكومية) Louisville (10
- (جامعة خاصة) Notre Dame (11
- (جامعة حكومية) Rhode Island (12
- مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى
- (جامعة حكومية) Illinois State University (13
- مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية
- (جامعة حكومية) Middle Tennessee State University (14
- (جامعة حكومية) North Dakota State University (15
- (جامعة حكومية) North Dakota (16

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة أولى

- (17) Butler University (جامعة خاصة)
- (18) California Lutheran University (خاصة)
- (19) California State University, Los Angeles (حكومية)
- (20) Central Connecticut State University (حكومية)
- (21) of Charleston (كلية حكومية)
- (22) Creighton University (خاصة)
- (23) East Carolina University (حكومية)
- (24) Fitchburg State College (حكومية)
- (25) Holy Names College (خاصة)
- (26) Pittsburg State University (حكومية)
- (27) Saint Mary's University (خاصة)
- (28) San Francisco State University (حكومية)
- (29) University of North Alabama (حكومية)
- (30) Valparaiso University (خاصة)
- مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة ثانية
- (31) MidAmerica Nazarene University (خاصة)
- (32) Union College (كلية خاصة)

- Weber State University (33 (حكومية)
- West Virginia Wesleyan (34 كلية (خاصة)
- مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى
- Agnes Scott (35 (كلية خاصة)
- Haverford (36 (كلية خاصة)
- Hiram (37 (كلية خاصة)
- Illinois Wesleyan University (38 (جامعة خاصة)
- The Richard Stockton College of New Jersey (39 (كلية حكومية)
- Southwestern University (40 (جامعة خاصة)
- مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية
- Albertson College of Idaho (41 (كلية خاصة)
- Carroll College (42 (كلية خاصة)
- Colby-Sawyer (43 كلية (خاصة)
- Dickinson State University (44 (حكومية)
- Fairmont State (45 كلية (حكومية)
- Glenville State (46 كلية (حكومية)
- Greensboro (47 كلية (خاصة)
- Langston University (48 (حكومية)

Mayville State University (49 (حكومية)

Millikin University (50 (خاصة)

Mount Mercy كلية (خاصة) 51

North Park كلية (خاصة) 52

Southern Colorado (53 (جامعة حكومية)

Virginia Intermont كلية (خاصة) 54

Western Montana كلية (حكومية) 55

الملحق 1- هـ

مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى الدين أو الانتماء
المذهبي للمؤسسة:

● مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

Saint Louis University (1 (خاصة)

Notre Dame (2 (خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

Duquesne University (3 (خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة أولى

California Lutheran University (4 (خاصة)

(5) Holy Names كلية (خاصة)

(6) Salve Regina University (خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة ثانية

(7) Aquinas (كلية خاصة)

(8) MidAmerica Nazarene University (خاصة)

(9) Walsh University (خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

(10) Agnes Scott (كلية خاصة)

(11) Southwestern University (خاصة)

(12) Wofford (كلية خاصة)

● مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

(13) Asbury (كلية خاصة)

(14) Bethel (كلية خاصة)

(15) Cedarville (كلية خاصة)

(16) McMurry University (خاصة)

(17) Mount Mercy (كلية خاصة)

(18) North Park (كلية خاصة)

(19) Paine College (خاصة)

(كلية خاصة) Saint Anselm (20

(كلية خاصة) Saint Joseph's (21

(كلية خاصة) Saint Vincent (22

(كلية خاصة) Taylor University (23

(جامعة خاصة) the Ozarks (24

* *

الفصل الثاني

قيد التجربة: فترة ما قبل التثبيت

إعداد جاريد إيل. بليك

Jared.L. Bleak

أبرز النقاط:

● ثمة 196 مؤسسة (90%) من أصل 217 كلية وجامعة، تجيز التثبيت بعد انقضاء مدة التجربة بحسب ما ورد في أرشيف (FAPA) C D - Rom.

من ضمن هذه المجموعة التي يتم فيها التثبيت بعد انقضاء المهلة التجريبية، نجد الآتي:

● 72 مؤسسة (37%) يتم فيها التعيين لفترة أولية مدتها عام برتبة أستاذ مساعد.

● 105 مؤسسة (54%) تشترط انقضاء مدة لا تتجاوز سبع سنوات تجريبية، في حين أن 54 مؤسسة (28%) تشترط أن تكون المدة ست سنوات، وسبع مؤسسات (4%): 5 من الفئة (R1 و2)، و2 من الفئة (R2) تشترط أن تكون مدة التجربة ثمان سنوات.

● 75 مؤسسة (38%) تحسب للأستاذ المعين ثلاث سنوات تجريبية شريطة أن يكون قد عمل أو درّس في جامعة أو كلية مدة ثلاث سنوات في حين أن 27 (14%) تحسب سنتي خبرة فقط.

● 38 مؤسسة (19%) تعتبر فترات الاستيداع (دون تحديد الفترة) جزءاً من مدة التجربة.

- 26 (19%) تعتبر فترات الاستيداع جزءاً من مدة التجربة شريطة أن لا تتجاوز الفترة السنتين و20 (10%) تشترط أن يكون الاستيداع لمدة سنة.
- 44 مؤسسة (22%) لا تعتبر فترة الإجازة المرضية جزءاً من مدة التجربة.
- 92 مؤسسة (47%) تقوم بمراجعة سنوية لمرشحي التثبيت. في حين تقوم 58 مؤسسة (30%) بمراجعة أوضاع هيئة التدريس في منتصف الفترة التجريبية.
- 37 مؤسسة (19%) تعتبر سنوات التعليم الفعلي أهم معيار في اتخاذ قرار التثبيت وخمس مؤسسات (3%) تعتبر "التعليم ونشاط آخر (غير محدود)" وكذلك هناك خمس مؤسسات تعطي الأبحاث المنجزة وزناً أكبر من غيره في هذا السياق.
- 16 مؤسسة (8%) تعتمد إلى استطلاع آراء كجزء من عملية اتخاذ القرار، أي قرار التثبيت.
- تسع مؤسسات (5%) تلتزم آراء وملاحظات (خطية) من قدماء الخريجين والمتخرجين الجدد، قبل التثبيت.
- 45 مؤسسة (23%) تستعين بتقييم آراء عناصر من خارج المؤسسة كجزء قبل اتخاذ قرار التثبيت.
- 29 مؤسسة (15%) تشترط الأخذ بالاعتبار كفاءة المرشح وأسلوبه في التعليم (من خلال حضور مراقبين).
- 23 مؤسسة (12%) تسمح للمرشح للتثبيت بالاجتماع مع اللجنة المسؤولة عن قرار التثبيت أو بإجراء مقابلة مع أحد أعضاء هذه اللجنة.
- تسع مؤسسات (5%) تجيز للمرشح الاستمرار في منصبه حتى في حال كان القرار سلبياً وجاء بعد انقضاء المدة التجريبية.

● 67 مؤسسة (34%) لا تجيز " التثبيت المبكر"، أي التثبيت قبل انقضاء المدة التجريبية.

● تسع مؤسسات (5%) تبيح لعضو هيئة التدريس في وقت لاحق طلب إعادة النظر بتثبيتته في حال لم يحصل على "تثبيت مبكر" أما في الحالات الأخرى فيؤدي القرار بعدم التثبيت إلى تمديد عقده لمدة سنة فقط.

● ثلاث مؤسسات (2%) تبيح للمرشح للتثبيت اختيار فرد من أعضاء هيئة التدريس (ممن يؤيدون ترشيحه) لتمثيله أمام لجنة الترشيح.

● أربع مؤسسات (2%) تسمح للطلاب المشاركة في مداورات لجنة الترشيح.

● خمس مؤسسات (3%) تجيز تثبيت عضو هيئة التدريس الذي يداوم جزئياً (أي بدوام نصفى).

مقدمة

نعرض في هذا الفصل للسياسات الخاصة بمدة التجربة التي تنتهجها 196 مؤسسة مدرجة في أرشيف FAPA حيث سنجد أجوبة عن الأسئلة التالية:

● كم من الوقت تستغرق مدة التجربة ومتى يتم تثبيت المرشح؟

● ماهي مدة الخدمة المطلوبة قبل استحقاق التثبيت؟

● ما هو عدد سنوات الخبرة التعليمية التي تحسب لصالح أعضاء هيئة

التدريس الجدد؟

● ما هي الأحكام والشروط الخاصة بتمديد فترة التجربة وكذلك السنوات

المستقطعة (أي السنوات التي لا تُحسب للمرشح للتثبيت)؟

● ماهي معايير التقييم السائدة في إقرار التثبيت (أو عدمه)؟

● ما هي الأحكام بشأن التقييم والمراجعة الدورية للأداء خلال الفترة التجريبية، وهل توجد مثل هذه الأحكام؟

● هل توجد سياسات أو شروط فريدة أو مبتكرة تطبقها بعض المؤسسات خلال الفترة التجريبية؟

تتيح مدة التجربة للكلية أو الجامعة الفرصة لتقييم أداء وقدرة أعضاء هيئة التدريس أو المدرسين الجدد، في البحث ونقل المعرفة إلى طلبتهم، فضلاً عن أن هذه الفترة تمكن أعضاء هيئة التدريس غير المثبتين من وضع برامج بحثية ونشر النتائج التي توصلوا إليها وفي الوقت نفسه إظهار مهاراتهم التعليمية والتعاون البناء مع زملائهم في القسم، وبالتالي خدمة المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها. وجدير بالذكر أن نقابة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP) تشدد على أهمية مدة التجربة:

"في الكثير من الأحيان يفتقر المدرس الشاب إلى الخبرة التعليمية فضلاً عن أن البحث الذي قام به في مجال اختصاصه قد يكون غير مكتمل عندما يباشر عمله كمدرس في كلية أو جامعة ما. لذلك من الأهمية بمكان أن يخضع لفترة اختبار قبل تثبيته في منصبه ويفترض أن تتيح له فترة الاختبار هذه الفرصة لكي يثبت كفاءته، وفي الوقت نفسه تتيح لزملائه مراقبة طريقة أدائه لعمله بصرف النظر عن مؤهله العلمي أو التوصيات التي يحملها" (ص 160، 1995).

المقصود بفترة التجربة:

تُعرف المؤسسات المدة التجريبية بطريقتين. يوجد بادئ ذي بدء تعاريف تقنية أو حقوقية تحدد العلاقة الوظيفية التي تربط عضو هيئة التدريس بالمؤسسة. هاك التعريف التالي على سبيل المثال:

"يختلف مضمون التعيين لفترة تجريبية لمدة محددة وثابتة أو التعيين لفترة مؤقتة (أستاذ معار مثلاً)، أو التعيين القابل للتثبيت، فعضو هيئة التدريس المعين

لفترة تجريبية، يبقى في منصبه لمدة محددة سلفاً، لكنه يخضع في غضون هذه المدة إلى تقييم متواصل يتخذ على ضوءه قرار التثبيت إذا رغب الفرد المعني بذلك".

المصدر: الجامعة الأميركية الدولية".

ثمة تعريف آخر يقوم على عنصرين أساسيين: (1) ضرورة أن تكون فترة التجربة مرهونة بمقدرة عضو هيئة التدريس على القيام بمسؤولياته بهمة ونشاط و(2) أن يكون دور المؤسسة محدداً بوضوح فيما يتعلق بقرار التثبيت. من هذا المنطلق تعرف جامعة Illinois State مدة التجربة /الاختبار والغرض منها على النحو التالي:

"إن المقصود بـ "التعيين لفترة تجريبية" هي المدة التي يقضيها عضو هيئة التدريس في الخدمة قبل القرار بتثبيته، وبحيث تخضع خلال هذه المدة الكيفية التي يزاوّل من خلالها واجباته الأكاديمية للمراقبة على أن يتسنى لزملائه تقييم أدائه المهني عند انتهاء مدة التجربة التي يفترض تثبته فيها أو خلاف ذلك".

تمثل المقتطفات التالية رؤى أربع كليات / جامعات حول موضوع المدة التجريبية وطبيعتها المزدوجة، وتعكس رؤية الرابطة (1995 ص16) في هذا الشأن؛ ومضمونها أن عضو هيئة التدريس يفترض أن يثبت مقدرته وكفاءته خلال هذه المدة وأن تتاح الفرصة لزملائه لمشاهدة وتقييم أدائه، وتشير كلية Bethel إلى ذلك بالقول:

"تتيح فترة التجربة للفرد إظهار قدراته، وتمكن الكلية من مشاهدة أدائه وتقييم الجهود التي يبذلها في ممارسة عمله".

أما كلية Holy Names فتقرر التالي:

"من المستحسن تعيين عضو هيئة التدريس لمدة تجريبية كي يتسنى له تقييم

الخبرة التي اكتسبها في الكلية من جهة، وتقييم الكلية لدى استفادتها منه في مشروعاتها التربوي من جهة أخرى".

في حين تتناول جامعة تكساس، بان أميركان بشئ من التفصيل حيث تقول: "إن الغرض من المدة التجريبية هو منح (1) أعضاء هيئة التدريس الوقت الكافي لتدعيم أدائهم الأكاديمي و(2) تمكين زملائهم وإدارة الجامعة / الكلية من تقييم عملهم و(3) إعداد التوصيات حول إعادة تقييمهم أو عدم التجديد لهم أو تثبيتهم في مناصبهم".

وأخيراً تعرض جامعة ميسوري للطبيعة المزدوجة لمفهوم "فترة التجربة" ومآلها من تبعات على المدى البعيد:

"تهدف الفترة الاختبارية إلى منح أعضاء هيئة التدريس الوقت الكافي للانخراط في العمل الأكاديمي، وفي الوقت نفسه تتيح للأقسام التابعة لها تقدير مستوى أدائهم وقدرتهم على العطاء في المستقبل كي يصار إلى رفع توصيات بتعيينهم بصورة دائمة".

الجدول 1-2: مدة التعيين الأولى برتبة أستاذ مساعد قابل للتثبيت																			
عدد السنوات	R1 N=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1	7	33	5	31	4	40	6	35	20	36	3	23	8	32	19	50	72	37	
2	2	14	2	13	1	10	0	0	0	0	0	0	5	0	1	3	11	7	
3	3	10	1	6	1	10	1	60	0	2	0	0	1	4	1	3	9	5	
4	3	14	2	13	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	3	
غير محدد	5	24	1	6	1	10	3	18	4	7	2	15	2	8	0	0	18	9	
معلن	1	5	5	31	3	30	7	41	31	55	8	62	9	36	45	45	81	41	

ملاحظة: يمثل الرمز N عدد المؤسسات في كل فئة.

التعيين الابتدائي/ الأولي

لا تقدم الرابطة توصية واضحة بشأن المدة التي يقضيها المعين في فترة التجربة وكلها ترى أن "تكون الشروط والأحكام واضحة قبل المباشرة" (ص16).

هناك 72 مؤسسة (72%) تعتمد التعيين لمدة سنة في البداية [راجع الجدول 1-2] و 11 مؤسسة (6%) تعتمد التعيين لمدة سنتين، وتسع مؤسسات (5%) تعتمد التعيين لمدة ثلاث سنوات، وخمس مؤسسات (3%) تعتمد التعيين لمدة أربع سنوات في البداية، وهذه المؤسسات الخمس مصنفة كمؤسسات بحثية في تصنيف كارنيجي. وهذا ينطبق على أربع مؤسسات من تلك المؤسسات التي تمتد فترة التعيين الأولى فيها لثلاث سنوات.

وثمة 18 مؤسسة (9%) تعتمد التعيين لفترات مختلفة، ومن ضمنها جامعة جورجيا التي تسمح بأن يمتد التعيين في البداية لمدة خمس سنوات، في حين يوجد تسع مؤسسات تسمح بتمديد فترة التعيين للمبتدئ لمدة لا تتجاوز الثلاث سنوات وهذه المؤسسات هي مايلي:

جامعة Brown

جامعة Missouri

جامعة George Mason

جامعة Bowi State

جامعة Central Connecticut State

كلية Agnes Scott

وأخيراً كلية Lake Forest

أما جامعة Massachusetts Institute of Technology فتمنح عضو هيئة التدريس الجديد عقداً " لمدة خمس سنوات كحد أقصى، في حين لا تتجاوز مدة التعيين الابتدائي ثلاث سنوات في كل من جامعة Indiana, Bloomington وجامعة George Washington .

هناك ثلاث جامعات تحد فترة تعيين أعضاء هيئة التدريس الجدد لمدة لا تتجاوز السنة أو السنتين، وهذه الجامعات هي:

جامعة Wake forest

جامعة California State

الجامعة الأميركية

في حين تمنح جامعة Butler عضو هيئة التدريس الجديد عقداً لمدة سنتين أو ثلاث سنوات. وأخيراً كلية Drury التي ينص نظام التعيين فيها على أن تكون الفترة التجريبية "لمدة عام أو بحسب ما تقرره الإدارة".

تعتمد جامعة Michigan State نظام تعيين فريد من نوعه:

إذا جرى تعيين عضو هيئة تدريس جديد برتبة مدرس تكون مدة التجربة لمدة ثلاث سنوات، وفي حال لم يرقى هذا الفرد لرتبة أستاذ مساعد قبل انتهاء مدة التجربة، فلن يجدد له. أما إذا رقي خلال مدة التجربة فتطبق القاعدة التالية: يجدد له لمدة ثلاث سنوات إذا جرت ترقيته بعد سنة من تعيينه برتبة مدرس، وسنتين إذا جرت ترقيته بعد سنتين، ولمدة سنة واحدة إذا جرت ترقيته بعد ثلاث سنوات وفي هذه الحالة تمدد الفترة التجريبية لثلاث سنوات أخرى وبهذا تكون الفترة التجريبية قد اكتملت. بيد أننا نتحدث هنا عن حالة استثنائية إذ أن معظم أعضاء هيئة التدريس الجدد يعينون لفترة تجريبية إضافية برتبة أستاذ مساعد مدتها أربع سنوات" يتم بعدها تثبيت العضو بعد أن يكون قد اجتاز الفترتين التجريبيتين بنجاح.

تعتمد جامعة Columbia نظام تعيين يقوم على تعيين عضو هيئة التدريس في البداية لمدة سنة قابلة للتجديد لسنة واحدة (أو تجدد تلقائياً) بموجب عقد، ومن ثم أي بعد خدمته لسنتين يحق له البقاء في الخدمة لثلاث سنوات أخرى، يعاد عند انتهاءها النظر بوضعه، وقد يتخذ قرار بتجديد خدمته لثلاث سنوات إضافية، وهكذا يكون قد أمضى في الخدمة ثمان سنوات تقوم على أثرها اللجنة المختصة بدراسة تشييته نهائياً:

الجدول 2-2: الحد الأعلى لعدد سنوات التجربة																		
سنوات التجربة	R1 N=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
8	4	19	1	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	5	7	4
7	15	71	9	56	10	100	10	59	29	52	6	46	13	52	13	34	501	54
6	2	10	5	31	0	0	5	29	17	30	5	38	4	16	16	42	54	28
5	0	0	0	0	0	0	0	0	9	16	0	0	2	8	1	3	12	6
غير محدد	0	0	0	0	0	0	0	0	1	2	0	0	1	4	0	2	2	1
غير معطى	0	0	1	6	0	0	2	12	0	0	2	15	5	20	6	16	16	8

الحد الأقصى لمدة التجربة

تؤكد الرابطة فيما يخص طول المدة التجريبية (1995) على ضرورة "أن لا تتجاوز الفترة التجريبية سبع سنوات في حال كان التعيين الابتدائي برتبة مدرس وأستاذ مساعد بدوام كامل" وكما يبين الجدول فإن مئة وخمسة مؤسسات من العينة تتخذ هذا المنحى- راجع الجدول 2-2 والملحق 2-أ، في حين أن 54 مؤسسة (28%) تعتمد ست سنوات كحد أقصى لمدة التجربة، و12 مؤسسة تعتمد خمس سنوات كحد أقصى.

نلاحظ أيضاً في الجدول 2-2 أن فترة التجربة تتراوح في كلية Haverford

من ست إلى سبع سنوات أي غير محددة. في حين تتراوح فترة التجربة في جامعة Youngstown State من خمس إلى سبع سنوات. يتم التثبيت (في حال إقراره) بعد سبع سنوات في كلية Haverford إذا كان المرشح قد منح إجازة تفرغ مدتها سنة للدراسة والبحث. في حين تجيز جامعة Youngstown State لعضو هيئة التدريس أن يختار السنة التي يريد فيها دراسة أمر تثبيته.

هناك سبع مؤسسات (4%) خمس من الفئة (R1) واثنان من الفئة (R2) تعتمد فترة تجريبية مدتها ثمان سنوات، وهذه المؤسسات هي:

جامعة Columbia، (R1)

وجامعة North Carolina State، (R1)

جامعة Massachusetts Inst. Of Technology، (R1)

جامعة California، Irvine، (R1)

جامعة Calidarnia، Santn Cruz، (R1)

كلية Asbury، (B2)

وأخيراً كلية Wiley، (B2)

يُستشف من تصنيف كارنيجي بأن 77% من المؤسسات البحثية أو تلك التي تمنح درجة دكتوراه تشترط أن لا تتجاوز مدة التجربة سبع أو ثمان سنوات. في حين تشترط 48% من المؤسسات التي تمنح درجتي الماجستير أو البكالوريوس المدة عينها. لكن معظم المؤسسات التي تمنح درجتي الماجستير والبكالوريوس يعتمد سبع سنوات (46%) أو ست سنوات (32%).

أما المؤسسات التي تشترط أن تكون مدة التجربة خمس سنوات فهي تلك المؤسسات التي تمنح درجتي البكالوريوس أو الماجستير فقط.

استحقاق التثبيت

بالرغم من أن غالبية المؤسسات (66% - 130) تقوم بمراجعة إمكانية التجديد للمرشح في السنة الخامسة، أو السادسة، أو السابعة خلال فترة التجربة، إلا أن هناك 12 مؤسسة (6%) تبدي مرونة أكثر في هذا الشأن، فجامعة Emory مثلاً تجيز للمرشح أن يطلب النظر في تثبيته في أي وقت يشاء، لكن غالباً ما يتم ذلك في السنة التجريبية الخامسة، أو السادسة. وكذلك جامعة Central Florida التي تدرس تمديد فترة الخدمة/ التثبيت خلال السنة الخامسة ويجوز أن تكون خلال السنة السادسة إذا اختار المرشح ذلك "بعد موافقة الإدارة". أما جامعة Idaho State فقد تدرس التمديد للمرشح خلال السنة التجريبية الخامسة أو السادسة. وفي السياق نفسه تنظر كلية Elton التمديد للمرشح في السنة الرابعة أو الخامسة. في حين تجيز جامعة Rice للمرشح أن يطلب النظر في تثبيته في أي وقت يشاء خلال مدة التجربة، ولكن ذلك يحصل عادة بعد انقضاء ست أو سبع سنوات. أما في جامعة Saint Louis فقد درجت العادة على النظر في أمور التثبيت بعد انقضاء خمس سنوات باستثناء كلية الطب، حيث تمتد الفترة إلى ثمان سنوات.

هناك ثلاث مؤسسات علمية (2%) من الفئة (B2) تجيز دراسة التمديد للمرشح وإعادة النظر في حال كان قرار التمديد سلبياً. مثال ذلك كلية Dana التي تنظر في أمر التثبيت خلال السنة التجريبية الرابعة، وفي حال عدم الموافقة على التثبيت، يُعاد النظر بالأمر في السنة الخامسة، وإذا لم يحظى المرشح بالتثبيت يعاد النظر بأمره مرة ثالثة في السنة التالية (أي السادسة)، فإذا لم يحظى المرشح بالموافقة في هذه الحالة أيضاً، يُجدد له لمدة سنة نهائية بموجب

عقد . هناك جامعتان تتظران في أمر التثبيت خلال السنة التجريبية الخامسة وهما جامعة Langston وجامعة Central State؛ وفي حال عدم الموافقة على تمديد فترة التعيين يُعاد النظر في السنة السادسة، فإذا لم يحظى المرشح بالموافقة في هذه الحالة أيضا يُجدد له لمدة سنة نهائية حكماً.

أما كلية Colby Sawyer فتُلزم المرشح قيد التجربة بتقديم طلب لتثبيته في السنة السادسة أو التعاقد لمدة سنة أو ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وفي هذه الحالة يُبلغ عضو هيئة التدريس نوع العقد المتوافر ويعود إقرار مدة العقد المبرم إلى وكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية بالتشاور مع عميد الكلية المعنية.

تجيز جامعة Youngstown State للمرشح اختيار السنة التي يود فيها دراسة أمر تثبيته على أن يكون ذلك في السنة الرابعة، أو الخامسة أو السادسة. في حين تبدأ كلية Hunter النظر بتمديد مدة الخدمة أو التثبيت في الفصل الدراسي الثاني من السنة الرابعة.

أما جامعة McMurry فتقوم بمراجعتها الدورية في السنة السادسة خلال مدة التجربة إلا أنه يحق للمرشح طلب تأجيل البت بأمر تثبيته لحين السنة الثامنة.

تجيز جامعة Columbia في حالات استثنائية تأجيل البت بموضوع التثبيت أو تمديد فترة التعيين للسنة التجريبية التاسعة. وقد درجت العادة أن تنظر جامعة Columbia في أمر تثبيت المرشحين بعد فترة تجربة لا تزيد عن سبع سنوات، ويجوز أن تمتد هذه الفترة لمدة تسع سنوات بإذن خاص من وكيل الجامعة أو من في حكمه. ويُتخذ قرار الاستثناء هذا خلال السنة السادسة شريطة (1) أن يكون المرشح قد أنجز عملاً أو أعمالاً أكاديمية مميزة، (2) وجود أسباب وجيهة، وهذا يعني عموماً أن يكون المرشح على عتبة نشر عمل أكاديمي

في غضون السنة المقبلة و(3) وجود توصية إيجابية صادرة عن القسم أو الكلية بهذا الشأن.

جدارة الخبرة التعليمية السابقة

توصي الرابطة AAUP الأخذ بالحسبان أية خبرة سابقة للمرشح (عضو هيئة التدريس) في ميدان التعليم كما هو واضح من الفقرة التالية من نظام الرابطة:

"ينبغي ألا تتجاوز مدة التجربة سبع سنوات من اللحظة التي يعين فيها عضو هيئة التدريس برتبة مدرس متفرغ أو برتبة أرفع، مع الأخذ بالحسبان سنوات الخبرة التي اكتسبها كأستاذ أو مدرس متفرغ في معهد آخر من معاهد التعليم العالي، شريطة أن يكون قد عمل في هذا المعهد لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات تجريبية وربما انتقل بعدها إلى معهد آخر. في هذه الحالة يجوز أن يعين لمدة تجريبية لا تتجاوز أربع سنوات حتى وإن كان مجمل السنوات التجربة التي قضاها في السلك الأكاديمي يزيد عن سبع سنوات، وهو الحد الأقصى المسموح به في الحالات العادية." (ص 90).

وتهدف الرابطة (AAUP) من وراء ذلك إلى إبقاء عدد سنوات التجربة ضمن حدود معقولة لاسيما إذا كان الأستاذ المرشح قد اكتسب خبرة من خلال عمله سابقاً في عدة مؤسسات تعليمية. ثم إن الرابطة تدرك أن الخبرات التعليمية والبحثية المكتسبة في مؤسسات أخرى قد لا تتسجم مع بعضها البعض. لذلك من المحتمل أن ترغب المؤسسة لدى تعيين عضو ما، في التحقق من أن الخبرة السابقة لهذا العضو تتسجم مع المعايير المعمول بها قبل تعيينه بصفة دائمة (ص 90).

ثمة خمس وسبعون مؤسسة (38%) تعفي المرشح من ثلاث سنوات أو أقل

من سنوات التجربة إذا كان قد عمل سابقاً في جامعة أو كلية. في حين أن سبع وعشرين مؤسسة (14%) تعفي المرشح من سنتين أو أقل في مثل هذه الحالة. وهناك ست مؤسسات (3%) تعفي المرشح من أربع سنوات كحد أقصى (راجع الجدول 2-3 والملحق 2-ب في ذيل هذا الفصل) هناك أيضاً ثمان عشرة مؤسسة (9% من العينة) تختصر عدد سنوات التجربة بعد التباحث مع المرشح بهذا الشأن والأخذ بعين الاعتبار سنوات الخبرة المكتسبة سابقاً.

تفيد مطالعة تصنيف كارنيجي للمؤسسات التي تجيز اعتبار سنتين أو أقل كرسيد خبرة سابقة، بأن 22 (18%) من هذه المؤسسات تنتمي للفئات (B2, B1 أو M1، M2) وخمس عشرة (20%) من المؤسسات التي تجيز اعتبار ثلاث سنوات أو أكثر خبرة سابقة كرسيد تنتمي للفئتين (R2، R1).

الجدول 2-3 الحد الأقصى لسنوات الخبرة السابقة المسموح باعتبارها																	
المجموع N=196	B2 N=38		B1 N=25		M2 N=13		M1 N=56		D2 N=17		D1 N=16		R2 N=16		R1 N=21		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
14	27	24	9	20	5	15	2	11	6	0	0	10	1	6	1	3	3 سنوات
38	75	37	14	44	11	31	4	38	21	47	8	20	2	25	4	52	4 سنوات
3	8	0	0	0	0	0	0	5	3	0	0	20	2	6	1	0	5 سنوات
9	18	3	1	16	4	0	0	14	8	12	2	20	2	0	0	5	قابلة للتفاوض

ثمة ثلاث مؤسسات (2%) تسمح لعضو هيئة التدريس اعتبار السنوات التي قضاها في التعليم الابتدائي أو الثانوي أو في مجالات أخرى كرسيد خبرة. وهذه المؤسسات الثلاث تعتبر كل سنتين من هذه السنوات بمثابة سنة تجريبية تحسب لصالحه.

إيقاف ساعة التثبيت: الإجازة أثناء فترة التجربة

تحدد جامعة Rice سنوات التجربة الفعلية التي يصبح بموجبها المرشح مؤهلاً للنظر في أمر تثبيته أو تمديد مدة خدمته. تعتبر مدة التجربة لعضو هيئة التدريس منتهية عندما تجتمع اللجنة المعنية للنظر في تثبيت عضو هيئة التدريس بعد الأخذ بالحسبان المدة الزمنية الفعلية التي أمضاها قيد التجربة، وفي حالات خاصة تعتبر إجازات التفرغ العلمي أو إجازات التفرغ والإجازات المرضية أو الشخصية من ضمن هذه المدة.

إجازة التفرغ العلمي

تقول الرابطة 1995، (AAUP) في بيانها المنشور مايلي:

"إن الإجازات لأغراض الدراسة والبحث هي من أهم الوسائل التي تنمي قدرة عضو هيئة التدريس على نقل المعرفة إلى طلابه، ويعزز في الوقت نفسه البرامج الأكاديمية للمؤسسة. بعبارة أخرى فإن وضع برنامج مدروس للإجازات أمر في غاية الأهمية للكلية أو الجامعة..." (ص242).

الجدول 2-4 توزيع المؤسسات التي تمنح إجازة تفرغ خلال مدة التجربة											
R1 N1=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13	
المجموع N=196		B1 N=25		B2 N=38							
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2	10	6	38	1	10	4	24	8	23	4	31

بالإضافة إلى ما تقدم تؤكد الرابطة على وجوب "اعتبار إجازة التفرغ العلمي لمدة سنة جزءاً من مدة التجربة أي بمثابة سنة خدمة في مؤسسة أخرى" (ص22).

ثمة 38 مؤسسة (19٪ من العينة) تعتمد في أحكامها ما ورد أعلاه (راجع الجدول 2-4 والملحق 2 ج).

غير أن أربع مؤسسات من المؤسسات المذكورة ومنها كلية Davidson تمنح الأساتذة المساعدين في السنة التجريبية الخامسة إجازة تفرغ للبحث أو التأليف وقبل النظر بتثبيتهم مباشرة. وتطبق كلية Haverford برنامجاً مماثلاً في هذا الشأن، لكنها تمنح "المدرسين المبتدئين" إجازة تفرغ لمدة عام في السنة الرابعة من الخدمة التجريبية، وتجزئ ضم سنة التفرغ هذه إلى سنوات التجربة. أما جامعة Rice فتمنح كافة الأساتذة المساعدين إجازة تفرغ مدفوعة الراتب لمدة فصل دراسي واحد، وذلك بعد أن يكون هؤلاء الأساتذة قد خدموا لمدة أربع سنوات وجددت عقودهم. وهذه الإجازة تُمنح عادة في سنة الخدمة الرابعة أو الخامسة، وقس على ذلك جامعة Rochester التي تتيح لعضو هيئة التدريس أن يلتحق بقسم غير قسمه لمدة فصل دراسي واحد بحيث كي يتسنى له إثراء معلوماته في حقل علمي أو أدبي آخر.

الجدول 2-5: المؤسسات التي تمنح إجازات لأسباب مرضية أو عائلية لمدة أقصاها سنتين

R1 N=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196	
العند	%	العند	%	العند	%	العند	%	العند	%	العند	%	العند	%	العند	%	العند	%
12	57	10	63	3	30	6	35	7	13	0	0	4	16	2	13	44	22

الإجازة المرضية

لا تتناول الرابطة موضوع الإجازات المرضية بالتفصيل، وإنما تذكر ما يلي بخصوص الإجازة العائلية: "ينبغي أن تكون أنظمة التعيين الخاصة بأعضاء هيئة التدريس مرنة بحيث تتيح للأعضاء الجمع ما بين مسؤولياتهم العائلية والمهنية" (ص245).

أحصينا أربعاً وأربعين مؤسسة (22%) لا تعتبر أو تحتسب الإجازات المرضية أو العائلية جزءاً من مدة التجربة (راجع الجدول 2-5 والملحق 2 د)، و50% من هذه المؤسسات تنتمي للفئة R1 أو R2.

نستطيع أن نسوق عدة أمثلة عن الأحكام المطبقة في موضوع الإجازات المرضية أو العائلية التي تمنح خلال مدة التجربة، فعلى سبيل المثال تسمح جامعة Michigan State للمرشح أن يطلب إسقاط فترة الإجازة من مدة التجربة في الحالات التالية: إجازات الأمومة، العناية بابن أو ابنة مريضة أو مقعدة، العناية بالوالدين أو لأسباب شخصية. فمثلاً تبيع جامعة North Carolina الإجازات "لاعتبارات إنسانية في حالات المرض أو الولادة ورعاية الأطفال ولأسباب أخرى تمليها الظروف". فمثلاً تسمح جامعة Northwestern للفرد أن يطلب إجازة في ظروف عائلية معينة تتعلق "بمسؤولية الفرد تجاه أسرته في حالات إصابة العضو أو أحد أفراد عائلته بمرض مزمن إلى آخر ما هنالك من الأزمات الطارئة..." تسمح جامعة Arizona وكذلك الجامعة الأمريكية - American University للعضو في طور التجربة تمديد فترة تجربته لمدة سنة أو سنتين غير متصلتين.

راجع الجدول (2-6) الحد الأقصى المسموح به (بالسنوات) لطول الإجازة خلال مدة التجربة

	R1 N=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		الجموع N=196	
	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%
سنة واحدة	4	19	2	13	0	0	0	0	6	11	2	15	4	16	2	5	20	10
سنتان	7	33	5	31	3	30	4	24	4	7	1	8	0	0	2	5	26	13

ترد الفقرتان التاليتان في نظام جامعتي Marquette و North Arizona يُمنح عضو هيئة التدريس خلال الفترة التي تسبق تثبيته حق تمديد فترة تجربته لمدة سنة إذا أصبح أباً لطفل (بالولادة أو بالتبني). المصدر: جامعة Marquette

يجري تمديد فترة التجربة للأسباب الوجيهة التالية:

1) حالة الإصابة بمرض خطير، (2) الإصابة بعاهة، (3) ظروف عائلية استثنائية مثل الحمل والولادة، ولأسباب أخرى من شأنها التأثير سلباً في قدرة عضو هيئة التدريس على القيام بواجباته". المصدر: جامعة North Arizona.

مدة الإجازة/ عدد السنوات المسموح بها:

ثمة 26 مؤسسة (13%) تجيز للفرد الحصول على إجازة لا تتجاوز مدتها سنتين خلال فترة التجربة، لا تدخل في حساب سنوات التجربة. وهناك 20 مؤسسة (10%) أخرى تجيز الحصول على إجازة لمدة سنة واحدة فقط تدخل في حساب سنوات التجربة (راجع الجدول 2-6 والملحق 2-هـ).

ينبغي الإشارة إلى أن 73% من المؤسسات تجيز منح إجازة لمدة سنتين، وهذه المؤسسات تنتمي للفئات (R1، R2 أو D1، D2) وفق تصنيف كارنيجي، وسبع مؤسسات فقط تنتمي للفئات المصنفة (B1، B2 أو M1، M2) أما المؤسسات التي تجيز منح إجازات لمدة سنة واحدة فقط فتتنتمي للفئات (B2 أو M1).

راجع الجدول 2-7 تواتر وطبيعة المراجعة الدورية خلال مدة التجربة

R1 N=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
11	52	7	44	5	30	9	53	28	50	6	46	7	28	19	50	92	47
7	33	4	25	2	20	4	24	17	30	4	3	9	36	11	29	58	30

مراجعة الأداء أثناء فترة التجربة

تدعو الرابطة (AAUP (1995 إلى تقييم عمل عضو هيئة التدريس غير

المثبت من حين لآخر خلال مدة التجربة وتقول في هذا الصدد:

"يفترض ان تكون الفرصة متاحة لأعضاء هيئة التدريس غير المثبتين للاستفادة من العون والإرشاد الذي يمكن أن يقدمه لهم زملائهم الأرفع رتبة والأقدم في الخدمة بحيث يتمكن هؤلاء من تقييم مؤهلات المرشح واتخاذ القرار المناسب عندما يحين الوقت لتثبيت المرشح أو التمديد له (ص 16)". وترى الرابطة (AAUP, 1995) أن المراجعة الدورية من شأنها "تجنب الغبن الذي قد يشعر به عضو هيئة التدريس الذي لم يجدد له" (ص 17).

هناك 92 مؤسسة (47%) تقوم سنوياً بمراجعة وضع أعضاء هيئة التدريس المرشحين للتثبيت (راجع الجدول 2-7) كما أن 58 مؤسسة (30%) تقوم بمراجعة عامة لوضع العضو في منتصف مدة التجربة، وهذا لا علاقة له بالمراجعة السنوية (راجع الملحق 2-و).

الغرض من المراجعة الدورية

بالرغم من أن الغرض الأساسي من المراجعة الدورية هو مساعدة عضو هيئة التدريس في التحضير والاستعداد للتثبيت، إلا أن بعض المؤسسات تطرح هذا الجانب بأشكال مختلفة. فعلى سبيل المثال تصرّح كلية Agnes Scott، أن الغرض من المراجعة الدورية يكمن في توجيه النقد البناء للأعضاء قيد التجربة وتوعيتهم في الوقت نفسه إلى احتياجات الأقسام، وكذلك "صقل مواهبهم كمعلمين وباحثين" أما كلية Hiram، فتشير بوضوح إلى أن مراجعة الملف الوظيفي للعضو "يهدف إلى الكشف عن نقاط ضعفه وقوته والجوانب التي يمكن تحسينها".

وتقول جامعة Texas في هذا الصدد:

"يفترض أن يسعى العضو غير المثبت سعياً حثيثاً نحو التثبيت في الخدمة. ولتسهيل مسعاه من الواجب أن يقوم المشرف على عمله أو من في حكمه،

بالتباحث مع العضو بعد المراجعة السنوية لوضعه للكشف عن السلبيات والإيجابيات في أدائه واحتمال التمديد له ومن ثم تثبيته".

وفي جامعة Arkansas تُعتبر ملاحظات لجنة المراجعة السنوية لأوضاع أعضاء هيئة التدريس أساساً لتوصيات رئيس اللجنة فيما يخص الراتب والترقية والتثبيت أو تمديد فترة التعيين أو إنهاء الخدمة".

والشيء نفسه ينسحب على جامعة Illinois Wesleyan University حيث "يفترض أن يقوم عضو هيئة التدريس في هذه المرحلة (المرحلة التجريبية) بتهيئة نفسه وتطوير أدائه للتأهيل للتثبيت، بحيث تتاح الفرصة للجنة التعيين والترقية النظر في تثبيته على أساس منجزاته".

من هذا المنطلق تشرح جامعة Auburn سياستها على النحو التالي:

"تلخص المهمة الأساسية للجنة المراجعة في استعراض ما أنجزه عضو هيئة التدريس، والتقدم الذي أحرزه نحو التثبيت لذلك يتوجب على لجنة المراجعة النظر في مدى تلبية المرشح لمتطلبات ومعايير التثبيت المشار إليها في هذه الوثيقة... وينبغي أن يشارك في المداولات كافة أعضاء هيئة التدريس المثبتين... قبل اختتام الجلسة بالتصويت "نعم" أم "لا" على السؤال: هل يحرز المرشح تقدماً في مسيرته نحو التثبيت في الخدمة الدائمة؟".

وفي جامعة Southwestern تخدم مراجعة أوضاع الأعضاء قيد التجربة غرضين: يتمثل الغرض الأول في "الكشف عن أعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون أقوى المؤهلات للتثبيت والغرض الثاني يتمثل في تعزيز المهارات التعليمية والتقدم المهني، بناءً على المعطيات التي تتوافر للجنة".

ناهيك عن أن المراجعة الدورية تتيح للمؤسسات تجديد أو عدم تجديد عقود المرشحين للتثبيت في حال ضعف الأداء. ومن هذا المنطلق جامعة تقول

Rhode Island في بيانها بهذا الصدد: "لا يمكن لأي نظام أو أحكام تتعلق بالتثبيت أن تكون مجدية إلا إذا تصرفت الإدارة بحزم في عدم تجديد عقود أولئك الذين لا يتمتعون بالخبرة والدراية والمزاج الذي يؤهلهم للانخراط في المؤسسة".

تعدد كلية Whitworth بعض النتائج المفترضة للمراجعة الدورية:

1. تحقيق التوافق بين عضو هيئة التدريس والكلية حول مهام العضو ودوره في تلبية احتياجات الكلية، والقسم الأكاديمي في إطار التعليمات والتوجيهات المعتمدة.
 2. مساعدة عضو هيئة التدريس على القيام بمهامه التعليمية.
 3. توفير المعلومات التي تتيح للمرشح اتخاذ القرار الصائب بشأن مستقبله المهني.
 4. تمكين الكلية من اتخاذ ما يلزم من قرارات حول تجديد العقود والترقية والتثبيت وبلورة الاستراتيجيات الملائمة في هذا الجانب.
- وفي تناولها لهذا الموضوع تضيف جامعة Northwestern إلى ما تقدم،
- الفقرة التالية:

" ليس في مصلحة أعضاء هيئة التدريس الأصغر سناً أن تحدد الجامعة فترة تعيينهم إذا لم يكونوا مهئين فعلاً للتثبيت في الخدمة الدائمة. ومن جهة أخرى فإن التخلي عن عضو على وشك التثبيت يطرح إشكالية في من سيحل محله؛ ولهذا يجب أن يُتخذ قرار التجديد بمنتهى الجدية والحذر من قبل عميد الكلية والأقسام الأكاديمية التابعة لها".

وتتخذ جامعة Iowa موقفاً مماثلاً حيث تقول:

" ينبغي التجديد للمرشح للتثبيت في الحالة التالية فقط:

إذا كان عضو هيئة التدريس المعني قد أثبت جدارته كمدرس وباحث بحيث بات من المتوقع تثبيته بعد مضي ثلاث سنوات".

وتجيز كلية Birmingham- Southern تغيير وضع العضو قيد التجربة من "مرشح للتثبيت" إلى "متعاقد" حتى يحقق تقدماً ملموساً كافياً يؤهله لان يعود مرشحاً للتثبيت. وقد ورد في وثيقة الجامعة حول سياستها في هذا الجانب مايلي:

"عندما يكون عضو هيئة التدريس مرشحاً للتثبيت دون أن يكون مهياً لتحقيق الشروط المطلوبة ضمن مدة التجربة المحددة، يفقد صفته كمرشح للتثبيت إلى حين تتوافر الشروط اللازمة لإعادة اعتباره وفقاً لقرار يصدر عن وكيل الجامعة ولجنة المراجعة المعنية بالتثبيت.

إن غرض لجنة المراجعة هو بالدرجة الأولى إشعار المرشح بالشروط الذي قطعه لنيل استحقاق التثبيت وفي الوقت نفسه بيان وشرح احتياجات القسم ومستلزمات البرامج الأكاديمية التي تقدمها جامعة Brown من حيث صلتها بمهام العضو ومنجزاته.

قرار التثبيت

تحتل أحكام و سياسات التثبيت/ التعيين حيزاً هاماً في أنظمة المؤسسة. وتنبثق أهمية قرار التثبيت من عدة أمور تعبر عنها كل مؤسسة بطريقتها انطلاقاً من أهميتها بالنسبة للمؤسسة وعضو هيئة التدريس.

تعتبر جامعة Auburn قرار التثبيت مرتبطاً بتوجهاتها للحفاظ على هيئة تدريس "عالية الجودة" وتقول في هذا السياق:

"ندرك جامعة Auburn أن نجاحها كمؤسسة تربوية يعتمد إلى حد بعيد على قدرتها في استقطاب أفضل العناصر المتعلمة والموهوبة والملتزمة برسالتها.

ولذلك تحرص الجامعة على مكافأة الأفراد المتميزين والمبدعين على الصعيدين التدريسي والبحثي".

تشدد جامعة Louisville في هذا السياق على أهمية قرار التثبيت "كوسيلة لتطوير هيئة تدريس عالية الجودة". في حين تنبه جامعة New Hampshire (D2) إلى أهمية وخطورة التزام وموقف المؤسسة تجاه مسألة التثبيت وتقول في هذا الشأن:

"إن قرار التثبيت أمر بالغ الأهمية من وجهة نظر الجامعة وعضو هيئة التدريس على حد سواء. ولا ينبغي التثبيت بصورة روتينية، بمعنى أنه يجب أن يكون قرار التثبيت مستنداً إلى الأداء المميز للعضو وقدرته الواضحة على المساهمة على المدى البعيد في خدمة الأغراض التربوية للمؤسسة".

وفي السياق نفسه تصرّح جامعة Wake forest بأنها تعتبر "قرار التثبيت أهم قرار تتخذه الجامعة بخصوص عضو هيئة التدريس" أما جامعة Michigan State فتعلن أن سمعتها وتميزها ستبقى مرهونة إلى حد بعيد ولسنين عديدة بما تتخذه من قرارات حول تثبيت هذا العضو أو ذاك".

تصف جامعة Iowa قرارات التثبيت بأنها تمثل أهم وسيلة بيد الجامعة "لمراقبة الجودة". في حين تصف جامعة Rice عملية المراجعة (أي مراجعة السجل الأكاديمي للمرشح للتثبيت) بأنها تمثل "أهم مرحلة في حياة المرشح الأكاديمية".

تشدد جامعة Indiana, Bloomington على اعتبار قرار التثبيت "بمثابة إعراب عن ثقة الجامعة بأن العضو المعني يمتلك القدرة والكفاءة على تحقيق المزيد من المنجزات في المستقبل". أما جامعة Nebraska فتري أن قرار التثبيت يقوم في نهاية المطاف على تقييم عمل المرشح كماً ونوعاً خلال سنوات التجربة،

وهذا بدوره يعتبر مؤشراً على أداء المرشح في المستقبل". تقول جامعة Dakota Wesleyan في بيانها:

"يجب أن يتخذ قرار التثبيت "بعناية فائقة وفي ضوء التزامات وواجبات الجامعة تجاه طلابها في السنين المقبلة." تشير جامعة San Jose State بصورة خاصة إلى ما هو متوقع من عضو هيئة التدريس الذي تم تثبيته:

"إن قرار التثبيت ليس مجرد مكافأة عضو هيئة التدريس على خدماته خلال مدة التجربة، بل ينبع من توقعات المؤسسة بأن هذا العضو سيستمر في عطائه على عدة أصعدة سواءً كان ذلك في مجال التعليم أو البحث أو الفن، وأن يسهم في خدمة الرسالة التربوية للجامعة إلى جانب مشاركته في تصريف أعمال الجامعة الداخلية".

هناك عدة مؤسسات تطرح موضوعاً يمثل في جوهره الغرض من مراجعة السجل الوظيفي للمرشح للتثبيت. فعلى سبيل المثال تطرح جامعة Rochester السؤال: "هل هذا الفرد مهياً لأن يبقى مدرساً أو باحثاً متميزاً كما كان في السنوات السابقة؟" وقس على ذلك جامعة Rice التي يرد في نظامها مايلي:

"تمثل عملية تثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة التزاماً من قبل الجامعة وعربوناً عن ثقتها بأن هذا العضو سيكون منتجاً في مجتمعه خلال حياته العملية. وهذا يقودنا إلى طرح السؤال التالي: "هل يبرر أداء هذا العضو منذ البداية حتى اليوم، التنبؤ بأن منجزاته ستسهم في تحقيق أهداف ومرامي جامعة Rice".

ينطلق قرار التثبيت في جامعة Illinois Wesleyan من الاعتبار التالي:

"هل هناك ما يبرر الاعتقاد بأن الجامعة ستجني الفائدة المرجوة من تثبيت هذا العضو في الخدمة الدائمة حتى نهاية حياته المهنية؟"

تطبيق نظام الحصص (الكوتا) في تثبيت الأفراد

تعارض الرابطة (AAUP، 1995) في بيانها تطبيق مبدأ "الحصص" للحد من عدد الأعضاء المثبتين على مستوى الأقسام أو المؤسسة ككل. وتقول الرابطة في هذا السياق:

"إن نظام الحصص غير منصف كأداة في التخطيط الأكاديمي" وتضيف بأن الحد من نسبة الأعضاء المثبتين يتجاهل عدد من الطرق التي يمكن أن تحقق التوازن المطلوب بين الأعضاء القدامى المثبتين والعناصر الفتية من غير المثبتين" (ص47).

على الرغم مما تقدم، فإن هناك ثمان مؤسسات (4%) تعتمد نظام الحصص في أعضاء هيئة التدريس المثبتين ومن هذه المؤسسات:

جامعة George Washington، جامعة Idaho، جامعة Idaho State، جامعة California Lutheran، كلية Springfield، كلية Elton، كلية Lake forest وكلية Colby- Sawyer. وجدير بالذكر أن نظام الحصص غير معمول به في المؤسسات من الفئة R1 أو D1.

ينص نظام جامعة Idaho ألا يتجاوز عدد المثبتين 70% من كامل أعضاء هيئة التدريس و66% بالنسبة لجامعة California. في حين تسعى كلية Spring-field على "ألا تقل نسبة المثبتين لديها من الأساتذة المتفرغين عن 67%، و 55% كحد أدنى أو أن يكون جميع الأعضاء المتفرغين مرشحين للتثبيت إلى أن يتم تثبيت 67% أو أكثر". أما كلية Elton فتسعى لأن تكون نسبة المثبتين من هيئة التدريس بين 50 و 75 بالمئة من إجمالي الأعضاء. في حين أن كلية Colby- Sawyer (B2) لا تسمح بأن تتجاوز نسبة عدد المثبتين 50% كما تحظر على أي قسم أن يكون كافة منسوبيه مثبتين في الخدمة الدائمة.

والجدير بالذكر أن جامعة Santa Clara لا تتقيد بنسبة معينة إذ تقول: "لا تضع الجامعة حد أعلى لعدد المثبتين سواءً كان ذلك في الأقسام المختلفة أو على مستوى الجامعة، ولكنها تضيف بأن شروط التثبيت ستصبح أكثر صرامة نتيجة لتزايد عدد الأعضاء المثبتين في الخدمة".

من الواضح أن نسبة عدد المثبتين لن تتزايد بطبيعة الحال نتيجة لارتفاع المعايير.

معايير التثبيت في الخدمة

هناك 37 مؤسسة (19%) تعتبر التدريس أهم العناصر المؤهلة للتثبيت. وجميع هذه المؤسسات لا تنتمي للفئات المصنفة R (بحثية) أو D (تمنح الدكتوراه). راجع الملحق 2-ز، ثمة خمس مؤسسات بحثية (3%) تعتبر الأبحاث المقياس الأهم، وثمان مؤسسات (4%) تعتبر التدريس والعمل البحثي أو منجزات أخرى متميزة شرطاً من شروط التثبيت. في حين تجيز 11 مؤسس (6%) للقسم الذي يعمل فيه العضو المرشح أن يختار معايير التثبيت التي يراها. ومن هذه المؤسسات: جامعة Brown، جامعة Georgia institute of technology، جامعة North Dakota State وجامعة New Orleans راجع الجدول 2-8.

لا توجد مؤسسات تعتبر طول الخدمة الأهم في قرار التثبيت، ولكن ثلاث مؤسسات تولي الخدمة أهمية خاصة، وهذه المؤسسات هي: جامعة Ozarks كلية Saint Vincent وجامعة Indiana State.

جدول 2-2: المعيار الأهم في مراجعة وتقييم الأداء																		
المعيار الأهم	R1 N1=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التعليم	0	0	0	0	0	0	0	0	14	25	1	8	7	28	15	39	37	19
الأبحاث	4	9	1	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	3
التعليم إضافة	0	0	0	0	0	0	2	12	5	9	0	0	1	4	0	0	8	4
إلى معيار آخر	3	14	1	6	1	10	2	12	3	5	1	8	0	0	0	0	11	6

معيار فعالية التدريس

أما فيما يخص أهمية التدريس فتقول الرابطة (1995) AAUP في بيانها بهذا الشأن:

"تطمح الكليات والجامعات على التميز في مجال التعليم. لكن طموحاتها لا تؤدي دوماً إلى الكشف عن المدرسين الجيدين ومكافأتهم فضلاً عن أن جودة التعليم ليست عموماً العامل الحاسم في القرارات المتعلقة بتجديد مدة الخدمة أو الترقية أو تحديد الراتب وأخيراً التثبيت في المنصب (133).

هناك 37 مؤسسة (19%) تشير بوضوح إلى أن قرار التثبيت (أو خلافه) يجب أن يأخذ بالحسبان وبالدرجة الأولى النشاط التدريسي للمرشح، وهذا تفعله بعض المؤسسات ومن جملتها جامعات بحثية (راجع الملحق 2- ز). فعلى سبيل المثال تعلن جامعة Brown في هذا السياق مايلي: "ينبغي أن تتوافر الأدلة على أن المرشح للتثبيت متميز أكاديمياً، إضافة إلى كونه يتمتع بمهارة تعليمية ممتازة، وأن يكون من المشاركين في فعاليات القسم والجامعة على الصعيدين الثقافي/الفكري والمهني".

وقس على ذلك جامعة Columbia التي تشدد أيضاً على أهمية مؤهلات

المرشح كمدرس جيد، مضيعة في الوقت نفسه إلى أن ذلك "ليس كافياً بحد ذاته كأساس للتثبيت". في حين تعلن جامعة California أنه لا يجوز بتاتاً تثبيت أي مرشح إلا إذا كان لدى الجامعة معطيات موثقة عن كفاءة هذا المرشح في تأدية دوره كمعلم".

ومن الجامعات التي تتحو هذا المنحى جامعة Iowa التي تقول في بيانها: "إن مجرد ممارسة التعليم لا يبرر بمفرده التثبيت في الخدمة، كما أن مجرد القيام بدراسات أو أبحاث علمية أيضاً لا يبرر التثبيت ثم إن التعليم المثمر لن يستمر طويلاً في غياب البحث العلمي. نخلص إلى القول أن المهارة التعليمية لعضو هيئة التدريس لن تؤدي بمفردها إلى تثبيته، إذ لم تكن مشفوعة ببحث أو دراسة قيمة.

خلاصة القول إن جامعة Iowa مثلها مثل الجامعات الجيدة، تعنى بالتعليم والأبحاث. و بضرورة أن يقترن الشق التعليمي بالشق البحثي لما لذلك من أثر إيجابي على حيوية الجامعة. وكما أسلفنا لا يمكن فصل الجانب التعليمي عن الجانب البحثي. تطبق جامعة Rochester سياسة تحاكي سياسة جامعة Iowa في هذا الشأن حيث تقول:

"هناك عتبتان ينبغي تخطيهما قبل التثبيت. أولاً أن يكون المرشح معلماً ماهراً؛ فالنبوغ الأكاديمي وحده لا يكفي بمعنى أنه لا يمكن لأي كان أن يشغل منصباً جامعياً إلا إذا كان مدرساً جيداً، و ثانياً أن يكون هذا المرشح ناشطاً في مجال البحث العلمي والفني. هناك مؤسسات تشير بصورة مباشرة إلى أهمية النشاط التعليمي في قرارات التثبيت، فعلى سبيل المثال تشير الجامعة الأمريكية American University إلى أن الكفاءة التعليمية تلعب دوراً رئيسياً في اختيار وتثبيت و ترقية أعضاء هيئة التدريس، وتقول جامعة San Jose State أن ممارسة التعليم تأتي في مقدمة مؤهلات التثبيت، وأن يكون المرشح قد أثبت مقدرته على التدريس.

معييار البحث العلمي

هناك خمس مؤسسات فقط (5 %) تعتبر البحث العلمي المقياس الأهم في اتخاذ قرار التثبيت 0 وهذه المؤسسات جميعها من فئة جامعة Brown، جامعة Columbia، جامعة، جامعة Massachusetts Inst. Of Technology، جامعة Georgia وجامعة Rice. وتقول جامعة Colombia في هذا الشأن: "يكن الشرط الأول للتثبيت في الإبداع الفكري والنقدي وقيمة البحث. ويُفترض لدى تقييم السجل الأكاديمي لباحث شاب الرجوع إلى بعض ما نشره من دراسات قيمة، والنوعية في هذا المجال أهم من الكمية". وقس على ذلك جامعة Massa-chusetts Inst. Of Technology التي تشدد على أهمية النشاط البحثي والدراسات التي أجراها المرشح، "فالممتعة والتدريس وحدهما غير كافيين لتبرير التثبيت". ومما تقوله جامعة Rice في هذا السياق: "إن جامعة Rice تؤمن إيماناً راسخاً بأهمية الإبداع العلمي المحكم والمشهود له من قبل خبراء يعملون في المجال نفسه داخل جامعة Rice وخارجها".

معييار دور القسم في تحديد معايير التثبيت

هناك 11 مؤسسة (6%) تسمح للقسم ولهيئة التدريس التي ينتمي إليها المرشح بوضع معايير التثبيت. مثال ذلك جامعة Arizona التي تقول في هذا الصدد: "يفترض أن يقوم أعضاء هيئة التدريس المعنية، ورئيس القسم بصياغة معايير ملائمة تحظى بموافقة عميد الكلية ووكيل الكلية".

تسمح جامعة Georgia، لمختلف الأقسام بإعطاء وزن أكبر (أو أقل) للبحث العلمي أو الخدمة بحسب ظروف المرشح وطبيعة تخصصه. في حين تسمح جامعة Kent state لمختلف الأقسام بوضع معايير التثبيت المناسبة شريطة أن

تتمشى مع توجهات الجامعة ورسالتها وطبيعة الحقل العلمي الذي يعمل فيه المرشح"

تسمح جامعة Illinois لمختلف أقسام الجامعة بمرونة و حرية كبيرة في التعاطي مع الحالات الفردية. وتقول الجامعة في هذا الشأن: "إننا ندرك ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الأفراد الذين يؤدون عملهم بصورة جيدة، ويبدون تفوقاً في مجال معين، وكذلك الأفراد الذين يسهمون بشكل ملحوظ في تنمية القسم وإدارة شؤونه".

معيار الحاجة إلى التثبيت في الوظائف

تسمح بعض المؤسسات لهيئة التدريس بأن تتقدم بطلب خطي إلى عمادة القسم، لاستيضاح احتياجات القسم وخطته التوظيفية وانعكاسات ذلك على الأفراد قيد التجربة. ويلعب هذا الجانب دوراً في التقييم السنوي لأعضاء هيئة التدريس الذي تجريه جامعة Brown، وحول سياستها بهذا الخصوص تقول جامعة Colombia مايلي:

"لا يجوز تثبيت أعضاء هيئة تدريس في الخدمة الدائمة إلا إذا كانوا من المشهود لهم بالكفاءة والمقدرة البحثية في فروع علمية واعدة تلبى الاحتياجات الملحة للجامعة. ينبغي أن يكون قرار التثبيت انطلاقةً من رؤية القسم أو الكلية للأهداف المنشودة، وإعادة النظر بهذه الأهداف في ضوء احتياجات الفرع العلمي من جهة والجامعة من جهة ثانية".

لكن جامعة Colombia تضيف بأنه "لا يجوز اعتبار قلة الموارد المالية مبرراً لعدم تثبيت الأفراد الناجحين الذين يتمتعون بكفاءات استثنائية".

تشدد جامعة Emory على أهمية الأخذ بالاعتبار احتياجات الجامعة كأحد مستلزمات التثبيت في الخدمة، وتقول في هذا الصدد: "بما أن جميع التعيينات

تتوقف على احتياجات الأقسام والكلية وكذلك الموارد المالية المتاحة، فإن مجرد التأهيل الروتيني للتمديد لا يعني بالضرورة التمديد أو التثبيت الفعلي."

ليس المقصود بكلمة "احتياجات" الجانب المالي فقط، وإنما يشمل أيضاً طبيعة المنصب الذي يشغله المرشح ومواءمة العمل الذي يؤديه مع رسالة وأهداف القسم والكلية. وتقول جامعة Georgia Inst. Of Technology في هذا السياق: "إن المعيار الأول للتثبيت يكمن في توافق أداء العضو واهتماماته مع أهداف القسم والكلية والمؤسسة بشكل عام".

مراقبة الغرفة التدريسية

تنتقد رابطة أساتذة الجامعات الأميركية (AAUP 1995) معظم إجراءات تقييم المدرسين التي تصفها بأنها لا تحظى بالاهتمام الكافي الذي كثيراً ما يخضع لأمزجة رؤساء الأقسام والعمداء في الكليات والجامعات الأميركية (ص134). وتشير الرابطة إلى أن بعض المؤسسات أصبحت تعتمد برنامجاً يقضي بحضور مراقب في قاعة الدرس من حين لآخر" (AAUP: 1995 ص135).

ثمة تسع وعشرون مؤسسة (15%) تسمح بمراقبة مباشرة للتدريس في غرفة التدريس وذلك كجزء من عملية تقييم كفاءة المدرس المرشح للتثبيت الدائم في الخدمة (انظر الجدول 2-9 والملحق 2 - ح). ومن هذه الـ 29 كلية أو جامعة، هناك 25 من الفئات B1، B2، M1، M2. في حين أن أربع مؤسسات فقط (2%) من الفئات D1، D2، R2 تشجع على التقييم الميداني للمدرس- أي مراقبة أداء المدرس وطريقة عرضه للمادة.

الجدول 2-9 حضور الدرس/المحاضرة لتقويم الفعالية التعليمية/التقويم الميداني

R1 N=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
0	0	1	6	1	10	2	12	4	7	2	15	8	32	11	29	29	15

تختلف الأعراف والقيود حول دور المراقبة الميدانية، فعلى سبيل المثال لا تسمح جامعة Arkansas Tech بوجود مراقب في قاعة الدرس إلا بدعوة من المدرس أو المحاضر. في حين يخول النظام في كلية Beloit لجنة التعيين/التثبيت تكليف فرد مؤهل لحضور الدرس، وهناك ثمان مؤسسات تصر على التقييم الميداني للمدرس.

أما الأفراد الذين يكلفوا بالتقييم الميداني فالوضع يختلف من مؤسسة إلى أخرى ترى الرابطة (AAUP 1995) أن هيئة التدريس أولى بتقييم قدرات أحد أعضائها كمدرس (ص139) في حين يقوم بهذا الدور في كلية Shepherd رئيس الكلية أو من ينوب عنه. أما في كلية sbury فيقوم بهذا الدور رئيس القسم وأفراد من أعضاء هيئة التدريس.

وتقول جامعة Dakota في هذا الشأن: "يمكن أن يقوم بالتقييم الميداني (حضور الحصص) رئيس القسم أو عميد الكلية أو نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية، أو زملاء المدرس أو أفراد مؤهلون من خارج الجامعة (راجع الملحق 2-ح).

التقييم من قبل أطراف خارجية

هناك 45 مؤسسة (23%) تستعين بآراء وتوصيات الأساتذة من جامعات أو مؤسسات أخرى (راجع الجدول 10-2 والملحق 2-ط). والجدير بالذكر أن 25 مؤسسة من المؤسسات التي تتحو هذا المنحى تنتمي إلى الفئة المصنفة R1

أو. D1 فمثلاً تدعو جامعة Brown محكمين خارجيين لإبداء رأيهم في المرشح ومدى صلاحيته لتبوء منصب معين في الجامعة المذكورة استناداً إلى مؤهلاته الأكاديمية ومنجزاته العلمية، ومن المؤسسات التي تنحو هذا المنحى جامعة Rochester وكذلك جامعة Columbia التي تطلب تقييماً للمرشح ومقارنته كعالم أو باحث مع نظرائه العاملين في الميدان نفسه.

أما جامعة Southwestern فترك قرار إشراك أطراف خارجية في عملية التقييم إلى عضو هيئة التدريس صاحب العلاقة.

الجدول 2-10 توزيع المؤسسات التي تلجأ إلى التقييم الخارجي للمرشحين للتثبيت

R1 N=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
10	48	8	50	2	20	5	30	6	11	1	8	9	36	4	11	45	23

مشاركة الطلبة والخريجين في مراجعة قرار التثبيت

لا تتطرق الرابطة (1995) AAUP إلى موضوع مشاركة الطلاب في قضايا تثبيت أو تقييم أعضاء هيئة التدريس ولكنها تجيز الاستئناس "برأي الطلاب" حول جدارة العضو كمعلم (ص. 136). تلجأ المؤسسات إلى وسائل مختلفة لاستطلاع آراء الطلبة في هذا الشأن (راجع الملحق 2 - ي).

تلجأ بعض المؤسسات (8%) إلى استطلاع آراء الطلبة خطياً وقد تجري مقابلات شخصية معهم، في حين تلجأ مؤسسات أخرى (5%) على استطلاع آراء الخريجين القدامى أو الذين تخرجوا حديثاً الجدول 2-19 ص. 47.

أما جامعة Emory فتأخذ بالاعتبار ملاحظات دُونها طلاب سابقون، في حين تستخدم جامعة Georgia استمارات خاصة لاستطلاع آراء الطلاب ولأهلية

المرشح للتثبيت. ومن شروط النظام المتبع في جامعة Auburn استدراج رسائل خطية من ثلاثة أفراد من تلامذة المرشح (طلاب دراسات عليا) قبل دراسة تثبيت المرشح. تطلب جامعة Creighton من المرشح للتثبيت تزويدها بأسماء ست طلاب ترفع إلى رئاسة القسم الذي تطلب بدورها من هؤلاء الطلاب تقييمهم الشخصي للمرشح.

تخول كلية Austin رئيس القسم أو من في حكمه، مقابلة الطلاب لسماع آرائهم في قضايا التجديد أو التثبيت، وهذا ينسحب على كلية Central وكلية Coe أما في كلية Hamilton فيقوم عميد شؤون القبول والتسجيل إلى استدراج رسائل تقييم من 30 إلى 35 طالباً يتم اختيارهم عشوائياً من الطلاب الذين سبق للمرشح أن درّسهم. وقس على ذلك كلية Beloit وجامعة Milikin.

مشاركة الطلاب في عضوية لجنة المراجعة والتثبيت

هناك أربع مؤسسات (2%) تسمح للطلاب بالمشاركة في عضوية لجنة المراجعة. وتشترط جامعة Idaho ألا تتجاوز نسبة الطلبة الأعضاء 50٪، وألا يقل عن 25٪ من مجموع الأعضاء. يتمتع الطلبة الأعضاء في هذه الحالة بكافة حقوق التصويت شريطة أن يكونوا من طلاب القسم الذي ينتمي إليه العضو الذي يجري تقييمه" وتتحو هذا المنحى أيضاً جامعة Idaho State.

أما جامعة Wisconsin, Superior فتشترط انضمام طالب متقدم واحد Student major إلى لجنة المراجعة دون أن يتمتع بحق التصويت، ومثلها كلية Beloit، على أن هذه الكلية تشترط انضمام طالبين اثنين إلى لجنة المراجعة.

ثمة مؤسستان لا تسمحان للطلاب بالانضمام إلى عضوية لجنة التقييم والمراجعة، لكنهما تشترطان مشاركة الطلاب في مداولات اللجنة. وهاتان المؤسستان هما جامعة Pace وجامعة New Hampshire التي تترك الخيار للقسم المعني في إجراء مقابلات مع الطلاب لاستطلاع رأيهم.

إجراء مقابلات مع المرشح أو من ينوب عنه

هناك ثلاث وعشرين مؤسسة (12%) تجيز للمرشح للتثبيت الاجتماع بلجنة المراجعة المناط بها قرار التثبيت، وقد يُستدعى لإجراء مقابلة (راجع الجدول 2-11 والملاحق 2 - ك) من ضمن هذه المؤسسات 20 مؤسسة تنتمي للزمر المصنفة B1, B2 أو M1, M2. مثال ذلك جامعة Brown وجامعة Millersville University of Pennsylvania وقس على ذلك معهد Virginia polytechnic وجامعة Auburn اللتان تجيزان للمرشح دعم ترشيحه بالحجج إما شفهيًا أو خطياً لإثبات أهليته. في حين أن كلية Beloit وكلية Asbury تترك للجنة المعنية حرية السماح أو عدم السماح للمرشح بالمثل أمام لجنة لدعم ترشيحه.

الجدول 2-11: المؤسسات التي للمرشح للتثبيت بالمرئول أمام لجنة المراجعة																	
R1		R2		D1		D2		M1		M2		B1		B2		المجموع	
N1=21		N=16		N=16		N=17		N=56		N=13		N=25		N=38		N=196	
العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد	
2		10		1		6		0		0		0		0		9	
16		6		0		0		16		13		20		11		56	

هناك ثلاث مؤسسات (2%) تخول المرشح للتثبيت اختيار من يمثله لدى لجنة التثبيت/ التعيين. وهذه المؤسسات الثلاث هي: جامعة Emory وجامعة Rice وكلية Hiram. ترد الفقرة التالية في بيان جامعة Rice حول آلية التثبيت المتبعة في الجامعة المذكورة.

"أثناء مراجعتهم للملفات المرشحين يقوم أعضاء مجلس الجامعة بدعوة رؤساء الأقسام المعنية لعرض توصيات أقسامهم على المجلس. فضلاً عن ذلك يحق لكل مرشح تعيين وكيل عنه لعرض قضيته أمام المجلس. ويفترض أن يكون الوكيل مطلعاً على مؤهلات ومنجزات المرشح".

وجدير بالذكر أن جامعة Columbia لا تجيز للمرشح أن ينتدب ممثلاً عنه، وإنما تسمح لوكيل الجامعة دعوة "شهود" للإدلاء بشهادتهم أمام لجنة المراجعة.

أحكام أخرى

استطعنا تحديد أربع حالات ممكنة تتعلق بمدة التجربة:

- الحالة الأولى: احتمال بقاء عضو هيئة التدريس في الخدمة بالتعاقد في حال عدم تثبيته في الخدمة الدائمة.
- الحالة الثانية: تثبيت العضو قبل انتهاء مدة التجربة المحددة أصلاً.
- الحالة الثالثة: إعادة النظر بتثبيت عضو لم يحظى طلبه للتثبيت المبكر بالموافقة، والمقصود بـ "التثبيت المبكر" التثبيت قبيل انتهاء مدة التجربة.
- الحالة الرابعة: تثبيت الأعضاء العاملين بدوام جزئي (Part-time).

التثبيت في الخدمة أو الفصل

هناك تسع مؤسسات (5%) تجيز بقاء العضو في الخدمة حتى بعد صدور قرار رفض التثبيت، ومن هذه المؤسسات جامعة US interntional (D1) التي تجيز للعضو البقاء في منصبه بعد القرار برفض تثبيته، أو بعد قضائه في الخدمة سبع سنوات. في حين تجيز كلية Russel Sage تمديد عقود الأعضاء الذين يستحقون التثبيت دون أن يكون ذلك متاحاً لهم لقلة موارد المؤسسة. أما كلية West Virginia فتسمح للعضو الذي لا يطمح إلى التثبيت أن يبقى في الخدمة بموجب عقد، إذا وجدت المؤسسة أن ذلك يخدم مصلحتها.

أما المؤسسات المتبقية التي تحذو حذو الجامعة التي سبق ذكرها فهي: جامعة Hartford، جامعة Weber State، كلية Saint Olaf، كلية Greensboro، كلية Saint Vincent وأخيراً جامعة Langston.

التثبيت المبكر

هناك سبع و ثلاثون مؤسسة (43 %) تسمح للمرشح أن يتقدم بطلب لتثبيته في الخدمة الدائمة قبل نهاية مدة التجربة (راجع الجدول 12-2) والملاحق (2-ل). فجامعة Detroit Mercy على سبيل المثال تحيل أمر البت بطلب المرشح إلى أعضاء هيئة التدريس التابعة للقسم الذي يُفترض أن يجتمعوا لهذا الغرض ومن ثم التصويت بعد دراسة الطلب على إقرار التثبيت أو خلافه. تخوّل جامعة Rochester رئيس القسم وعميد الكلية رفع توصية بالترقية أو التثبيت المبكر إذا اقتنعا بأن ذلك في مصلحة الجامعة. كما تجيز جامعة West Virginia التثبيت المبكر لأولئك الأفراد المتميزين من حيث سجلهم الأكاديمي ومنجزاتهم العلمية، ومثلها كلية Lake forest التي تشترط تطبيق معايير أعلى مما هو مألوف في الحالات العادية.

الجدول 12-2 : المؤسسات التي تجيز التثبيت المبكر (أي قبل انتهاء مدة التجربة)																	
R1 N1=21		R2 N=16		D1 N=16		D2 N=17		M1 N=56		M2 N=13		B1 N=25		B2 N=38		المجموع N=196	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
9	43	9	56	4	40	6	35	21	38	1	8	9	36	8	21	67	34

إعادة النظر ثانية

هناك تسع مؤسسات (5%) تجيز للمرشح الطلب في وقت لاحق إعادة النظر بطلب تثبيته في حال لم يحالفه التوفيق في المرة الأولى (انظر الملاحق 2-م). مثال ذلك جامعة Kent state وتقول جامعة Toledo في هذا الشأن مايلي:

" يحق لعضو هيئة التدريس التقدم بطلب تثبيته قبل انتهاء المدة التجريبية إذا تحققت الشروط المطلوبة لذلك. ولا يجوز النظر بتثبيت المرشح قبل انتهاء مدة التجربة سوى مرة واحدة فقط وفي حال تم رفض الطلب قبل السنة

التجريبية الأخيرة فهذا ليس مسوغاً لإنهاء مدة الخدمة في وقت لاحق أو من باب التمهيد لإنهاء مدة الخدمة".

بيد أن هناك عدة مؤسسات تمنح المرشح عقد غير قابل للتجديد في حال عدم إقرار تثبيته قبل انتهاء مدة التجربة.

فعلى سبيل المثال تقول جامعة Southern Illinois (R2) في هذا الصدد مايلي:

"يعتبر القرار المتخذ بشأن تثبيت أو عدم تثبيت المرشح قراراً نهائياً لا رجعة فيه، وفي حال كان القرار سلبياً سيتم إشعار المرشح خطياً بأن السنة القادمة ستكون السنة الأخيرة بموجب عقد غير قابل للتجديد".

وتحذو حذو هذه الجامعة في هذا الشأن كلية Cedarville التي يتولى فيها مجلس أمناء الكلية البت بهذا الموضوع.

تثبيت الأعضاء غير المتفرغين (أي بدوام جزئي)

فيما يخص الأعضاء غير المتفرغين تنصح الرابطة (1995) AAUP الكليات والجامعات بإعداد كادر من أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين شريطة أن يتمتع هؤلاء بحق طلب تثبيتهم في الخدمة بصورة دائمة (ص54 AAUP) هناك ثلاث مؤسسات (2%) تجيز تثبيت أعضاء هيئة التدريس من غير المتفرغين، ومن هذه المؤسسات، جامعة Iowa وجامعة Alaska وجامعة Wisconsin, Superior.

ترد الفقرة التالية في بيان جامعة Iowa في هذا السياق:

"يجوز تثبيت العاملين بدوام جزئي من أعضاء هيئة التدريس شريطة أن يستوفوا الشروط والمعايير الخاصة بالتثبيت في الخدمة الدائمة أسوة بزملائهم المتفرغين، وتحسب عدد سنوات الخدمة لغير المتفرغين على النحو التالي: تعتبر

12 سنة خدمة للعامل بدوام جزئي (50٪) مكافئة لست سنوات من التفرغ الكامل، وقس على ذلك جامعة Wisconsin التي تشترط مدة تجريبية أقصاها 14 سنة للعضو غير المتفرغ.

الخلاصة

يتضح من هذا التحليل التنوع الواسع في الأحكام الخاصة بمدة التجربة ومسوغات التثبيت. ومن الملاحظ أن 54٪ فقط من المؤسسات (105 مؤسسة) تطبق توصية الرابطة التي تحث على أن تمتد فترة التجربة لسبع سنوات، في حين أن 38٪ (75 مؤسسة) تجيز ضم ثلاث سنوات خبرة سابقة اكتسبها العضو قبل انتسابه للجامعة وهو الحد الأعلى الذي تقترحه الرابطة، وبعض المؤسسات تجيز اعتبار سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات كرصيد خبرة.

تحث الرابطة (AAUP (1995 المؤسسات على القيام " بمراجعة دورية لمؤهلات المرشح كي تكون عملية اتخاذ القرار بالتجديد أو التثبيت قائمة على أسس سليمة. ثمة مؤسسات عديدة تجري مراجعات دورية سنوية لوضع أعضاء هيئة التدريس أثناء مدة التجربة، وقد تتخذ قراراً بعدم التجديد للمرشح الذي لا يحرز تقدماً كافياً يمهد لتثبيته في الخدمة الدائمة، وغالباً ما يحصل ذلك بعد المراجعة الأولى الشاملة التي تجري بعد أن يكون المرشح قد قضى نصف المدة التجريبية.

ثمة فكرة شائعة بأن فعالية التدريس لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام في قرارات التثبيت، لكن هذا مخالف للواقع فهناك 37 مؤسسة (14٪ من العينة) تعطي فعالية التدريس وزناً أكبر من أي اعتبار آخر وهناك خمس مؤسسات تضيف معياراً آخر يوازي في أهميته فعالية التدريس التي تأتي في المقام الأول. كما تشير المؤسسات المصنفة R 1 بوضوح إلى أهمية الجانب

التعليمي. و أخيراً استعرضنا في هذا الفصل أبرز الأحكام و الإجراءات الخاصة بمدة التجربة والتثبيت في الخدمة الدائمة. هناك مؤسسات عديدة كما رأينا (67 مؤسسة أي 34%) تجيز التثبيت قبل انقضاء مدة التجربة وفقاً لشروط معينة تتخذ أشكالاً مختلفة. هناك تسع مؤسسات (5%) تمنح المرشح فرصة ثانية للتثبيت في الخدمة الدائمة خلال مدة التجربة. في حين توجد خمس مؤسسات (3%) تجيز تثبيت غير المتفرغين من أعضاء هيئة التدريس. لا شك في أن مدة التجربة تشكل مرحلة بالغة الأهمية من منظور أعضاء هيئة التدريس والمؤسسة التي ينتمون إليها، و ذلك مما تنطوي عليه هذه المرحلة من عمل دؤوب و قرارات خطيرة. و لكننا أشرنا أيضاً في معرض بحثنا إلى وجود مؤسسات تمتاز أنظمتها بقدرٍ من المرونة التي تصب في مصلحة أعضاء هيئة التدريس بقدر ما تخدم مصلحة المؤسسة، ولعل تخفيف التوازن بين احتياجات عضو هيئة التدريس و احتياجات المؤسسة هو أبرز ما تتصف به السياسات المتبعة في عمليات التقييم أثناء المدة التجريبية.

المراجع

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

الملحق 2-أ

مدة التجربة التي يخضع لها عضو هيئة التدريس قبل التثبيت في الخدمة

8 سنوات في المؤسسات التالية:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Columbia University
2. Massachusetts Institute of Technology
3. North Carolina State University
4. University of California, Irvine

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

5. University of California, Santa Cruz

6. مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/فئة ثانية

7. Asbury College
8. Wiley College

7 سنوات في المؤسسات التالية:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Brown University
2. Emory University
3. Florida State University
4. Georgia Institute of Technology
5. Johns Hopkins University
6. Michigan State University
7. Northwestern University
8. University of Arizona
9. University of Georgia
10. University of Hawaii, Manoa
11. University of Indiana, Bloomington
12. University of Iowa
13. University of Nebraska, Lincoln
14. University of Rochester
15. West Virginia University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

16. Auburn University
17. George Washington University
18. Rice University
19. University of Arkansas
20. University of Idaho
21. University of Louisville
22. University of Mississippi
23. University of Notre Dame
24. University of Rhode Island

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

25. American University
26. Claremont Graduate University
27. Illinois State University
28. Marquette University
29. Northern Arizona University
30. Saint John's University (Jamaica, NY)
31. Texas Woman's University

32. United States International University

33. University of Texas, Arlington

34. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

35. Cleveland State University

36. Idaho State University

37. Indiana State University

38. Montana State University

39. Pace University

40. University of Central Florida

41. University of Detroit Mercy

42. University of Massachusetts, Lowell

43. University of New Orleans

44. Wake Forest University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

45. Baldwin-Wallace College

46. Butler University

47. California State University, Los Angeles

48. Central Connecticut State University

- 49. Creighton University
- 50. Delta State University
- 51. Drake University
- 52. East Carolina University
- 53. Emporia State University
- 54. Georgia College and State University
- 55. Holy Names College
- 56 Policies on Faculty Appointment
- 56. James Madison University
- 57. Keene State College
- 58. Manhattan College
- 59. Northern Kentucky University
- 60. Salve Regina University
- 61. San Francisco State University
- 62. San Jose State University
- 63. Santa Clara University
- 64. Southeastern Oklahoma State University
- 65. University of Alaska

66. University of Colorado, Colorado Springs

67. University of Hartford

68. University of Texas, El Paso

69. University of Texas, Pan American

70. University of Wisconsin, Superior

71. Valdosta State University

72. Valparaiso University

73. Villanova University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة ثانية

74. Aquinas College

75. Drury College

76. Lincoln University of Pennsylvania

77. Pacific University

78. Philadelphia College of Textiles and Science

79. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

80. Austin College

81. Birmingham-Southern College

- 82. Coe College
- 83. Connecticut College
- 84. Davidson College
- 85. Drew University
- 86. Illinois Wesleyan University
- 87. Lake Forest College
- 88. Ohio Wesleyan University
- 89. Saint Olaf College
- 90. Shepherd College
- 91. Southwestern University
- 92. Sweet Briar College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/فئة ثانية

- 91. Carroll College
- 94. Dakota Wesleyan University
- 95. Dana College
- 96. Greensboro College
- 97. Mayville State University
- 98. McMurry University

99. Mount Mercy College
100. North Park College
101. Paine College
102. Saint Anselm College
103. Saint Joseph's College
104. Taylor University
105. University of the Ozarks

6 سنوات في المؤسسات التالية:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. University of Missouri Columbia
2. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

3. Kent State University
4. Lehigh University
5. Oklahoma State University
6. Saint Louis University
7. Southern Illinois University, Carbondale

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

8. Clarkson University

9. Duquesne University

10. George Mason University

11. North Dakota State University

12. University of North Dakota

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة أولى

13. Bowie State University

14. California Lutheran University

15. Chicago State University

16. College of Charleston

17. College of Saint Rose

18. Eastern Illinois University

19. Fitchburg State College

20. Hunter College, City University of New York

21. Norwich University

22. Russell Sage College

23. Saginaw Valley State University (سنوات تجريبية + 3 سنوات "قبل التثبيت")

24. Saint Mary's University

25. Southeastern Louisiana University

26. Springfield College

27. University of Northern Iowa

28. University of Southern Maine

29. Whitworth College

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

30. Elon College

31. Southern Arkansas University

32. Union College

33. Walsh University

34. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

30. Agnes Scott College

36. Beloit College

37. Hendrix College

38. Hiram College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

39. Albertson College of Idaho

40. Bethel College

41. Bridgewater College
42. Central State University
43. Coker College
44. Colby-Sawyer College
45. Dickinson State University
46. Dillard University
47. Fairmont State College
48. Glenville State College
49. Le Moyne College
50. Millikin University
51. Saint Norbert College
52. Saint Vincent College
53. University of Southern Colorado
54. Virginia Intermont College

5 سنوات في المؤسسات التالية:

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

1. Arkansas Tech University
2. Bemidji State University

3. Bloomsburg University of Pennsylvania
4. Mankato State University
5. Millers ville University of Pennsylvania
6. Pittsburg State University
7. Texas Wesleyan University
8. University of North Alabama
9. West Chester University of Pennsylvania

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

10. Richard Stockton College of New Jersey, The
11. Wofford College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

12. Culver-Stockton College

الملحق 2- ب

مؤسسات تأخذ بالحسبان سنوات الخبرة السابقة في تقدير مدة التجربة

3 سنوات قبل التعيين في رتبة أستاذ مساعد في المؤسسات التالية:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Georgia Institute of Technology

2. Michigan State University
3. North Carolina State University
4. Northwestern University
5. University of Georgia
6. University of Hawaii, Manoa
7. University of Indiana, Bloomington
8. University of Iowa
9. University of Missouri, Columbia
10. University of Nebraska, Lincoln
11. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

12. Auburn University
13. Saint Louis University
14. University of Louisville
15. University of Rhode Island

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

16. Illinois State University
17. Saint John's University (Jamaica, NY)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

18. Cleveland State University
19. Duquesne University
20. Indiana State University
21. Montana State University
22. North Dakota State University
23. Pace University
24. University of Massachusetts, Lowell
25. University of North Dakota

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

26. Baldwin-Wallace College
27. Butler University
28. California Lutheran University
29. Central Connecticut State University
30. College of Charleston
31. College of Saint Rose
32. Drake University
33. East Carolina University

- 34. Emporia State University
- 35. Georgia College and State University
- 36. Manhattan College
- 37. Pittsburg State University
- 38. Russell Sage College
- 39. Saint Mary's University
- 40. Southeastern Oklahoma State University
- 41. Texas Wesleyan University
- 42. University of Colorado, Colorado Springs
- 43. University of Hartford
- 44. Valdosta State University
- 45. Valparaiso University
- 46. Villanova University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

- 47. Lincoln University of Pennsylvania
- 48. Philadelphia College of Textiles and Science
- 49. Walsh University
- 50. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى 1.

51. Agnes Scott College
52. Beloit College
53. Birmingham-Southern College
54. Connecticut College
55. Davidson College
56. Drew University
57. Hamilton College
58. Hendrix College
59. Illinois Wesleyan University
60. Lake Forest College
61. Saint Olaf College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

62. Albertson College of Idaho
63. Asbury College
64. Carroll College
65. Central State University
66. Dakota Wesleyan University

67. Dickinson State University

68. Greensboro College

69. Mayville State University

70. Saint Anselm College

71. Saint Joseph's College

72. Saint Norbert College

73. Taylor University

74. University of the Ozarks

75. Western Montana College

سنتان قبل التعيين في رتبة أستاذ مشارك في المؤسسات التالية:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى Institutions

1. Emory University

2. Florida State University

3. University of Arizona

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

4. Kent State University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

5. American University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

6. California State University, Los Angeles

7. Keene State College

8. Norwich University

9. Salve Regina University

10. San Francisco State University

11. San Jose State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

12. Elon College

13. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

14. Austin College

15. Bethany College

16. Shepherd College

17. Smith College

18. Sweet Briar College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

19. Bethel College

20. Coker College

21. Culver-Stockton College

22. Millikin University

23. Mount Mercy College

24. North Park College

25. Saint Vincent College

26. Shawnee State University

27. Virginia Interment College

تحدد مدة التجربة في المؤسسات التالية بالتوافق قبل التعيين في مرتبة

أستاذ مساعد:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

1. West Virginia University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

2. Northern Arizona University

3. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

4. George Mason University

5. University of New Orleans: credit given at discretion of president

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

Bloomsburg University of Pennsylvania

7. Millersville University of Pennsylvania

8. Northern Kentucky University

9. Southeastern Louisiana University

10. University of Southern Maine

11. University of Wisconsin, Superior

12. West Chester University of Pennsylvania

13. Whit-worth College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

14. Haverford College

15. Hiram College

16. Ohio Wesleyan College

17. Wofford College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

18. McMurry University

الملحق 2- ج

مؤسسات تأخذ بالحسبان الإجازات الدراسية في تقدير مدة التجربة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. North Carolina State University

لا يسمح للمرشح بالاستفادة من إجازة دراسية خارج الجامعة

2. University of California, Irvine

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

3. George Washington University

4. Kent State University

5. Rice University. تسمح أنظمة الجامعة باعتبار مدة الإجازة رصيد خدمة إذا

كانت هذه الإجازة لأسباب دراسية أو سياسية أو لممارسة أنشطة عامة.

6. Saint Louis University

7. University of California, Santa Cruz

8. University of Louisville

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

9. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

10. University of Central Florida

11. University of New Hampshire

12. University of North Dakota

13. Wake Forest University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

14. College of Charleston

15. College of Saint Rose

16. Drake University

17. Emporia State University

18. Pittsburg State University

19. Saint Mary's University

20. Southeastern Oklahoma State University

21. University of Alaska

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

22. Drury College

23. Pacific University

24. Southern Arkansas University

25. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

26. Agnes Scott College

يمكن للعضو طلب إجازة دراسية مدفوعة الأجر بعد مضي 3 سنوات خدمة

27. Davidson College

28. Haverford College

29. Hendrix College

30. Lake Forest College

31. Smith College

32. Sweet Briar College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

33. Cedarville College تُحسب "الإجازة التربوية" جزء من فترة التجربة

34. Dickinson State University

35. Millikin University يجوز منح العضو إجازة لمدة سنتين "لتطوير إمكانياته المهنية

36. North Park College يجوز منح العضو إجازة لمدة 3 سنوات للتضير للدكتوراه

يجوز منح العضو إجازة عند حصوله على جائزة تقديرية مرموقة أو "زمالة"

St. Francis College (Brooklyn)

Univer- يجوز منح العضو إجازة لمدة سنة واحدة "لتطوير إمكانياته المهنية"

sity of Southern Colorado

الملحق 2- د

مؤسسات تجيز منح إجازات مرضية، شخصية أو عائلية خلال مدة التجربة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى.

1. Brown University (تُجيز منح إجازات لأي سبب طبي)

2. Columbia University: for childbirth or adoption for either men or women

3. Florida State University تجيز منح إجازة 6 أشهر في حالات الولادة

4. Johns Hopkins University تجيز منح إجازات للعناية بالأسرة

5. Michigan State University

6. North Carolina State University

7. Northwestern University تجيز منح إجازات عائلية

8. University of Arizona

9. University of California, Irvine تجيز منح إجازات للعناية بالأطفال

10. University of Missouri, Columbia تجيز منح إجازات للعناية بالأسرة

أو الزوج وفي حالات الحمل أو الأمراض الخطيرة

11. University of Rochester:

(تجيز منح إجازات لأسباب صحية أو لمشكلات شخصية تنعكس سلباً على

الأداء)

12. Virginia Polytechnic Institute and State University:

تجيز منح إجازة في حالات الولادة أو لاعتبارات شخصية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

13. Auburn University:

تمنح الإجازات وفقاً لأحكام قانون الإجازات المرضية المحلي

14. George Washington University

تمنح الإجازات لأسباب طبية أو عائلية

15. Lehigh University:

تمنح الإجازات لأسباب صحية/ إجازة أمومة

16. Rice University:

تمنح الإجازات لأسباب طبية أو في حالات الولادة

17. Saint Louis University:

تمنح الإجازات لأسباب طبية أو عائلية

18. Southern Illinois University, Carbondale:

تمنح الإجازات في حالات المرض او الإعاقة

19. University of Arkansas:

تمنح الإجازات وفقاً لأحكام قانون الإجازات المرضية المحلي

20. University of California, Santa Cruz:

تمنح الإجازات للعناية بأطفال الأسرة وفي حالات الولادة

21. University of Louisville: تمنح الإجازات " لأسباب طبية"

22. University of Notre Dame: تمنح الإجازات لأرباب الأسر و المغيلون

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

23. Marquette University:

تمنح الإجازات لأسباب طبية أو في حالات الولادة

24. Northern Arizona University:

تمنح الإجازات للأعضاء الذين يمرون " بظروف صعبة "

25. University of Toledo: تمنح الإجازات في حالات المرض

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

26. Clarkson University:

تمنح الإجازات لأسباب طبية

27. Montana State University: تمنح الإجازات لأسباب "موجبة"

28. North Dakota State University:

يجوز السماح بالعمل بصورة متقطعة إذ تقتضى ذلك الوضع الصحي للعضو

29. University of Central Florida:

تمنح الإجازات وفقاً لأحكام قانون الإجازات المرضية المحلي

30. University of North Dakota:

تمنح الإجازات بسبب إعاقة بدنية وفي حالات الولادة/ إجازة أمومة

31. Wake Forest University: تمنح الإجازات في حالات الولادة أو التبني

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

32. College of Charleston:

تمنح الإجازات وفقاً لأحكام قانون الإجازات المرضية المحلي

33. Creighton University:

تمنح الإجازات في حالات الولادة

34. East Carolina University: تمنح الإجازات لأسباب صحية

35. Eastern Illinois University:

تمنح الإجازات "المتفرقة" بعد مضي ثلاث سنوات في الخدمة التجريبية

36. University of Hartford:

تمنح الإجازات في حالات المرض أو لظروف استثنائية

37. University of Texas, Pan American:

تمنح الإجازات في حالات الولادة أو مرض أحد أبناء العائلة

38. University of Wisconsin, Superior: childbirth, dependent care, illness, or disability

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

Agnes Scott College: تمنح الإجازات لأسباب طبية أو للعناية بالوالدين

40. Beloit College:

تمنح الإجازات للعناية بالوالدين أو وفقاً لأحكام قانون الإجازات المرضية المحلي

41. Davidson College

تمنح الإجازات في حالات الولادة أو وفقاً لأحكام قانون الإجازات المرضية المحلي ولا يحق للمرشح اعتبار مدة الإجازة رصيد خبرة.

42. Smith College: تمنح الإجازات في حالات المرض أو لأسباب شخصية

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

McMurry University: تمنح الإجازات لأسباب طبية أو لأسباب لها ما يبررها

44. St. Francis College (Brooklyn):

تمنح الإجازات لوعكة صحية أو في حال التعرض لحادث

الملحق 2- هـ

مؤسسات تجيز أنظمتها ترصيد مدة الإجازة ضمن حدود معينة

سنة واحدة في المؤسسات التالية:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Columbia University

2. Johns Hopkins University

3. Northwestern University

4. University of Rochester

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

5. University of Arkansas

6. University of Louisville

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

7. California State University, Los Angeles

8. San Francisco State University

9. San Jose State University

10. University of Hartford

11. University of Texas, Pan American

12. University of Wisconsin, Superior

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

13. Pacific University

14. Southern Arkansas University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

15. Beloit College

16. Davidson College

17. Haverford College

18. Smith College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

19. Saint Francis College

20. University of Southern Colorado

سنتان في المؤسسات التالية:

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Georgia Institute of Technology

2. Michigan State University

3. University of Arizona
4. University of California, Irvine
5. University of Georgia
6. University of Missouri, Columbia
7. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

8. Auburn University
9. Rice University
10. Saint Louis University
11. University of California, Santa Cruz
12. University of Notre Dame

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

13. American University
14. Claremont Graduate University
15. University of Texas, Arlington

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

16. Montana State University
17. North Dakota State University

18. University of North Dakota

19. Wake Forest University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

20. College of Charleston

21. East Carolina University

22. Georgia College and State University

23. Valdosta State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

24. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

25. Dickinson State University

26. McMurry University

الملحق 2- و

مؤسسات تراجع أداء العضو خلال مدة الخدمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Brown University

2. Emory University

3. Georgia Institute of Technology

4. North Carolina State University

5. Northwestern University

6. University of Georgia

7. University of Iowa

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

8. Auburn University

9. Kent State University

10. Rice University

11. University of Idaho

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

12. American University

13. Claremont Graduate University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

14. Duquesne University

15. Montana State University

16. University of New Hampshire

17. University of North Dakota

مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة أولى

18. Arkansas Tech University

19. Baldwin-Wallace College

20. California Lutheran University:

تتولى لجنة الترقية والتثبيت مراجعة أداء العضو في السنة الثانية والسنة
الرابعة خلال مدة الخدمة

21. California State University, Los Angeles:

تتولى لجنة الترقية والتثبيت مراجعة أداء العضو في السنة الثانية والسنة
الرابعة خلال مدة الخدمة

22. College of Charleston

23. Holy Names College

24. James Madison University:

تتم المراجعة الأساسية في الفصل الثاني من السنة الدراسية الأولى

25. Russell Sage College

26. Saginaw Valley State University:

تتم المراجعة قبل التثبيت في السنة الثالثة

27. Saint Mary's University:

تتم المراجعة قبل التثبيت من قبل " لجنة الترقية و التثبيت في الجامعة "

28. San Francisco State University:

تتولى لجنة الترقية والتثبيت مراجعة أداء العضو في السنة الثانية والسنة
الرابعة خلال مدة الخدمة

29. San Jose State University:

تتولى لجنة الترقية والتثبيت مراجعة أداء العضو في السنة الثانية والسنة
الرابعة خلال مدة الخدمة

30. Santa Clara University

31. Southeastern Louisiana University

32. Springfield College

33. University of Colorado, Colorado Springs

34. Valdosta State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

35. Elon College

36. Union College

37. Weber State University

38. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

39. Agnes Scott College

40. Austin College

41. Birmingham-Southern College

42. Hiram College

43. Illinois Wesleyan University

44. Lake Forest College

45. Shepherd College

46. Southwestern University

47. Sweet Briar College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

48. Albertson College of Idaho:

يتم تقييم العضو في منتصف السنة الدراسية إذا قررت ذلك لجنة التثبيت

49. Asbury College

50. Bethel College

51. Carroll College

52. Cedarville College:

يتولى نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية مراجعة أداء العضو في السنة الثانية

والسنة الرابعة خلال مدة الخدمة

53. Colby-Sawyer College

54. Culver-Stockton College:

تتم المراجعة الأساسية في السنة الرابعة قبل التثبيت

55. McMurry University

56. Saint Joseph's College:

تتم المراجعة الأولى في السنة الرابعة تمهيداً للتثبيت

27. Saint Vincent College:

تجري مراجعتان: الأولى في السنة الثانية والمراجعة الثانية في السنة الرابعة

28. Virginia Intermont College

الملحق 2- ز

أهم المعايير التي يحتكم إليها في اتخاذ قرار التثبيت

المهارة التعليمية

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

1. Arkansas Tech University
2. California Lutheran University
3. California State University, Los Angeles
4. Central Connecticut State University
5. Chicago State University
6. College of Charleston
7. College of Saint Rose
8. Eastern Illinois University
9. Saginaw Valley State University
10. San Francisco State University

11. San Jose State University

12. Southeastern Oklahoma State University

13. Springfield College

14. Valdosta State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

15. Philadelphia College of Textiles and Science

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

16. Austin College

17. Coe College

18. Hamilton College

19. Illinois Wesleyan University

20. Lake Forest College

21. Richard Stockton College of New Jersey, The

22. Shepherd College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

23. Asbury College

24. Cedarville College

25. Culver-Stockton College

26. Dakota Wesleyan University

27. Dana College

28. Dickinson State University

29. Dillard University

30. McMurry University

31. Millikin University

32. Mount Mercy College

33. Saint Anselm College

34. Saint Vincent College

35. Shawnee State University

36. Taylor University

37. University of the Ozarks

المهارة التعليمية بالإضافة إلى معيار آخر

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

1. Chicago State University

2. Eastern Illinois University

3. Southeastern Oklahoma State University

4. Springfield College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

5. Agnes Scott College

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى Institutions

1. Brown University

2. Columbia University

3. Massachusetts Institute of Technology

4. University of Georgia

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

5. Rice University

الملحق 2- ح

مؤسسات تجيز حضور الدرس لتقييم المدرس المرشح للتثبيت

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

1. Auburn University:

حضور الدرس لتقييم المدرس غير مطلوب لكنه يبقى خياراً متاحاً للمرشح

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

1. University of Texas, Arlington:

يجوز حضور الدرس لتقييم المدرس بعد نيل موافقة العضو على ذلك

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

3. George Mason University:

يخضع حضور الدرس لتقدير القسم

4. University of New Hampshire

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

5. Arkansas Tech University:

لايجوز حضور الدرس لتقييم المدرس إلا إذا طلب العضو ذلك

6. California State University, Los Angeles:

يجوز حضور الدرس لتقييم المدرس فقط إذا طلب العضو ذلك

7. Saint Mary's University:

يجوز لرئيس الوحدة أن يحضر الدرس مرة واحدة على الأقل بعد إشعار المرشح مسبقاً

8. University of Northern Iowa:

يتولى زملاء المرشح حضور الدرس

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

9. MidAmerica Nazarene University

10. West Virginia Wesleyan College:

يفترض زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس أو المحاضر مرتين في السنة خلال مدة التجربة

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

11. Beloit College:

يُفترض زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس أو المحاضر إذا ارتأت لجنة
المراجعة ذلك

12. Coe College

13. Davidson College:

تتم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس أو المحاضر من قبل وكيل
الجامعة للشؤون الأكاديمية

14. Illinois Wesleyan University:

يتولى زملاء المرشح حضور الدرس

15. Lake Forest College:

يقوم رئيس القسم بحضور الدرس بعد إشعار المرشح مسبقاً

16. Saint Olaf College:

تتم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس من قبل رئيس القسم وأحد
أعضاء هيئة التدريس

17. Shepherd College:

تتم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس من قبل رئيس الكلية أو من ينوب
عنه من المديرين

18. Southwestern University:

يجوز أن تقوم لجنة من الأساتذة بزيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس فئة 2

19. Asbury College:

تتم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس، من قبل رئيس القسم وبعض أعضاء الهيئة التدريسية

20. Carroll College:

تتم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس من قبل ثلاثة زملاء

21. Cedarville College:

يختار المرشح للتثبيت اليوم المناسب لزيارة قاعة الدرس لمراقبة أدائه

22. Dakota Wesleyan University:

يقوم بزيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس: رئيس القسم أو وكيل الجامعة أو نظراء المدرس أو أستاذة محترفين من خارج الجامعة.

23. McMurry University:

تتم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس مرتين على الأقل خلال السنة التي تحصل فيها المراجعة

24. Millikin University:

زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس غير مطلوبة ولكنها محبذة

25. Mount Mercy College:

يتولى رئيس القسم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس

26. North Park College:

تتم زيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس مرتين خلال أربعة فصول دراسية أثناء مدة التجربة

27. Saint Francis College:

للشؤون الأكاديمية يقوم بزيارة قاعة الدرس لمراقبة أداء المدرس: رئيس القسم أو وكيل الجامعة

28. Saint Vincent College

29. Taylor University

الملحق 2- ط

استدراج رسائل تقييم من جهات خارجية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Brown University :

يقدم المرشح قائمة تضم عدداً من المراجع (أفراد من خارج المؤسسة)، تقوم لجنة المراجعة باختيار خمسة منهم

2. Emory University :

يتم اختيار ستة مقيمين من خارج المؤسسة- اثنين من قائمة المرشح واثنين يختارهما العميد إضافة إلى اثنين يتم اختيارهما من قبل اللجنة

3. Florida State University:

يتم اختيار مقيمين من خارج المؤسسة

4. Georgia Institute of Technology:

يقدم المرشح قائمة تضم عدداً من المراجع بالتشاور مع رئيس القسم

5. Northwestern University:

تُستدرج خمس رسائل تقييم خارجية

6. University of California, Irvine:

يختار رئيس القسم مقيمين من خارج الجامعة

7. University of Georgia:

يتم اختيار مقيمين إثنين من خارج المؤسسة من قائمة المرشح، ويتم اختيار الثالث من قبل رئيس القسم

8. University of Indiana, Bloomington:

يقدم المرشح قائمة تضم عدداً من المراجع

9. University of Nebraska, Lincoln:

تتولى "لجنة القسم" دعوة مراجع خارجية وبالشكل الذي تراه

10. University of Rochester:

يتم دعوة 12 مرجع: ستة من قائمة المرشح و الستة الآخرين يتم اختيارهم من قبل رئيس الوحدة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

11. Auburn University:

يتم اختيار مراجع خارجية من قائمة يعدها رئيس القسم

12. Kent State University:

يترك للمرشح أمر اختيار ثلاثة مراجع من خارج الجامعة

13. Lehigh University:

يترك للمرشح أمر اختيار ثلاثة مراجع من خارج الجامعة، و يشاركه في ذلك رئيس القسم وعميد الكلية

14. Rice University:

يقترح المرشح أسماء بعض المقيمين بالتوافق مع عميد الكلية المعنية

15. University of Arkansas:

لا يوجد سياسة واضحة في هذا الشأن

16. University of California, Santa Cruz:

يتم اختيار مراجع خارجية من قبل رئيس القسم

17. University of Louisville:

قد تطلب الوحدة ان تتولى التقييم جهات خارجية، دون أن تكون ملزمة بذلك

18. University of Mississippi:

قد تطلب الوحدة ان تتولى التقييم جهات خارجية، دون أن تكون ملزمة بذلك

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

19. Claremont Graduate University:

تطلب الجامعة خمسة تقارير "تقييم" ويحق للمرشح تسمية اثنين منهم و يسمى الباقين رئيس القسم

20. University of Texas, Arlington:

تطلب الجامعة خمسة تقارير "تقييم"

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

21. Clarkson University

22. Cleveland State University:

تتولى لجنة مكونة من نظراء المرشح دعوة مراجع من خارج الجامعة

23. Duquesne University:

يقوم رئيس القسم بدعوة أربعة أطراف لتقديم مراجعاتهم

24. George Mason University:

يتم اختيار مراجع خارجية من قبل رئيس القسم الذي يقوم بالترتيبات اللازمة

25. Montana State University

يتم اختيار مراجع خارجية من قبل رئيس القسم الذي يقوم بالترتيبات اللازمة

مؤسسات تمنح الماجستير / فئة أولى

26. California Lutheran University:

يُستعان بمحكمين خارجيين إذا ارتأى رئيس القسم ذلك

27. College of Charleston

28. Creighton University:

يقترح المرشح فردين ويعرضهما على عميد الكلية تطلب الجامعة تقرير

"تقييم"

29. Santa Clara University:

يتم اختيار مراجع خارجية من قبل لجنة المراجعة

30. Southeastern Louisiana University:

يحق لوكيل الجامعة اللجوء إلى محكمين خارجيين

31. University of Hartford:

يتم اختيار ثلاث محكمين خارجيين بالتوافق مع العميد/رئيس القسم ويحق

للمرشح الإستعانة بمحكمين إضافيين من خارج الجامعة

مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة ثانية

32. Philadelphia College of Textiles and Science:

يتولى نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية دعوة مقيمين إثنين من خارج الجامعة

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

33. Austin College:

يطرح المرشح أسماء عشرة أفراد لتقييم أدائه بالإضافة إلى الأسماء التي

يطرحها نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية

34. Beloit College:

إذا ارتأى ذلك يختار رئيس القسم مقيمين من خارج الجامعة

35. Davidson College:

بالاستناد إلى لائحة يعدها المرشح يختار نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية

مقيمين من خارج الجامعة

36. Drew University:

يعين المرشح شخصين لتقييم ومراجعة أدائه

37. Hamilton College:

بالاستناد إلى لائحة يعدها المرشح يختار رئيس القسم والعميد مقيمين من خارج الجامعة

38. Lake Forest College:

بالاستناد إلى لائحة يعدها المرشح يختار العميد مقيمين من خارج الجامعة

39. Shepherd College:

يُعتبر اللجوء إلى مقيمين خارجيين مستحباً من غير أن يكون ملزماً

40. Smith College:

يتم اختيار مقيمين من خارج الكلية من لائحة أسماء يعدها رئيس القسم و لجنة " الترقية والتثبيت "

41. Southwestern University:

يحق للمرشح طلب تحكيم أطراف خارجية، وتسمية خمسة أفراد لهذا الغرض

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

42. Colby-Sawyer College:

يقترح المرشح أسماء من يراهم أهلاً لتقييم أدائه

43. Dakota Wesleyan University:

يُسمح لأطراف خارجية بالتحكيم دون أن يكون ذلك شرطاً ملزماً

44. Le Moyne College:

تتولى لجنة التثبيت والترقية دعوة أطراف خارجية إلى توجيه رسائل تقييم؛
يمكن للمرشح أن يأذن للكلية

كشف أو عدم كشف هذه الرسائل لطرف ثالث

45. Millikin University:

يجوز اللجوء إلى تقييم خارجي بموافقة وكيل الجامعة

الملحق 2- ي

مشاركة الطلاب/الخريجين السابقين في مراجعة وتقييم أداء المرشح للتثبيت
المؤسسات التالية تشرك الطلاب في لجان مراجعة وتقييم أداء المرشح للتثبيت
مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

1. University of Idaho:

يجب أن تكون اللجنة مكونة على النحو التالي: 25% من الطلاب (حد
أدنى)، 50% (حد أعلى)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

2. Idaho State University:

تنص أنظمة الجامعة على التمثيل الطلابي

3. Pace University:

تتص أنظمة الجامعة على وضع أطر تمكّن الطلاب من الإدلاء بآرائهم حول
"الأداء الفردي للعضو"

4. University of New Hampshire:

يحق للجنة التثبيت التابعة للقسم الإستثناس بآراء الطلاب كجزء من عملية
المراجعة

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

5. University of Wisconsin, Superior:

يحق لطالب في صف متقدم (أو أكثر من طالب) المشاركة في عمل لجنة
المراجعة، دون أن يتمتع بحق التصويت

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

6. Beloit College:

تتص أنظمة الكلية على وجود طالبين في عضوية لجنة التقييم

المؤسسات التالية توثق رسائل الطلاب/الخريجين السابقين أو تضيفها إلى
ملف المرشح

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Brown University

2. Emory University:

تستخدم في تقييمها للمرشح شهادات وأقوال طلاب قدامى درّسهم المرشح

3. Northwestern University:

تستخدم في تقييمها للمرشح شهادات خطية لطلاب قدامى درّسهم المرشح

4. University of California, Irvine:

تأخذ في الحسبان لدى تقييمها للمرشح آراء وأقوال طلاب قدامى درّسهم
المرشح

5. University of Georgia:

تأخذ في الحسبان لدى تقييمها للمرشح للتثبيت ملاحظات الطلبة، من
خلال الاستبانات التي توزعها عليهم
مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

6. Auburn University:

تشمل مراجعة أداء المرشح للتثبيت استدراج ثلاث رسائل من طلاب دراسات
عليا

7. University of California:

تأخذ في الحسبان آراء وأقوال طلاب قدامى عند تقييمها لكفاءة المرشح
وأهليته كمعلم
مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

8. Claremont Graduate University:

يتولى رئيس الوحدة استدراج رسائل من الطلاب
مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

9. College of Charleston: evaluations solicited from alumni

يشارك خريجون سابقون في عملية التقييم سا

10. Creighton University:

يقدم المرشح للتثبيت إلى رئيس الوحدة أسماء ستة طلاب يمكن الرجوع إليهم

11. Saint Mary's University:

تقوم لجنة المراجعة باشتراك مجموعة مختارة من الطلاب في تقييم العضو المرشح

12. University of Hartford:

تستخدم في تقييمها لأهلية المرشح للتعليم، شهادات وأقوال طلاب وخريجين قدامى

13. University of Northern Iowa:

يتولى الطلاب تقييم أهلية المرشح للتعليم
مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

14. Austin College:

تستخدم في تقييمها لأهلية المرشح للتعليم، شهادات وأقوال طلاب وخريجين قدامى

15. Beloit College:

تتم عملية مسح واستطلاع آراء طلاب سبق للمرشح للتثبيت أن درسه

16. Bethany College:

تستخدم في تقييمها لأهلية المرشح للتعليم، شهادات خطية لطلاب وخريجين قدامى

17. Central College: students are interviewed by unit chair/review committee

18. Coe College: يجوز مقابلة الطلاب لاستطلاع آرائهم

19. Davidson College:

يُشترط الحصول على رسائل تقييم من ثلاثة طلاب قدامى

20. Hamilton College:

يُدعى 30-35 طالب (الاختيار عشوائي) إلى تزويد مدير التسجيل برسائل تقييم، في حين يطرح المرشح من جانبه أسماء عشرة أو خمسة عشر طالب

21. Hiram College:

و يتم اختيار الباقي عشوائياً يقدم المرشح من جانبه قائمة بأسماء طلاب

22. Illinois Wesleyan University:

يتم استدراج رسائل وملاحظات من الخريجين القدامى قبل مراجعة وضع العضو المرشح للتثبيت

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

23. Albertson College of Idaho:

عند مراجعة وضع العضو المرشح للتثبيت يُعتبر استدراج رسائل وملاحظات من الخريجين القدامى إجراء اختياري

24. Millikin University:

تتم عملية مسح واستطلاع آراء الطلاب كجزء من عملية التقييم

25. North Park College:

يتم تقييم المرشح أصولاً من قبل طلابه الحاليين والسابقين

الملحق 2- ك

المؤسسات التي تخول العضو المرشح للتثبيت بالاجتماع مع كافة أعضاء لجنة الترقية والتثبيت، أو تسمح له بمقابلة أحد أعضاء اللجنة كجزء من عملية تقييم أهليته للتثبيت

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Brown University: يحق للمرشح المثل أمام اللجنة:

2. Virginia Polytechnic Institute and State University:

يحق للمرشح المثل أمام اللجنة أو عرض قضيته بكتاب خطي

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

3. Auburn University:

يحق للمرشح المثل أمام أعضاء هيئة التدريس وعرض قضيته

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

4. Arkansas Tech University

5. Bloomsburg University of Pennsylvania:

يحق للمرشح المثل أمام اللجنة

6. Bowie State University:

للتداول يجوز لكل من نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية والوكيل أن يجتمع بالمرشح

7. Millersville University of Pennsylvania:

يحق للمرشح المثل أمام اللجنة

8. Saint Mary's University:

تقوم لجنة "الترقية والتثبيت" بمقابلة كافة المرشحين للتثبيت

9. Southeastern Louisiana University:

يقوم وكيل الجامعة والعميد بمقابلة المرشح

10. University of Wisconsin, Superior:

يحق للمرشح قانوناً جلسات اجتماع اللجنة

11. West Chester University of Pennsylvania:

يحق للمرشح المثل أمام اللجنة

12. Youngstown State University:

يقوم المرشح بالاجتماع والتداول مع رئيس القسم وبعض الأعضاء المثبتين في القسم الذي يعمل فيه المرشح.

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

13. Lincoln University of Pennsylvania:

يحق للمرشح المثل أمام اللجنة

14. Weber State University:

الكلية يحق للمرشح المثل أمام لجنة

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

15. Agnes Scott College:

يحق للمرشح التداول مع اللجنة

16. Beloit College:

يجوز للجنة دعوة المرشح للمثل أمامها

17. Bethany College:

تجتمع لجنة مكونة من العاملين في هيئة التدريس بالمرشح

18. Coe College:

يقوم رئيس الوحدة بمقابلة المرشح

19. Lake Forest College:

يجتمع المرشح بلجنة مصغرة منبثقة عن لجنة التثبيت

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

20. Asbury College:

يجوز للجنة دعوة المرشح للمثل أمامها

21. Colby-Sawyer College:

تجتمع لجنة مكونة من العاملين في هيئة التدريس بالمرشح

22. North Park College:

تطلع لجنة مكونة من العاملين في هيئة التدريس بالمرشح على نتائج تقييمها
والتوصيات التي ستقدمها

23. Taylor University:

تتولى لجنة مكونة من العاملين في هيئة التدريس مقابلة المرشح

الملحق 2- ل

تسمح المؤسسات التالية بـ "التثبيت المبكر" أي قبل انتهاء مدة التجربة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى Institutions

1. Brown University

2. Emory University

3. University of Arizona 4. University of Indiana, Bloomington

5. University of Iowa

6. University of Nebraska, Lincoln:

تجري مراجعة ثانية في حال اجتاز المرشح المراجعة الأولى للتثبيت المبكر المرشح

7. University of Rochester

8. Virginia Polytechnic Institute and State University:

قد تجري مراجعة ثانية في حال اجتاز المرشح المراجعة الأولى للتثبيت
المبكر للمرشح

9. West Virginia University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

10. Auburn University:

قد تجري مراجعة ثانية في حال اجتاز المرشح المراجعة الأولى للتثبيت
المبكر

11. Kent State University:

قد تجري مراجعة ثانية في حال اجتاز المرشح المراجعة الأولى للتثبيت
المبكر

12. Lehigh University

13. Oklahoma State University

14. Rice University

15. Southern Illinois University, Carbondale

16. University of Idaho

17. University of Louisville

18. University of Mississippi

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

19. American University

20. Saint John's University (Jamaica, NY)

21. United States International University

22. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

23. Clarkson University

24. George Mason University

25. North Dakota State University

26. University of Detroit Mercy:

يحق للمرشح التقدم سنوياً بطلب تثبت مبكر خلال مدة التجربة

27. University of Massachusetts, Lowell

28. University of North Dakota

مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة أولى

29. Bemidji State College

30. Butler University

31. California State University, Los Angeles

32. Central Connecticut State University:

قد تجري مراجعة ثانية في حال لم يجتاز المرشح المراجعة الأولى للتثبيت

المبكر

33. Creighton University:

يحق للمرشح طلب إجراء مراجعة ثانية إذا لم يحالفه النجاح في المراجعة

الأولى

34. East Carolina University

35. Fitchburg State College

36. Hunter College, City University of New York

37. James Madison University

38. Keene State College

39. Northern Kentucky University:

قد تجري مراجعة ثانية في حال لم يجتاز المرشح المراجعة الأولى للتثبيت
المبكر

40. Saginaw Valley State University:

قد تجري مراجعة ثانية في حال لم يجتاز المرشح المراجعة الأولى للتثبيت
المبكر

41. San Francisco State University

42. San Jose State University

43. Southeastern Louisiana University

44. Southeastern Oklahoma State University

45. University of Alaska

46. University of Northern Iowa

47. Valdosta State University

48. Valparaiso University

49. Youngstown State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

50. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

51. Agnes Scott College

52. Beloit College

53. Central College

54. Coe College

55. Connecticut College

56. Davidson College

57. Lake Forest College

58. Richard Stockton College of New Jersey

59. Shepherd College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

60. Bethel College: college may grant early tenure, but candidate can't apply

61. Cedarville College

62. Fairmont State College

63. Glenville State College

64. Le Moyne College

65. North Park College

66. University of Southern Colorado

67. Western Montana College

الملحق 2- م

تُجري المؤسسات التالية أكثر من مراجعة واحدة لوضع المرشح للتثبيت

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. University of Nebraska, Lincoln

2. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

3. Auburn University

4. Kent State University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

5. University of Detroit Mercy

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

6. Central Connecticut State University

7. Creighton University

8. Northern Kentucky University

9. Saginaw Valley State University

الفصل الثالث

الارتباط الملزم:

المضمون، والغاية، ومكانة التثبيت في الخدمة

إعداد: كاثي أي. تراور

Cathy A. Trower

أبرز النقاط:

- 196 مؤسسة (90%) من المؤسسات الوارد ذكرها في أرشيف سياسة تعيين هيئة التدريس تمنح التثبيت في الخدمة الدائمة.
- 190 مؤسسة (97%) من المؤسسات التي تمنح التثبيت في الخدمة الدائمة تعرف هذا المفهوم في مقولات السياسة.
- 36 مؤسسة (19%) من المؤسسات في أرشيف تعيين هيئة التدريس التي تعرف مفهوم "التثبيت" تتطرق أيضاً إلى طبيعة المنصب في مقولات السياسة.
- من المائة وتسعين مؤسسة التي تعرف التثبيت في الخدمة الدائمة:
- التثبيت يعني البقاء في الخدمة (دوام الاستخدام) لدى المؤسسات كافة.
- هناك 165 (87%) مؤسسة تعرف التثبيت في الخدمة على أنه البقاء في الوظيفة بصورة "دائمة" أو مستمرة إلى أن يبلغ عضو هيئة التدريس سن التقاعد إلا إذا أنهيت خدمته لأسباب مسلكية.
- 27 مؤسسة (14%) تستخدم كلمة تثبيت بمعنى تجديد العقد السنوي للفرد إلى حين التقاعد.
- عشر مؤسسات (5%) تستخدم كلمة تثبيت بمعنى "حق الفرد بالبقاء في وظيفته في إطار عقد مبرم بين الطرفين المعنيين. (هذه النسب لا ترقى للمائة لأن بعض المؤسسات تستخدم أوصافاً عديدة للتثبيت).

● 99 مؤسسة (52٪) تربط التثبيت بالحرية الأكاديمية في البند المتعلق بشروط التثبيت.

● يضاف إلى ما تقدم تربط 32 مؤسسة (17٪) التثبيت بالحرية الأكاديمية في البند الخاص بالحرية الأكاديمية عملاً بتوجيهات نقابة أساتذة الجامعات الأميركية AAU في ما يتعلق بالحرية الأكاديمية والتثبيت في الخدمة.

● إذن هناك 131 مؤسسة (69٪) تربط التثبيت بالحرية الأكاديمية.

● 62 مؤسسة (33٪) تربط التثبيت بتأمين الوضع المعاشي لعضو هيئة التدريس.

● تتبنى 61 مؤسسة (32٪) أحكاماً تحدد فيها مفهومها للتثبيت ضمن إطار ما هو متعارف عليه أو خارجه.

● تستخدم 52 مؤسسة بعض العبارات أو المفردات أو جميعها الواردة في الوثيقة الصادرة عن نقابة الأساتذة الجامعيين AAUP والمستقاة من إعلان المبادئ الخاصة بالتثبيت والحرية الأكاديمية (1940).

● هناك 17 مؤسسة (33٪) تعتمد توجيهات النقابة (AAUP) منها ثمان مؤسسات تستخدم نفس العبارات التي تستخدمها النقابة، أما المؤسسات السبع الباقية فتستخدم " لغة " مختلفة في تعريفها لمفهوم التثبيت.

● هناك 15 مؤسسة (8٪) تستخدم بعض أو كافة العبارات الواردة في إعلان المبادئ الصادر عن رابطة الكليات والجامعات الأميركية (AASCU) حول الحرية الأكاديمية ومسؤولية الفرد، والتثبيت في المناصب الأكاديمية (1988).

من السياسات الست والثلاثين للمناصب التي يمكن أن يشغلها العضو المثبت:

● هناك 19 مؤسسة (53٪) تحصر هذه المناصب في القسم أو الوحدة.

- هناك أيضاً 11 مؤسسة (31٪) تحصر هذه المناصب في مراكز ذات صفة أعم على مستوى المؤسسة. الجدول 3-1 العينة.

الجدول 3-1: العينة

مؤسسات تشير إلى الحرية الأكاديمية (190)		مؤسسات تطبق التثبيت (196)	مؤسسات لديها أحكام تخص التعيين (217 مؤسسة)	تصنيف كارنيجي
%100	21	21	21	R1
%100	16	16	16	R2
%80	8	10	10	D1
%100	17	17	17	D2
%95	54	56	59	M1
%92	12	13	13	M2
%96	24	25	26	B1
%100	38	38	55	B2

مفتاح الرموز: R1 = معهد أبحاث من الطبقة الأولى؛ D1 = معهد يمنح درجة الدكتوراه (طبقة أولى)؛ M1 = معهد يمنح درجة الماجستير (طبقة أولى)؛ B1 = معهد يمنح درجة البكالوريوس (طبقة أولى)

عينة:

يحتوي القرص المضغوط الذي أعدته FAPA مجموعة من الأحكام المتعلقة بسياسات التعيين، وهذه الأحكام مستقاة من منشورات 217 كلية وجامعة، اختيرت عشوائياً بحسب تصنيف كارنيجي. من ضمن 217 مؤسسة، هناك 196 مؤسسة تمنح التثبيت في الخدمة الدائمة، و190 من هذه الفئة (أي 97٪) تعرف التثبيت الأكاديمي في مقولات السياسة على القرص المضغوط.

المقصود بالتثبيت في الخدمة الدائمة ومغزاه

تتعلق معظم الأدبيات المنشورة حول موضوع التثبيت من تعريف مفهوم التثبيت ومن ثم تنتقل إلى بيان حسناته أو تحليله نقدياً، فعلى سبيل المثال يكرس مؤلف كتاب: The case for tenure, 1996, Finkin إحدى وستين صفحة لهذا الغرض، تلخص في الآتي:

"بعد انتهاء مدة التجربة التي يجب أن لا تتجاوز ست سنوات، يفترض أن يثبت عضو هيئة التدريس، أو أن تمدد فترة تعيينه لمدة سنة فقط، ولا يجوز بعدئذ إنهاء خدمة لأستاذ إلا لأسباب موجبة شريطة أن يعرض الأمر أولاً على هيئة مكونة من نظرائه الأكاديميين" (ص 3).

ثم ينتقل المؤلف إلى الاستشهاد بما كتبه باحث آخر في هذا الشأن:

"إن التثبيت الدائم في الخدمة لا يعني على وجه الدقة ضمان البقاء في الخدمة إلى حين التقاعد، وإنما عدم إنهاء خدمة الفرد الذي اجتاز فترة التجربة وعمل خلالها دون انقطاع، إلا إذا كانت هناك أسباب موجبة تبرر إنهاء خدمته. إن التثبيت في الخدمة الدائمة بعبارة أخرى، ليس من حيث المضمون سوى التزام من قبل المؤسسة بعدم زعزعة الاستقرار المهني لعضو هيئة التدريس المثبت أو التعرض لحريته الأكاديمية دون تقديم مبررات أو أسباب مشروعة..".

يستشف مما تقدم أن التثبيت في الخدمة الدائمة يترتب عليه الاستمرار في الخدمة إلا إذا تقرر إنهاء الخدمة لأسباب مشروعة وفقاً للأصول والإجراءات المرعية.

نتناول في هذا الفصل أربع نقاط:

- تحديد معنى التثبيت الدائم في الخدمة وغايته حسبما جاء في الوثيقة الصادرة عن اتحاد أساتذة الجامعات الأمريكية (AAUP).
- تحديد معنى وغاية التثبيت في الخدمة الدائمة بحسب ما جاء في الوثيقة الصادرة عن رابطة الكليات والجامعات الحكومية (AASCU).
- تحليل مفردات السياسة التي تعرف التثبيت ومضمونة الواردة في بيانات مؤسسات معنية حول.
- استعراض المناصب التي يمكن أن يشغلها العضو المثبت في المؤسسات التي تحدد بدقة مواقع أعضاء هيئة التدريس المثبتين.

تعريف " التثبيت في الخدمة الدائمة" حسب:

رؤية نقابة أساتذة الجامعات الأمريكية (AAUP)

هناك 52 مؤسسة (27٪) تستخدم نفس العبارات/ المفردات التي تستخدمها الرابطة (انظر الملحق 3-أ) في تعريفها للتثبيت في الخدمة" ومعظم هذه المؤسسات تنتمي إلى إحدى الفئتين R2 أو D1.

الجدول 2-3: لغة الرابطة AAUP لتعريف التثبيت في الخدمة

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
27	52	24	9	33	8	24	3	24	13	35	6	38	3	38	6	19	4

تقول الوثيقة (1995) AAUP: إن استحقاق التثبيت ليس سوى وسيلة لتحقيق غايات معينة تتمثل في (1) حرية التعليم والبحث العلمي بالإضافة إلى مزاوله أنشطة خارج إطار العمل الجامعي، (2) ضمان أسباب المعيشة التي تحفز الرجال والنساء الأكفاء على مزاوله مهنتهم باطمئنان" ثم تضيف الوثيقة: "إن الحرية وتوفير أسباب المعيشة لكوادر المؤسسة أمران لا غنى عنهما لنجاح المؤسسة في تنفيذ التزاماتها تجاه طلابها والمجتمع" (ص3). وتتابع الوثيقة: "بعد انقضاء مدة التجربة يُفترض أن يبقى المدرس أو الباحث على رأس عمله، ولا يجوز إنهاء خدمته إلى أن يبلغ سن التقاعد، إلا في حالات استثنائية تعود إلى قلة المارد المالية (ص4).

خلاصة القول إن التثبيت في العمل الأكاديمي والحرية الأكاديمية أمران متلازمان. بالإضافة إلى أنه لا يجوز إنهاء الخدمة إلا لأسباب مشروعة، وفي إطار إجراءات تحفظ حقوق الفرد.

هناك 52 مؤسسة تتبنى توجيهات النقابة بخصوص أحكام التثبيت، منها (17) مؤسسة تستعين بالنقابة في صياغة شروط التثبيت في الخدمة عن طريق

التفويض، علماً بأن هناك تسع مؤسسات لا تتقيد بمفهوم النقابة ورؤيتها التي تربط التثبيت في الخدمة بالضمان الاجتماعي دون المساس بالحرية الأكاديمية راجع الملحق 3-ب.

تعريف " التثبيت في الخدمة الدائمة" بحسب رؤية رابطة الجامعات والكليات الحكومية الأميركية (AASCU)

هناك فروقات ظاهرة بين الهيئتين AAUP و AASCU في موقعهما تجاه تثبيت أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الدائمة، علماً بأن (15) مؤسسة فقط (8%) تعتمد على ما جاء في الوثيقة الصادرة عن AASCU راجع الملحق 3-ج .

في عام 1988 نشرت الـ AASCU وثيقة حول " الحرية الأكاديمية والمسؤولية" والتثبيت في المناصب الأكاديمية، وذلك من منطلق وجوب التفاهم حول هذه الأمور (ص1)، من الملاحظ أن الوثيقة المذكورة تطرح تعريفاً لمضمون التثبيت مغايراً لطرح الـ AAUP، بمعنى أنها لا تربط بين الحرية الأكاديمية والتثبيت، وإنما تربط الحرية الأكاديمية بالتصرف المسؤول.

"إن الحرية الأكاديمية حق يتمتع به جميع العاملين في الحقل الأكاديمي، كما أن التصرف بمسؤولية واجب. إن تثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة هو في جوهره توفير العمل للأكاديميين الذين يستحقون التثبيت، وهي في الوقت نفسه وسيلة لضمان استقرار المؤسسة وقوة الكادر التعليمي، من هذا المنطلق يمكن القول بأن تثبيت الأفراد في الخدمة الدائمة يساهم في تمكين المؤسسة من القيام بالتزاماتها تجاه طلابها و المجتمع ككل".

بقي أن نشير إلى أن التباين في وجهات النظر بين الهيئتين AAUP و AASCU ليس تافهاً.

فالوثيقة الصادرة عن AASCU تقول: "إن الحرية الأكاديمية لا يمكن أن تكون بمعزل عن المسؤولية... لذلك ينبغي الفصل بين التثبيت في الخدمة من جهة و ممارسة الحرية الأكاديمية من جهة ثانية." (ص2) وتبته الوثيقة إلى أن التثبيت في الخدمة الدائمة يجب أن يكون ملاذاً لأولئك الذين لا يمتلكون المؤهلات و

الكفاءة و لا يتحلون بالمسؤولية الأكاديمية الحقة. فضلاً عن أن التثبيت في الخدمة لا يعفي الفرد المثبت من مراجعة أدائه الأكاديمي و المهني". (ص 3).

الجدول 3-3 توزيع المؤسسات التي تراعي توجيهات الـ (AASCU ص 85)

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
8	15	13	5	13	3	0	0	7	4	0	0	13	1	0	0	10	2

هناك أربع مؤسسات تعتمد بعض ما جاء في الوثيقتين الصادرتين عن الـ AAUP و ASCU وهذه المؤسسات هي: كلية Hiram، وكلية Saint Joseph، جامعة Texas Woman وجامعة West Virginia وتستخدم هذه المؤسسات اللغتين الخاصتين بكل من AAUP و AASCU وذلك لتعريف التثبيت في الخدمة وتستخدم هذه المؤسسات لغة AAUP التي تصف التثبيت على أنه وسيلة لغاية ما (الحرية الأكاديمية والأمان الوظيفي) وتضيف لغة AASCU التي تقول بأن التثبيت في الخدمة والحرية الأكاديمية يجب أن لا يستعملان كدروع لحماية الموظفين من عدم الكفاءة المهنية أو المسؤولية المهنية.

المقصود بالتثبيت في الخدمة: بيانات السياسة

التثبيت في الخدمة: هو حق يُتوقع منه الوظيفة الدائمة (أي عقد مستمر). وبمقياس تعاريف كل من AAUP و AASCU للتثبيت وكأنه تراجع للخلف، ستقوم بالتعرف على سياسة المؤسسة حول معنى التثبيت. ومع أن بيانات سياسة المؤسسة لا تشير إلى كل من AAUP و AASCU ولا حتى تستخدم لغة مأخوذة من إرشادات AAUP و AASCU بشكل مباشر ولكن جميع المؤسسات تعرف التثبيت على أنه تأكيد بأن عضو هيئة التدريس بعد أن ينهي فترة التجربة يجب أن يثبت في الخدمة إلى أن يبلغ سن التقاعد، إلا إذا تعذر ذلك لأسباب مشروعة أو صعوبات مالية أو إلغاء تخصص معين.

و لا تختلف النصوص المتعلقة بالثبیت الدائم من مؤسسة إلى أخرى.
ونسوق بعض الأمثلة:

● "لا يجوز إنهاء خدمة الفرد المثبت إلا لسبب مشروع و بإتباع الإجراءات التي تحفظ حقوق الفرد و تضمن له الاستمرار في الخدمة إلى أن يبلغ سن التقاعد" جامعة (Brown).

● التثبيت في الخدمة الدائمة هو حق مكتسب يتيح البقاء في الخدمة بصورة مستمرة " . جامعة (Arkansas).

الجدول 3-4: التثبيت: الوظيفة الدائمة

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
87	165	78	26	75	18	100	12	100	54	88	15	88	7	88	14	90	19

● التثبيت في الخدمة الدائمة هو حق مكتسب يتيح البقاء في الخدمة بصورة مستمرة. جامعة (Arkansas).

● التثبيت في الخدمة يعني حق عضو هيئة التدريس في البقاء في منصبه إلا إذا كان هناك سبب مشروع لصرفه من الخدمة. " جامعة (Bloomsburg).

● التثبيت في الخدمة هو حق مكتسب يتيح لعضو هيئة التدريس البقاء في الخدمة إلى أن يبلغ سن التقاعد. " جامعة (Walsh).

● إن المقصود بعبارة التثبيت في الخدمة هو أن الكلية تكفل لعضو هيئة التدريس البقاء على رأس عمله و متمتعاً بالحرية الأكاديمية إلا إذا تعذر ذلك لأسباب مشروعة. " كلية (Saint Norbert).

حق التعاقد بموجب عقد سنوي

هناك 27 مؤسسة تطبق نظام تثبيت يختلف من الناحية الإجرائية عما هو معمول به، بمعنى أن المؤسسة تمنح العضو المثبت عقداً سنوياً قابل للتجديد أو يجدد تلقائياً، وهكذا دواليك إلى أن يبلغ الموظف سن التعاقد أو يستقيل من

عمله أو يصرف من الخدمة لسبب مشروع. والملاحظ أن معظم هذه المؤسسات تنتمي إلى الفئات B2,M2، بخلاف المؤسسات المصنفة D1,D2، R1. فعلى سبيل المثال تقول جامعة: Mississippi يستطيع عضو هيئة التدريس المثبت في الخدمة الدائمة أن يطمئن إلى أنه سيبقى على رأس عمله إلا إذا استحال ذلك نتيجة لظروف قاهرة أو أسباب موجبة مثل أسباب مالية أو مسلكية، إلغاء أو تقليص برامج دراسية. وتقول كلية Bethany في هذا السياق "يحظى عضو هيئة التدريس المثبت بعقد سنوي يجدد تلقائياً إلى أن يبلغ العضو سن التقاعد أو يقدم استقالته...، إلا إذا صرف من الخدمة لأسباب صحية أو إعاقة دماغية أو عسر مالي أو سوء الأداء..." راجع الملحق 3-د في ذيل الفصل حيث توجد قائمة بالمؤسسات التي تمنح عقود سنوية للأعضاء المثبتين.

الجدول 3-5: التثبيت: عقد سنوي

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
14	27	32	12	8	2	33	4	15	8	0	0	0	0	6	1	0	0

حق التعاقد بموجب عقد دائم

هناك عشر مؤسسات (59) راجع الملحق 3-هـ تعتبر التثبيت في الخدمة على أنه بمثابة عقد دائم بين المؤسسة والعضو المثبت، بحيث يحق لهذا العضو البقاء في الخدمة إلا إذا صرف من الخدمة لأسباب موجبة، ولعل أفضل مثال على ذلك ما تقوله كلية Austin بهذا الشأن:

"إن التثبيت في الخدمة الدائمة يبقى ذو صفة تعاقدية تنظم العلاقة بين المؤسسة والفرد المثبت وهو بهذا المعنى التزام من قبل المؤسسة بضمان بقاء عضو هيئة التدريس على رأس عمله إلى أن يبلغ سن التقاعد، هذا إذا لم يستقل من منصبه أو يُنحى عنه لسبب مشروع"، وتحذو جامعة St. Louis حذو جامعة Austin في هذا الشأن.

أخيراً تستخدم (30) مؤسسة لفظ "التزام" في تعريفها للتثبيت في الخدمة الدائمة (راجع الجدول 3-6). وأحياناً يشير هذا اللفظ صراحة إلى التزام المؤسسة تجاه عضو هيئة التدريس، كما توضح الأمثلة التالية:

"إن تثبيت عضو هيئة التدريس المتفرغ في الخدمة هو بمثابة تعهد من قبل الكلية بعدم صرف عضو هيئة التدريس المعني من الخدمة إلا في الحالات التالية: الاستقالة، أو إنهاء الخدمة لأسباب مشروعة". المصدر: كلية Lake forest.

● التثبيت في الخدمة الدائمة هو بمثابة التزام من قبل الجامعة تجاه الفرد... المصدر: جامعة California Lutheran.

● عندما يقدم القسم (أو الكلية) توصية بتثبيت عضو هيئة تدريس في الخدمة فإنه بذلك يلتزم بإبقاء هذا العضو في الخدمة. وهذا الالتزام يسري على المؤسسة ككل. المصدر: جامعة Massachusetts of Technology.

الجدول 3-6: التثبيت: التزام

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
16	30	8	3	25	6	17	2	20	11	18	3	13	1	0	0	19	4

وفي حالات أخرى يسري هذا الالتزام على الطرفين، كما توضح الأمثلة التالية:

● عن التثبيت هو عبارة عن التزام متبادل بين الكلية من جهة وعضو هيئة التدريس من جهة أخرى... كلية (Asbury).

● ينطوي التثبيت في الخدمة على التزام أخلاقي من قبل الأطراف المعنية" جامعة (Pace).

● إن التثبيت في الخدمة يتمثل في الالتزام المتواصل بمتطلبات التثبيت من قبل الجامعة والموظف على حد سواء" (Chicago State).

● عندما تقوم الجامعة بتثبيت عضو هيئة تدريس في الخدمة الدائمة فإنها في الوقت نفسه تضمن له الحرية الأكاديمية، ويفترض أن يلتزم هو بدوره في العمل على تحقيق أهداف وتطلعات الجامعة" جامعة (Valparaiso, M1).

● إن التثبيت في المنصب هو بمثابة التزام من قبل الجامعة، وهو بالقدر نفسه التزام من قبل عضو هيئة التدريس المثبت بالقيام بما يلزم في سبيل خدمة الطلاب والتعاون مع الزملاء والعمل الدؤوب في مجال تخصصه في محيطه الجامعي" جامعة (Weber State).

التثبيت في الخدمة الدائمة: غايته ومضمونه

ترتبط الغاية من التثبيت في الوظائف الأكاديمية بحماية الحرية الأكاديمية، وهذا واضح من بيانات 99 مؤسسة من المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA، وبدرجة أقل ضمان أسباب المعيشة بحسب ما جاء في بيانات 62 مؤسسة (33%) وتأتي في المرتبة الثالثة استقرار المؤسسة وديمومتها (15 مؤسسة أو 8%).

الحرية الأكاديمية:

ترتبط أكثر من نصف المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA الحرية الأكاديمية بمبدأ التثبيت في الخدمة متبعة ما نصت عليه توجيهات نقابة أساتذة الجامعات الأميركية AAUP في حين أن 32 (17%) مؤسسة (انظر الملحق 3-و) تنحصر في هذا المنحى ولكنها لا تذكر الحرية الأكاديمية صراحة في تعريفها لمفهوم التثبيت في الخدمة الدائمة وخلاصة القول إن (131) مؤسسة (69%). تعتبر الحرية الأكاديمية رديفاً للتثبيت في الخدمة الدائمة.

عرضنا في ما تقدم بيان النقابة AAUP حول صلة الحرية الأكاديمية بالتثبيت في الخدمة الدائمة. نورد الآن بعض الأمثلة للسياسات التي تنتهجها بعض الجامعات في هذا الشأن، والغاية واحدة وإن تكن الصياغة بعبارات مختلفة.

● " تمثل الحرية الأكاديمية الحجر الأساسي في بنية المجتمع الحر، وترى جامعة Southwestern أنها ملتزمة بالدفاع عن هذه الحرية وصيانتها... وهي

(أي الجامعة) من هذا المنطلق تحرص على أن يكون عضو هيئة التدريس مطمئناً إلى بقاءه في منصبه... "جامعة (Southwestern).

● يدرك عضو مجلس جامعة تكسا أهمية العرف الخاص بتثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة مع ضمان الحرية الفكرية وحرية البحث العلمي وحرية النقد في مختلف ميادين المعرفة..... دون قيد أو شرط.... لهذا نرى أن التثبيت في الخدمة الدائمة لا يهدف فقط إلى حماية أعضاء هيئة التدريس وإنما يهدف أيضاً إلى تأكيد الجامعة على أن البحث عن الحقيقة، وطلب المعرفة يأتي في مقدمة أولويات الجامعة، انطلاقاً من قناعتنا بأن حرية النقد هي شرط لحرية طلب العلم" جامعة (Texas, Arlington).

● الغاية من الحرية الأكاديمية والتثبيت في الخدمة الدائمة هو إفساح المجال للتعبير الصادق عن الرأي وتشجيع النقد الموضوعي "جامعة (FloridaS-tate,R1).

● يمثل التثبيت في الخدمة الدائمة الضمان المؤكد لممارسة الحرية الأكاديمية" (Cleveland State).

● أحد أهم أهداف تثبيت العضو في الخدمة الدائمة هو "حماية العضو من المضايقات أو الإجراءات الانتقامية التي يتعرض لها نتيجة لتبنيه مبادئ أو أفكار لا يؤيدها الرأي العام و(2) تشجيع حرية التعبير وتقصي الحقائق." (جامعة (Creighton).

● يكمن الغرض من التثبيت الدائم في صيانة الحرية الأكاديمية التي ينبغي أن يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس. جامعة (North Carolina).

● إن التثبيت في الخدمة الدائمة عرف نحى وطور لصون الحرية الأكاديمية لمن يدرسون في معاهد ومؤسسات التعليم العالي"

(Virginia Polytechnic Inst. And State university)

الأمان الاقتصادي

هناك (62) مؤسسة تذكر أو تشير ضمناً إلى الجانب الاقتصادي كأحد ميزات التثبيت في الخدمة الدائمة، ويأتي هذا الجانب في المرتبة الثانية من حيث الأهمية. من الملاحظ أن الحرية الأكاديمية كثيراً ما تذكر كفاية تفوق في أهميتها الجانب الاقتصادي كأحد الفوائد التي يجنيها الموظف المثبت، يذكر أيضاً الجانب المتعلق بالحرية الأكاديمية. وهناك أربع مؤسسات تفعل ذلك دون الرجوع إلى مقررات الرابطة AAUP أو AASCU في هذا الشأن:

- "يجوز اعتبار الجانب المادي أحد فوائد التثبيت في الخدمة الدائمة، ولكن الغرض الأساسي يبقى تحفيز الفرد على طلب العلم". كلية (Albertson).

الجدول ٣-٧ التثبيت: حماية للحرية الأكاديمية

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
52	99	53	20	54	13	33	4	43	23	53	9	50	4	69	11	67	14

- الغاية من التثبيت في الخدمة الدائمة هي "حماية الحريات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس... وضمان مورد رزق كاف لاجتذاب أشخاص متميزين" جامعة (Langston).

- ينطلق نظام التثبيت في الخدمة الدائمة من مبدأ صيانة الحرية الأكاديمية وتوفير قدر معقول من الضمان الوظيفي...". جامعة (James Madison).

- لكي تنجح المؤسسة في الوفاء بالتزاماتها يتعين عليها ضمان الحرية الأكاديمية، وتوفير مورد رزق دائم. وهذا لا يتأتى إلا من خلال التثبيت في الخدمة الدائمة". جامعة (Pan American, Texas).

الاستقرار الداخلي للمؤسسة

ثمة فائدة ثالثة للتثبيت تتمثل في توفير الاستقرار الداخلي للمؤسسة. هناك ست عشرة مؤسسة (8%) تشير إلى هذا الجانب منها:

● " يوفر التثبيت مورد رزق مستدام للفرد بالإضافة إلى إشاعة مناخ مستقر في أرجاء هيئات التدريس... " كلية (Ages Scott).

"*تدرك الكلية أهمية التثبيت كأحد العناصر التي تفرض الحرية الأكاديمية وتوفر في الوقت نفسه الاستقرار والتفرغ للأساتذة والأكاديميين" كلية (Bethel).

● يؤدي التثبيت في الخدمة الدائمة إلى إشاعة الاستقرار داخل المؤسسة من خلال تعاون أعضاء هيئة التدريس جامعة (Texas woman's).

الجدول ٣-٨ التثبيت: أمان اقتصادي

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
33	62	32	12	42	10	25	3	30	16	35	6	38	3	38	6	29	6

● يمثل التثبيت بالنسبة للجامعة العربية ضماناً للحرية الأكاديمية و التعليم الجيد الذي يتلقاه طلبة الجامعة إضافة إلى عنصر الاستقرار و التواصل المستمر بين أعضاء هيئة التدريس. جامعة (George Mason).

● تدرك الجامعة أهمية التثبيت في الخدمة الدائمة، باعتباره أحد الوسائل التي تضمن الحفاظ على الحرية الأكاديمية و التواصل الدائم بين أعضاء هيئات التدريس بالإضافة إلى ضمان أسباب المعيشة" جامعة (Texas Wesleyan).

● يتيح تثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة الفرصة له لكي يقوم بدور قيادي في محيطه الجامعي و للتثبيت انعكاسات إيجابية على المسارات الأكاديمية" جامعة (Valdosta State).

● لا شك في أن اتباع محكمة تثبيت أعضاء هيئة التدريس من شأنه أن يجذب أفضل العناصر للانخراط في مسلك التعليم و البحث العلمي " جامعة (Idaho) .

اعتبارات أخرى

هناك (61) مؤسسة مدرجة في أرشيف FAPA تعبر عن رؤيتها بصورة مختلفة، و تتطرق إلى جوانب أخرى. نعالج في الفقرة التالية الجوانب التي تتناول:

1. الفوائد الإضافية للتثبيت.

2. شروط مقيدة.

3. بعض الأحكام غير الاعتيادية.

التثبيت في الخدمة الدائمة: فوائد إضافية

تقر مؤسسات عديدة بأن التثبيت يؤمن " المناخ الملائم لحرية التعبير والبحث يستفيد منه الطلاب والمدرسون غير المثبتين على حد سواء كلية (Agnes Scott) و قس على ذلك جامعة Lake Forest و Tennessee State .

هناك (14) مؤسسة تكفل للعضو "البقاء في الخدمة و العمل بدوام كامل" (عضو متفرغ) مثال ذلك كلية Lake Forest وكذلك جامعة Georgia College and State التي تقول في بيانها:

"تعتبر الجامعة نفسها ملتزمة بتوظيف عضو هيئة التدريس المثبت بنصاب كامل خلال ثلاثة أرباع السنة الدراسية. ملاحظة: السنة الدراسية مقسمة إلى أربعة فصول دراسية المعرب.

الجدول 3-9 التثبيت: ثبات مؤسسي

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
8	16	13	5	13	3	0	0	7	4	6	1	13	1	6	1	5	1

وتتحو هذا المنحى جامعات وكليات أخرى مثل:

Richard Stockton في هذا السياق مايلي: "لن يصرف عضو هيئة التدريس المثبت من الخدمة أو يحسم من راتبه إلا لأسباب تتصل بسوء الأداء المهني أو بسبب إعاقة ما أو لسبب مشروع وفقاً للأحكام والأصول المعمول بها...".

هناك أيضاً ثلاث مؤسسات تكفل للعضو المثبت في الخدمة الدائمة أن لا تنزل مرتبته أو ينقل إلى منصب أدنى مرتبة، وهذه المؤسسات هي: جامعة Northern Kentucky وجامعة Louisville.

والجدير بالذكر أن كلية Bridgewater تشترط "بأن يتعهد كل من الطرفين بإعلام الطرف الآخر قبل سنة برغبته في إنهاء العلاقة التعاقدية" ذلك لأن نظام التثبيت في هذه الكلية يقوم على منح عضو هيئة التدريس المثبت عقدا سنويا قابل للتجديد مدى الحياة.

و هناك أمثلة أخرى على تنوع الأحكام. فعلى سبيل المثال يخضع الأعضاء المثبتون في الجامعة Shawnee إلى تقسيم الطلاب و لكن بدرجة أقل من غيرهم. في حين أن نظام التثبيت في هذه الكلية يعمل على منح العضو المثبت عقدا "سنويا" قابل للتجديد مدى الحياة.

و هناك أمثلة أخرى على تنوع الأحكام. فعلى سبيل المثال يخضع الأعضاء المثبتون في جامعة Shawnee إلى تقييم الطلاب، و لكن بدرجة أقل من غيرهم. في حين أن التثبيت في كلية Asbury (B2) يمنح العضو دوراً في رسم السياسة الأكاديمية للكلية. أما جامعة RICE فتمنح عضو هيئة التدريس المثبت امتيازات منها:

1. تعويضات و حوافز مالية.
2. الدعم المؤسس لنشاط العضو التعليمي و البحثي.
3. المشاركة في رسم السياسات التي تخدم رسالة الجامعة و توجهاتها الأكاديمية.

التثبيت في الخدمة الدائمة: القيود و الشروط

هناك عدد من المؤسسات التي تفرض قيوداً معينة على الأفراد المثبتين في الخدمة الدائمة، مع المحافظة على شيء من المرونة في تطبيق الشروط و الأحكام. وفي مايلي بعض الأمثلة:

● لا يعني التثبيت في الخدمة الدائمة قيام العضو بمهام أو واجبات محددة. كلية (COE).

● لا ينفي التثبيت في الخدمة الدائمة احتمال تكليف العضو القيام بمهام لتلبية "احتياجات الجامعة و متطلبات التدريس". (جامعة Drew، 1969- ص23).

● التثبيت لا يعني بالضرورة أن شروط و أحكام التوظيف لن تتغير من سنة لأخرى. كلية (Hiram).

● إن العقد السنوي الذي يوقعه العضو المثبت في الخدمة الدائمة يخوله - حكماً - طلب تجديد عقده في السنوات اللاحقة شريطة التقيد بالشروط والأحكام النافذة التي قد تتبدل من سنة إلى أخرى" كلية (Cedarville).

● يحق لأعضاء هيئة التدريس العاملين بموجب عقود مستمرة طلب تمديد عقودهم السنوية... ويخضعون لشروط وأحكام التوظيف النافذة لدى تجديد العقد السنوي...". جامعة (Millikin).

● يخضع العضو المثبت بموجب عقد سنوي مستمر إلى الشروط والأحكام السارية اعتباراً من تاريخ بدء تنفيذ العقد " جامعة (Montana).

ترتبط الكثير من النظم المعنية بشؤون التثبيت في الخدمة بحسن الأداء للبقاء في الخدمة، علماً بأن الأداء الذي لا يرقى إلى المستوى المطلوب قد يؤدي إلى إنهاء خدمة عضو هيئة التدريس في جميع المؤسسات تقريباً. ومن الأمثلة على ذلك المقتطفات التالية:

● يعتبر عضو هيئة التدريس الذي جرى تشييته مسؤولاً عن القيام بواجباته

تجاه المؤسسة والطلاب بشكل يرقى إلى المستوى الذي تتوخاه الكلية." كلية (Mount Mercy).

● يعتبر التثبيت في الخدمة الدائمة مرهوناً بأداء العضو على الصعيدين المهني والمسلكي " جامعة (Millikin).

● لا يكفل التثبيت في الخدمة الدائمة تلقائياً توظيف العضو مدى الحياة." جامعة (University of the Ozarks).

● يتعين على أعضاء هيئة التدريس المثبتين أن يكونوا قدوة حسنة لبقية الأعضاء... وتمشياً مع مقررات مجلس الجامعة يجري تقييم أداء وكفاءة العضو بشكل دوري خلال سنوات خدمته " جامعة (Valdosta state).

● لا يعفي التثبيت في الخدمة الدائمة العضو من المساءلة، وهذا لا يتعارض مع الحرية الأكاديمية التي يتمتع بها العضو.... وتقوم الجامعة بمراجعة دورية دقيقة لأداء العضو كجزء من التزاماتها بتعزيز قدرات هيئة التدريس " جامعة (Emporia State).

● التثبيت في الخدمة الدائمة مرهون ب (1) أداء مقبول، (2) استمرارية البرامج/ المسافات، (3) توافر عدد كافٍ من الطلبة المسجلين، وأخيراً توافر الموارد المالية. كلية (City University of New York / Hunter).

ثمة مؤسستان على الأقل تذكران ضرورة تأمين المخصصات المالية قبل الالتزام بتثبيت العضو في الخدمة الدائمة. فمثلاً نجد في أحكام التثبيت الخاصة بجامعة Arizona الفقرة التالية:

"لا يحق لرئيس الجامعة أو لمجلس الأمناء إلزام ولاية أريزونا بتنفيذ أي تعهد مالي يتم مسبقاً تخصيص الأموال اللازمة. إن صفة التثبيت في الخدمة لا يترتب عليها إلزام قانوني يتجاوز صلاحيات رئيس مجلس الجامعة، والواقع أن تمديد فترات التعيين لأعضاء هيئة التدريس لا يتم أصلاً إلا بعد اعتماد المخصصات السنوية لهذا الغرض".

وتتحو جامعة West Virginia منحى مشابهاً في هذا الشأن، إذ تقول في بيانها:

" بالرغم من أن الجامعة لا تطبق نظام الحصص (نظام الكوتا) في تثبيت أعضاء هيئة التدريس، إلا أنها تسعى إلى تجنب الإفراط في التثبيت غير المدروس، انطلاقاً من حرصها على واجباتها ومسؤوليتها تجاه مواطني الولاية. ثم إن التثبيت في الخدمة الدائمة لا يُمنح إلا لأولئك الأشخاص الذين يشغلون مناصب ممولّة من موارد تحت تصرف مجلس أمناء الجامعة".

التثبيت في الخدمة الدائمة: التزامات الطرفين

هناك عدد من المؤسسات التي تشير صراحة أو تشدد على التزامات كل من أعضاء هيئة التدريس تجاه المؤسسة وبالعكس، فعلى سبيل المثال يتوجب على أعضاء هيئة التدريس من المثبتين:

"المشاركة في تحمل نصيبهم من المسؤولية حول ما يجري في الجامعة، وما يعد من برامج تعليمية. ويفترض أن لا يقدم العضو المثبت على الاستقالة من منصبه إلا بعد التفكير ملياً في الأمر، والتأكد من أن تركه الكلية لن يؤثر سلباً على سير العمل أو الأعمال التي كانت منوطة به" كلية (St. Olaf).

ومن الأمثلة الأخرى مايلي:

● "إن التثبيت - من وجهة نظر الجامعة - هو أفضل وسيلة لضمان الحرية الأكاديمية، وفي المقابل يتعين على عضو هيئة التدريس الارتقاء بأدائه المهني إلى أرفع المستويات". المصدر: جامعة Cleveland State.

"عندما يجري تثبيت عضو هيئة التدريس في الخدمة الدائمة فهذا يعني أنه أصبح يرتبط ارتباطاً عضوياً بالكلية...". المصدر:كلية Saint Rose.

"يستوجب التثبيت في الخدمة الدائمة التقيد الطوعي بأخلاقيات مهنة التعليم كما هو الحال في مهنة الطب أو المحاماة. وهنا ينبغي التأكيد على أن

الغرض من التثبيت ليس توفير ملاذ آمن لأولئك الذين تعوزهم الكفاءة، علماً بأن التثبيت في الخدمة يؤمن أسباب المعيشة لذوي الاختصاص. "المصدر: كلية Albertson.

"يترتب على مبدأ التثبيت في الخدمة الدائمة مسؤوليات متبادلة بين الجامعة كمنظمة أهلية من جهة وعضو هيئة التدريس من جهة أخرى. "المصدر: جامعة Indiana.

وأخيراً من المفيد الإشارة إلى جامعة Iowa التي تتحدث بتفصيل أكثر من غيرها حول رؤيتها لمبدأ التثبيت في الخدمة الدائمة، وقد جاء في ميثاق الجامعة مايلي:

"يبقى مبدأ التثبيت ركناً من أركان سياسة الجامعة التي تنظم العلاقة بين الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، وليس في نيتنا تطبيق نظام الحصص (الكوتا)، بل سواصل تطبيق مبدأ -التجربة أولاً- قبل تثبيت العضو الذي يستحق التثبيت. إن جامعة Iowa تدرك أهمية التعامل بمرونة في اختيار من تراه أهلاً للتثبيت بعد الأخذ بعين الاعتبار احتمال تعديل المساقات والمناهج الدراسية، بحيث تلبي الاحتياجات المستجدة للطلاب والمجتمع في ضوء التقدم المتنامي للمخزون العلمي والمعرفي للعالم. " ثم تتطرق الوثيقة إلى بحث مطول حول ضرورة التثبيت في الخدمة الدائمة كأحد دعائم الحرية الأكاديمية، بحيث لا يكون التثبيت على حساب الحرية الأكاديمية، وتضيف بأن نظام التثبيت " ينبغي أن يستمر كي يتاح للجامعة استقطاب الأكاديميين البارزين والمحافظة عليهم" وترى الجامعة أن دورها وسمعتها سيضمحلان إذا تخلت عن نظام التثبيت أو لم تعره الاهتمام الذي يستحقه. وأخيراً تخلص الجامعة إلى القول:

"لاشك في أن ضمان المعيشة الذي يؤمنه التثبيت في الخدمة الدائمة لا يختلف من حيث الشكل عن الضمانات المتوافرة في وظائف أخرى، لكن المبرر الرئيسي للتثبيت في الخدمة يبقى إيجاد مناخ دائم يشجع على التبادل الحر للأفكار.

مواضع التثبيت في الخدمة الدائمة

هناك 36 مؤسسة (19%) فقط تتطرق إلى الحديث عن طبيعة المراكز التي يشغلها المثبتون في الخدمة الدائمة؛ و توزيع هذه المراكز أو المناصب في السلك الأكاديمي، بما في ذلك الرتبة الوظيفية.

هناك 20 مؤسسة من أصل 36 (أي 56%) تجعل التثبيت في الخدمة محصوراً في الأقسام، و 12 مؤسسة تجعل التثبيت في الخدمة محصوراً في المراكز "المؤسسية"، أي المناصب التي تقع خارج إطار الأقسام الجامعية.

الجدول 3-10 المؤسسات التي تعرف الموضع الذي يتم فيه التثبيت

المجموع		B2		B1		M2		M1		D2		D1		R2		R1	
العدد = 190		العدد = 38		العدد = 24		العدد = 12		العدد = 54		العدد = 17		العدد = 8		العدد = 16		العدد = 21	
%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#
19	36	21	8	0	0	17	2	15	8	12	2	38	3	19	3	43	10

والملاحظ أن المؤسسات البحثية تميل أكثر من غيرها إلى تحديد هذه المراكز، وقد لا نستغرب ذلك باعتبار أن مثل هذه المؤسسات تختلف تركيبتها عن تركيبة المؤسسات الأصغر حجماً. راجع الملحق 3-ز.

التثبيت في الخدمة على مستوى الجامعة

(ملاحظة: يقصد بـ "الجامعات الفرعية" الجامعات التي لها فروع مستقلة إدارياً في أكثر من منطقة جغرافية - المغرب)، ومن هذه الجامعات جامعة Hawaii التي تعطي الأفضلية للأعضاء المثبتين القدامى في حال إلغاء البرنامج الأكاديمي المرتبط بالمنصب، كما يتضح من الفقرة التالية المستقاة من دليل جامعة Hawaii.

"لا ينطبق التثبيت في الخدمة الدائمة في فرع الجامعة في ماندا Manda إلا على المناصب المتوافرة في الكليات (كلية الطب أو الهندسة.. إلخ)، أو مراكز البحث التابعة للفرع المذكور، وكذلك الأمر في فروع الجامعة الأخرى.

والأفضلية دوماً لصالح الأستاذ الأقدم الذي يحق له أن يحل محل عضو حديث العهد، شريطة أن يكون العضو الأقدم مؤهلاً لذلك، علماً بأن هذا لا ينطبق على عضو هيئة التدريس الذي فقد مركزه نتيجة لإلغاء المنصب الذي يشغله.

وقس على ذلك جامعة Indiana فرع (Bloomington) التي تشترط أن يكون تثبيت العضو فقط في فرع الجامعة الذي يزاول عمله فيه. وهذا يشير إلى أن إغلاق فرع من فروع جامعة Indiana لا يؤدي بالضرورة إلى نقل عضو هيئة التدريس إلى فرع آخر للجامعة.

الجدول 11-3 مواضع التثبيت: المستوى

البرنامج		القسم أو الوحدة		الكلية		المؤسسة		الجامعة		النظام	
#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%
1	3	56	20	3	1	33	12	6	2	0	0

الجدول 12-3 مواضع التثبيت: المستوى وتصنيف كارنيجي

	R1	R2	D1	D2	M1	M2	B1	B2	المجموع
العدد الذي يعرف مواضع التثبيت	10	3	3	2	8	2	0	8	36
النظام	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الجامعة	2	0	0	0	0	0	0	0	2
المؤسسة	5	0	2	1	3	0	0	1	12
الكلية	1	0	0	0	0	0	0	0	1
القسم/الوحدة	2	3	1	1	5	2	0	6	20
البرنامج	0	0	0	0	0	0	0	1	1

التثبيت على مستوى المؤسسة:

من الملاحظ أن تكون مراكز التثبيت في الخدمة الدائمة غالباً على المستوى المؤسسي في الجامعات البحثية. وفي حال إلغاء قسم أو برنامج أو فعالية بحثية معينة تعتمد المؤسسة في بعض الحالات إلى استبقاء الأعضاء الذين أُلغيت مناصبهم وتقول جامعة George Mason في هذا السياق مايلي: "يتم تعيين أعضاء هيئة التدريس من المثبتين وغيرهم ممن في طور التجربة في وحدات أو فعاليات

أكاديمية، بمعنى أن العضو يمكن أن يكون ملحقاً أو تابعاً لأكثر من فعالية... بيد أن التثبيت، في الخدمة الدائمة لا يتأثر في حال أعيد تنظيم أو هيكلية الوحدات الأكاديمية والأقسام والفعاليات". وفي حال إلغاء برنامج أكاديمي - لضيق الموارد المالية - فإن الجامعة ستبذل جهدها لحماية حقوق أعضاء هيئة التدريس والحفاظ على المثبتين منهم. المصدر: جامعة George Mason.

التثبيت على مستوى الكلية

هناك مؤسسة واحدة تحصر نظام التثبيت في الخدمة الدائمة في كليات معينة (مثل كلية الهندسة أو كلية العلوم الإنسانية... إلخ) وهذه المؤسسة هي جامعة Northwestern؛ ففي حال إلغاء برنامج أو فعالية معينة تعتمد الجامعة إلى نقل العضو المثبت إلى قسم أو فعالية / برنامج ضمن الكلية المعين فيها ذلك العضو.

التثبيت على مستوى القسم / الوحدة

ذكرنا في ما تقدم أن التثبيت في الخدمة الدائمة يكون عادة على المستوى المؤسسي إلا أننا نجده في بعض مؤسسات التعليم العالي في هيئات التدريس التابعة للأقسام. والواقع أن أكثر من نصف المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA تحدد الأماكن أو المناصب المتاحة للمرشحين للتثبيت في الخدمة الدائمة، وتكون المناصب هذه داخل الأقسام. ومن هذه المؤسسات الجامعات

والكليات التالية: جامعة / Millikin جامعة / Langston كلية / Bethel جامعة / Chicago State جامعة / California Lutheran كلية / Saint Vincent جامعة / Pace كلية / Northern / Kentucky كلية / Saint Mary's جامعة / Southern Illinois جامعة / Louisville.

وهناك بعض الجامعات التي تحدد بدقة أكثر المناصب المتاحة للمرشحين للتثبيت في الخدمة الدائمة - نستعرض فيما يلي بعض الأمثلة:

● "يرتبط التثبيت في الخدمة الدائمة بالحقل العملي الذي يعمل فيه المرشح للتثبيت" ويجري تحديد المنصب في العقد مع الأستاذ صاحب العلاقة. المصدر: (كلية Western Montana) وجامعة (Montana state).

● يكون التثبيت في الخدمة الدائمة ضمن الوحدات أو الفعاليات الأكاديمية

في الفروع و الكليات الجامعية التي تخضع لنظام جامعة (Alaska المصدر: جامعة Alaska).

● يعتبر التثبيت في الخدمة لأمد غير محدود حقاً من حقوق عضو هيئة التدريس. والتثبيت في الخدمة هنا يعني التثبيت في دائرة أو قسم حسب شروط التعيين ويتم التثبيت في الفرع الرئيس لجامعة Kent State أو فروع الجامعة المحلية. المصدر: جامعة Kent state.

ثمة أنظمة في بعض المؤسسات تحكم بأوضاع أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون جزءاً من وقتهم خارج القسم المثبتين فيه. نورد فيما يلي بعض النماذج عن السياسات المتبعة في مثل هذه الحالات:

● " يجب أن تكون كافة التعيينات التي تتم في إطار التثبيت في الخدمة الدائمة في الأقسام أو الكليات المنصوص عليها في قرارات التعيين أو التجديد السنوي. أما فيما يخص الأساتذة أو المحاضرين في برامج/ مسافات تتطلب مشاركة عدة أقسام، ينبغي في هذه الحالة تثبيت العضو المفترض في أحد الأقسام الأكاديمية" كلية (Colby- Sawyer).

● التثبيت في الخدمة الدائمة يعني من الوجهة التعاقدية التبعية لأحد أقسام الجامعة، ويجوز نقل عضو هيئة التدريس المثبت إلى ملاك قسم جديد في حال حدوث تغيرات كبيرة أو تعديلات في المسافات الأكاديمية" جامعة (Dakota Wesleyan).

● يحدد مقر عمل العضو المثبت في العقد، لكن ذلك لا يتعارض مع قيام العضو بتكريس جزء من وقته للتدريس في برامج خارج إطار المركز، ويجوز للكلية أن تنقل العضو أو تعينه في مركز آخر إذا اقتضت احتياجات الكلية ذلك" كلية (West Virginia Wesleyan).

● "التثبيت في الخدمة الدائمة أمر تقرره الجامعة، والتعيين في هذه الحالة لا يكون إلا في الأقسام أو الوحدات الأكاديمية حصراً، وأي تغيير في الوضع الوظيفي للعضو المثبت يستوجب الحصول على موافقة رئيس الجامعة." جامعة (Illinois State).

خلاصة الفصل

1. بالرغم من أن صياغة أنظمة التثبيت في الخدمة الدائمة تختلف شكلياً من مؤسسة إلى أخرى، فإنها لا تختلف من حيث المضمون.

2. يُقصد بعبارة "التثبيت في الخدمة الدائمة" ديمومة الوظيفة. ثم إن (87%) من المؤسسات تستخدم عبارة "الخدمة الدائمة" أو المتواصلة إلى حين التقاعد، إلا إذا تعذر ذلك لأسباب مشروعة. وهناك (14%) من المؤسسات تعتبر التثبيت في الخدمة الدائمة بمثابة إشعار بأن الموظف المثبت يستطيع التعويل على تجديد عقده السنوي إلى أن يبلغ سن التقاعد. في حين أن (10%) من المؤسسات تقول بأن التثبيت في الخدمة الدائمة حق تضمنه شريعة المتعاقدين في الاستمرار أو البقاء في الخدمة، وفي جميع الأحوال يمثل التزاماً من قبل الطرفين، أي عضو هيئة التدريس والمؤسسة.

3. يكمن الغرض الأساسي من التثبيت في الخدمة الدائمة في ضمان الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس سواء كان ذلك في التعليم أو البحث العلمي أو في نشاطات أخرى.

(52%). ومن الفوائد الأخرى للتثبيت ضمان أسباب المعيشة (33%) من جهة الاستقرار الداخلي للمؤسسة (8%).

4. ثمة مؤسسان تمنح ميزات تتعدى الضمان الوظيفي مدى الحياة (7%) في حين أن بعض المؤسسات نضع قيوداً على التثبيت في الخدمة الدائمة (89%)، ومن الضمانات الأخرى التي تمنحها بعض المؤسسات: (1) العمل بدوام كامل، (2) عدم تخفيض الراتب أو الرتبة الوظيفية (3) إخطار العضو قبل إلغاء

برنامج/ فعالية أو مساق بفترة كافية. أما القيود و الاشتراطات التي تقترن بالتثبيت في الخدمة الدائمة فتشمل تكليف عضو هيئة التدريس بمهام و أعمال إضافية و ربما تعديل الشروط، فضلاً عن ربط التثبيت في الخدمة الدائمة بحسن الأداء و توافر الموارد المالية.

5. يتوقف مصير العضو المثبت في حال إلغاء برنامج أو مساق على طبيعة المنصب الذي غالباً ما يكون ضمن القسم أو المجموعة (فعالية تؤدي مهام أكاديمية معينة) من المؤسسات المصنفة M1 أو M2 أو B2 أو ضمن المؤسسة ككل إذا كانت هذه المؤسسة بحثية أي مصنفة R1 أو R2.

المراجع

American Association for State Colleges and Universities. (1998). Academic freedom and responsibility, and academic tenure. Washington, DC: AASCU.

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

Drew University. (1969). Charter and bylaws and faculty personnel policy. Madison, NJ: Drew University.

Finkin, M. W. (Ed.) (1996). The case for tenure. Ithaca, NY: Cornell University press.

James Madison University (1994). faculty handbook, 1994-1995. Harrisonburg, VA: James Madison University.

الملحق ٣-أ

Institutions That Use AAUP Language

When Defining Tenure (in the Tenure Clause)

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Emory University (مؤسسة خاصة)
2. University of California, Irvine (مؤسسة حكومية)
3. University of Missouri, Columbia (مؤسسة حكومية)
4. West Virginia University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

5. Auburn University (مؤسسة حكومية)
6. Rice University (مؤسسة خاصة)
7. University of California, Santa Cruz (مؤسسة حكومية)
8. University of Delaware (مؤسسة حكومية)
9. University of Mississippi (مؤسسة حكومية)
10. University of Rhode Island (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

11. Illinois State University (مؤسسة حكومية)
12. Saint John's University, Jamaica, NY (مؤسسة خاصة)
13. Texas Woman's University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية s

14. Clarkson University (مؤسسة خاصة)

15. Duquesne University (مؤسسة خاصة)

16. Middle Tennessee State University (مؤسسة حكومية)

الملحق ٣-ب

جدول بالمؤسسات التي أبرمت اتفاقيات بالتفاوض مع رابطة الأستاذة الجامعيين الأمريكية دون أن تستخدم مفردات الرابطة في موضوع التثبيت.

يشير النص الخاص بالتثبيت إلى البنود (أ) أو (ب) حسب النسق التالي:

مؤسسات بحث / فئة أولى

(أ) الحرية الأكاديمية

(ب) الأمن الإقتصادي

لا يرد ذكر (أ) أو (ب)

1. Kent State University X

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه / فئة ثانية

2. Cleveland State University X

مؤسسات تمنح درجة ماجستير / فئة أولى

3. Bloomsburg University of PA X

4. Central Connecticut State University X

5. Millersville University of PA X

- | | |
|-----------------------------------|---|
| 6. San Francisco State University | X |
| 7. San Jose State University | X |
| 8. West Chester University | X |

مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس / فئة ثانية

9. Central State University

الملحق 3-ج

في موضوع التثبيت [AASCU] تستخدم المؤسسات التالية مفردات رابطة الكليات والجامعات الحكومية الأميركية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Michigan State University (مؤسسة حكومية)

2. West Virginia University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

3. Texas Woman's University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

4. California Lutheran University (مؤسسة خاصة)

5. Central Connecticut State University (مؤسسة خاصة)

6. Emporia State University (مؤسسة حكومية)

7. Holy Names College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

8. Hiram College (مؤسسة خاصة)

9. Richard Stockton College of New Jersey, The (مؤسسة حكومية)

10. Shepherd College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

11. Colby-Sawyer College (مؤسسة خاصة)

12. Fairmont State College (مؤسسة حكومية)

13. Glenville State College (مؤسسة حكومية)

14. Saint Joseph's College, IN (مؤسسة خاصة)

15. Saint Vincent College (مؤسسة خاصة)

الملحق 3-د

تمنح المؤسسات التالية الأعضاء المثبتين عقوداً سنوية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

1. University of Mississippi (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

2. Arkansas Tech University (مؤسسة حكومية)

3. Bemidji State University (مؤسسة حكومية)

4. California Lutheran University (مؤسسة خاصة)

5. Holy Names College (مؤسسة خاصة)

6. Mankato State University (مؤسسة حكومية)

7. Norwich University (مؤسسة خاصة)

8.Saginaw Valley State University (مؤسسة حكومية)

9.Saint Mary's University (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة ثانية

10.Pacific University (مؤسسة خاصة)

11.Southern Arkansas University (مؤسسة حكومية)

12.Union College (مؤسسة خاصة)

13.West Virginia Wesleyan College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

14.Bethany College (مؤسسة خاصة)

15.Hiram College (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

16.Albertson College (مؤسسة خاصة)

17.Bethel College (مؤسسة خاصة)

18.Bridgewater College (مؤسسة خاصة)

19.Cedarville College (مؤسسة خاصة)

20.Colby-Sawyer College (مؤسسة خاصة)

21.Culver-Stockton College (مؤسسة خاصة)

22.Dakota Wesleyan University (مؤسسة خاصة)

23.Milliken University (مؤسسة خاصة)

24.Saint Vincent College (مؤسسة خاصة)

25.University of Southern Colorado (مؤسسة حكومية)

26.Western Montana College (مؤسسة حكومية)

27.Wiley Colleg (مؤسسة خاصة)

الملحق 3-هـ

يُعتبر التثبيت في المؤسسات التالية ضماناً للخدمة المستمرة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

1.Saint Louis University (مؤسسة خاصة)

2.University of Arkansas (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى s

3. Northern Arizona University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية s

4. George Mason University (مؤسسة حكومية)

5.Montana State University (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

6.Austin College (مؤسسة حكومية)

7.Davidson College (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

8.Cedarville College (مؤسسة خاصة)

9.Dakota Wesleyan University (مؤسسة خاصة)

10.University of Southern Colorado (مؤسسة حكومية)

الملحق 3-و

تقر المؤسسات التالية ماجاء في بيان الرابطة [AAUP] حول ضمان الحرية
الأكاديمية للمثبتين

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

1.Northwestern University (مؤسسة خاصة)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولىs

2. American University (مؤسسة خاصة)

3.Marquette University (مؤسسة خاصة)

4.University of New Hampshire (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

5.Indiana State University (مؤسسة حكومية)

6.Montana State University (مؤسسة حكومية)

7.University of Massachusetts, Lowell (مؤسسة حكومية)

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة أولى

8.Central Connecticut State University (مؤسسة حكومية)

9.Delta State University (مؤسسة خاصة)

10.Manhattan College (مؤسسة خاصة)

11.Norwich University (مؤسسة خاصة)

12.Russell Sage College (مؤسسة حكومية)

13.Saint Mary's University (مؤسسة خاصة)

14. Salve Regina University (مؤسسة خاصة)
15. Springfield College (مؤسسة خاصة)
16. University of Wisconsin, Superior (مؤسسة حكومية)
- مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية
17. Aquinas College (مؤسسة خاصة)
18. Elon College (مؤسسة خاصة)
19. Philadelphia College of Textiles and Science (مؤسسة خاصة)
20. Union College (مؤسسة خاصة)
21. Weber State University (مؤسسة حكومية)
22. West Virginia Wesleyan College (مؤسسة خاصة)
- مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى
23. Bethany College (مؤسسة خاصة)
24. Drew University (مؤسسة خاصة)
25. Lake Forest College (مؤسسة خاصة)
26. Saint Olaf College (مؤسسة خاصة)
- مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية
27. Bridgewater College (مؤسسة خاصة)
28. Greensboro College (مؤسسة خاصة)
29. Shawnee State University (مؤسسة حكومية)
30. Saint Anselm College (مؤسسة خاصة)
31. Saint Vincent College (مؤسسة خاصة)
32. University of Southern Colorado (مؤسسة حكومية)

الملحق 3-ز

مواقع التثبيت		
داخل الحرم الجامعي		
1. University of Hawaii, Manoa	Research 1	(مؤسسة حكومية)
2. University of Indiana, Bloomington	Research 1	(مؤسسة حكومية)
ضمن المؤسسة		
3. George Mason University	Doctoral 2	(مؤسسة حكومية)
4. Georgia College and State University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
5. Georgia Institute of Technology	Research 1	(مؤسسة حكومية)
6. Massachusetts Institute of Technology	Research 1	(مؤسسة خاصة)
7. Michigan State University	Research 1	(مؤسسة حكومية)
8. Russell Sage College	Master's 1	
9. Saint John's University (Jamaica, NY)	Doctoral 1	(مؤسسة خاصة)
10. Saint Joseph's College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
11. Texas Woman's University	Doctoral 1	(مؤسسة حكومية)
12. University of Georgia	Research 1	(مؤسسة حكومية)
13. University of Iowa	Research 1	(مؤسسة حكومية)
14. Valdosta State University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
ضمن الكلية أو القسم		
15. Northwestern University	Master's 1	(مؤسسة خاصة)
Department/Unit		
16. Bethel College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
17. California Lutheran University	Master's 1	(مؤسسة خاصة)
18. Chicago State University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
19. Colby-Sawyer College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
20. Dakota Wesleyan University	Baccalaureate 2	(مؤسسة حكومية)
21. Illinois State University	Doctoral 1	(مؤسسة حكومية)
22. Kent State University	Research 2	(مؤسسة حكومية)
23. Milliken University	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
24. Montana State University	Doctoral 2	(مؤسسة حكومية)
25. Northern Kentucky University	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
26. Pacific University	Master's 2	(مؤسسة خاصة)
27. Saint Mary's University	Master's 1	(مؤسسة خاصة)
28. Saint Vincent College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)
29. Southern Illinois University, Carbondale	Research 2	(مؤسسة حكومية)
30. University of Alaska	Master's 1	(مؤسسة حكومية)
31. University of Louisville	Research 2	(مؤسسة حكومية)
32. Virginia Polytechnic Institute and State University	Research 1	(مؤسسة حكومية)
33. West Virginia University	Research 1	(مؤسسة حكومية)
34. West Virginia Wesleyan College	Master's 2	(مؤسسة خاصة)
35. Western Montana College	Baccalaureate 2	(مؤسسة حكومية)
في إطار برنامج أكاديمي		
36. Greensboro College	Baccalaureate 2	(مؤسسة خاصة)

الفصل الرابع

الرتب الأكاديمية والدرجات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس الدائمين خارج إطار التثبيت

إعداد فرانسيس إيل. شافرز

Frances L. Shavers

أبرز النقاط

- ثمة 196 مؤسسة يسمح نظامها الداخلي بالتثبيت في الخدمة الدائمة منها:
- تتناول 185 مؤسسة (93%) بالتفصيل المناصب التي يمكن أن يتبوّأها المرشحون للتثبيت في الخدمة الدائمة في حين أن 13 مؤسسة (7%) لاتعرض لهذا الموضوع.
- تتناول 175 مؤسسة (89%) بالتفصيل التعيينات خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة.
- وهناك 175 مؤسسة لا تلتزم بالتثبيت في بعض المناصب التدريسية منها:
- 101 مؤسسة (58%) تعتمد نظام تعيين أساتذة متفرغين لفترات طويلة أو إلى أجل غير مسمى.
- تطبق 41 مؤسسة (23%) ما جاء أعلاه على أعضاء هيئات البحث العلمي.
- تعين 31 مؤسسة (18%) بعض أعضاء هيئة التدريس بدرجة محاضر خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة.
- تعين 30 مؤسسة (17%) أعضاء هيئة التدريس فقط خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة (المدرس، رتبة دون الأستاذ مساعد- المعرب).

- تعين 29 مؤسسة (17%) أعضاء الهيئة الطبية وفق الأسس أعلاه.
- تعين 19 مؤسسة (11%) أعضاء هيئة التدريس المقيمين داخل الجامعة على نفس الأسس.
- تعين 15 مؤسسة (9%) أعضاء هيئة التدريس من مستوى مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة.
- تعين 14 (8%) أعضاء هيئة التدريس خارج إطار التثبيت في الخدمة بدرجة محاضر، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك وأستاذ.

مقدمة

تعتمد معظم مؤسسات التعليم العالي نظام تعيين يقوم على تعددية الرتب والدرجات، بدءاً برتبة "مدرس" غير مثبت وانتهاءً برتبة أستاذ مثبت في الخدمة الدائمة. وقد شهدت العقود الأخيرة نمواً ملفتاً في تزايد أعداد المناصب المتاحة لغير المثبتين في الخدمة الدائمة.

(راجع، Leatherman 1999, Christopher Baldwin & Baily 1992)

Gappa 1996

نجيب في هذا الفصل عن خمسة أسئلة:

- ما هو عدد المؤسسات التي تخصص مناصب خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة بالإضافة إلى المناصب التي يُحتل التثبيت فيها.
- ما هي أوجه الاختلاف بين العضو المثبت في منصبه والعضو غير المثبت من حيث الواجبات والمسؤوليات؟
- ما هي المؤهلات المطلوبة من عضو هيئة التدريس غير المثبت مقارنة بالعضو المثبت؟
- ما هي طبيعة المهام التي يُكلف بها أعضاء هيئة التدريس غير المثبتين؟
- ماهي أبرز الأحكام المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس غير المثبتين؟

لن نتطرق في هذا الفصل إلى توزيع المناصب أو التعيينات غير القابلة للتثبيت في منظومة التعليم العالي في أميركا يستطيع المرء الرجوع إلى (Bai and ly, 1992, Baldwin Christopher), للحصول على معلومات عن هذا الجانب.

لمحة سريعة عن المناصب ورُتب التعيين القابل للتثبيت

نبدأ أولاً بإلقاء نظرة سريعة على رتب التعيين في إطار التثبيت في الخدمة الدائمة، تمهيداً لعرض الأعراف المتبعة في التعيينات غير المثبتة. هناك 13 مؤسسة (7%) من أصل 196 تعتمد التثبيت في الخدمة الدائمة دون التطرق إلى تحديد المنصب أو الرتبة، أما المؤسسات الباقية فتحدد الرتبة أو المنصب ويبلغ عدد هذه المؤسسات 183 كما هو واضح.

يبين الجدول 1-4 توزيع هذه المناصب في المؤسسات المذكورة وتصنيف كارينجي لكل منها.

الشهادات الأكاديمية المطلوبة

فيما يخص المنصب والدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس هناك جانبان: أولاً الشهادة التي يحملها العضو، وثانياً الخبرة السابقة، نلاحظ أن ثلثي العينة (123، 64%) يتكون من مؤسسات لا تشترط أن يكون المعين برتبة مدرس حائزاً على الدكتوراه أو مايعادلها، وإنما يكتفي بدرجة الماجستير في حقل مناسب لكن الترقية من رتبة أستاذ مساعد إلى أستاذ أصبحت تتطلب بصورة متزايدة أن يكون العضو حائزاً على درجة الدكتوراه أو مايعادلها: هناك 78 مؤسسة (43%) تشترط حيازة الدكتوراه للتعيين برتبة أستاذ مساعد و173 مؤسسة (75%) تشترط كذلك الدكتوراه للتعيين برتبة أستاذ مساعد و31 مؤسسة (17%) فلا تحدد تشترط حيازة الدكتوراه برتبة أستاذ هناك أيضاً 31 مؤسسة (17%) فلا تحدد بوضوح الشهادة العلمية المطلوبة في هذه الأحوال.

بيد أن المؤسسات التي لا تشترط حيازة الدكتوراه للتعيين بمنصب أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك، تجيز في كثير من الحالات الاستعاضة عن درجة

الدكتوراه بالخبرة السابقة للشخص في مجال التعليم، نورد فيما يلي بعض الأمثلة:

● "إن الحد الأدنى للمؤهلات المطلوبة للتعين برتبة أستاذ مساعد تتلخص في: حيازة درجة ماجستير بالإضافة إلى عشر سنوات خبرة في مجال التعليم في حقل مناسب، أو حيازة درجة يمكن اعتبارها مكافئة للدكتوراه في تخصص معين". المصدر: كلية Cedarvill.

الجدول 1- 4 : توزيع أعضاء الهيئة التدريسية المؤهلين أو الذين يجوز تسميتهم لاحقاً (حسب الرتبة)									
تصنيف كارنيجي	عدد المؤسسات: 183	توزيع أعضاء الهيئة التدريسية المؤهلين و الذين يجوز تسميتهم لاحقاً							
		مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ مشارك		أستاذ	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
R1	20	18	90	20	100	20	100	20	100
R2	14	8	57	14	100	14	100	14	100
D1	10	10	100	10	100	10	100	10	100
D2	17	13	76	17	100	17	100	17	100
M1	51	39	76	48	94	48	94	48	94
M2	13	13	100	13	100	13	100	13	100
B1	24	20	83	23	96	23	92	23	96
B2	34	31	91	34	100	34	100	34	97
المجموع	183	152	83	179	98	179	97	179	98

● متطلبات التعين برتبة أستاذ مشارك: حيازة درجة ماجستير شريطة أيضاً أن يكون المرشح قد جمع 30 وحدة معتمدة في الدراسات العليا لنيل الدكتوراه". المصدر: كلية Shepherd.

● يعتبر العضو الحائز على درجة دكتوراه الذي يتمتع بخبرة تعليمية واسعة أو لديه مؤهلات مهنية مرموقة، مؤهلاً للتعين برتبة أستاذ". المصدر: كلية Bethany.

● "يشترط قبل التعيين برتبة أستاذ أن يكون المرشح حائزاً على درجة الدكتوراه بالإضافة إلى سبع سنوات خدمة في مجال التعليم أو حائز على درجة الماجستير بما في ذلك 90 وحدة معتمدة وأن يكون قد مضى في سلك التعليم مدة لا تقل عن عشر سنوات". المصدر: Culver-Stockton.

● لكي يرقى عضو هيئة التدريس إلى رتبة أستاذ، ينبغي أن تتوافر فيه الشروط الآتية: (1) أن يكون مثبتاً في الخدمة، (2) أن يكون حائزاً على درجة الدكتوراه في الحقل المناسب ومن مؤسسة تعليم عالي معتمدة، (3) قد أمضى على الأقل ست سنوات خدمة متعاقبة في الجامعة برتبة أستاذ مشارك، أو أن يكون حائزاً على درجة الماجستير بالإضافة إلى ثمان سنوات متعاقبة على الأقل في الخدمة برتبة أستاذ مشارك". المصدر: جامعة Young Stown State.

مدة الخدمة في رتبة معينة قبل الترقية أو التعيين

نعرض الآن لمدة الخدمة التي ينبغي أن يقضيها المعين في رتبة ما قبل النظر إلى ترقيته إلى منصب أعلى رتبة. إن التعيين برتبة مدرس هي عموماً بداية الطريق وقلمما يستلزم ذلك خبرة تعليمية سابقة أقل من سنتين. وقد تبين لنا أن 143 مؤسسة (78%) من أصل 183 تشترط خبرة تعليمية أقل من سنتين. في حين أن 40 مؤسسة (22%) لا تحدد بوضوح مدة الخبرة المطلوبة.

أما الحائزون على الدكتوراه فيعينون عادة برتبة أستاذ مساعد في البداية شريطة أن تكون لديهم سنوات خبرة يتراوح عددها من صفر إلى ثلاث سنوات كما أن بعض المؤسسات تكتفي بدرجة الماجستير ويتراوح عدد سنوات الخبرة في هذه الحالة من صفر إلى ست سنوات.

لكي يعين العضو برتبة أستاذ مشارك يشترط أن يكون قد قضى في الخدمة مدة تتراوح من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، منها ثلاث سنوات على الأقل في رتبة أستاذ مساعد. أما التعيين برتبة أستاذ فلا يتم عموماً إلا بعد تثبيت العضو وبعد أن يكون قد قضى في الخدمة مدة تتراوح من 7 إلى 12 سنة منها أربع سنوات على الأقل في رتبة أستاذ مشارك.

من الواضح أن مدة الخدمة التي تسبق الترقية تزداد مع تدرج العضو في الخدمة ابتداءً من رتبة مدرس وأستاذ مساعد إلى الرتب الأعلى وهي أستاذ مشارك وأخيراً أستاذ.

رُتَبُ أُخْرَى

هناك رُتَبُ أُخْرَى تدخل في إطار التثبيت مثل " معيد " و " مدرس مساعد " ومناصب أخرى متنوعة في مجال الخدمات الطبية والبرامج البحثية.

تعريف التعيين خارج إطار نظام التثبيت في الخدمة:

لا يوجد توصيف متفق عليه للمناصب غير الثابتة، أي التي لا تخضع لنظام التثبيت في الخدمة الدائمة. وهي في الأعم الأغلب مناصب يشغلها أعضاء لفترة قد تطول أو تقصر، وقد يكون الدوام جزئياً أو كاملاً.

تحدد نقابة الأساتذة الجامعيين الأميركية (AAUP) ثلاث فئات من المناصب:

الفئة الأولى

وهي التعيينات أو المناصب التي يجدد فيها عقد العمل (لعضو هيئة التدريس)، بمعنى أن العضو يُعين بداية مدة سنة واحدة أو أكثر مع احتمال التجديد المتواصل.

الفئة الثانية

وفيها يعين عضو هيئة التدريس لمدة سنة واحدة عموماً بموجب عقد سنوي يجدد بعدها لبضعة سنين متعاقبة يقرر عددها في بداية التعيين.

الفئة الثالثة

ينتمي إلى هذه الفئة أعضاء هيئة التدريس الذين يعينون لفترة لا تتجاوز السنتين أو ثلاث سنوات حصراً، والعقد في هذه الحالة غير قابل للتجديد لأي سبب كان.

سنركز في هذا الفصل على الفئة الثانية فقط باعتبار أن الفئتين الأولى والثالثة من منظورنا تقعان خارج إطار نظام التثبيت في الخدمة الدائمة.

موقف الرابطة (AAUP) من التعيينات خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة

ترى الرابطة أن مثل هذه التعيينات لها آثار سلبية تطال الأكاديمية والعضو المعين، و تقول في هذا الشأن:

"إن التعيينات خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة تسيء إساءة بالغة إلى مبادئ الحرية الأكاديمية، والخدمة الجامعية من جهة، وإلى نوعية مؤسساتنا الأكاديمية من جهة ثانية، ناهيك عن آثارها السلبية على الأعضاء الذين يعملون في مثل هذه المناصب" (ص 64، 1995).

والواقع أن الرابطة لا تشجع إطلاقاً على التعيين خارج إطار التثبيت "باستثناء بعض الحالات الخاصة مثل التعيينات المؤقتة والمحددة سلفاً بالإضافة إلى إمكانية إعادة تعيين أعضاء هيئة تدريس من المتقاعدين طبقاً لشروط خاصة بهم. قصارى القول أن التعيين يجب أن يقتصر على نوعين اثنين: (1) التعيين لفترة تجريبية، (2) التعيين بغرض التثبيت في الخدمة الدائمة لاحقاً. (ص 64، 1995- البند 1).

وتشير النقابة في بيانها إلى أن المعينين خارج إطار التثبيت لا يتمتعون بالميزات التي يتمتع بها زملائهم المثبتين من حيث الرواتب، والنصاب التدريسي، والمنافع الأخرى الأكاديمية وغير الأكاديمية. وتعتقد النقابة أن غياب التثبيت من البعض يلحق الضرر بالبيئة التربوية، ويؤدي إلى عدم الاستقرار داخل المؤسسة، ناهيك عن أنه يؤدي أيضاً إلى نشوء طبقتين من أعضاء هيئة التدريس، وبالتالي يسيء إلى علاقات الزمالة، فضلاً عن تأثيره السلبي على الصعيد الإداري.

التعيينات خارج إطار التثبيت في الخدمة

هناك عدد من التعيينات التي لا تخضع لنظام التثبيت في الخدمة الدائمة، وتتمثل في إبرام عقود توظيف لبضعة سنين أو لفترات محددة بحسب الحاجة وبصفة مؤقتة.

هناك 196 مؤسسة تطبق نظام التثبيت في الخدمة الدائمة بصورة أو بأخرى، منها 21 مؤسسة من هذه المؤسسات لا تعرض لموضوع التعيينات خارج إطار التثبيت. في حين أن 101 مؤسسة (52%) تتناول هذا الموضوع في باب " التعيينات القابلة للتمديد للعاملين المتفرغين (بدوام كامل)" راجع الملحق ٤-أ والجدول 2-4.

جدول 2-4 : توزيع المؤسسات التي لديها سياسات تتصل بالتعيين في مناصب خارج إطار التثبيت													
المجموع n=175		B2 n=36		B1 n=24		M2 n=12		M1 n=47		D2 n=17		D1 n=10	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
57	99	36	13	29	7	50	6	55	31	59	10	70	7

من الملاحظ أن التعيينات لفترات طويلة أو غير محددة هي أكثر شيوعاً في المؤسسات البحثية منها في المؤسسات التي لا تتوافر فيها أقسام للدراسات العليا، وفيما يلي بعض النماذج:

● " يجوز تخصيص مناصب خارج إطار التثبيت في العمل الإداري أو البحثي أو الفني أو ضمن برامج ذات طابع خدمي وممولة كلياً أو جزئياً من قبل أطراف خارجية".

المصدر: معهد جورجيا للتكنولوجيا Georgia institute of Technology

● فيما يخص أعضاء هيئة التدريس المعيّنين خارج إطار التثبيت ينبغي التنويه إلى أن هؤلاء يشغلون مناصب قد تكون في مجال الرعاية الصحية أو البحث العلمي الممولة من قبل جهات أو منظمات خارجية، أو بموجب عقود مبرمة مع هذه المنظمات، والتعيينات في هذه الحالة هي بطبيعتها تعيينات لا تحتمل التثبيت في الخدمة الدائمة لكونها ترتبط بمشروعات يفترض أن تنفذ خلال مدة زمنية محدودة".

المصدر: جامعة Saint Louis

الرتبة والمنصب

هناك 15 مؤسسة (5%) فقط تعين أفراداً خارج إطار التثبيت برتبة أستاذ مساعد، أستاذ مشارك أو أستاذ (راجع الجدول 3-4).

أمثلة:

● "يقدم وكيل الجامعة بالتشاور مع مجلس العمداء، توصيات إلى رئيس الجامعة بالسماح للجامعة بتعيين أعضاء في هيئة التدريس بموجب عقود مؤقتة قابلة للتجديد برتبة أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد، أو مدرس ويجوز في حالات استثنائية إبرام عقود لمدة سنة أو ثلاث سنوات".

المصدر: جامعة Hartford

● " *تعين الكلية بعض أعضاء هيئة التدريس بموجب عقود لمدة سنتين أو أكثر ابتداءً من رتبة أستاذ مساعد فما فوق، شريطة أن يكونوا قد أتموا الفترة التجريبية، وأن تكون الكلية بحاجة إلى خدماتهم وغير قادرة في الوقت نفسه على تثبيتهم في الخدمة الدائمة".

المصدر: كلية Saint Vincent

● "الن يتردد وكيل الجامعة في قبول توصيات بتعيين أفراد بصفة مؤقتة برتبة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك أو في رتبة أستاذ شريطة أن تكون التوصية صادرة عن أحد الأقسام الأكاديمية أو الكليات التابعة للجامعة".

المصدر: جامعة Michigan State

وهناك عدد غير قليل من المؤسسات التي تعين أعضاء خارج إطار التثبيت برتبة مدرس/ مدرس متقدم (30 مؤسسة 17%) أو محاضر (31 مؤسسة، 18%)، لكن 15 مؤسسة (9%) فقط تجيز ترقية هؤلاء إلى مناصب أعلى، وبعد مراجعة الأداء الوظيفي للفرد:

"يعين المحاضر بداية لمدة سنتين، ويمدد له لفترة ثلاث سنوات بعد تقييم

أدائه الوظيفي أثناء السنة الثانية. ثم يعاد تقييم أدائه في السنة الخامسة، وإذا كان تقييم اللجنة المعنية إيجابياً يُلجأ إلى تمديد عقده لمدة خمس سنوات دفعة واحدة. وبعد انقضاء السنوات الخمس هذه، يجدد عقده لخمس سنوات بعد مراجعة أدائه وهكذا دواليك".

المصدر: كلية Connecticut

الجدول 3-4 توزيع التعيينات خارج إطار التثبيت بحسب المنصب والمرتبة

عدد المؤسسات التي تعين خارج إطار التثبيت = 175											
العدد		محاضر		مدرس		أستاذ مساعد		أستاذ مشارك		أستاذ	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
R1	20	6	30	5	25	3	15	3	15	3	15
R2	9	3	33	4	44	2	22	2	22	2	22
D1	10	2	20	2	20	0	0	0	0	0	0
D2	17	3	18	3	18	1	6	1	6	1	6
M1	47	11	23	12	26	4	11	4	11	4	11
M2	12	3	25	1	8	1	8	1	8	1	8
B1	24	1	4	1	4	1	4	1	4	1	4
B2	36	2	6	2	6	3	8	3	8	2	6
المجموع	175	31	18	30	17	15	9	15	9	14	9

ومن الأمثلة الأخرى كلية Charleston التي تجيز ترقية المدرس المعين خارج إطار التثبيت إذا كان أدائه متميزاً ولا تعتبر " أن الترقية في هذه الحالة هي مجرد مكافأة، وإنما إشارة منها إلى أن الكلية ستلتزم بالتمديد للشخص لمدة طويلة إذا بقي أدائه المهني يبرر ذلك".

وتقول كلية Elon في السياق نفسه مايلي:

"إن أعضاء هيئة التدريس المعينين لأجل محدد لا يرقون عادة قبل مضي خمس سنوات على وجودهم في الخدمة. وينتظر من الأعضاء الذين تمت ترقيتهم خدمة الكلية وممارسة أعمالهم بمسؤولية تتناسب مع الرتبة التي رفقوا إليها، علماً بأن المسؤوليات الأساسية الملقاة على عاتق هيئة التدريس في هذه

الحالة لا تختلف في جوهرها عن مسؤوليات الأعضاء الآخرين أياً كانت رُتبهم أو مناصبهم". ثم إنه لا توجد جامعات تجيز ترقية الأعضاء المعيّنين خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة. مثال ذلك جامعة North Alabama، M1 وجامعة Virginia Polytechnic Institute and State.

يُستشف من الجدول 3-4 أن نسبة عالية من الأعضاء العاملين في المؤسسات البحثية خارج إطار التثبيت، تشغل منصب أستاذ مساعد، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ. في حين أن المؤسسات المصنفة D1 أو D2، لا تعين في هذه الرتب من هم خارج إطار التثبيت.

المؤهلات/ الدرجات العلمية المطلوبة

من الملاحظ أن معظم أنظمة التعيين لا تحدد بوضوح الدرجة العلمية أو الشهادة المطلوبة لشغل مختلف المناصب الأكاديمية، كما يبين المثالان التاليان:

● " للتعيين في منصب محاضر متقدم يفترض أن يكون المرشح قد أثبت جدارته من خلال ممارسته الطويلة للمهنة في جامعتنا أو في مؤسسة أخرى".

المصدر: جامعة Northwestern.

● لا يتم التعيين (أو الترقية) في منصب أستاذ مساعد خارج إطار التثبيت إلا بعد التحقق من أهلية المرشح وتمكنه في حقل تخصصه بالإضافة إلى (1) قدرته على التعليم ونقل المعرفة و(2) إنجازاته في ميدان البحث العلمي أو قيامه بخدمات أخرى مفيدة.

هناك 30 مؤسسة تعين أعضاء في منصب مدرس خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة منها 21 مؤسسة لا تشترط لذلك حيازة " الدكتوراه" أو ما يعادلها. هناك ثلاث مؤسسات من أصل 15 لا تشترط حيازة " الدكتوراه" للتعيين في منصب أستاذ مساعد. وهذه المؤسسات هي كلية: Asbury؛ جامعة Langston؛ كلية Elon أما المؤسسات الباقية وعددها 12 فلا تحدد الدرجة العلمية أو الشهادة المطلوبة.

هناك أيضاً 16 مؤسسة تعين أعضاء في منصب أستاذ مشارك منها مؤسسات لا تشترطان حيازة الدكتوراه، وهاتان المؤسساتان هما جامعة Drew وجامعة Valparaiso أما ما تبقى من الجامعات والكليات فلا تجد في منشوراتها أية شروط محددة. بقي أن نشير إلى المؤسسات التي تعين أعضاء برتبة أستاذ خارج إطار التثبيت. هناك ثلاث مؤسسات تنتمي إلى هذه الفئة وتشترط للتعين في منصب أستاذ أن يكون المرشح حائزاً على درجة الدكتوراه، وهذه المؤسسات هي: جامعة Langston وكلية Elon وجامعة Pacific. أما المؤسسات الباقية من هذه الفئة فلا تضع شروط محددة في هذا الشأن.

مدة الخدمة في رتبة أو منصب معين

نلاحظ هنا أيضاً أن السياسات المتبعة بالنسبة لمدة الخدمة في منصب معين قبل الترقية إلى منصب أعلى غير واضحة المعالم. هناك مثلاً أربع عشرة مؤسسة تعين مدرسين دون اشتراط أن يكون المرشح قد شغل قبلها منصباً مماثلاً، أو أدنى رتبة. أما المؤسسات الباقية (و عددها 16) فلا تذكر ما يفيد في هذا الصدد. هناك مؤسسة واحدة لا تشترط خدمة سابقة في رتبة محددة للتعين في منصب أستاذ مساعد، وهي المؤسسة الوحيدة في تلك الفئة التي تعين أعضاء برتبة أستاذ مساعد خارج إطار التثبيت أما فيما يخص التعيين برتبة أستاذ مشارك، فهناك مؤسسات من أصل 15 مؤسسة تشترطان خبرة سابقة:

- "لتعين العضو برتبة أستاذ مشارك يُفترض أن يكون قد حاز على 36 وحدة معتمدة كحد أدنى في الدراسات العليا تتجاوز درجة الماجستير بالإضافة إلى ثمان سنوات خبرة على الأقل في التعليم الجامعي". المصدر: كلية Asbury.
- يجوز ترقية العضو إلى رتبة أستاذ مشارك خارج إطار التثبيت شريطة أن يكون هذا العضو قد شغل منصب أستاذ مساعد لمدة ثلاث سنوات على الأقل".

المصدر: جامعة Arizona

● أما فيما يخص التعيين في رتبة أستاذ خارج إطار التثبيت فهناك مؤسسة واحدة تحدد بوضوح الشروط المطلوبة في هذه الحالة:

"يجوز تعيين العضو أو ترقيته إلى رتبة أستاذ إذا كان حائزاً على "الدكتوراه" و مارس التدريس على المستوى الجامعي لمدة 12 سنة على الأقل".

المصدر: كلية Asbury

سبقنا الإشارة إلى قلة المؤسسات التي تذكر صراحة أو تحدد بوضوح سنوات الخدمة السابقة في منصب معين قبل الترقية إلى منصب أعلى. وربما يعود سبب ذلك إلى أن معظم المؤسسات تعتمد إلى توظيف أفراد خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة، لتلبية احتياجاتها الطارئة أو لحاجتها لتخصصات معينة ضمن برامج ذات صفة مؤقتة. فعلى سبيل المثال تقول جامعة Northwest-ern في هذا الشأن: "يُعين بعض المحاضرين لفترات زمنية محددة قابلة للتجديد إذا كانت احتياجات الجامعة تستدعي ذلك". و تضيف الجامعة في بيانها، بأنه قد يُطلب من بعض المعينين خارج إطار التثبيت أن يقوموا عند الحاجة بتدريس مواد معينة (لغة أجنبية مثلاً) أو بتعليم مقرر ما، نيابة عن عضو غائب أو في إجازة.

يشير المثالان التاليان بوضوح إلى أن التعيين خارج إطار التثبيت ينطلق أحياناً من الاحتياجات الطارئة للمؤسسة:

● "ينطلق التجديد للمحاضر من مستوى الأداء، و مدى احتياجات المؤسسة لهذا المحاضر أو ذاك".

المصدر: جامعة Lehigh

● من النافع تعيين محاضرين لسد احتياجات المؤسسة في بعض التخصصات، و لتأمين خدمات أفضل للطلبة".

المصدر: جامعة Valparaiso

الأدوار والمسؤوليات

فيما يخص أدوار ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس المثبتين والعاملين بدوام كامل، فإن السياسات المتبعة في هذا الشأن تعكس توجهات المؤسسة. فعلى سبيل لمثال ثمة أربع مؤسسات تشير صراحة إلى أنها لا تتوقع أن تكون مهام عضو هيئة التدريس موزعة بشكل متوازن على البحث العلمي والتدريس أو الخدمات الأخرى، وإنما تركز على جانب واحد أو أكثر:

● "إن ترقية العضو إلى مرتبة أستاذ مشارك (أو تعيينه برتبة أستاذ مشارك) غير مثبت، مرهونة بما حققه هذا العضو من إنجازات على الصعيد الأكاديمي وممارسته الطويلة لمهنته، بالإضافة إلى رسوخ قدمه في مجال تخصصه، وقدرته على التدريس أو البحث العلمي أو القيام بخدمات أخرى".

المصدر: جامعة Arizona

● "يعتبر المحاضرون غير مثبتين رسمياً، و تنحصر مهامهم في التدريس وهذا يعني أنهم غير ملزمين بالقيام بأعمال بحثية أو خدمية.

المصدر: جامعة Rice

● يفترض أن يكون كل من يعين برتبة مدرس في قسم ما مسؤولاً مسؤولية تامة عن تدريس مقررات السنين الأولى، وعموماً لا يُطلب من المدرس القيام بأنشطة بحثية أو خدمات أكاديمية إلا في حدود ضيقة".

المصدر: جامعة Virginia Polytechnic and State University

● تنحصر مهمة المعين برتبة مدرس/محاضر في التدريس المباشر، والمشاركة في أعمال اللجان المعنية بشؤون التدريس. ولا يُعهد إلى المدرس القيام بنشاط مستقل في مجال البحث العلمي أو نشر أبحاث/ إصدارات علمية".

المصدر: جامعة Northwestern

ثمة مؤسسات تشدد في بياناتها على التمييز بين مهام الأعضاء المؤهلين للتثبيت ومهام الأعضاء المعيّنين خارج إطار التثبيت:

● " يعتبر من يعين برتبة محاضر موظفاً بصفة مؤقتة وليس بديلاً عن عضو هيئة التدريس المثبت أو الساعي للتثبيت، ذلك لأن واجبات العضو المثبت تتعدى التعليم لتشمل البحث الأكاديمي". المصدر: جامعة Lehigh

● يجب التتويه إلى أن نصاب المحاضر (عدد ساعات التدريس) يكون أكبر من نصاب عضو هيئة التدريس المثبت أو من في سبيله إلى التثبيت".

المصدر: جامعة Northwestern

تعيين الأفراد المقيمين In - residence- faculty

هناك منصب آخر أو رتبة تمنح للأفراد المشهود لهم بطول الباع في ميدان علمي أو أدبي. وقد أحصينا تسع عشرة مؤسسة (11%) تسمح أنظمتها باستقطاب (الملحق ٤-ح) شعراء وفنانين أو أدباء وغيرهم من أهل العلم، فعلى سبيل المثال تقول الجامعة الأميركية في بيانها: "تجيز الجامعة - إذا لزم الأمر - دعوة شخصية بارزة من رجال الفكر والفن للانضمام إلى الطاقم الأكاديمي. يلي بعض المقتطفات:

● "يفترض في الشخص المعين بصفة فنان مقيم أن يكون من الفنانين المرموقين والمشهود لهم في ميدان الفنون المسرحية أو التشكيلية يجوز لمثل هؤلاء أن يعين عضواً في هيئة التدريس بدوام نصفي أو كامل"

المصدر: جامعة Saint Louis

● يجوز تعيين أفراد مقيمين في رتب أكاديمية خارج إطار الرتب المهنية المألوفة، وتكون واجباتهم ومسؤولياتهم في هذه الحالة مختلفة عن واجبات ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس التقليديين" المصدر: جامعة Rice

● يجوز تعيين مؤلف مقيم، أو أديب مقيم، كل من نشر أعمال أدبية تؤهله لشغل هذا المنصب ضمن أحد الأقسام الأكاديمية".

المصدر: جامعة Mississippi

● يجوز من وقت لآخر تعيين عضو هيئة تدريس بصفة مقيم، وهذا يشمل المفكرين والعلماء والمهندسين المبرزين وغيرهم، بغية إثراء الحياة الثقافية في البيئة الجامعية" المصدر: جامعة Santa Clara

- يحمل لقب "مهني مقيم" كل من يشغل منصب تدريسي من الكتاب أو الأدباء، أو الفنانين أو المهندسين المعماريين أو الصحفيين".

المصدر: جامعة New Orleans

تضع بعض الجامعات قيوداً على تثبيت الأعضاء المقيمين:

- "يعتبر الأشخاص المعينون بصفة مؤلف مقيم، بمثابة قوة داعمة لأعضاء هيئة التدريس ولا يجوز تثبيتهم في الخدمة أو ترقيتهم".

المصدر: جامعة R2, Mississippi

- لا يخضع الأشخاص المعينون بصفة فنان مقيم لأحكام التثبيت والترقية، ولا يحق لهم طلب نقلهم إلى منصب آخر ضمن هيئة التدريس".

المصدر: Saint Louis

يمكن القول إن المؤسسات من الفئة R2 و D1 تنجح إلى تعيين أعضاء مقيمين أكثر من غيرها من المؤسسات المدرجة في تصنيف كارنيجي.

الجدول 4-4 : توزيع أعضاء الهيئة التدريسية المقيمين																	
المجموع n=175		B2 n=36		B1 n=24		M2 n=12		M1 n=47		D2 n=17		D1 n=10		R2 n=9		R1 n=20	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
11	19	11	4	0	0	8	1	9	4	12	2	40	4	33	3	5	1

الأعضاء العاملون في ميدان البحث العلمي والطب السريري:

يعتبر العاملون في هذه الميادين غير قابلين للتثبيت في الخدمة، وخاصة في المؤسسات المصنفة R1, R2, D1 (الجدول 4-5 والجدول 4-6) ويبدو أن هذا المنحى أكثر شيوعاً في هذه المؤسسات مقارنة بالمؤسسات التي تنتمي إلى فئات أخرى حسب تصنيف كارنيجي. هناك العديد من التخصصات التي تتيح للعضو شغل منصب باحث. بيد أن المناصب المتعلقة بالرعاية الصحية/الطب السريري غالباً ما نجدها في كليات الطب، أو طب الأسنان، أو في إطار برامج جامعية تعنى بالطب السريري والخدمات الطبية. والأحكام المتعلقة بهذا الجانب كثيراً ما تحدد أدوار العاملين في ميدان البحث العلمي والطب السريري. للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع راجع (Gappa (1996 و (Gappa and Leslie (1997

● يجوز للعاملين في ميدان الطب السريري في عيادة الكلية/ مستشفى (أو عيادة) الجامعة ممارسة التدريس في هذا المجال. كما يمكنهم تدريس مقررات ليست بالضرورة ضمن المنهاج المقرر". المصدر: جامعة Columbia

● يجوز تعيين المتفرغين للبحث العلمي في الرتب التالية: أستاذ مساعد باحث، أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ في مجال الطب السريري ويكون التمويل في هذه الحال من مخصصات أو صناديق البحث العلمي".

المصدر: جامعة North Carolina

● يُعتبر عضواً في هيئة البحث العلمي كل من تكون مهمته الأساسية العمل في مجال الأبحاث العلمية".

المصدر: جامعة New Hampshire

تنطبق الفقرة الأخيرة على الجامعة الأميركية (في واشنطن) التي تضيف إلى البحث العلمي عبارة " أنشطة أخرى ذات صلة مباشرة بالعمل الجامعي".

● " لا يُعين في كادر الطب السريري إلا من يقدم الخدمات المطلوبة في ميدان العلاج السريري إلى جانب التدريس، دون أن يترتب على ذلك الاشتغال بالبحث العلمي".

المصدر: جامعة Bloomington, University of Indiana

● يحمل لقب باحث للإشارة إلى أعضاء هيئة التدريس الذين تنحصر مهامهم الرئيسية في البحث العلمي".

المصدر جامعة: University of Mississippi

● ثمة مؤسسات مثل جامعة New Orleans، تجيز تعيين عاملين في هيئة البحث أو الطب السريري، من الذين لا تتوافر لديهم المؤهلات الكافية لتثبيتهم في الخدمة الدائمة، و تقصد الجامعة بذلك "الأعضاء الذين لم ينشروا أبحاثاً تذكر، أو يحققوا انجازات أكاديمية ذات شأن، ولكنهم في الوقت نفسه مدرسون أكفاء و ناشطون في البرامج الخدمية التي تؤهلهم للتثبيت أو الترقية".

تجيز جامعتا Florida State و Colombia تعيين أعضاء بصورة دائمة أو مؤقتة بصفة باحثين. و تقول جامعة Florida State في هذا الشأن: "... عندما يُعين العضو في منصب باحث، يتم إشعاره خطياً إذا كان قابلاً للتثبيت لاحقاً".

هناك 41 مؤسسة تعين باحثين خارج إطار التثبيت، منها 22 مؤسسة تعتمد في تمويلها للأبحاث الجارية على جهات خارجية، وتعتمد 12 مؤسسة على مواردها المالية الخاصة. أما المؤسسات الباقية (وعددها 24) فيعين أعضاء هيئة الطب السريري فيها خارج إطار التثبيت، ويتم تمويل الأنشطة المعنية (بما في ذلك رواتب الأعضاء) من قبل صناديق تمويل أو مخصصات مالية من مصادر داخلية أو خارجية.

الجدول 5- 4 : توزيع أعضاء هيئة البحث العلمي غير المثبتين حكماً																	
R1 n=20		R2 n=9		D1 n=10		D2 n=17		M1 n=47		M2 n=12		B1 n=24		B2 n=36		المجموع n=175	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
12	60	6	67	6	60	7	41	9	18	0	0	0	0	1	3	41	17

الجدول 6- 4 : توزيع أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في مجال الطب السريري (غير المثبتين حكماً)																	
R1 n=20		R2 n=9		D1 n=10		D2 n=17		M1 n=47		M2 n=12		B1 n=24		B2 n=36		المجموع n=175	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%

يمكن للعاملين في هيئات البحث العلمي أو المعينين في هيئات الطب السريري أن يعينوا برتبة أستاذ مساعد، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ. والملاحظ أن جامعة North- Arizona, D1 تشترط أن يملك العضو المعين برتبة أستاذ في الطب السريري مؤهلات لا تقل عن مؤهلات زملائهم من الأساتذة المرشحين للتثبيت في وقت لاحق.

"لكي يكون العضو مرشحاً للتعيين برتبة أستاذ في الطب السريري ينبغي أن يحقق الشروط التالية كحد أدنى:1) توافر أدلة على أن المرشح قد أسهم في

أبحاث علمية ذات قيمة (2) أن يكون حائزاً على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها وحاصلاً على شهادات مهنية أو ترخيص في مجال تخصصه".

تضع جامعة Northwestern شروطاً مشابهة لما ورد أعلاه فيما يخص العاملين في هيئات البحث العلمي لكنها تمنع غير المثبتين منهم من المشاركة الكاملة في الحياة الأكاديمية أو التعرض لقضايا تربوية".

● "لا يحق لعضو هيئة البحث العلمي المشاركة في الإدارة التربوية على الصعيد الجامعي أو في إدارة الأقسام، ولا يناط بهم عادة مهام تدريسية، ولكن بمقدورهم المشاركة في المنتديات أو الحلقات الدراسية. ويمكن في بعض الحالات الاستثنائية أن يطلب من عضو هيئة البحث العلمي تدريس مادة معينة لكن ذلك يستوجب تعيين العضو بقرار يخوله تخصيص جزء من وقته للتعليم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الجامعة تعتبر أن من واجب الباحث تكريس جهده للبحث العلمي المفيد". المصدر: جامعة Northwestern.

في حين هناك مؤسسات تمنح العاملين في هيئات البحث العلمي أو هيئة الطب السريري، حق التصويت. وهاك بعض الأمثلة:

● " يحق لأعضاء هيئات البحث العلمي التصويت في الاجتماعات التي تعقدها هيئات التدريس شريطة أن يقتصر تصويتهم على جميع القضايا المطروحة باستثناء القضايا المتعلقة بالثبیت الوظيفي أو بشؤون الطلبة".

المصدر: جامعة Rice

● يتمتع أعضاء هيئة البحث العلمي بكافة الامتيازات التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس في كافة الفروع والمجالات، ويجوز للأقسام والكليات أن تمنح العضو الباحث حق التصويت في اجتماعات مجلس القسم والمشاركة في أعمال اللجان، بالإضافة إلى التصويت على قضايا تتصل بالمناهج".

المصدر: جامعة Montana state

● يمتلك العاملون في مجال الطب السريري (من غير المثبتين حكماً) حق التصويت في الأقسام أو الكليات التي ينتمون إليها".

المصدر: جامعة West Virginia

المشاركة في إدارة شؤون المؤسسة

هناك 12 مؤسسة فقط (7%) تمنح حق التصويت لأعضاء هيئة التدريس (من غير المثبتين حكماً) على مستوى القسم، الكلية أو الجامعة- راجع الجدول 4-7. فيما يلي بعض الأمثلة:

● "يحق للمحاضرين من غير المشتغلين بالبحث العلمي، التصويت بصفقتهم أعضاء في هيئة التدريس". المصدر: كلية Connecticut

● لا يحق لأعضاء هيئة التدريس المقيمين طلب تثبيتهم أو الاستفادة من الإجازة السببية. بيد أنه يمكن ترقيتهم، وقد يسمح لهم بالتصويت والترشح في انتخابات اللجان". المصدر: جامعة New Hampshire

فيما يلي مقتطفات مما تقوله بعض المؤسسات في هذا الصدد:

● "يرتبط تجديد العقد بعدة أمور: حسن الأداء، وتنفيذ المهام؛ ومدى حاجة الوحدة أو القسم لخدمات العضو؛ أو توافر الموارد المالية". المصدر: جامعة Kent State

● يتوقف التجديد بعد مضي خمس سنوات على قرار لجنة التقييم، ويجوز تجديد العقد لسنتين إضافيتين دفعة واحدة إذا كان القرار إيجابياً".

المصدر: كلية Elon

الجدول 4-7: المؤسسات التي تمنح أعضاء الهيئة التدريسية (غير المثبتين حكماً) حق التصويت على الأمور الإدارية																	
R1 n=20		R2 n=9		D1 n=10		D2 n=17		M1 n=47		M2 n=12		B1 n=24		B2 n=36		المجموع n=175	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
5	25	1	11	1	0	2	12	2	0	0	3	13	0	0	13	7	

- يجوز تجديد العقد سنوياً بصورة متواصلة للعضو المعين برتبة أستاذ مشارك (خارج إطار التثبيت)، شريطة أن تكون نتيجة تقييم الأداء إيجابية".

المصدر: جامعة Arizona

تنص أحكام أغلب المؤسسات على جواز إنهاء العقد في أي وقت من قبل المؤسسة أو المتعاقد على حد سواء. هناك أسباب متنوعة، وأحياناً مبهمة لعدم التجديد. على أية حال يفترض أن يتسلم المتعاقد إشعاراً خطياً ينبئ به بأن عقده لن يجدد. هناك تسع عشرة مؤسسة توجه كُتباً بهذا الشأن قبل ثلاثة أشهر من انتهاء العقد في أول سنة خدمة وستة أشهر في أول سنتين خدمة وسنة (12 شهر) أو ثلاث سنوات خدمة فما فوق، والجدير بالذكر أن الإشعار بعدم تجديد عقد العضو لا يلزم المؤسسة بإبداء الأسباب التي أوجبت عدم التجديد

- " لا يخضع أعضاء هيئة التدريس غير المثبتين حكماً لنظام الترقية، ولكنهم يتمتعون بكافة الامتيازات والمنافع التي يتمتع بها بقية أعضاء هيئة التدريس ". المصدر: جامعة North Alabama.

- تجيز الجامعة منح حق التصويت للفئات التالية: أعضاء هيئة التدريس المؤقتين، أعضاء الشرف، الأخصائيون، الباحثون المشاركون (Research Associates) أو المدرسون المساعدون". المصدر: جامعة Michigan State.

- يتمتع المحاضرون والمعيدون والمشرفون على المعامل والمختبرات بالامتيازات التي يتمتع بها العاملون برتبة مدرّس بالإضافة إلى حق التصويت".

المصدر: جامعة North Carolina State.

مدة العقد والتجديد للمتعاقد

يُفيد المصدر أن مدة العقد خارج إطار التثبيت تتراوح من تسعة أشهر (سنة دراسية) إلى خمس سنوات. لكن غالباً ما يكون العقد الأول لمدة سنة أو سنتين على الأكثر، مع احتمال تمديد العقد بعد مراجعة وتقييم أداء العضو المتعاقد.

● "إن عدم تمديد العقد يجب أن يستند إلى المبررات التالية أو أحدها على الأقل: تراجع الأداء الوظيفي لعضو الهيئة التدريسية أو في حال تعديل البرامج واضطرار المؤسسة إلى الاستغناء عن خدمات الفرد المعني، أو لشح متوقع في الموارد المالية المخصصة للسنة القادمة".

المرجع: جامعة Kent State

● "لا يتم تجديد العقد بعد مضي خمس سنوات في الخدمة إلا إذا كان أدائه في السنة الخامسة ناجحاً حسب تقييم لجنة المراجعة، وفي هذه الحالة بجوز تجديد عقده لمدة سنتين دفعة واحدة".

المرجع: كلية Elon

● "يجوز تجديد العقود السنوية (لشاغلي المناصب غير القابلة للتثبيت) للإساتذة المشاركين وبصورة مستمرة شريطة أن يكون تقييمهم إيجابياً".

المرجع: جامعة Arizona

تشير معظم مؤسسات التعليم العالي مثل جامعتي Southern و Ozarks Colorado إلى جواز إنهاء عقد العضو في أي وقت كان ولأسباب متنوعة. وفي هذه الحالة تلتزم الجامعة بتوجيه إشعار خطي عن نيتها في إنهاء العقد. هناك تسع عشرة مؤسسة (١١ بالمئة) تقوم بإخطار العضو قبل ثلاثة أشهر خلال السنة الأولى، وقبل ستة أشهر خلال السنة الثانية، واثنى عشر شهراً خلال السنة الثالثة، ودون أن يترتب على المؤسسة ذكر أسباب إنهاء العقد، فعلى سبيل المثال:

● "... يستطيع العاملون في هيئات البحث العلمي التعويل على استمرارهم في الخدمة إلا إذا أبلغوا خلاف ذلك عند تعيينهم".

المصدر: جامعة Mississippi

● "يجوز عدم تجديد عقود المدرسين لعدة أسباب تتعدى ضعف الأداء. ومن هذه الأسباب تعديل البرامج الأكاديمية، أو وجود مؤشرات سلبية حول نسبة

الطلاب المتوقع انتسابهم إلى الجامعة، أو مجرد رغبة الجامعة في استبدال المدرس بمدرس آخر يمتلك مؤهلات أفضل".

المصدر: جامعة Virginia Polytechnic Institute and State University

وبالرغم من وجود إحصائيات تشير إلى تنامي الدور الذي يلعبه الأعضاء المعينون خارج إطار التثبيت في الكليات والمعاهد، ثمة ثلاث مؤسسات تحدد النسبة العددية لأعضاء الهيئة التدريسية غير المثبتين:

● "يجب ألا تتجاوز نسبة الأعضاء (المتعاقدين غير المثبتين) المشتغلين بالتدريس (15) بالمئة من مجمل أعضاء الهيئة التدريسية".

المصدر: كلية Asbury.

● "يجب ألا تتجاوز نسبة الأعضاء (المتعاقدين غير المثبتين) (20) بالمئة من مجموع العاملين في الهيئة التدريسية في كافة كليات الجامعة ، ويحق لأي كلية تخفيض هذه النسبة".

المصدر: جامعة Iowa

● "ينبغي ألا يزيد عدد العاملين في الجامعة بصفة محاضر غير مثبت، عن عشرة أفراد".

المصدر: جامعة Lehigh

الخلاصة

من المؤكد أن مؤسسات التعليم العالي ستستمر في سعيها للتوفيق بين المنافع التي تجنيها والتكلفة المترتبة على توظيف أعضاء في هيئة التدريس خارج إطار التثبيت. وعموماً فقد أصبح التعيين خارج إطار التثبيت أمراً مألوفاً في سلك التعليم الجامعي.

والواقع أن 80% من المؤسسات التعليمية المدرجة في أرشيف FAPA أصبحت تمارس التوظيف خارج إطار التثبيت في الخدمة، وحوالي 50% توظف بعقود قابلة للتجديد لسنوات عديدة. ويبدو أن التوظيف بعقود قابلة للتجديد بات أحد سمات الأعضاء العاملين في ميدان البحث العلمي والطب السريري والأعضاء المقيمين in- residence faculty. ويتضح من الدراسة أن التعيين خارج إطار التثبيت يختلف عن التعيين الذي يُتَّوَجَّ بالتثبيت من حيث الواجبات والمسؤوليات.

لقد أخذت مؤسسات التعليم العالي تدرك الحاجة إلى إرساء قواعد واضحة المعالم تحدد شروط ومتطلبات التوظيف دون التضحية بالمرونة التي تجعل التعيين خارج إطار التثبيت أمراً مرغوباً فيه، لكونه يلبي احتياجات المؤسسة؛ لكن هذا ليس بالأمر الذي يمكن تجاوزه بسهولة. لذلك تلجأ المؤسسات في حالات عدة إلى استخدام معايير - ضبابية - عندما تتحدث عن شروط ومتطلبات تجديد عقود التوظيف.

المراجع

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

Chronister, J. L., Baldwin, R. G., and Baily, T. (1992, Summer). Full-time nontenure-track faculty: Current status, condition and attitudes. *The Review of Higher Education*, 15(4), 383-400. Association for the Study of Higher Education.

Gappa, J. M. (1996). Off the tenure track: Six Models for full-time, non-tenurable appointments. *New Pathways Working Papers Series*, No. 10. Washington, DC: American Association for Higher Education.

Gappa, J. M., & Leslie, D. W. (1997). Two faculties or one? The conundrum of part-timers in a bifurcated work force. *New Pathways Working Papers Series*, No. 6. Washington, DC: American Association for Higher Education.

Leatherman, C. (1999, April 9). Growth in positions off the tenure tracks is trend that's here to stay, study finds. *The Chronicle of Higher Education*

الملحق ٤- أ

تتوافر في المؤسسات التالية وظائف بدوام كامل خارج إطار التثبيت في
الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Brown University
2. Columbia University
3. Emory University
4. Florida State University
5. Georgia Institute of Technology
6. Michigan State University
7. North Carolina State University
8. Northwestern University
9. University of Arizona
10. University of California, Irvine
11. University of Georgia
12. University of Indiana, Bloomington
13. University of Iowa
14. University of Missouri, Columbia
15. University of Nebraska, Lincoln
16. University of Rochester

17. Virginia Polytechnic Institute and State University

18. West Virginia University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

19. George Washington University

20. Kent State University

21. Lehigh University

22. Rice University

23. Saint Louis University

24. Southern Illinois University, Carbondale

25. University of Mississippi

26. University of Notre Dame

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة أولى

27. American University

28. Marquette University

29. Northern Arizona University

30. Texas Woman's University

31. United States International University

32. University of Texas, Arlington

33. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

34. Clarkson University
35. George Mason University
36. Idaho State University
37. Montana State University
38. North Dakota State University
39. University of Central Florida
40. University of Detroit, Mercy
41. University of New Hampshire
42. University of New Orleans
43. University of North Dakota
44. Wake Forest University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

45. Arkansas Tech University
46. Bowie State University
47. Butler University
48. College of Charleston
49. Creighton University
50. East Carolina University
51. Eastern Illinois University

- 52. Georgia College and State University
- 53. James Madison University
- 54. Millersville University of Pennsylvania
- 55. Northern Kentucky University
- 56. Pittsburg State University
- 57. Saginaw Valley State University
- 58. Saint Mary's University
- 59. Salve Regina University
- 60. Santa Clara University
- 61. Southeastern Louisiana University
- 62. Southeastern Oklahoma State University
- 63. Springfield College
- 64. University of Alaska
- 65. University of Colorado, Colorado Springs
- 66. University of Hartford
- 67. University of North Alabama
- 68. University of Northern Iowa
- 69. University of Southern Maine
- 70. University of Texas Pan American
- 71. University of Wisconsin, Superior

72. Valdosta State University

73. Valparaiso University

74. West Chester University of Pennsylvania

75. Whitworth College

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

76. Elon College

77. Lincoln University of Pennsylvania

78. MidAmerica Nazarene University

79. Pacific University

80. Walsh University

81. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة أولى

82. Beloit College

83. Connecticut College

84. Davidson College

85. Drew University

86. Saint John's College

87. Saint Olaf College

88. Smith College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

89. Asbury College
90. Bethel College
91. Carroll College
92. Cedarville College
93. Colby-Sawyer College
94. Dillard University
95. Langston University
96. McMurry University
97. Millikin University
98. Saint Joseph's College
99. Saint Vincent College
100. University of Southern Colorado
101. University of the Ozarks

الملحق 4 - ب

تعيّن المؤسسات التالية مدرسين خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Brown University
2. Georgia Institute of Technology
3. Michigan State University

4. University of Arizona

5. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

6. Kent State University

7. Saint Louis University

8. Southern Illinois University, Carbondale

9. University of Mississippi

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة أولى

10. Marquette University

11. Northern Arizona University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

12. Clarkson University

13. George Mason University

14. University of Central Florida

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/فئة أولى

15. Arkansas Tech University

16. College of Charleston

17. Georgia College and State University

18. James Madison University

19. Northern Kentucky University

20. Southeastern Louisiana University
21. Southeastern Oklahoma State University
22. Springfield College
23. University of Alaska
24. University of Hartford
25. University of North Alabama
26. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

27. Elon College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

28. Saint Olaf College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

29. Langston University

30. University of the Ozarks

الملحق 4 - ج

تعيّن المؤسسات التالية أساتذة مساعدين خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Georgia Institute of Technology
2. Michigan State University
3. University of Arizona

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/ فئة ثانية

4. Kent State University

5. Saint Louis University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/ فئة ثانية

6. George Mason University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

7. Georgia College and State University

8. University of Hartford

9. James Madison University

10. University of North Alabama

11. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

12. Elon College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

13. Asbury College

14. Langston University

15. Saint Vincent College

الملحق 5 - د

تعيّن المؤسسات التالية أساتذة مشاركين خارج إطار التشييت في الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Georgia Institute of Technology

2. Michigan State University

3. University of Arizona

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

4. Kent State University

5. Saint Louis University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

6. George Mason University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

7. Georgia College and State University

8. James Madison University

9. University of Hartford

10. University of North Alabama

11. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

12. Elon College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

13. Asbury College
14. Langston University
15. Saint Vincent College

الملحق 4 - هـ

تعيّن المؤسسات التالية أساتذة خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Georgia Institute of Technology
2. Michigan State University
3. University of Arizona

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

4. Kent State University
5. Saint Louis University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

6. George Mason University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

7. Georgia College and State University
8. James Madison University
9. University of Hartford
10. University of North Alabama

11. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

12. Elon College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

13. Drew University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

14. Langston University

15. Saint Vincent College

الملحق 4 - و

تعيّن المؤسسات التالية عاملين في هيئات البحث العلمي خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Brown University

2. Columbia University

3. Emory University

4. Florida State University

5. Georgia Institute of Technology

6. North Carolina State University

7. Northwestern University

8. University of Georgia

9. University of California, Irvine

10. University of Indiana, Bloomington

11. Virginia Polytechnic Institute and State University

12. West Virginia University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

13. George Washington University

14. Rice University

15. Saint Louis University

16. Southern Illinois University, Carbondale

17. University of Mississippi

18. University of Notre Dame

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة أولى

19. American University

20. Marquette University

21. Northern Arizona University

22. Texas Woman's University

23. University of Toledo 24. United States International University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

24. Montana State University

26. University of Central Florida

27. University of Detroit Mercy

28. University of New Hampshire

29. University of New Orleans

30. George Mason University

31. Idaho State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

32. Butler University

33. Creighton University

34. Georgia College and State University

35. Santa Clara University

36. University of Alaska

37. University of Southern Maine

38. University of Texas Pan American

39. Valdosta State University

40. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

41. University of Southern Colorado

الملحق 4 - ز

تعيّن المؤسسات التالية عاملين في الفعاليات الطبية خارج إطار التثبيت في الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Brown University

2. Columbia University
3. Emory University
4. Florida State University
5. Michigan State University
6. North Carolina State University
7. University of California, Irvine
8. University of Indiana, Bloomington
9. University of Iowa
10. University of Rochester
11. West Virginia University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

12. Rice University
13. Saint Louis University
14. Southern Illinois University, Carbondale
15. University of Mississippi

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة أولى

16. Marquette University
17. Northern Arizona University
18. Texas Woman's University
19. University of Texas, Arlington

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

20. George Mason University
21. University of Central Florida
22. University of New Orleans

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

23. Butler University
24. East Carolina University
25. Salve Regina University
26. University of Alaska
27. University of Texas Pan American

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

28. Pacific University
29. Walsh University

الملحق 4 - ح

تعيّن المؤسسات التالية أعضاء مقيمين داخل الجامعة أو الكلية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. University of California, Irvine

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

2. Rice University
3. Saint Louis University

4. University of Mississippi

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة أولى

5. American University

6. Texas Woman's University

7. United States International University

8. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

9. University of New Hampshire

10. University of New Orleans

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

11. Saint Mary's University

12. Salve Regina University

13. Santa Clara University

14. Southeastern Louisiana University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

15. MidAmerica Nazarene University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

16. Bethel College

17. Colby-Sawyer College

18. Millikin University

19. Saint Joseph's College

الملحق 4 - ط

تعيّن المؤسسات التالية محاضرين في هيئات البحث العلمي خارج إطار التثبيت
في الخدمة الدائمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة أولى

1. Brown University
2. Columbia University
3. Northwestern University
4. University of Arizona
5. University of Missouri, Columbia
6. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي/فئة ثانية

7. Lehigh University
8. Southern Illinois University, Carbondale
9. University of Mississippi

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة أولى

10. Northern Arizona University
11. Texas Woman's University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/فئة ثانية

12. North Dakota State University
13. University of Central Florida
14. University of North Dakota

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

15. Bowie State University
16. Pittsburg State University
17. Saginaw Valley State University
18. Salve Regina University
19. Santa Clara University
20. Southeastern Louisiana University
21. Southeastern Oklahoma State University
22. University of Alaska
23. University of Southern Maine
24. University of Texas Pan American
25. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

26. Lincoln University of Pennsylvania
27. MidAmerica Nazarene University
28. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

29. Davidson College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

30. Dillard University
31. University of Southern Colorado

الفصل الخامس

ارتقاء السلم الأكاديمي: نظام الترقية

إعداد كيري آن أوميرا

KerryAnn O'Meara

أبرز النقاط:

- هناك 196 مؤسسة تعتمد التثبيت في الخدمة الدائمة، من ضمنها:
- 111 مؤسسة (52%) يرتبط قرار الترقية فيها برسالة المؤسسة وتوجهها.
- 163 مؤسسة (83%) تعرض لمسألة الترقية في حقول التعليم، والبحث العلمي، وخدمات أخرى.
- 86 مؤسسة (44%) تحدد معايير خاصة بها لتقييم سوية التعليم، والبحث العلمي، والخدمة بوجه عام.
- 78 مؤسسة تعتمد معايير تقييم التعليم.
- 73 مؤسسة تعتمد معاييراً لتقييم البحث، والإنتاج العلمي.
- 53 مؤسسة تعتمد معاييراً لتقييم الخدمات بوجه عام.
- 23 مؤسسة (12%) تستخدم سبل تقييم خاصة بها.
- 17 مؤسسة في مجال التعليم.
- ست مؤسسات في مجال الخدمة.
- أربع مؤسسات في مجال البحث العلمي.
- 65 مؤسسة (33%) تقيم أعضاء هيئة التدريس بالاستناد إلى معايير

إضافية تقوم على اعتبارات مثل شخصية الفرد، وتقدمه المهني، وتفاعله مع الطلبة، ومدى إسهامه في العمل الإداري/ الجامعي.

● 94 مؤسسة (48%) أن يكون المرشح بمنصب أستاذ مستوفياً شروط تفوق ما يُطلب من المرشح لمنصب استاذ مساعد.

مقدمة:

يتناول هذا الفصل بإيجاز أبرز السياسات وأحكام الترقية المتبعة في 196 مؤسسة تجيز التثبيت الدائم. و" الترقية" في هذا السياق تعني الترفيع إلى رتبة استاذ مشارك، ومن ثم إلى رتبة استاذ. نجيب في هذا الفصل عن الأسئلة التالية:

- ماهي توجيهات نقابة أساتذة الجامعات الأميركية في هذا الخصوص؟
- إلى أي مدى تتقيد مؤسسات التعليم بهذه التوجيهات؟
- ماهي مقومات الترقية؟
- ماهي التوجيهات (إن وجدت) بخصوص تقييم سوية التعليم والبحث والخدمات التي أداها أو يؤديها الفرد المرشح للترقية؟
- ماهي العناصر التي تحدد مفهوم التعليم الجيد والبحث العلمي والخدمات التي يؤديها العضو؟
- ماهي المعايير التي يحتكم إليها في تقييم جودة التعليم، والبحث العلمي، والخدمات بصورة عامة؟
- كيف يتم توثيق المعطيات المتعلقة بنشاط العضو كمدرس، أو باحث؟
- على أي مدى يتخذ قرار الترقية، استناداً إلى الأعمال التي يؤديها العضو في إطار عمله كعضو في هيئة التدريس بصرف النظر عن نشاطه التعليمي أو البحثي؟

6. هل تختلف معايير الترقية إلى رتبة استاذ مشارك عن معايير الترقية إلى رتبة أستاذ؟

ماهي أسس ومقومات الترقية؟

تعتمد الترقية عموماً على الأداء في ثلاثة مجالات: التدريس، والبحث العلمي، وثالثاً وبصورة اقل على الخدمات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بمعنى أن التدريس والبحث العلمي يأتيان في المقام الأول، وينبثقان عن رسالة المؤسسة وتوجهاتها. غير أن نسبة صغيرة من المؤسسات تأخذ بعين الاعتبار عوامل إضافية قبل اتخاذ قرار الترقية- منها على سبيل المثال: الوضع المالي للمؤسسة، وعوامل السوق، وعدد الطلاب المسجلين لدى الجامعة، وقوة أو ضعف الطلب على بعض البرامج، والخطط المستقبلية للقسم وأخيراً نسبة الأعضاء المثبتين في الخدمة الدائمة.

تصدت رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP) لموضوع " توزيع الأعباء على أعضاء هيئة التدريس وتحقيق التوازن المناسب بين العمل البحثي والعمل التدريسي (ص 195، 1995)، وتقول في هذا السياق: "لا يمكن وضع قاعدة عامة تحدد توزيع الأعباء بشكل منصف في كافة قطاعات التعليم العالي الأمريكية". إلا أن ثمة بند في بيان رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية يشير إلى مهام هيئة التدريس على النحو التالي:

" يجب على أي مؤسسة أن تحدد رسالتها بوضوح، وتبين ما هم المطلوب وماهي واجبات أعضاء هيئة التدريس انطلاقاً من رؤية المؤسسة وتوقعاتها التي يفترض أن تبقى في حدود المعقول".

المصدر: ص 132، 1995، AAUP

رسالة المؤسسة وتوجهاتها التربوية

يعتبر التقيد برسالة المؤسسة وتوجهاتها من العوامل الهامة في ترقية العضو. هناك 3. مؤسسية (15%) تشترط أن يكون المرشح للترقية قد أسهم في

تعزيز مبادئ الجامعة، وهناك تسع مؤسسات تؤكد على ضرورة أن يكون عضو هيئة التدريس مؤمناً بالقيم الدينية التي تتبناها المؤسسة. مثال ذلك جامعة Taylor التي تعتبر التفوق والإبداع الأكاديمي جزءاً لا يتجزأ من التنمية الروحية للشخصية الإنسانية.

وقس على ذلك كلية Asbury التي تشدد (كما تزعم) على أهمية أن يكون العاملون في هيئة التدريس من المؤمنين بالتعاليم المسيحية قولاً وفعلًا. وتقول في هذا السياق:

"ينبغي أن يكون عضو هيئة التدريس منسجماً مع مبادئ الكلية فيما يخص العقيدة الدينية التي تتبناها الكلية. وعلى الأعضاء الذين لم يعد بوسعهم الانسجام مع معتقدات الكلية، المبادرة إلى الاستقالة وأن يتمتعوا عن الدعوة لمذهب أو عقيدة دينية مغايرة للمبادئ الدينية التي تلتزم بها الكلية".

هناك أيضاً خمس مؤسسات ذات توجهات دينية، منها جامعة Valparaiso التي تطلب من العضو المرشح للترقية أن يقدم بياناً خطياً يشرح فيه "مدى انسجام أهدافه الشخصية وطموحاته مع رسالة الجامعة التربوية".

أما كلية Springfield، فإنها ترى، بالرغم من كونها مؤسسة غير علمانية، أن من يطمح إلى الترقية يجب أن يتمتع بالفضائل الإنسانية والروحية، والشعور بالمسؤولية تجاه الغير، والتعاون مع الآخرين في جو من الاحترام المتبادل.

أحصينا 24 مؤسسة تعتمد معاييراً للترفيه تقوم على السلوك الشخصي للفرد من منطلق ديني وأخلاقي. فعلى سبيل المثال تشمل معايير الترفيه في كلية Culver-Stockton الاعتبارات التالية: "توافق الطموحات الشخصية والمهنية للعضو مع مصالح الكلية، والوفاء للمؤسسة، والمناقبية المهنية، وعدم الإخلال بشرف المهنة". في حين ترى كلية Dana ضرورة أن يكون المرشح للترقية "ذا سمعة أخلاقية حميدة داخل و خارج الحرم الجامعي". أما جامعة Marquette فتري ضرورة أن يكون الفرد المرشح للترقية "من الذين يحترمون المعتقدات الدينية للآخرين".

و عموماً فإن مؤهلات الترقية في هذه المؤسسات (عددتها 24) تقوم على عدة اعتبارات:

1. توافق مصالح الكلية و سلوكيات العضو المرشح للترقية.
2. الولاء للمؤسسة.
3. أن يكون المرشح حائزاً على احترام و تقدير زملائه.
4. الانتماء للمحيط الأكاديمي الذي تمثله الكلية/ الجامعة
5. التصرف بمسؤولية كمواطن، والإسهام بالأعمال التي تعود بالخير على المؤسسة.

الأولويات التي تحكم المؤسسة

حوالي نصف مؤسسات التعليم العالي 9%. (46)، المدرجة في أرشيف FAPA تربط موضوع الترقية بالأمور التي تعتبرها أساسية، وهي إما أن تكون في حقل التعليم، أو البحث العلمي. هناك 75 مؤسسة (83%) تضع التعليم على رأس أولوياتها، وسبع مؤسسات (8%) تولي البحث العلمي أهمية أكبر. في حين تعطي ثمان مؤسسات (9%) قيمة للتعليم مساوية للبحث العلمي عندما يتعلق الأمر بالترقية راجع الجدول 1-5 و الملحق 5-ب .

الجدول 1 - 5: توزيع المؤسسات التي تشدد على التعليم أو البحث العلمي كأساس للترقية							
تصنيف المؤسسة	المؤسسات التي تشدد على التعليم أو البحث العلمي	المؤسسات التي تشدد على التعليم		المؤسسات التي تشدد على البحث العلمي		التعليم و البحث العلمي كلاهما يحظيان بنفس القدر من الأهمية	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
R1	9	4	44	3	33	2	22
R2	6	3	50	2	33	1	17
D1	2	0	0	1	50	1	50
D2	6	5	83	0	0	1	17
M1	32	29	91	0	0	3	9
M2	9	8	89	1	11	0	0
B1	3	3	100	0	0	0	0
B2	23	23	100	0	0	0	0
المجموع	90	75	83	7	8	8	9

من الملاحظ أن المؤسسات التي تمنح شهادات (درجات) دون درجة الدكتوراه، تولي معاينة التعليم أهمية أكبر في قرارات الترقية. هناك مثلاً 63 مؤسسة من هذه الفئة مقابل 12 مؤسسة بحثية أو من الفئة التي تمنح درجة الدكتوراه. و الجدير بالذكر أن (7) سبع مؤسسات من الفئة R1 و R2 تعتبر التعليم أهم من البحث عندما يتعلق الأمر بالترقية. فعلى سبيل المثال تقول، جامعة Iowa في هذا الصدد: "عن الخطوة الأولى التي تسبق الترقية والتثبيت، تتمثل في تقييم المهارة التعليمية للمرشح أولاً وقبل كل شيء، وبعدها يجري النظر في إسهاماته العلمية، ونشاطه المهني" أما جامعة Rochester فتقول: "هناك اختباران لابد للمرشح من اجتيازهما وأولهما كفاءة المرشح كمعلم فاعل. لا يمكن لأي كان أن ينضم إلى الجامعة إلا إذا كان مدرساً جيداً، بصرف النظر عن كفاءته ومقدرته كباحث أكاديمي" وتتحو هذا المنحى جامعة Saint-Louis التي تقول: "ينبغي أن يلعب التعليم دوراً بارزاً في اتخاذ قرارات التثبيت أو الترقية. أما البحث الأكاديمي فيأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية".

توضيح الأولويات (مرتكزات الترقية)

هناك (3) ثلاث صيغ لعرض الأولويات بمعنى هل الأفضلية في سياسات الترقية المتبعة هي للبحث العلمي أم لفعالية التعليم؟

1. الصيغة التوصيفية

هناك 58 مؤسسة من أصل 9. تستخدم تعابير معينة للتوصيف في مجالي التعليم أو البحث العلمي الذي يبرر الترقية. فعلى سبيل المثال، تعتبر جامعة Cal-ifornia, Irvine التعليم متفوقاً على البحث العلمي. وتقول في هذا الشأن: "يعتبر التعليم الجيد معياراً أساسياً للترقية". ومثلها جامعة Massachusetts Lowell التي تقول: "تعتبر الجامعة القدرة على التدريس معياراً لا يستغنى عنه في تقييم أهلية العضو للترقية". من الواضح أن الترقية تعتمد بالدرجة الأولى على الكفاءة التعليمية في كلتا الحالتين.

هناك جامعات وكليات مماثلة تضع التعليم في مقدمة معايير الترقية، سوى أنها تضيفها في قوالب لفظية مختلفة. ومن الأمثلة على ذلك:

جامعة Millersville وجامعة Southeastern Louisiana وكلية Elon، وأخيراً جامعة University of Ozarks التي تقول: "يستند قرار الترقية بالدرجة الأولى إلى الكفاءة التدريسية للمرشح، والخدمات المفيدة التي قدمها للمؤسسة".

في حين أن جامعات أخرى مثل جامعة Nebraska Lincoln تعتبر البحث العلمي الأكاديمي مقدماً على النشاط التعليمي، إذ تشدد في بيانها على البحث العلمي المبدع باعتباره "معياراً أساسياً" للترقية في جميع الأحوال. وتحذو حذوها في هذه الشأن جامعة Brown التي تضع الإبداع العلمي و الأدبي في قمة أولوياتها كأحد مقومات الترقية. ومثلها جامعة Weber State التي تقول في بيانها: "تترك إدارة الجامعة أمر تحديد مقومات الترقية إلى الكليات، شريطة أن تأخذ كل كلية بعين الاعتبار الإنتاج العلمي المنشور للمرشح للترقية".

2 - القِيم والرتب:

هناك ثلاث عشرة مؤسسة من أصل 9. تمنح قيمة رقمية أكبر للجهد المبذول في الواجبات والمهام المنوطة بأعضاء هيئة التدريس. فعلى سبيل المثال تمنح كلية Union قيمة أكبر بنسبة 25٪ أو 3٪ للجهد التعليمي من القيمة التي تمنحها للمهام الأخرى. في حين تعتمد جامعة Arkansas Tech سلم علامات يتراوح من 1 (ممتاز) إلى 5 (مقصر). وتعلق على هذا بالقول: "إن التقصير في مجال البحث العلمي/الإبداع الفكري يمكن التعويض عنه بالإبداع في مجالات أخرى ولكن الكفاءة التدريسية تبقى من المقاييس التي يُعتد بها، ولا يجوز تدني الأداء في هذا الجانب...". يقوم قرار الترقية في كلية Coker على القاعدة التالية: 5٪ من العلامة التامة (القيمة) للمجهود التدريسي و 5٪ للأنشطة الأخرى. وتستخدم ثمان مؤسسات نهجاً مختلفاً بعض الشيء من حيث أنها لا تستخدم قيماً رقمية وإنما تستعيز عن ذلك بالقول إن تقدير الأداء في

مجالى التعليم، والبحث العلمى، يجب أن لا يقل عن "ممتاز"، أو "حسن"، فى حين لا ينطبق ذلك على مجالات العمل الأخرى وإليك بعض الأمثلة:

"يُعتبر الأداء الجيد فى بعض المجالات للتغاضى عن سوء الأداء فى مجال التدريس".

المصدر: كلية West Virginia Wesleyan

"لا يستقيم العمل الجامعى إلا إذا كان العضو مدرساً ناجحاً، و لا يشفع له كونه متفوقاً فى مجال تخصصه الأكاديمى".

المصدر: جامعة Rochester

"لن تعتمد الكلية إلى تثبيت أو ترقية العضو إلا إذا كان مدرساً ناجحاً وقادراً على تدريس طلاب من مختلف المستويات".

المصدر: كلية Haverford

أما جامعة Mississippi فترى أن الشرط الأول للترقية إلى رتبة أعلى هو "الإنتاج العلمى. والبحوث المميزة". ثمة أربع مؤسسات (4/%) تضع التعليم فى مقدمة سلسلة من الأولويات التى يجب أن تتحقق قبل اتخاذ قرار الترقية. مثال ذلك كلية Virginia التى تقول: "إن المعيار الأساسى للترقية يتمثل فى، أولاً: المهارة التعليمية، يليها الأنشطة المهنية وأخيراً، الخدمات الاجتماعية".

3- النهج التسلسلى فى الترقية

إن المقصود بهذه التسمية النهج الذى ينطلق من اعتبار عنصر التدريس الحلقة الأهم فى سلسلة تقييم أهلية العضو للترقية. ولا تنظر لجنة التقييم فى ترقية عضو ما إلا بعد أن يثبت لها أنه مدرس ناجح، وفى هذه الحالة فقط تأخذ بالاعتبار مسوغات الترقية الأخرى. هناك سبع مؤسسات تنحو هذا المنحنى منها على سبيل المثال جامعتا Southern Illinois, Iowa.

اعتبارات أخرى

هناك (10) عشر مؤسسات (راجع الملحق 5- C) تحتم على لجان الترقية لديها الأخذ بالحسبان اعتبارات معينة قبل البت بمسائل الترقية. ومن هذه الاعتبارات قضايا تتصل بالتخطيط المالي والاستراتيجي بما في ذلك (1) نسبة المسجلين لدى الجامعة، (2) نسبة الأساتذة المثبتين، (3) العوائق المالية، (4) احتياجات القسم، (5) متطلبات البرامج/ المساقات. وتقول كلية: Colby Sawyer في هذا السياق: "تتأثر قرارات الترقية بعدد من العوامل تتمثل في النصيب المحدد لكل قسم من الأساتذة بمختلف رتبهم، واحتمال إلغاء بعض المساقات، والملاءمة المالية للمؤسسة، واحتمال تعديل بعض البرامج. وتهيب جامعة Michi-gan بعمداء الأقسام أن لا يتخذوا قراراً بالترقية إلا بعد الأخذ بالحسبان أهداف القسم، واحتياجات الكلية والجامعة بوجه عام وكذلك النسبة المئوية للمثبتين في عضوية هيئة التدريس، والموارد المالية المتاحة.

نختم بالقول: إن أكثر من نصف عدد المؤسسات المدرجة في FAPA، (57%) تتبع توجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية AAUP التي تنص على ضرورة ارتباط معايير الترقية برسالة المؤسسة، وهذه الكليات والجامعات تمثل كافة الفئات المدرجة في تصنيف كارنيجي. وقد يتوقع البعض أن تكون المؤسسات الخاصة أكثر تقيداً من غيرها بتوجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية، ولكن الواقع يشير إلى فروقات طفيفة في المواقف.

تحديد وتقييم وتوثيق مهام أعضاء هيئة التدريس

نظرة شاملة

تقول رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية (AAUP) في بيانها الذي يحمل عنوان: "مقاييس لتقييم أعمال أعضاء هيئات التدريس بشكل منصف، مايلى:

"ينبغي تنبيه المرشح إلى المقاييس التي تستخدمها المؤسسة في التعيين، والترقية أو التثبيت وذلك عندما يصبح قرار التعيين نافذاً، شريطة أن يعاد النظر لاحقاً بهذه المقاييس بصورة دورية وبمشاركة الفرد المعين" (ص. 164).

هناك 163 مؤسسة (83%) من تلك المدرجة في أرشيف FAPA تحدد مفهوم (1) التدريس، (2) البحث العلمي (3) الخدمة "وأمر أخرى".

تقول نقابة الأساتذة في بيانها الموسوم: تقييم الأداء في ميدان التدريس، مايلي:

"يجب على المؤسسة بادئ ذي بدء أن تعلن قيمها التربوية بوضوح بالغ كي يتسنى للكليات والأقسام تحديد الغايات وما هو مطلوب من العاملين في ميدان التدريس، أو البحث العلمي، والخدمات الأخرى التي تدخل في نطاق عمل هيئة التدريس". (ص.133).

يرد في أرشيف FAPA ذكر 86 مؤسسة (44%) من أصل 196 تحدد المعايير التي تحتكم إليها في تقييم الأداء التدريسي، والبحثي، والنشاطات الأخرى؛ وهذه المعايير موثقة في الدليل الاسترشادي لعموم هيئات التدريس (راجع الملحق 5-د) وهذا لا يعني أن المؤسسات المتبقية لاتضع معايير مماثلة. والمرجح لدينا أن مثل هذه المعايير تنشر في سياق الإشارة إلى أقسام معينة.

هناك 86 مؤسسة تعرض لمسألة "أداء أعضاء هيئة التدريس". وكما أسلفنا، تميل معظم المؤسسات التي تمنح درجات دون درجة الدكتوراه إلى اعتبار التعليم معياراً يعتد به متجاهلة البحث العلمي. في حين نلاحظ أن المؤسسات البحثية والتي تمنح درجة الدكتوراه تميل إلى اعتماد معايير للترقية تأخذ بعين الاعتبار المهارة التدريسية، والبحث العلمي راجع الجدول 5-2.

الجدول 5-2 توزيع المؤسسات التي تعتمد معايير لتقييم النشاط التعليمي، النشاط البحثي والخدمة

تصنيف المؤسسة	مؤسسات تستخدم معايير	عدد المؤسسات التي تستخدم معايير ترتبط بالتعليم	عدد المؤسسات التي تستخدم معايير ترتبط بالبحث العلمي	عدد المؤسسات التي تستخدم معايير ترتبط بالخدمات
R1	10	7	8	4
R2	4	4	4	3
D1	5	5	5	4
D2	9	7	7	6
M1	27	27	24	20
M2	4	4	2	2
B1	4	3	3	2
B2	23	21	20	12
المجموع	86(100%)	78(90%)	73(85%)	53(61%)

ثمة 23 مؤسسة من أصل 196 مؤسسة شملت هذه الدراسة، تمثل استثناء للقاعدة في الطريقة التي توثق بها مفهوم التدريس، ومفهوم الخدمة، ومفهوم البحث العلمي. (راجع الملحق 5-E).

تحديد مفهوم التعليم وكيفية تقييمه وتوثيقه

المفاهيم السائدة

يعتبر التدريس من الفعاليات التي تؤثر على الترقية. وهناك مؤسسات (31%) تعرف التدريس (الأنشطة المتصلة به) بأنه ينطوي على أداء المعلم في قاعة التدريس، بالإضافة إلى التحضير للدرس أو المحاضرة، وتصحيح الأوراق، والوجود في المكتب خلال الساعات المحددة. في حين تتحدث المؤسسات المتبقية عن التدريس باعتباره أحد متطلبات الترقية دون أن تعرف أو تتطرق إلى مهام المدرس، وهناك أيضاً 174 مؤسسة (89%) تعتبر تقديم النصح والإرشاد للطلبة جزءاً مكماً لعملية التدريس. أما المؤسسات الباقية وعددها 22 (11%) فتعتبر واجب " النصح والإرشاد عاملاً مستقلاً يقدم على حدة، عندما يتقدم عضو الهيئة بطلب تربيته.

تعرف جامعة Emory عملية التعليم تعريفاً واسع النطاق يشمل:

"أي نشاط يقوم به عضو هيئة التدريس ويسهم من خلاله في نقل العلم والمعرفة أو تنمية الفهم الصحيح الذي يؤدي بدوره إلى نمو المعرفة".

والمثال الثاني في هذا الإطار، التعريف الذي تطرحه جامعة: Pittsburg State

تتجلى عملية التعليم في التواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس في الإطارين التربوي، والعلمي".

ممارسات أخرى غير اعتيادية

ثمة مؤسسات تضيف إلى مفهوم التعليم الجامعي واجبات أخرى مثل: تطوير المناهج، وإعداد برامج أكاديمية جديدة، وتطوير وتجربة وسائل تربوية

مبتكرة، والإشراف على البحث العلمي لطلاب الشهادة الأولى والدراسات العليا، بالإضافة إلى تصميم وإعداد تجارب مختبرية (معملية) وحضور ورشات عمل لبحث الشؤون التربوية وأساليب التعليم، وإعداد مذكرات (نُوتُ) للطلبة، وتنظيم رحلات وزيارات ميدانية، وتضيف كلية Saint Anselm إلى ما تقدم، كتابة رسائل توصية وترتيب دراسات خارج البلاد كلية (Agnes Scott) والتأكد من توافر المصادر في مكتبات الجامعة كلية (Elon).

تضيف بعض المؤسسات مثل جامعة Georgia Technical لديها برامج في الدراسات العليا إلى واجبات الأستاذ/ المدرس مهام أخرى مثل تطوير مساقات (برامج) لطلاب الدراسات العليا والعمل على استقطاب طلاب للانتساب إلى كلية الدراسات العليا، وكذلك تدريب المعيدین والإشراف عليهم جامعة (George Ma-son)، وإرشاد طلاب الدراسات العليا والتباحث معهم جامعة (Northwest ern)، وكذلك التعاون المثمر مع الزملاء في مختلف الاختصاصات، جامعة (Valparaiso)

تقييم عملية التدريس:

لا تطرح رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية معايير مواتية حول تقييم عمل عضو هيئة التدريس في ميدان البحث العلمي والخدمات الأخرى، بيد أنها تقدم توصيات في هذا الشأن. فعلى سبيل المثال تقول في البند المتعلق بـ " تقييم التعليم" مايلي:

إن التقييم الدقيق لدى نجاح الأستاذ الجامعي كمعلم يجب أن يشمل أولاً: توصيف دقيق للسبل التي ينتهجها في تدريسه للمادة، وثانياً جدوى هذه السبل، وثالثاً وأخيراً الأخذ بالحسبان علاقة هذه السبل وتمشيها مع توقعات القسم والمؤسسة ككل (ص. 134).

وتضيف

"يجب أن يتضمن تقييم الجانب التعليمي الأمور التالية: مدى استيعاب الطلاب للمادة، ومهارة المدرس في شرح المادة، وزيارة الفصل (قاعة الدرس)، والتقييم الذاتي، والاستئناس بآراء أطراف خارجية " (ص. 134-135).

يبدو واضحاً أن المعيار الطاعني لتقييم عضو هيئة التدريس يكمن في ما يسمى جودة التعليم أي التدريس الناجح. هنا نلاحظ أن 78 مؤسسة (أي 9.%) من الفئة التي نحن بصددتها) حتكم إلى معايير ترتبط مباشرة بالمهارة في نقل المعلومة. وهناك 72 مؤسسة تركز على أسلوب العرض ومنهجية الشرح، و65 مؤسسة تركز على الجانب الطلابي، و33 مؤسسة تركز على مهارة المدرس في تطوير المنهاج.

المعايير التي تركز على أسلوب العرض ومنهجية الشرح

تركز هذه المعايير على مهارة المدرس /الأستاذ وسلوكه وتشمل بطبيعة الحال تمكنه من المادة التي يدرسها، وسعة إطلاعه (44 مؤسسة)، وطريقة عرضه للمادة، ومدى تواصله وتفاعله مع الطلاب (41 مؤسسة).

التحضير الكافي قبل كل درس واستخدام أساليب فعالة في الشرح، وإيضاح (29 مؤسسة)، القدرة على إبراز تطبيقات مادة المقرر في مجالات أو تخصصات أخرى (17 مؤسسة)، والتكيف مع مستوى الطلاب ومدى استجابتهم، وتقييم المردود بصورة مستمرة، وتغيير طريقة الشرح إذا اقتضى الأمر (12 مؤسسة)، والقدرة على إثارة اهتمام وفضول الطالب. وهذا يتطلب حب المدرس أو الأستاذ لمهنته والاستمتاع بها (11 مؤسسة)، والإبداع والابتكار، وتجربة وسائل تعليمية مختلفة إذا اقتضى الأمر (15 مؤسسة)، والقدرة على تحديد متطلبات المقرر وتوضيح أهدافه للطلاب (7 مؤسسات). وتضيف جامعتا Pacific و Dickinson State اعتبارات أخرى مثل سلوك المدرس/الأستاذ الذي يُفترض أن يكون مثلاً يحتذى به الطالب. أما جامعة Montana State فتأخذ بعين الاعتبار سمعة المدرس لدى زملائه وأقرانه.

المعايير التي تركز على الجانب الطلابي

هناك (56) ست وخمسون مؤسسة (83%) تركز في تقييمها للمدرس الناجح على مدى تواصله مع الطلاب وقدرته على تحفيزهم، وشجوعهم، وصقل

مهاراتهم. في حين تركز مؤسسات أخرى (69%) على قدرة المدرس على التواصل مع الطلاب داخل وخارج قاعة الدرس، وتعامله مع الطلاب من منطلق الغيرة على مستقبلهم وأوضاعهم الدراسية، وفي حالة كلية Agnes Scott تقديم النصح والمشورة لهم ولاسيما الأفراد الذين يحتاجون إلى عناية خاصة"

هناك 33 مؤسسة تقيم أعضاء هيئة التدريس من خلال قدرة العضو على تحفيز الطلاب واستنهاض هممهم على طلب العلم والمعرفة. فعلى سبيل المثال تطرح جامعة (معهد) Georgia Inst. of Technology السؤال التالي: هل يستخدم المدرس أساليب تعليمية وأساليب تجعل الطالب يبذل أقصى جهده؟ في حين تقيم جامعة Marquette عمل المدرس الناجح من خلال " تشجيع الطلاب على الإبداع والاختراع" وتقول كلية Charleston في السياق نفسه بأن تقييمها للمدرس ينطلق من مدى قدرة هذا المدرس على إثارة ذلك الفضول الذي يدفع الطالب إلى طلب العلم".

ثمة تسع مؤسسات تقيم عمل المدرس من خلال قدرته على صقل مهارات الطالب، وهذا يشمل التعبير تحدثاً وكتابة، وحل المسائل، وتنمية التفكير النقدي المتزن والقدرة على التحليل. ترى جامعة Saint Louis أن التعليم يجب أن يلعب دوره في تنمية شخصية الطالب ليتمكن من القيام بواجبه في المجتمع"

وهناك سبع مؤسسات (11%) تأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية في توصيفها للمدرس الجيد تشمل قدرته على تشجيع الطالب على التفكير المستقل، وتنمية المعرفة المعمقة لدى الطالب (أربع مؤسسات)، وقدرة عضو هيئة التدريس على تعليم طلاب من مختلف الأعمار والمواهب.

هناك مؤسسات ولكن بنسبة أقل، تأخذ أيضاً بالاعتبار مقدرة المدرس على تشجيع الطلبة المتفوقين على الإبداع، وفي الوقت نفسه عدم السماح بتدني مستوى أداء الطلاب جامعة California, Irvine. أما كلية Wiley فتعتبر مساعدة الطلاب على استيعاب مادة المقرر أحد واجبات المدرس.

3- المعايير التي تركز على المناهج / المساقات:

يجري تقييم أعضاء هيئة التدريس في هذا الإطار انطلاقاً من مقدرة العضو واستعداده لتطوير برامج / مساقات جديدة 22 مؤسسة، 66% تحضير مستلزمات المقرر من المصادر والوسائل التعليمية والأجهزة المساعدة، 14 مؤسسة، 42% وضع منهاج المقرر بشكل مدروس ودقيق، 10 مؤسسات، 30% بالإضافة إلى ماتقدم تقييم جامعة Santa Clara فحوى المقرر ونوعيته (ملاءمته). في حين تأخذ كلية Saint Norbert بالاعتبار مقدرة الأستاذ أو المدرس على تدريس عدة مقررات، وتضيف كلية - Philadelphia college of tex tiles and Science إلى ذلك: "استعمال الأستاذ للمصادر وانعكاس ذلك على الطلبة".

توثيق أساليب التدريس ونجاعته

هناك 179 مؤسسة (تشكل 91% من تلك المدرجة في أرشيف FAPA) تحت أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التقليدية المتبعة في توثيق المجهود التعليمي والمردود، ومن جملة هذه الوسائل، تقييم الطلاب لأداء المعلم، طبيعة المقرر ومحتواه، تقييم الزملاء، عدد الطلاب المسجلين، عدد ساعات الإرشاد والتوجيه المنفذة، أعباء عضو هيئة التدريس والمهام المنفذة (محاضرات، ساعات بحث، إشراف، لجان، مهام أخرى... إلخ).

هناك 17 مؤسسة تقترح أو تصر على توثيق المردود التعليمي (Student feedback) فجامعة Santa Clara، على سبيل المثال، تطلب من أعضاء هيئة التدريس أو رؤساء الأقسام المعنية جمع وتقديم أدلة أو عينات للإطلاع على عمل الطالب بما في ذلك الاختبارات، والمشاريع التي طرحها المدرس على الفصل خلال تدريسه للمقرر. وجدير بالذكر أن كلية Charleston تعتمد إلى اختبار 25 خريج حديث بصورة عشوائية، واستطلاع آراءهم حول تقييمهم لمدرس سبق أن درسهم قبل تخرجهم. أما جامعة Brown فتقترح أن يوجه الطلاب أو بعضهم

رسائل خطية يعبرون فيها عن رأيهم بالمدّرس؛ و تُحفظ هذه الرسائل في الملف للمدرس أو الأستاذ، ومن المؤسسات التي تنحو هذا المنحى بشكل أو بآخر جامعتي North Carolina, California, Irvine

هناك طرق أخرى غير قياسية لتوثيق النشاط التدريسي منها: تطوير المناهج وتقنيات التدريس. فعلى سبيل المثال، تطلب كلية Tusculum من كافة أعضاء هيئة التدريس تزويد القسم بالأهداف التي حددها المدرس والأساليب التي اتبعها لتحقيق الأهداف، والنتائج التي يتوخاها. نورد فيما يلي بعض الأمثلة:

● جامعة Duquesne

تطلب هذه الجامعة من أعضاء هيئة التدريس توثيق أساليب التعليم المبتكرة التي يستخدمونها ومدى نجاحاتها.

● جامعة Southern Aransas

تأخذ هذه الجامعة بالاعتبار الردود الخطية لعضو هيئة التدريس وتعليقه على تقييم الطلاب لأدائه ومأخذهم.

● Georgia Institute of Technology

تأخذ هذه الجامعة بالاعتبار مشاركة الأعضاء في إعداد المسابقات والمؤتمرات، و ورشات العمل التي حضروها.

● جامعة Mid America Nazarene

تقترح هذه الجامعة أن يسعى أعضاء هيئة التدريس إلى تطبيق نوع من التقييم الذاتي للأساليب التي يتبعونها في تعليمهم، وذلك بتدوين ملاحظاتهم في سجل خاص بهم، واستخدام الفيديو لهذا الغرض.

تعريف وتقييم وتوثيق العمل البحثي والنشاط الأكاديمي

تقول رابطة أساتذة الجامعات الأمريكية في بيانها (AAUP,1995). إن عدم الوضوح والصراحة في تحديد مسؤوليات العاملين في مجال البحث العلمي قد يؤدي إلى تحميل هؤلاء أعباء ثقيلة". (ص 127).

كان لكتاب أرنست بوير Ernest Boyer الذي صدر عام 1990 حول إعادة النظر في موضوع البحوث الأكاديمية، أثراً كبيراً في الطريقة التي تتناول بها مؤسسات التعليم العالي مسألة البحث العلمي، وعملية تقييم أداء أعضاء هيئات التدريس. وقد قامت الرابطة (AAUP) وجمعيات وطنية أخرى بدعوة الكليات والجامعات إلى توسيع مفهوم البحث العلمي بحيث يشمل اعتبارات أخرى. تقول في هذه السياق مايلي:

"إن البحث العلمي/الأكاديمي بالمعنى العام، يجب أن يشمل بالإضافة إلى ما هو مُتعارف عليه، أنشطة فكرية وثقافية متنوعة، مع العلم بأن الجانب البحثي (نشر أوراق أو إصدارات علمية) يجب أن يبقى في صلب العمل الأكاديمي، مع الأخذ بالاعتبار منجزات العضو الأخرى التي تصلح لأن تكون عنصراً من عناصر التقييم." (ص 131).

تتبنى الرابطة تعريفاً لمفهوم البحث العلمي/الأكاديمي يتضمن تطبيق المعرفة بحيث تتكامل مع العلوم ذات الصلة، واستخدام سبل جديدة في نقل المعرفة في مختلف الميادين، بما فيها الفنون التشكيلية والمسرحية. والواقع أن معظم الجامعات والكليات تنطلق من هذا التصور للعمل الأكاديمي الجاد وبطبيعة الحال هناك معايير أخرى مستخدمة لتوصيف البحث العلمي والأكاديمي المثمر وكلها تتمحور حول الإنتاج العلمي والأدبي للعضو، وعمق اطلاعه في حقل تخصصه وما توصل إليه من مكتشفات ونتائج جديدة، وتستخدم بعض المؤسسات (26 مؤسسة) عبارة "النمو المهني" كمرادف للبحث العلمي والأكاديمي.

في حين أن 36 مؤسسة (18%) تعتبر النمو المهني مطلباً إضافياً يضاف إلى واجبات أعضاء هيئة التدريس والنمو المهني يعني بالنسبة لهذه المؤسسات المشاركة الفعلية في كل ما يمكن أن يعزز التطور الفكري للعضو وينمي خبرته، ومن جملتها حضور ورشات العمل الخاصة بتحسين أداء المعلم. ومن الواضح - في هذه الحالة - أن النمو المهني لا يشمل البحث العلمي والخدمات وسنعرض لهذا الجانب قبل نهاية هذا الفصل.

تعريف بوير Boyer للعمل الأكاديمي الجاد

اقترح بوير (1990) أربعة عناصر أو مقومات لتوصيف العمل الأكاديمي الجاد، وهي: الاكتشاف أو الإبداع، والتكامل، والتطبيق، وأخيراً التعليم.

هناك عدد من الكليات والجامعات المدرجة في أرشيف FAPA تستخدم الإطار الذي حدده بوير، من ضمنها الجامعات والكليات التالية، التي تقول في هذا الشأن:

" يتخذ العمل الأكاديمي الجاد أشكالاً متعددة تشمل الأشكال التي طرحها بوير، وتبعتها مؤسسة كارنيجي. العمل الأكاديمي في نظرنا لا يعني فقط الأبحاث المنفذة أو المنشورة".

المصدر: كلية West Virginia Wesleyan

تقيم كلية Bethel أعضاء هيئة التدريس انطلاقاً من المعايير التالية:

1. العمل الأكاديمي الذي يحقق الانسجام بين العلم والإيمان.

2. البحث في ميدان التخصص.

3. البحث التطبيقي.

4. البحث الذي يتكامل مع أبحاث أو دراسات أخرى.

5. البحث في الشؤون التربوية (تقنيات التعليم).

تضيف كلية Saint Joseph إلى العناصر الأربعة التي يطرحها بوير عنصراً خامساً يتمثل في تقديم الأستاذ للمادة التي يدرسها من خلال محاضرات أولية يشرح فيها لغير المتخصصين فحوى المادة التي يدرسها في مجال تخصصه وربطها بتخصصات أخرى. وتجيز جامعة Louisville لبعض الأقسام أو الوحدات، السماح للأستاذ بالتركيز في دراساته أو أبحاثه على مجالين لفترة أطول من المعتاد. أما كلية Saint Norbert فتضيف إلى معايير بوير: اكتشاف

حقائق علمية جديدة، أو أساليب تعليم مبتكرة، أو تطبيقات عملية هامة لمعلومات نظرية، وأخيراً تعتبر الكلية المذكورة أن يتكون العمل الأكاديمي من ثلاثة عناصر: تنمية الذات، والإنتاج الفكري، ونشر المعرفة.

هناك 163 مؤسسة تحدد في بياناتها مكونات التعليم، والبحث العلمي، أو الخدمة الجامعية، ومن بينها 89 مؤسسة (88%) تذكر البحث العلمي بصفة خاصة، وهذا يشمل الإنتاج العلمي المنشور في المجالات العلمية أو المشاركة في تحرير مجلات علمية متخصصة، والمؤلفات المنشورة، والأوراق المقدمة في المؤتمرات إلا أن 70 مؤسسة (من أصل 89) تتبنى تعريفاً أوسع لمكونات البحث العلمي يشمل توصيف بوير، بالإضافة إلى أنشطة أخرى مثل: تأليف الكتب الجامعية والمقالات في المجالات "غير المحكمة"، ومراجعة وتنسيق برامج لدراسات معمّقة ما بعد الدكتوراه/ (Post Doctoral)، وتطوير المقررات بحيث تشمل آخر المستجدات، وتطوير برامج تجريبية ريادية ومثل -التعليم عن بعد-، وتوثيق اختراعات والحصول على براءات الاختراع، وتصاميم وابتكارات، واستخدام الكمبيوتر وتطوير برمجيات، وبحوث نظرية وتطبيقية في مجال التطورات والمستجدات في مجال التخصص.

هناك خمسة عشرة مؤسسة تضيف إلى معاييرها ما يسميه بوير (1990, Boyer) الجانب التطبيقي أو السلوكي للعمل الأكاديمي. وتشرح جامعة Butler ذلك بالقول إنه يمثل تواصل عضو هيئة التدريس مع مجتمعه، وسعيه لتمكين المواطنين من الاستفادة من خبرته في الحياة العملية من خلال تقديم النصح والمشورة للمنظمات التربوية والإدارات الحكومية ومختلف الفعاليات في قطاع الاقتصاد والتجارة وغيرها من الفعاليات غير الأكاديمية، مما يعود بالنفع والفائدة العلمية على عضو هيئة التدريس والجامعة التي ينتمي إليها. أما كلية Agnes Scott وكذلك جامعة (Pittsburg) فتضيف إلى معاييرها للترقية "العمل المشترك مع الطلاب بمعنى التعاون مع الطلاب في إنجاز مشروع أو بحث ما، حتى وإن كانت النتائج غير صالحة للنشر".

تقييم البحث العلمي / العمل الأكاديمي

هناك 173 (85%) مؤسسة تستخدم طيفاً من المعايير التي يحتكم إليها في تقييم البحث العلمي والعمل الأكاديمي أو النشاط الإبداعي. وهذه المؤسسات تطرح الأسئلة التالية التي تساعد على تقييم أعمال هيئة البحث العلمي أو النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس إلى جانب العمل الأكاديمي:

- هل يحظى العمل الأكاديمي للعضو باحترام وتقدير زملائه من ذوي الاختصاص والمؤهلين؟ (37 مؤسسة، 51%).
- هل يمكن اعتبار العضو ناشطاً في مجال تخصصه؟ (32، مؤسسة، 44%).
- هل يمكن اعتبار عضو هيئة التدريس قد أسهم فعلاً في إثراء المجال العلمي الذي يعمل فيه؟ وهل يرقى إنتاجه العلمي إلى المستوى المطلوب؟ (26 مؤسسة، 44%).
- هل يمتلك العضو ثقافة علمية واسعة في مجال تخصصه؟ (15 مؤسسة، 20%).
- هل يمكن اعتبار إنتاجه الأكاديمي جديداً أو مبتكراً؟ (9 مؤسسات، 12%).
- هل تم نشر إنتاجه العلمي على نطاق واسع؟ (7 مؤسسات، 9%).
- هل يمثل البحث العلمي للعضو جزءاً من برنامج أو مشروع متكامل، أم أنه بحث مستقل بذاته؟ (3 مؤسسات، 4%).
- هل نجح الباحث في مناقشة (3 مؤسسات، 4%).
- هل أسهم الإنتاج الفكري والعلمي للعضو في تعزيز سمعة الجامعة ومركزها؟ (3.2%).

لا تكتفي جامعة California State بالنشر العلمي فقط وإنما تأخذ أيضاً بعين الاعتبار الأعمال المنفذة الأخرى مثل التصاميم الحاسوبية، والابتكارات التي

استفادت منها جهات خارج القسم الذي يعمل فيه العضو، كما تأخذ جامعة North Alabama بالحسبان تخطيط وإدارة المشاريع البحثية.

وأخيراً هناك معيار يصعب توصيفه، وهو المعيار المسمى "أسلوب العمل العلمي" الذي تذكره أربع مؤسسات هي جامعة North Alabama وجامعة -Louis ville وجامعة Cleveland state وأخيراً كلية Science Philadelphia College of textiles and؛ ويتمثل هذا الأسلوب في القدرة على طرح أفكار جديدة وتجنب التقليد، وما يتطلبه ذلك من إبداع وجهد متواصل.

توثيق الأبحاث (الأعمال البحثية)

تكاد كافة المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA تعتمد طرق التوثيق المألوفة للأعمال البحثية والأكاديمية، وهذا يشمل نشر المقالات والأبحاث العلمية، والتقارير الفنية، واستدراج منح لتمويل مشاريع معينة، واختراعات، تسجيل براءات اختراع، وتقديم أوراق في مؤتمرات علمية أو أعمال فنية متميزة.

تقترح أربع مؤسسات (2%) أساليب غير تقليدية لتوثيق الأبحاث والأعمال الأكاديمية. وهذا يشمل، على سبيل المثال، الأعمال الجارية والأنشطة غير الاعتيادية مثل العروض الشفوية، واستخدام الفيديو، وإلقاء المحاضرات الثقافية، وتطوير أو استخدام البرمجيات. جامعة Louisville تطلب جامعة To-ledo توثيق إسهامات عضو هيئة التدريس في مجال تخصصه من خلال (1) مهامه التدريسية، (2) إذاعة ما توصل إليه من نتائج في مجال اختصاصه لتعميم الفائدة. وأخيراً تجيز كلية Tusculum لعضو هيئة التدريس بيان إنجازاته في مجال العمل الحر كاستشاري لشركات أو مؤسسات باعتبار أن مثل هذه الأنشطة تعزز مكانة العضو وحرفيته.

تحديد وتقييم وتوثيق مفهوم الخدمة

تعريف الخدمة

تشير المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA إلى مفهوم "الخدمة" باعتباره يمثل الجهود المبذولة التي تعود بالنفع على الجامعة، وهذا يشمل خدمات متنوعة كالخدمات الجامعية والأكاديمية والمهنية، وأيضاً الخدمات الإدارية. ويعني ذلك لدى البعض، المشاركة في أعمال اللجان، في حين يعني للبعض الآخر المشاركة في الأنشطة الخيرية ذات الطابع الاجتماعي. ولتحديد مفهوم "الخدمة" بدقة أكثر يرى لينتون (Lynton, 1995) تحليل الخدمة إلى ثلاثة عناصر أو أكثر: المشاركة في أعمال اللجان المعنية بالمناهج الأكاديمية وإدارتها، والانتماء إلى الجامعة، والخدمة على الصعيد المهني.

هناك 87 مؤسسة (44%) تحلل الخدمة إلى عنصرين أو أكثر، وجميعها تأخذ بالحسبان الخدمة الجامعية، وتتضمن ترؤس اللجان والأقسام، وتقديم ما يلزم من خدمات للخريجين القدامى ومجلس أمناء الجامعة، والمساهمة في إثراء الحياة الثقافية، تطوير البرامج/ المساقات، استقدام الطلاب، وأخيراً إيجاد مصادر تمويل (جمع تبرعات... إلخ).

هناك 38 مؤسسة تضيف إلى ما تقدم، توفير الخدمات للطلاب وهذا يشمل إرشادهم وتقديم المشورة والنصح لهم، والمشاركة في الأنشطة الطلابية ودعمها. وهناك أيضاً ثمة مؤسسة تذكر التنسيق والمشاركة في أعمال اللجان المعنية بالمناهج الأكاديمية، ومراجعة ودراسة مقترحات المؤتمرات ولجان التحكيم، ولعب أدوار قيادية في مؤسسات المجتمع المدني.

هناك 43 جامعة / كلية يتضمن مفهومها للخدمة تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات المجتمع المدني؛ ومن هذه الجامعات، جامعة Virginia state وجامعة Arkansas التي ترى أن الغرض من مساهمة العضو في القيام بخدمات مفيدة خارج إطار الجامعة يعود بالنفع على الجامعة سواءً أكانت هذه الخدمات ممولة

(مدفوعة الأجر) أم لا وخاصة إذا كانت هذه الخدمات تؤدي إلى حل المشكلات أو بعض المشكلات التي يواجهها مجتمعنا المعاصر. وقد تشمل هذه الخدمات إعداد دراسات، والقيام بأعمال استشارية، وتوفير الخبرة الفنية إلى محتاجيها، وإلقاء المحاضرات التثقيفية لأفراد المجتمع والمنتمين إلى مؤسسات المجتمع المدني، والمساهمة في الأنشطة التعليمية والتأهيل المستمر. بقي أن نشير إلى أن 15 مؤسسة كلية تعتبر تلك الخدمات جزءاً من العمل الأكاديمي للعضو، في حين أن 43 كلية/ جامعة تعتبر مثل هذه الخدمات جزءاً من الخدمات العامة التي لا تندرج في إطار العمل الأكاديمي. مما يدل على أن النشاط المهني/الخدمي للعضو خارج الجامعة أخذ يبرز شيئاً فشيئاً كأحد مكونات العمل الأكاديمي.

تقييم الخدمة الجامعية

هناك 53 مؤسسة (61%) تقيم الخدمة الجامعية ببعديها الاجتماعي/الإداري، والمهني. ولكن المعيار العام يبقى مستوى المشاركة في شتى الفعاليات الجامعية، فعلى سبيل المثال تقيم جامعة Florida State الخدمة الجامعية تبعاً للجهد، والوقت الذي يبذله العضو، وكذلك تنوع الفعاليات التي يشارك فيها. وقس على ذلك جامعة Santa Clara التي تقيم الخدمة استناداً إلى الإخلاص في العمل، والمبادرة الفردية، والجهد المثمر الذي يبذله عضو هيئة التدريس.

بالإضافة إلى ما تقدم هناك ثلاثة معايير أخرى تستخدمها بعض المؤسسات وهي بمثابة معايير جودة لتقييم الخدمة: (1) هل يؤدي الجهد الذي يبذله العضو إلى نتائج ايجابية تعود بالنفع على القسم أو الجامعة، وترفع من شأن العضو؟ (2) هل تسهم هذه الخدمة في تصريف أعمال الجامعة أو إدارة شؤون القسم و (3) ماذا تشمل هذه الخدمة؟ فعلى سبيل المثال تأخذ كلية West Virginia Wesleyan بعين الاعتبار نشاط العضو المنتظم في اللجان الخاصة بشؤون الطلبة، وكذلك مدى انخراط العضو في مؤسسات المجتمع المدني.

تتضمن المعايير أو المقاييس المستخدمة لقياس الخدمة على الصعيد المهني، مراجعة نظراء العضو وتقديرهم للعمل الأكاديمي في مجال تخصصه، ويؤخذ

أيضاً بالاعتبار الجانبان التدريسي والبحثي لنشاط العضو، فعلى سبيل المثال: تقول جامعة Virginia Polytechnic and State في هذا الشأن: "من الأهمية بمكان أن تُقيّم إنجازات المرشح للترقية من خلال مراجعة وتعليق نظراء المرشح من العاملين في الحقل نفسه". "في حين أن جامعة Pittsburg State تأخذ بالاعتبار خدمات العضو التي قد لا تتصل مباشرة بواجبات عضو هيئة التدريس".

توثيق الخدمة الجامعية (خارج إطار التدريس):

يتضمن توثيق خدمات عضو هيئة التدريس عموماً تعداد مشاركات العضو في الاجتماعات التي نظمها القسم، و الجمعيات المهنية التي ينتمي إليها ويشارك في أنشطتها، والخدمات التي يقدمها لمؤسسات المجتمع المدني، وتقديم الخبرة في القضايا الفنية، وتقديم المشورة للمنظمات الطلابية والخدمة في المجالس التي تعنى النظر في قضايا معينة. غير أن نسبة ضئيلة (3%) من المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA، ترى أن يشمل التوثيق أن يشمل أموراً أخرى، نعرض لها في الفقرة التالية.

ترى جامعة Virginia Polytechnic and State أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوثيق أنشطتهم ومنها: المقالات التي ينشرونها، والعقود التي يبرمونها، والمنتديات أو المؤتمرات التي يشاركون فيها أو ينظمونها وأية منجزات أخرى في مجال التخطيط أو العمل الاستشاري والميداني لمصلحة شركات عامة أو أهلية.. وثمة جامعات مثل Iowa.Montana State، و Saint Vincent College، تشدد على ضرورة توثيق خدمة العضو وإنجازاته برسائل خطية من نظراء العضو أو زملائه حول قيمة وجدوى الخدمات والأعمال المنفذة.

أما جامعة Millikin فتطلب من كل قسم من أقسام الجامعة إعداد دراسة تذكر فيها أعضاء هيئة التدريس من الذين أدوا في السابق خدمات نموذجية بامتياز إلى مؤسسات المجتمع المدني بغية مقارنتها بالخدمات التي يؤديها أو أداها الأعضاء الحاليون.

اعتبارات أخرى تتجاوز التدريس و البحث العلمي والخدمة الجامعية

نعرض فيما يلي للمسألة التالية: إلى أي مدى تُعتمد العناصر الثلاثة التالية كأساس للترقية: التدريس، والبحث العلمي والخدمات الجامعية؟ يُستشف من الدراسة الذي أجريناها راجع الملحق 5- و أن 64 كلية (33%) تأخذ بعين الاعتبار نشاط أعضاء هيئات التدريس في مجالات تتجاوز التدريس، والبحث العلمي، والخدمات الجامعية. ويمكن تقسيم هذه الأنشطة إلى أربع فئات: أنشطة ذات طابع شخصي أو مذهبي، وأنشطة تتصل بالنمو المهني، وأنشطة ذات طابع استشاري، وأنشطة ذات صفة إدارية عامة. وقد وجدنا أن 64 بالمئة من هذه المؤسسات تنتمي إلى إحدى الفئات التالية: B1، B2 أو M1، M2. أما ما تبقى من المؤسسات التي تمنح درجة البكالوريوس أو الماجستير حصراً. أما ما تبقى من مؤسسات في هذا الباب (31%) فتتنمي للجامعات التي تمنح درجة الدكتوراه أو الجامعات التي لديها هيئات بحث علمي.

تستخدم 26 مؤسسة عبارة "النمو المهني" كمترادف للبحث العلمي أو العمل الأكاديمي الجاد. في حين تستخدم 36 مؤسسة هذه العبارة بمعنى أكثر شمولاً يتضمن التدريس، والبحث العلمي، والخدمات الجامعية وتتشترط هذه المؤسسات على أعضاء هيئات التدريس المشاركة في أنشطة الجمعيات والرابطات المهنية التي ينتمون إليها ومواكبة التطورات الحاصلة في ميادين اختصاصهم بما في ذلك المساهمة في ورش عمل، وحضور مؤتمرات لبحث قضايا تربوية وأكاديمية.

فعلى سبيل المثال: تشترط كلية Saint John على أعضاء هيئة التدريس تنمية خبرتهم في مجال تخصصهم وتعزيز مكانتهم الأكاديمية خارج الكلية.

لا شك في أن سياسات الترقية المتبعة تشير ضمناً إلى أن نشاط عضو هيئة التدريس خارج قاعة الدرس يسهم في نقل العلم والمعرفة إلى الطلاب، والشاهد على ذلك أن 174 مؤسسة تعتبر إرشاد الطلبة وتوجيههم على المستوى الشخصي في القضايا الأكاديمية جزءاً من واجبات المعلم خارج قاعة الدرس.

هناك 15 مؤسسة تضيف إلى المعايير الثلاثة التي سبق ذكرها معايير أخرى مثل المساهمة في تصريف أعمال الجامعة أو الكلية. وهذا يشمل عدداً من المهام تتضمن المشاركة الفعلية في اللجان التي تنظمها هيئات التدريس أو مجالس الأقسام لبحث قضايا تربوية أو إدارية تتعلق بتطوير المساقات، فعلى سبيل المثال: نجد البند التالي في بيان كلية: Elon يجب أن يكون عضو هيئة التدريس قادراً على النهوض بمسؤوليات ذات طابع مؤسسي ينسجم مع رسالة الجامعة أو الكلية".

مؤهلات التعيين بمنصب أستاذ مشارك أو أستاذ

لا تطرح نقابة الأساتذة الجامعيين الأميركية توصيات أو إرشادات حول الترقية من أستاذ مساعد إلى أستاذ مشارك، أو من أستاذ مشارك إلى أستاذ. وقد أحصينا 94 مؤسسة (48%) تطبق معايير للترقية أكثر صرامة من المعايير التي تطبقها المؤسسات الباقية. وهذا لا يعني أن المؤسسات الباقية (102 مؤسسة، 52%) تطبق جميعها نفس المعايير الخاصة بالترقية إلى رتبة أستاذ مشارك أو أستاذ، وإنما يعني أنها تطبق مقاييس عامة أو أنها تترك للجان الترقية أو الأقسام حرية ترقية العضو استناداً إلى المقاييس التي تراها ملائمة.

من الملاحظ أن كافة السياسات التي تنتهجها المؤسسات في قضايا الترقية تتطلب من المتقدم بطلب الترقية أن يقدم شواهد على إنجازاته، ومدى التقدم الذي أحرزه منذ ترقيته الأخيرة، بصرف النظر عن الرتبة التي يطمح إلى الترقية إليها. ويُفترض أن يكون عضو هيئة التدريس المرشح للترقية مستوفياً لكافة شروط الترقية من المنصب الذي يشغله حالياً، وذلك قبل أن يتقدم بطلبه للترقية إلى منصب أعلى رتبة.

اتضح لنا بعد تحليل المتطلبات المختلفة للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك أو أستاذ، وجود أربع منهجيات في التعامل مع هذا الموضوع، هناك 65 مؤسسة تستخدم مقياساً موحداً إلى حد ما في حالات الترقية إلى رتبة أستاذ مشارك أو أستاذ. في حين أن 54 مؤسسة تستخدم مقياسين أو أكثر.

الترقية إلى رتبة أستاذ (Full Professor)

هناك 54 مؤسسة (من أصل 94) تستخدم مفردات نعوت (صفات) خاصة لتوصيف مؤهلات الترقية وهذه المفردات تختلف باختلاف الرتبة. فمثلاً تستخدم بعض المؤسسات عبارات مثل " أداء ممتاز " أو " أداء متميز " أو " أداء يدل على مهنية عالية " وتعكس المفردات هنا الصفات المطلوبة لشغل منصب أستاذ مشارك، أو أستاذ. فعلى سبيل المثال تشترط كلية.

Le Moyne أن يكون الأستاذ المشارك " مدرساً ناجحاً، في حين يفترض أن يكون الأستاذ " مدرساً ممتازاً " وقس على ذلك كلية Hamilton التي تطلب من الذين يشغلون منصب أستاذ مشارك أن يوثقوا " فعاليتهم التدريسية"، وينطبق هذا بامتياز على الأساتذة. ومن الأمثلة على ذلك جامعة Cleveland State التي تشترط أن يكون عضو هيئة التدريس المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك، "مدرساً ناجحاً"، أما من يطمح للترقية إلى رتبة أستاذ فيجب أن يكون "مدرساً متميزاً".

لا تختلف مواصفات الترقية إلى رتبة أستاذ في هيئات البحث العلمي، عن المواصفات المذكورة آنفاً. فعلى سبيل المثال تشترط جامعة Walsh أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك قد عمل في مجال البحث العلمي وله أبحاث منشورة. في حين أن الترقية إلى رتبة أستاذ تتطلب أن يكون المرشح من المبرزين في الميادين العلمية أو الأدبية. وما قلناه في هذا الشأن ينطبق على جامعة Southern Illinois.

أما مستلزمات الترقية الخاصة بالخدمة فلا تختلف من حيث المبدأ عما جاء أعلاه. فمثلاً تتضمن شروط الترقية إلى رتبة أستاذ مساعد أن يكون قد أدى " خدمات فعلية " أو " خدمات جلية " في الماضي والحاضر، هذا إذا كان يطمح للترقية إلى رتبة أستاذ (المصدر جامعة North Alabama p; وهناك جامعات أخرى تعتمد مقاييس مشابهة مثل جامعة South eastern Louisiana (H1) وجامعة Emporia State (H1).

هناك 15 مؤسسة تعتمد معاييراً للترقية لا تختلف كثيراً عن المعايير التي سبقت الإشارة إليها سوى القول أنها تنطلق من السجل الأكاديمي للمرشح والدلائل التي تبشر بإنتاج علمي / أكاديمي واعد. ومن الأمثلة على ذلك جامعة Montana State التي تقول في هذا الشأن ما يلي:

"ينبغي أن يمتلك المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك المقومات اللازمة التي تمكنه من القيام بمهامه و واجباته بنجاح. سواء كان ذلك في مجال التدريس، أو البحث العلمي أو الخدمة الأكاديمية " في حين أن المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ يجب أن يكون له سجل يعكس إنجازات قيمة في هذه المجالات الثلاثة. وقس على ذلك جامعة San Jose State التي تطبق معايير مشابهة.

مجالات العمل والمنجزات التي تبرر الترقية:

هناك عشر مؤسسات (11%) تركز على جوانب معينة للعمل الأكاديمي وهنا يتوقف الأمر على الرتبة. بمعنى أن الترقية إلى رتبة أستاذ قد تستلزم أن يكون المرشح قد حقق إنجازات في مجالين اثنين أو أكثر من المجالات الثلاثة التي ورد ذكرها. في حين أن، الترقية إلى رتبة أستاذ مشارك قد تستلزم إنجازات في مجال واحد. مثال ذلك جامعة Southern Colorado تشترط أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك قد حقق إنجازات هامة في مجال التدريس أو البحث الأكاديمي. في حين أنها تشترط أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ قد حقق إنجازات هامة وموثقة في مجالي التدريس والخدمة بالإضافة إلى مجال ثالث. أما جامعة Taylor، فتشترط للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك أن يكون المرشح قد مارس أنشطة موثقة في اثنين من المجالات التالية: تقديم المشورة، والمشاركة في أعمال اللجان، والقيام بمهام إدارية (إدارة القسم) أو المساهمة في أنشطة ذات طابع اجتماعي. في حين تشترط للترقية إلى رتبة أستاذ أن يكون المرشح قد مارس أنشطة موثقة في ثلاثة من هذه المجالات.

استخدام الأوزان الرقمية

وهو الأسلوب الثالث ولا تستخدمه سوى مؤسستين (من أصل 94) ويتمثل في اعتماد مؤشرات رقمية (درجة جودة إن جاز التعبير). فعلى سبيل المثال: تشترط جامعة Arkansas Tech أن يحصل المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك على أربع نقاط أو أكثر في مجال التدريس، وثلاث نقاط أو أكثر في مجالات أخرى. أما المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ فيفترض أن يحصل على أربع نقاط أو أكثر في المجالات الثلاثة: (التدريس، والبحث العلمي، والخدمة العامة) أو حسب التوزيعين التاليين: 3, 4, 5 أو 3, 5, 5.

مستلزمات إضافية

أخيراً هناك 38 مؤسسة تضيف معياراً إضافياً للترقية إلى منصب أستاذ ويتمثل في "مقدرة المرشح على التعامل مع طلاب من مختلف المستويات" (المصدر: جامعة Illinois Wesleyan) أما جامعة Emporia State فتشترط أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك أو أستاذ، من المشهود لهم بالكفاءة والخبرة في مجال التعليم. وينبغي للمرشح للترقية إلى رتبة أستاذ أن يساهم بشكل واضح في خلق بيئة ملائمة للإبداع الفكري. أما جامعة Mississippi فتشترط شروطاً مماثلة للترقية إلى منصب أستاذ مشارك ولكنها تضيف بأن الترقية إلى منصب أستاذ تتطلب أن "يملك المرشح القدرة أو الموهبة لتحفيز الطلاب على الرغبة في الإبداع وطلب العلم".

من الواضح أن هناك محاولة للتمييز بين متطلبات الترقية لمنصب أستاذ مشارك من جهة ومتطلبات الترقية لمنصب أستاذ من جهة ثانية. فعلى سبيل المثال تشترط جامعة Mississippi إضافة إلى ما تقدم، أن يكون المرشح لمنصب أستاذ مشارك "في طور التخطيط أو التهيئة لأبحاث مستقبلية" أما المرشح للترقية لرتبة أستاذ فينبغي أن يكون قد قام فعلاً بأبحاث قيمة عززت سمعة الجامعة وموقعها الأكاديمي. وأخيراً يفترض في من يحمل لقب أستاذ أن يكون قادراً على الإدارة والإشراف على مشاريع البحث التي يقوم بها الطلاب الذين

بلغوا مراحل متقدمة في دراستهم. ومن الأمثلة على ذلك كلية (H1) Hanhatten تضيف إلى مسؤوليات الترقية إلى رتبة أستاذ أن يكون المرشح قد " أسهم في رفع شأن الكلية في أعين العالم الأكاديمي".

أما فيما يخص الخدمة أو العمل الوظيفي فتشترط كلية Central أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك قد أدى ويؤدي خدمات للكلية. في حين يفترض أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ قد أدى خدمات قيمة للكلية ذو سيرة أكاديمية حسنة.

نخلص إلى القول: إن الارتقاء من منصب أستاذ مشارك إلى منصب أستاذ يترتب عليه الانتقال من مرحلة العمل الأكاديمي/ البحثي المحدود إلى العمل الأكاديمي رفيع المستوى الذي يحظى بتقدير المجتمع الأكاديمي، بالإضافة إلى مهام أخرى تتجاوز التدريس لتشمل تطوير المناهج، وتوجيه وإرشاد أعضاء هيئة التدريس أو بعضهم وأخيراً نشر كتب وإصدارات تربوية.

الخلاصة:

عندما تقوم الكليات والجامعات بوضع معايير للترقية فإنها بذلك ترسل رسالة هامة إلى أعضاء هيئة التدريس تبين لهم فيها متطلبات الترقية واستحقاقاتها. هناك كما رأينا 196 مؤسسة مدرجة في أرشيف FAPA تتبع سياسات متنوعة في مجال الترقية منها ما هو تقليدي، وغير تقليدي، أو محدث. نشبت منها إحدى عشر مؤسسة تطبق مقترحات نقابة الاساتذة الجامعيين الأمريكية AAUP بشأن ربط معايير الترقية برسالة المؤسسة وثوابتها. وقد رأينا أن 91 مؤسسة (81%) تعطي الأفضلية للتدريس أو البحث العلمي أو لكليهما.

هناك أيضا 168 مؤسسة (83%) تحدد مضامين الأنشطة التالية: التدريس، والبحث العلمي، والخدمة الوظيفية ؛ 86 مؤسسة (44%) تحدد المعايير التي يحتكم إليها في تقييم جودة الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي والخدمة. وهناك 24 مؤسسة (12%) منها تعرض لمسألة توثيق أعمال عضو هيئة التدريس

في المجالات المشار إليها وغيرها . هناك أيضاً 65 مؤسسة (33%) تقييم أعضاء هيئة التدريس وفق منجزاتهم وجهودهم في ميادين أخرى بالإضافة إلى ما هو متعارف عليه . وهذا يشمل أموراً ذات طابع شخصي أو عقائدي، أو أموراً تتصل بالتنمية الذاتية على الصعيد المهني وتقديم المشورة للطلاب وكذلك الأعمال الإدارية . وأخيراً نوهنا إلى وجود 94 مؤسسة تعليمية تستخدم معايير مختلفة للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك، أو أستاذ .

أشرنا إلى أن المؤسسات التي تمنح درجة البكالوريوس (أو الماجستير) حصراً تميل إلى ربط ترقية عضو هيئة التدريس بمدى تقييده برسالة الجامعة وثوابتها المعلنة .

المراجع

- American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.
- Boyer, E. L. (1990). Scholarship reconsidered: Priorities of the professoriate. Princeton, NJ: The Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching.
- Lynton, E. (1995). Making the case for professional service. Washington, DC: American Association for Higher Education.

الملحق 5- أ

مؤسسات ترى أن من واجب أعضاء هيئة التدريس تعزيز "رسالة المؤسسة"
كي يستحقوا الترقية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

1. Saint Louis University
2. University of Louisville
3. University of Notre Dame

Doctoral 1 Institution

4. Marquette University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

5. George Mason University
6. Idaho State University

7. Wake Forest University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

8. Saint Mary's University

9. Santa Clara University

10. Springfield College

11. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

12. MidAmerica Nazarene University

13. Tuscola College

14. Union College

15. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

16. Bethany College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

17. Asbury College (Religious mission)

18. Bethel College

19. Cedarville College (Religious mission)

20. Colby-Sawyer College

21. Culver-Stockton College

22. Dana College

23. Dillard University
24. Greensboro College
25. Le Moyne College
26. North Park College
27. Saint Francis College
28. Saint Vincent College
29. Taylor University
30. Wiley College

الملحق 5 - ب

مؤسسات تأخذ بالاعتبار أولويات تتعلق بوضع المؤسسة وإدارتها قبل اتخاذ قرارات الترقية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Brown University
2. Massachusetts Institute of Technology
3. Michigan State University
4. University of California, Irvine
5. University of Hawaii, Manoa
6. University of Iowa
7. University of Missouri, Columbia

8. University of Nebraska, Lincoln

9. University of Rochester

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

10. George Washington University

11. Rice University

12. Saint Louis University

13. Southern Illinois University, Carbondale

14. University of California, Santa Cruz

15. University of Mississippi

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

16. Claremont Graduate University

17. Marquette University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

18. Indiana State University

19. Pace University

20. University of Detroit Mercy

21. University of Massachusetts, Lowell

22. University of New Hampshire

23. Wake Forest University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

24. Arkansas Tech University
25. Baldwin Wallace College
26. Bemidji State College
27. Bloomsburg University of Pennsylvania
28. California State University, Los Angeles
29. Chicago State University
30. College of Charleston
31. Eastern Illinois University
32. Fitchburg State College
33. Holy Names College
34. James Madison University
35. Manhattan College
36. Mankato State University
37. Millersville University of Pennsylvania
38. Northern Kentucky University
39. Norwich University
40. Saginaw Valley State University
41. Saint Mary's University
42. San Francisco State University

43. San Jose State University
44. Santa Clara University
45. Southeastern Louisiana University
46. Southeastern Oklahoma State University
47. Springfield College
48. University of Colorado, Colorado Springs
49. University of Hartford
50. University of Northern Iowa
51. University of Wisconsin, Superior
52. Valdosta State University
53. Valparaiso University
54. Villanova University
55. West Chester University of Pennsylvania

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

56. Aquinas College
57. Elon College
58. MidAmerica Nazarene University
59. Philadelphia College of Textiles and Science
60. Southern Arkansas University
61. Tusculum College

62. Union College

63. Weber State University

64. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

65. Agnes Scott College

66. Hamilton College

67. Haverford College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

68. Albertson College of Idaho

69. Asbury College

70. Bethel College

71. Bloomfield College

72. Carroll College

73. Central State University

74. Coker College

75. Colby-Sawyer College

76. Dakota Wesleyan University

77. Dickinson State University

78. Greensboro College

79. Langston University

80. McMurry University
81. Millikin University
82. Mount Mercy College
83. Saint Anselm College
84. Saint Joseph's College
85. Saint Norbert College
86. Saint Vincent College
87. Shawnee State University
88. Taylor University
89. University of the Ozarks
90. Virginia Interment College

الملحق 5 - ج

مؤسسات تأخذ بالاعتبار خطط المؤسسة (الاستراتيجية) قبل اتخاذ
قرارات الترقية

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Florida State University
2. Georgia Institute of Technology
3. Michigan State University
4. West Virginia University

5. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

6. Cleveland State University

7. North Dakota State University

8. University of North Dakota

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

9. University of Colorado, Colorado Springs

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

10. Colby-Sawyer College

الملحق 5 - د

تعتمد المؤسسات التالية معايير خاصة في تقييم التعليم والبحث العلمي

والخدمة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Columbia University

2. Emory University

3. Florida State University

4. Georgia Institute of Technology

5. Johns Hopkins University

6. Northwestern University

7. University of California, Irvine
8. University of California, Santa Cruz
9. University of Iowa
10. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات بحث / فئة أولى

11. Auburn University
12. Saint Louis University
13. Southern Illinois University, Carbondale
14. University of Louisville

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

15. American University
16. Illinois State University
17. Marquette University
18. United States International University
19. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة ثانية

20. Clarkson University
21. Cleveland State University
22. Duquesne University
23. George Mason University

24. Indiana State University
25. Montana State University
26. University of Central Florida
27. University of Massachusetts, Lowell
28. Wake Forest University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

29. Bemidji State College
30. Bloomsburg University of Pennsylvania
31. Bowie State University
32. Butler University
33. California State University, Los Angeles
34. Chicago State University
35. College of Charleston
36. East Carolina University
37. Eastern Illinois University
38. James Madison University
39. Keene State College
40. Manhattan College
41. Mankato State University
42. Millersville University of Pennsylvania

43. Pittsburg State University
44. Saginaw Valley State University
45. Salve Regina University
46. San Francisco State University
47. San Jose State University
48. Santa Clara University
49. Southeastern Oklahoma State University
50. Saint Mary's University
51. University of Colorado, Colorado Springs
52. University of North Alabama
53. Valparaiso University
54. Villanova University
55. West Chester University of Pennsylvania

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

56. Elon College
57. Pacific University
58. Philadelphia College of Textiles and Science
59. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

60. Agnes Scott College

61. Hamilton College

62. Haverford College

63. Shepherd College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

64. Asbury College

65. Bethel College

66. Cedarville College

67. Carroll College

68. Central State University

69. Colby-Sawyer College

70. Dakota Wesleyan University

71. Dickinson State University

72. Langston University

73. Greensboro College

74. Millikin University

75. Mount Mercy College

76. North Park College

77. Paine College

78. Saint Anselm College

79. Saint Francis College

80. Saint Joseph's College
81. Saint Norbert College
82. Saint Vincent College
83. Shawnee State University
84. Taylor University
85. Virginia Interment College
86. Wiley College

الملحق 5 - هـ

تطبق المؤسسات التالية وسائل غير تقليدية في توثق النشاط التعليمي
والبحثي و أنشطة أخرى

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. Brown University
2. Emory University
3. Florida State University
4. Georgia Institute of Technology
5. North Carolina State University
6. University of California, Irvine
7. University of Iowa
8. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

9. University of California, Santa Cruz

10. University of Louisville

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

11. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

12. Duquesne University

13. Indiana State University

14. Montana State University

15. University of Central Florida

مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة أولى

16. College of Charleston

17. Santa Clara University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة ثانية

18. MidAmerica Nazarene University

19. Southern Arkansas University

20. Tusculum College

مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة ثانية

21. Millikin University

22. Saint Vincent College

23. Wiley College

الملحق 5 - و

تطبق المؤسسات التالية سياسات/أحكام غير تقليدية في مجال الترقية والتثبيت

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

1. Florida State University (تشمل الأحكام النمو المهني)

2. Massachusetts Institute of Technology (تشمل الأحكام الجانب الإداري)

3. North Carolina State University (تشمل الأحكام النمو المهني والجانب الإداري).

4. University of California, Irvine (تشمل الأحكام النمو المهني)

5. University of Hawaii, Manoa (تشمل إرشاد الطلاب وأنشطة إدارية)

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

6. Auburn University تشمل الأحكام النمو المهني والنشاط الإداري للعضو).

7. George Washington University (تشمل الأحكام النمو المهني).

8. Saint Louis University (تشمل إرشاد الطلاب/سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

9. University of California, Santa Cruz (تشمل الأحكام النمو المهني).

10. University of Louisville (تشمل الأحكام النمو المهني).

11. University of Notre Dame (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة أولى

12. American University (تشمل إرشاد الطلاب والنمو المهني للعضو).

13 (Marquette University) (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

14 (Saint John's University, Jamaica, NY) (تشمل الأحكام النمو المهني).

15 (United States International University) (تشمل ارشاد الطلاب والنمو المهني للعضو).

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه /فئة ثانية

16 (George Mason University) (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

17 (Idaho State University) (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

18 (Pace University) (تشمل الأحكام ارشاد الطلاب)

19 (University of Central Florida) (تشمل الأحكام النمو المهني)

20 (Wake Forest University) (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة أولى

21 (Bemidji State College) (تشمل ارشاد الطلاب والنمو المهني للعضو).

22 (California State University, Los Angeles) (تشمل الأحكام النمو المهني)

23 (Central Connecticut State University) (تشمل الأحكام النمو المهني).

24 (College of Saint Rose) (تشمل الأحكام النمو المهني والنشاط الإداري للعضو).

25 (Drake University) (تشمل الأحكام النمو المهني).

- 26 (Emporia State University) (تشمل الأحكام النمو المهني).
- 27 (Fitchburg State College) (تشمل ارشاد الطلاب والنمو المهني للعضو).
- 28 (Georgia College and State University) (تشمل الأحكام النمو المهني).
- 29 (Hunter College, City University of New York) (تشمل الأحكام النمو المهني).
- 30 (Mankato State University) (تشمل ارشاد الطلاب والنمو المهني للعضو).
- 31 (Saint Mary's University) (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).
- 32 (San Jose State University) (تشمل الأحكام النمو المهني).
- 33 (Southeastern Oklahoma State University) (تشمل الأحكام النمو المهني للعضو).
- 34 (University of Southern Maine) (تشمل ارشاد الطلاب والنمو المهني للعضو).
- 35 (University of Texas, El Paso) (تشمل ارشاد الطلاب والنشاط الإداري للعضو).
- 36 (Valparaiso University) (سلوك العضو و نموه المهني والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

مؤسسات تمنح درجة الماجستير /فئة ثانية

- 37 (Aquinas College) (تشمل الأحكام إرشاد الطلاب).
- 38 (Elon College) (تشمل إرشاد الطلاب والنشاط الإداري للعضو).
- 39 (MidAmerica Nazarene College) (تشمل الأحكام إرشاد الطلاب).

40 (Tusculum College) (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

41 (Union College) (سلوك العضو ونموه المهني/ إرشاد الطلبة والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

42 (West Virginia Wesleyan College) (سلوك العضو والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة أولى

43 (Bethany College) (سلوك العضو ونموه المهني ونشاطه الإداري والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس /فئة ثانية

44 (Albertson College of Idaho) (تشمل الأحكام النمو المهني).

45 (Asbury College) (سلوك العضو ونموه المهني والتزامه بالإنتماء المذهبي للمؤسسة).

46 (Bethel College) (سلوك العضو والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).

47 (Bridgewater College) (تشمل الأحكام النمو المهني للعضو).

48 (Cedar ville College) (سلوك العضو والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).

49 (Coker College) (النمو المهني والنشاط الإداري للعضو/ إرشاد الطلبة).

50 (Colby-Sawyer College) (سلوك العضو ونموه المهني/ إرشاد الطلبة والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).

51 (Culver-Stockton College) (سلوك العضو والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).

- 52 (Dana College) (سلوك العضو ونموه المهني/ إرشاد الطلبة والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).
- 53 (Dillard University) (سلوك العضو و نموه المهني ونشاطه الإداري والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).
- 54 (Fairmont State College) (تشمل الأحكام إرشاد الطلاب).
- 55 (Glenville State College) (تشمل الأحكام النمو المهني).
- 56 (Greensboro College) (سلوك العضو / إرشاد الطلبة والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).
- 57 (Le Moyne College) (سلوك العضو ونموه المهني والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).
- 58 (North Park College) (سلوك العضو والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).
- 59 (Saint Francis College) (سلوك العضو ونموه المهني ونشاطه الإداري والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).
- 60 (Saint Norbert College) (تشمل الأحكام إرشاد الطلاب).
- 61 (Saint Vincent College and Seminary) (تشمل الأحكام إرشاد الطلاب)
- 62 (Taylor University) (تشمل الأحكام إرشاد الطلاب).
- 63 (University of the Ozarks) (تشمل الأحكام النمو المهني).
- 64 (Wiley College) (سلوك العضو ونموه المهني ونشاطه الإداري والتزامه بالانتماء المذهبي للمؤسسة).

الفصل السادس

بعد القرار الحاسم:مراجعة وتحليل الوضع بعد التثبيت في الخدمة

إعداد: شيريل ستيرنمان رول

Cheryl Sternman Rule

أبرز النقاط:

- تتبع 213 مؤسسة من أصل 217 (48 %) منهجية (سياسة) تتعلق بتصميم أعضاء هيئات التدريس.
- تنتمي 142 مؤسسة من أصل 213 (40%) إلى مؤسسات تعتمد نظام التثبيت في الخدمة الدائمة.
- 88 مؤسسة من أصل 142 (46%) لديها نظام يقضي بمراجعة الأداء بعد التثبيت.
- يمكن تحليل الفئة الأخيرة إلى عدد من المجموعات على النحو التالي:
- هناك 48 مؤسسة أهلية (55 %) و40 مؤسسة خاصة (45 %).
- هناك 78 مؤسسة (45%) تقوم بإجراء مراجعة دورية للأعضاء المثبتين كل (2) سنتين و قد تمتد إلى سبع سنوات.
- تعيد 37 مؤسسة (42%) النظر بوضع العضو المثبت إذا وجدت مبررات لذلك [مراجعة استثنائية] كالأداء السيئ مثلاً أو إذا طلب أحد المسؤولين الإداريين ذلك.
- تجري 27 مؤسسة مراجعات استثنائية و دورية.

- تقوم 22 مؤسسة بمراجعة أداء العضو المثبت لأسباب فنية صرفة.
- تقوم 61 مؤسسة بمراجعة أداء العضو المثبت، و تتخذ على إثر ذلك إجراءات إدارية معينة بحق العضو، و قد تكون هذه الإجراءات سلبية أو إيجابية.
- تعتمد خمس مؤسسات (6 %) في مراجعتها مزيجاً من المعايير.
- قد تعتمد 33 مؤسسة (38%) إلى تطبيق "عقوبات" إذا كان أداء العضو المثبت لا يرقى إلى المستوى المطلوب.
- تعتمد 12 مؤسسة (14%) تعتمد إلى منح مكافأة للعضو المثبت بعد مراجعة أدائه الوظيفي.

عينة:

يحتوي أرشيف FAPA مسحاً لسياسات التعيين التي تتبعها 217 مؤسسة اختيرت عشوائياً، و تضم كليات "الأربع سنوات" و جامعات مصنفة وفقاً لتصنيف كارنيجي، هناك 196 مؤسسة من هذه المؤسسات تجيز التثبيت في الخدمة، ومنها 192 مؤسسة (98%) تتخذ إجراءات لتقييم أداء الأعضاء المثبتين حكماً. ومن الـ 192 مؤسسة هناك 88 (46%) تتخذ إجراء مراجعة ما بعد التثبيت (الملحق 6 - أ).

مقدمة:

في أوائل الثمانينيات ونتيجة لضغوط من قبل الأوساط الأكاديمية، عمدت ولايات أميركية كثيرة إلى الإصرار على ضرورة وضع أحكام تنص على مراجعة الأداء الوظيفي للأعضاء المثبتين في الخدمة الدائمة، و ذلك رغم معارضة رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP) التي اعتبرت ذلك تهديداً للحرية الأكاديمية و حق التثبيت. و لا يزال الجدل محتدماً حول هذا الموضوع منذ أن طرح قبل عشرين سنة. و قد وضحت الرابطة موقفها من هذا الموضوع في الوقت الذي أخذ عدد الجامعات و الكليات التي اتخذت إجراءات بهذا الشأن يتزايد بصورة درامية.

نقوم في هذا الفصل بتبويب السياسات المتبعة بشأن مراجعة أو إعادة تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس المثبتين حكماً، وذلك في سياق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

● كيف تطور موقف الرابطة (AAUP) من موضوع مراجعة أداء أعضاء هيئة التدريس المثبتين؟

● نسبة المؤسسات التي تنص أنظمتها على مراجعة أداء الأعضاء المثبتين.

● ما هي العوامل التي تؤدي إلى إجراء مثل هذه المراجعات؟

هل تطبق في حالات كثيرة أم نادرة؟

● ما هي المجالات الرئيسية التي تطبق فيها مراجعة أداء الأعضاء المثبتين؟

● ما هو الدور الذي تلعبه "العقوبات" و المكافآت و الإجراءات الأخرى في عملية مراجعة تقييم أداء العضو المثبت؟

رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية تقول كلمتها

تجدر الإشارة أولاً إلى أن الرابطة (AAUP) لم تتبنى صراحة مراجعة تقييم أداء أعضاء هيئات التدريس المثبتين حكماً، لكن تبدل موقفها بشكل ملحوظ بين عامي 1993 و 1998. ففي عام 1983 أعلنت الرابطة أن مراجعة أداء الأعضاء المثبتين سيجري عليها تكاليف و عواقب غير محمودة و غير مقبولة من الناحية المالية، وقد تؤدي هذه العواقب إلى إضعاف النشاط الإبداعي ناهيك عن أثرها السلبي في علاقات الزمالة.. لكن الرابطة قامت عام 1995 بتوضيح موقفها بتفصيل أكثر و اعترفت بتزايد عدد المؤسسات التي بدأت تطبيق مراجعة أداء الأعضاء المثبتين. و الواقع أن الرابطة بقيت تعتبر التثبيت في الخدمة و صيانة الحرية الأكاديمية من أهم القضايا التي تشغلها، إلا أن الرابطة بدأت تلين إذ عرضت مجموعة من الضوابط للمؤسسات التي تدرس تطبيق (أو تطبيق) أحكاماً خاصة بتقييم أداء الأعضاء المثبتين.

فيما يلي إعلان مبادئ مكون من عشرة بنود تلخص المعايير والضوابط

النموذجية التي ينبغي الأخذ بها من قبل المؤسسات التي تنوي وضع نظام بحيث يكون إطاراً مرجعياً لتقييم أداء الأعضاء المثبتين

- ينبغي احترام الحرية الأكاديمية مهما كلف ذلك.
- لا ينبغي أن يكون تقييم أداء الأعضاء المثبتين وسيلة أو حجة لإعادة النظر بقرار التثبيت، أو لصرف العضو المثبت من الخدمة و إذا كانت هناك أسباب "مشروعة" لإنهاء الخدمة فعلى الإدارة تبرير ذلك.
- ينبغي أن يلعب أعضاء الهيئة الدور الأساسي في تقييم أداء الأعضاء المثبتين وإنجازاتهم، و أن يكون هؤلاء مؤهلين و منصفين في أداء واجبهم.
- يُفترض أن تكون مراجعة أداء الأعضاء المثبتين لاعتبارات "تنموية"، كما يُفترض توافر المخصصات المالية لصرف مكافآت لمن يستحقها.
- يُفترض أن تتصف مراجعة أداء الأعضاء المثبتين بالمرونة مع الأخذ بعين الاعتبار تخصص العضو وأقدميته.
- يُفترض أن تبقى نتائج التقييم / المراجعة سرية.
- إذا كان الهدف من مراجعة أداء العضو المثبت جزءاً من خطة تنموية، فينبغي أن يقوم عضو هيئة التدريس المعني في إعداد الخطة بالاشتراك مع الإدارة.
- ينبغي السماح لأعضاء هيئة التدريس بإبداء ملاحظاتهم والاعتراض على نتائج التقييم.
- في حال كان أداء العضو لا يرقى إلى المستوى المطلوب فينبغي معالجة ذلك بتوافق الطرفين؛ وإذا تعذر ذلك ينبغي إشراك نظراء العضو قبل اتخاذ قرار يقضي بتطبيق عقوبات.
- يجب أن يكون قرار إنهاء الخدمة لأسباب مشروعة مع مراعاة الإجراءات التي تكفل حقوق العضو.

لن نتطرق إلى كافة النقاط الواردة أعلاه مكتفين فقط بعرض موقف رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية من عدد من القضايا ذات الصلة، كما سنعرض إلى مدى تطبيق المؤسسات المعنية لتوجيهات الرابطة (AAUP).

الجدول 1-6: العينة				
تصنيف كارنيجي	مجموع المؤسسات التي تطبق أنظمة تقييم	مجموع المؤسسات التي تطبق نظام تثبت 192=	مجموع المؤسسات التي تراجع تقييم العضو المثبت 88 =	
			النسبة المئوية	عدد المؤسسات ضمن الفئة/الصنف
R1	18	18	44%	8
R2	16	16	38%	6
D1	9	9	56%	5
D2	17	17	41%	7
M1	56	56	54%	30
M2	13	13	46%	6
B1	25	25	32%	8
B2	38	38	47%	18

المؤسسات التي تراجع أداء الأعضاء المثبتين

يستشف من الجدول I-6 أن أكثر من ثلث المؤسسات من كل فئة (حسب تصنيف كارنيجي) تطبق نظاماً يقضي بمراجعة أداء الأعضاء المثبتين، وتظهر العينة أن أكثر من نصف المؤسسات من الفئة D1 أو H1 تقوم بمراجعة من هذا النوع. والواقع يشير إلى أن مراجعة أداء الأعضاء المثبتين لم يعد أمراً استثنائياً، بل أصبح ممارسة شائعة في عدد من المؤسسات بما في ذلك الكليات الصغيرة (التي تدرّس العلوم الإنسانية) والجامعات الكبرى.

كان الغرض من طرح موضوع مراجعة تقييم أداء الأعضاء المثبتين استجابة لطلب جهات عامة لمزيد من المسألة حول أدائهم، وعليه يتوقع المرء أن تكون المراجعة هذه أكثر شيوعاً في الجامعات والكليات الحكومية منها في الجامعات أو الكليات الخاصة (الأهلية). لكن الواقع يشير إلى عدم وجود فرق يذكر في هذا الشأن بين المؤسسات الأهلية والمؤسسات الحكومية (راجع الجدول 6-2).

الجدول 2-6 : تحليل يتناول المؤسسات الخاصة والحكومية التي تراجع أداء الأعضاء المثبتين/ حجم العينة= 192

1.	2.	3.	4.	5.
تصنيف كارنيجي	نسب المؤسسات الحكومية في العينة الأصلية	نسبة المؤسسات الخاصة في العينة الأصلية	نسب المؤسسات الحكومية التي تراجع أداء الأعضاء المثبتين	نسبة المؤسسات الخاصة التي تراجع أداء الأعضاء المثبتين
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
R1	14	78	4	22
R2	11	69	5	31
D1	5	56	4	44
D2	12	71	5	29
M1	37	66	19	34
M2	3	21	10	77
B1	2	8	23	92
B2	9	24	29	76
المجموع	93/192 = 48%		99/192 = 52%	
	48/88 = 55%		40/88 = 45%	

إذا تفحصنا الجدول 2-6 أعلاه، فسنجد في المحصلة النهائية أن نسبة المؤسسات الحكومية التي تقوم بمراجعة أداء الأعضاء المثبتين تقترب من نسبة المؤسسات الأهلية المماثلة (55%) تقريباً مقابل (45%) .

تكرار المراجعة (إعادة التقييم)

يوجد بالإضافة إلى المراجعات السنوية نوعان أو نموذجان لمراجعة تقييم أداء الأعضاء المثبتين: النموذج الأول وهو المراجعات الدورية، والنموذج الثاني الذي سنسميه "المراجعات الاستثنائية" .

المراجعات السنوية

هناك العديد من المؤسسات التي تقيم أداء أعضاء هيئة التدريس وأوضاعهم سنوياً. وقد يستند التقييم في هذه الحالة إلى التقييم الذاتي أو بعد التشاور مع رئيس القسم، أو عميد الكلية. ونحن لا نعتبر أن مثل هذا الأسلوب الروتيني ينسجم مع التعريف الدقيق لقواعد مراجعة تقييم أداء الأعضاء

المثبتين. لذلك سيقترن البحث على المؤسسات التي تطبق أحد النموذجين المذكورين أعلاه أو كليهما.

هناك 44 مؤسسة (45 %) من اصل 88 تشترط أن يشارك أعضاء هيئة التدريس أو بعضهم في المراجعة السنوية لأداء العضو المهني. وعموماً تكون المراجعة السنوية مبنية على ما يقدمه من وثائق ثبوتية إلى رئيس القسم أو عميد الكلية: ففي جامعة (Alaska (H1) مثلاً يقوم أعضاء هيئة التدريس بإعداد تقارير سنوية عن منجزاتهم خلال العام الفائت، وهذه القاعدة متبعة أيضاً في كلية Culver Stockton أما كلية Charleston فتشترط أن يقدم عضو هيئة التدريس إلى عمادة القسم ملفاً يتضمن مجمل أعماله خلال السنة الفائتة ومبيناً فيه أنه التزم بالمعايير الموضوعية في مجال التدريس، والبحث العلمي، والخدمة بصورة عامة.

المراجعات الدورية

تحصل المراجعة الدورية لإعادة تقييم أوضاع الأعضاء المثبتين (حسب تعريفنا) كل سنتين اثنتين أو أكثر، ويخضع لها جميع أعضاء هيئة التدريس. ويكون التقييم في هذه الحالة عاماً، بمعنى أنه يطال جميع أعضاء هيئة التدريس بصرف النظر عن أدائهم (AAUP, 1998) وقد أحصينا 78 مؤسسة من أصل 88 مدرجة في أرشيف (FAPA) تمارس المراجعات الدورية.

جدول 3-6: المراجعات الدورية لأداء الأعضاء المثبتين											
كل سنتين		كل 3 سنوات		كل 4 سنوات		كل 5 سنوات		كل 6 سنوات		كل 7 سنوات	
#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%
1	1	10	13	6	8	28	35	7	9	3	4

إضافة إلى ما تقدم، هناك 12 مؤسسة (15٪) تراجع أداء الأعضاء من حين إلى آخر وفقاً لرتبة العضو. فعلى سبيل المثال تقوم جامعة Youngstown State بمراجعة أداء الأساتذة المثبتين كل أربع سنوات، أما من هم دونهم رتبة فكل سنتين. أما جامعة Rice فتراجع أداء "الأستاذ المشارك" كل ثلاث سنوات و"الأستاذ" كل خمس سنوات. وأخيراً هناك 11 مؤسسة (14٪) تقيم أداء الأعضاء المثبتين من حين لآخر دون تحديد فترات زمنية. ففي جامعة Iowa يجري تقييم أداء الأعضاء المثبتين من قبل نظرائهم "مرة على الأقل كل خمس سنوات" في حين أن جامعة Dakota Wesleyan تفعل ذلك "كل ثلاث سنوات على الأقل" علماً بأنه يجوز للعضو أن يطلب تقييم أدائه عدة مرات تتجاوز عدد المرات المعمول بها (راجع الملحق 6-ج).

المراجعات الاستثنائية:

يقصد بعبارة "مراجعة استثنائية" المراجعات التي تبررها ظروف معينة مثل: الأداء الضعيف، أو مراجعة سابقة نجم عنها نتائج غير مرضية، أو بموجب طلب من عمادة القسم أو الكلية. و عموماً تأتي هذه الإجراءات في إطار التقييم و/ أو المراجعات الدورية للأداء.

هناك 37 مؤسسة (42 ٪) من أصل (88) تستخدم المراجعات الاستثنائية، من بينها 21 مؤسسة مراجعة أداء العضو المثبت إذا تبين ضعفه في الأداء و تجيز 18 مؤسسة مراجعة أداء العضو بناء على طلب مسؤول إداري أو أحد أعضاء هيئة التدريس.

يعتبر ضعف الأداء مسوغاً لمراجعة، أو إعادة النظر في تقييم أداء أو وضع عضو هيئة التدريس المثبت. ومن الأمثلة على ذلك: (1) جامعة Virginia Poly-technic، (2) جامعة Valparaiso، كلية Claremont للدراسات العليا. وتقول الجامعة الأولى في هذا السياق: "تجرى مراجعة استثنائية لأداء العضو المثبت إذا كان تقييمه في مرحلتين متاليتين دون المستوى المطلوب". وتقول الجامعة الثانية

في هذا الشأن: "تجرى إعادة التقييم ومراجعة أداء العضو المثبت الذي بينت المراجعة السنوية الأخيرة أن مستوى أدائه لا يرقى إلى المستوى المطلوب". بقي أن نشير إلى أن الجامعة الثالثة تعتمد إلى تقييم عمل الأستاذ كل خمس سنوات أو أقل إذا كان أداؤه يستدعي ذلك.

ثمة فئة أخرى من المؤسسات تعتمد إلى مراجعة أداء الأعضاء المثبتين إذا ارتأت ذلك عمادة القسم، أو أحد المسؤولين الإداريين، أو أحد أعضاء هيئة التدريس، ومن الأمثلة على ذلك جامعة Rhode Island التي تقول في هذا الشأن ما يلي:

"يجوز لعضو هيئة التدريس الطلب من رئيس القسم مراجعة أداء عضو هيئة التدريس المثبت، ويجوز أيضاً أن يتم ذلك بمبادرة من رئيس القسم أو عميد القسم. ويمكن لهذه المراجعة أن تُجرى خلال أي سنة دراسية حتى وإن حصل ذلك خارج الجدول الزمني الذي أقره القسم لمثل هذه المراجعات"

تتم مراجعة أداء الأعضاء المثبتين كل خمس سنوات في الأحوال العادية. وهذا لا ينفي تقييم عمل العضو في مجال معين خارج إطار المراجعة الدورية، ويتم ذلك بمبادرة نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية بالتشاور مع عميد الكلية أو المجلس الأكاديمي.

المصدر: كلية (Greensboro)

أخيراً نجد في بيان جامعة Clarkson (D2) النص التالي:

"... إذا شعر رئيس القسم (أو المسؤول الإداري المعني) أن أحد الأعضاء المثبتين لا ينفذ مهامه بالشكل الذي يقتضيه المركز الذي يشغله، فمن حق رئيس القسم في هذه الحالة الطلب من رئيس الجامعة أو من ينوب عنه، تعيين لجنة خاصة لدراسة وتقييم أداء هذا العضو".

إضافة إلى ما تقدم لا يجوز لرئيس قسم في جامعة Clarkson "طلب تعيين لجنة خاصة أكثر من مرة واحدة كل سبع سنوات". (راجع الملحق 6- د).

تتطرق رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP) إلى سلبيات وإيجابيات المراجعة الدورية والاستثنائية، فنرى مثلاً أن المراجعة الدورية لا تحرج أعضاء هيئة التدريس لكونها تسري على الجميع، في حين أن المراجعة الاستثنائية ذات طابع فردي / انتقائي بمعنى أنها قد تعرض العضو للحرَج الشديد تجاه زملائه، وتشكك في كفاءته المهنية التي قد تكون لا غبار عليها" وكما سبق وأشرنا فإن عدة مؤسسات تسعى للتوفيق بين هاتين السياستين (سياسة المراجعة الدورية وسياسية المراجعة الاستثنائية).

مسوغات التقييم (التداعيات والمبررات)

هناك نموذجان أساسيان لمراجعة أداء الأعضاء المثبتين في الخدمة الدائمة. يمكن اعتبار النموذج الأول تنموياً بمعنى أنه يتعلق بتممية البنية الأكاديمية ولا يترتب عليه اتخاذ أية إجراءات إدارية، في حين أن النموذج الثاني يمكن اعتباره تنموياً سوى أنه قد يترتب عليه اتخاذ إجراءات إدارية تتضمن صرف مكافآت، إجراءات تأديبية، وضع خطة لتطوير هيئة التدريس و/ أو إضافة وثيقة تقييم تُحفظ في ملف العضو لدى إدارة شؤون الموظفين.

هناك 22 مؤسسة تعتمد النموذج الأول (25%)، و 61 مؤسسة تعتمد النموذج الثاني (69%)، وخمس مؤسسات تعتمد نموذجاً ثالثاً وهو مزيج من النموذجين الأول والثاني - راجع الجدول 4-6.

الجدول 4-6: مراجعات أداء الأعضاء المثبتين وفقاً للنموذجين، 'الأول' و'الثاني'						
تصنيف كلرنجي	مؤسسات تتبع النموذج 1 المجموع = 22		مؤسسات تتبع النموذج 2 المجموع = 61		مؤسسات تتبع مزيج من النموذجين المجموع = 5	
	#	%	#	%	#	%
R1	1	13	7	88	0	0
R2	2	33	4	67	0	0
D1	0	0	5	100	0	0
D2	2	29	4	57	1	14
M1	10	33	19	63	1	3
M2	1	17	5	83	0	0
B1	1	13	6	75	1	13
B2	5	28	11	61	2	11

النموذج الأول للمراجعة Formative Review

يطبق هذا النموذج عدة مؤسسات من بينها: كلية Mount Mercy وجامعة Pacific، حيث تطلب الأولى - أي Mount Mercy من أعضاء هيئة التدريس المثبتين تقديم وثائق إلى نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية ومن ثم يعقد اجتماع ثلاثي يضم عضو هيئة التدريس، ورئيس القسم، ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية. والغرض من هذا الاجتماع إبداء الملاحظات حول نشاط العضو وأيضا التباحث معه حول سبل تطوير أدائه المهني.

تتم مراجعة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة Pacific (H2) على النحو التالي:

"تجتمع لجنة مكونة من العاملين في القسم أو الكلية مرة كل سنتين ومن ثم ترفع تقريراً إلى عضو هيئة التدريس تعرض فيه للسجل الوظيفي للعضو وتنبيهه إلى أي تقصير في أدائه إذا اقتضى الأمر، كما تقترح وسائل يستطيع اللجوء إليها لتحسين أدائه".

يتضح مما تقدم أن المراجعة وفقاً لهذا النموذج لا تذكر شيئاً عن العواقب المترتبة على ضعف الأداء أو تقصير فيه.

النموذج الثاني للمراجعة Summative Review

يختلف هذا النموذج عن النموذج الأول من حيث أن مراجعة الأداء في هذه الحالة قد يتمخض عنها اتخاذ إجراءات معينة مثل مكافأة العضو أو تطبيق إجراءات تأديبية بحقه.

هناك ثلاث مؤسسات تطبق هذا النموذج وهي:

1- جامعة Georgia Institute of Technology

2- جامعة Louisville

3- جامعة California Lutheran

ففي الجامعة الأولى مثلاً، قد توصي لجنة المراجعة بمنح العضو الذي يستحق التقدير، مكافأة مالية أما إذا كان أداء العضو ضعيفاً فعليه في هذه الحالة أن يقوم بإعداد خطة عمل بالتعاون مع رئاسة القسم والمسؤولين الإداريين، ترمي إلى سد "الثغرات" في أدائه. في حين أن الجامعة الثانية تضيف إلى ما تقدم ضرورة أن يتم ذلك خلال فترة زمنية محددة سلفاً. وفي حال تعذر ذلك فقد تتخذ إجراءات تأديبية. أما في الجامعة الثالثة فقد يؤدي الأداء الذي لا يرقى إلى المستوى المطلوب إلى عرض الموضوع على لجنة المراجعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة. في حين أن الأداء المتميز فقد يؤدي إلى توجيه رسالة تقدير، أو رفع سقف المخصصات المالية لتطوير الأداء، أو منح العضو مكافأة مالية تقديراً لجهوده. بقي أن نشير إلى أن الإجراءات المتخذة تتوقف في جميع الأحوال على النتائج التي توصلت إليها لجنة المراجعة.

(راجع الملحق 6-B للإطلاع على لائحة المؤسسات التي تطبق النموذج الأول أو الثاني).

خطط عمل لتنمية الكوادر التدريسية

هناك 38 مؤسسة (43%) تستخدم ما يمكن أن نسميه "خطة لتنمية أو تطوير أداء الأعضاء المثبتين" كجزء من عملية مراجعة وتقييم أداء هؤلاء الأعضاء. (راجع الملحق 6-هـ) والملاحظ أن 13 مؤسسة من هذه الفئة تستخدم مثل هذه الخطط في البداية كوسيلة لتمكين جميع أعضاء هيئة التدريس من تحقيق الأهداف الموجودة، وبغض النظر عن مستوى أداء العضو. نسوق المثال التالي:

"يجري إعداد خطة تنموية كل ثلاث سنوات، وبعد انتهاء هذه الفترة يقوم رئيس القسم أو عميد الكلية بعقد اجتماع مع كل عضو من الأعضاء المثبتين أو في سبيلهم إلى التثبيت، لمراجعة ما آلت إليه الخطة وما حقته من أهداف. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المراجعة تنطوي على أهمية خاصة من حيث إن

نتائجها تؤثر في قرارات التثبيت والترقية من جهة، وتقيد في التقييم الدوري لأداء الأعضاء المثبتين". المصدر: جامعة Milliken.

أما المؤسسات المتبقية من هذه الفئة (وعددها 25) فتأخذ بالحسبان ضرورة أن تشمل الخطة أيضاً حلولاً لمعالجة الأداء الذي لا يرقى إلى المستوى المطلوب وربما منح العضو فترة زمنية للتعويض عن تقصيره. وفي حالات كثيرة تعتبر النتائج التي تتمخض عنها هذه الخطط مقياساً لأداء الأعضاء المثبتين.

ومن المؤسسات التي تتضمن خططها التنموية بنوداً تتعلق بكيفية معالجة الأداء المتدني: جامعة Hawaii(R1) وكلية Russell Sage. ففي جامعة Hawaii تتص الخطة على وجوب عقد لقاء بين العضو الذي لا يرقى أدائه إلى المستوى المطلوب، ورئيس القسم أو العميد لوضع خطة عمل لرفع مستوى الأداء المهني للعضو المقصّر:

يجب أن تتضمن خطة العمل الأمور التالية:

أ- تحديد نقاط الضعف؛

ب- طرح الحلول الملائمة؛

ج- تحديد الأعمال المطلوبة لتنفيذ الخطة؛

د - التقيد بجدول زمني لتحقيق النتائج المرجوة؛

هـ- تحديد آلية لمراجعة التقدم الذي يحرزه العضو المعني؛

و- السعي لإيجاد مصدر تمويل (إذا لزم الأمر) "

المصدر: الإجراءات الخاصة بتقييم أعضاء هيئة التدريس في جامعة Ha-waii، 1997، ص 3 .

وتنحو كلية ussel Sage منحىً مشابهاً حيث تقول:

"إذا كان أداء عضو هيئة التدريس متدنياً في مجال التدريس وتوجيه

الطلاب، أو كان إنتاجه الأكاديمي لا يرقى إلى المستوى المطلوب، فينبغي في هذه الحالة أن يجتمع نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية بالعضو المعني والاتفاق معه على خطة عمل لتحسين أدائه في إطار جدول زمني محدد".

يتضح من هذين المثالين أن خطة تنمية أو تطوير الأداء تتطلب قدراً كبيراً من المتابعة، كما أن تطبيق مثل هذه الخطط يتطلب عموماً قدراً من التفاهم بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس. وهذا ما تشدد عليه رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركيين في توصياتها.

الخطط التنموية المشتركة

لقد أحصينا 38 مؤسسة لديها خطط تنموية لدفع العضو إلى تحسين أدائه، منها 31 مؤسسة (82%) تضع مثل هذه الخطط بالتعاون مع العضو المثبت، والإداري المسؤول، أو مع عضو أو أكثر من أعضاء لجنة المراجعة. والجدير بالذكر أن كلية Austin وكلية Asbury، هما الكليتان الوحيدتان حيث يتولى عضو هيئة التدريس المعني وضع خطة عمل بمفرده، علماً بأن هذه الخطة لا ترمي إلى تحسين أداء العضو. أما المؤسسات الخمس المتبقية فلا تعطينا معلومات وافية عن الأطراف التي تشارك في وضع مثل هذه الخطط.

المهلة المتاحة للعضو لتحسين أدائه

هناك عدد من المؤسسات التي تمهل العضو فترة زمنية محددة لتحسين أدائه. ومن هذه المؤسسات الجامعات والكليات التالية:

1- كلية Colby-Sawyer

2- كلية Pittsburg State

3- جامعة James Madison

4- جامعة Texas Woman's

5-جامعة Arizona

6-جامعة Colorado

7-جامعة Louisville

8-جامعة Valparaiso

تمنح كلية Colby-Sawyer العضو مهلة مدتها سنة دراسية كاملة لتحسين أدائه. في حين تشترط كلية Pittsburg State أن يخضع العضو لتقييم سنوي، ولمدة سنتين وذلك لمراجعة أدائه، ومدى تقييده بالخطوة المرسومة له. تمنح جامعة James Madison أعضاء هيئاتها التدريسية مهلة مدتها سنتين لرفع مستوى أدائهم. وإذا لم يحققوا النتائج المرجوة، يتعين عليهم بذل المزيد من الجهد، ويُمنحون لهذا الغرض مهلة إضافية لتصحيح أوضاعهم لكي يتجنبوا التعرض لإجراءات تأديبية. وتقول جامعة Arizona حول هذا الموضوع: "لا ينبغي أن تزيد المهلة المحددة في الخطوة عن ثلاث سنوات (والمقصود بذلك خطة العمل التي يُفترض أن يلتزم بها العضو لتحسين أدائه. أما جامعة Valparaiso فتمهل العضو المقصر مهلة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن سنتين لتحقيق النتائج المرجوة.

إضافة إلى ما تقدم، هناك تسع مؤسسات تشترط أن تتضمن جميع خطط تحسين الأداء "جدولاً زمنياً يُفترض أن يقيده به العضو الذي يسعى للنهوض بأدائه إلى المستوى المطلوب. والمؤسسات التي نوهنا عنها هي التالية:

جامعة Georgia Institute of Technology (R1)

جامعة Nebraska Lincoln (R1)

جامعة Hawaii ,Manoa (R1)

جامعة Northern Arizona (D1)

جامعة Texas Woman's (D1)

جامعة (M1) Central Connecticut State

كلية Russell Sage College

جامعة (M1) Vladosta State

كلية (B2) Saint Joseph's College

وهناك أيضاً أربع مؤسسات تواصل تقييم أداء العضو بعد انقضاء مدة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات، دون أن تحدد جدولاً زمنياً لهذا الغرض.

قضية التمويل

أحصينا في هذا الباب تسع مؤسسات (36%) تخصص موارد مالية لدعم أعضاء هيئة التدريس على تطوير أدائهم من خلال خطط التنمية الموضوعية لهذا الغرض. وهذه المؤسسات هي:

1- كلية Colby Sawyer (B2) حيث "توفر الكلية الدعم المطلوب" على حد قولها.

2- جامعة Emporia State (H1) التي "تجيز لرئيس القسم اعتماد مخصصات إضافية إذا دعت الحاجة لذلك.

3- جامعة Georgia Institute of Technology (R1) التي تجيز تخصيص موارد لتطوير الكادر التدريسي.

4- جامعة James Madison (M1) التي "تضمن تمويل برامج معدة خصيصاً لتحسين أداء الأساتذة وتعزيز قدراتهم، ويتم ذلك بالتوافق مع رئيس القسم وعضو هيئة التدريس المعني".

وتتحو هذا المنحى الجامعات الخمس المتبقية وهي:

جامعة / Arizona جامعة / Nebraska جامعة / Valparaiso

جامعة Hawaii وجامعة Valdosta state.

ترصد جامعتا: California Lutheran و North Carolina State مبالغ مالية لتتمية مختلف الفعاليات، وهذه المخصصات المالية ليست بالضرورة مرتبطة بخطط ترمي إلى تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس. في حين أن هناك أربع مؤسسات لا تذكر بوضوح هذا الجانب، وتسع مؤسسات لا تشير بتاتا إلى موضوع تمويل هكذا خطط وهذه المؤسسات هي:

كلية (B1) Central College

جامعة (M1) Central Connecticut state

جامعة (D2) Middle Tennessee State

جامعة (D2) Northern Arizona

كلية (M1) Russell Sage College

كلية (B2) Saint Joseph

جامعة (D2) Texas Woman's

جامعة (M1) Colorado

جامعة (R2) Louisville

بقي أن نشير إلى أن بعض المؤسسات تتخذ إجراءات تأديبية بحق الأعضاء الذين لا يحسنون أداءهم بالرغم من الفرصة المتاحة لهم لتسوية وضعهم.

الإجراءات التأديبية:

تطبق 33 (38%) مؤسسة (من أصل 88 مؤسسة تمارس مراجعة أداء العاملين المشبتهين) إجراءات تأديبية بحق الأعضاء المقصرين اللذين لا يرقى أداؤهم إلى المستوى المطلوب. وفي أغلب الحالات لا تتخذ إجراءات عقابية إلا بعد فشل كافة المحاولات لرفع مستوى الأداء. نستعرض فيما يلي عدداً من الإجراءات التأديبية التي تطبقها بعض المؤسسات:

- 1- تخفيض الرتبة الوظيفية.
- 2- حرمان العضو من إجازات الاستيداع المستحقة.
- 3- حرمان العضو من الترقية.
- 4- حرمان العضو من الاستفادة من المخصصات المالية للسفر / حضور المؤتمرات... الخ.
- 5- حرمان العضو من المشاركة في برامج معينة.
- 6- تخفيض الراتب أو تجميده.
- 7- إخضاع العضو لفترة تجربة أو تكليفه بمهام أخرى.
- 8- توجيه رسالة تأنيب رسمية.
- 9- الإيقاف عن العمل أو إنهاء الخدمة، وبطبيعة الحال إلغاء التثبيت.

هناك تسع مؤسسات تطبق إجراءات تأديبية دون أن تشير إلى طبيعة هذه الإجراءات. الجدير بالذكر أن جامعة Colorado(M1) تطبق طائفة متنوعة من الإجراءات بحق أعضاء هيئة التدريس المثبتين الذين لا يرقى أداؤهم إلى المستوى المطلوب. وفي هذه الحالة "يتعين على عضو هيئة التدريس الاجتماع بأعضاء من الوحدة و/أو رئيس الوحدة لتحديد الأسباب التي أدت إلى تدني أدائه المهني، ولصياغة اتفاقية مكتوبة يتعهد فيها العضو بمعالجة المشكلات التي يعاني منها.

وفي حال أخفق العضو في تحقيق مضمون الاتفاقية، تجري مراجعة عامة ومستفيضة لوضعه، يتم بعدها وضع خطة أو آلية لتمكينه من تحسين أدائه.

أما إذا لم تحقق الخطة النتائج المرجوة فلا مفر - في هذه الحالة - من تطبيق إجراءات تأديبية.

أمثلة أخرى:

1- يجوز لعميد الكلية في جامعة Claremont Graduate تطبيق الإجراءات التأديبية المناسبة إذا كان أداء الأستاذ المثبت لا يرقى إلى المستوى المطلوب في نظر لجنة المراجعة المختصة، وقد تشمل هذه الإجراءات على سبيل المثال لا الحصر: إيقاف الزيادة المستحقة في الراتب، أو حرمان الأستاذ من الاستفادة من الإجازة السبوعية.

المصدر: Claremont Graduate university

2- يحتمل أن يفقد الأستاذ المثبت عمله إذا استمر في تنفيذ مهامه بصورة لا ترقى إلى المستوى المطلوب، ولم يحرز تقدماً كافياً بشهادة: (أ) معظم العاملين في القسم أو الوحدة، (ب) رئيس القسم أو الوحدة، (ج) نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية أو الرئيس نفسه، فقد يخضع هذا العضو إلى مراجعة شاملة ومستفيضة لوضعه.

وإذا تبين بعد هذه المراجعة الشاملة أن أداء العضو لم يطرأ عليه أي تحسن ملموس، فقد تقدم الجهة المعنية توصية تقضي بإنهاء خدمة هذا العضو أو فصله من الخدمة.

المصدر: جامعة Idaho State

المكافآت

أحصينا اثنتي عشرة مؤسسة تقدم مكافآت للأعضاء المثبتين المتميزين (راجع المحق 6- G) وقد تكون هذه المكافآت مادية أو معنوية، وتشمل توجيه رسائل تقدير أو زيادة في الراتب، أو امتيازات تتعلق بإجازات الاستيداع التي تمنح للعضو كل سبع سنوات، ومن هذه المؤسسات جامعة Montana State (D2)، وجامعة Valadasta State (H1) التي تقول في بيانها ما يلي:

"إن الغرض من مراجعة وتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس المثبتين، رفع

مستوى أدائهم. ويتمثل أحد أهم الوسائل لتحقيق هذا الغرض في مكافأة الأعضاء المبرزين. وتقوم الجامعة بتطبيق وتطوير نظام المكافآت تقديراً لجهود أعضاء هيئة التدريس من الذين حققوا إنجازات قيمة تستحق الثناء. ومن ناحية أخرى يرمي نظام المكافآت هذا إلى استقطاب أفضل الأساتذة والأكاديميين والمحافظة على الأعضاء المشهود لهم بالخبرة، وذلك بغية إعلاء شأن الجامعة وتعزيز سمعتها الأكاديمية. يُفترض أن يتضمن نظام المكافآت النقاط التالية:

1- إبراز المنجزات التي يحققها أعضاء هيئة التدريس في ميدان التعليم، والبحث العلمي.

2- صرف مكافآت مالية تليق بالأعضاء الذين يستحقونها، بالإضافة إلى الزيادة في الراتب الذي يحصل عليها العضو عادة بعد التقييم السنوي.

3- الاستمرار في دعم سياسة الجامعة حول توزيع المقررات على الأساتذة انطلاقاً من خبرة الأستاذ ومهارته في تدريس هذا المقرر أو ذاك. وأخيراً من المفيد وضع برنامج جيد ينظم إجازات التفرغ للبحث العلمي.

تشير جامعة North Carolina State بأن سياستها في هذا الشأن تقوم على مكافأة العضو الذي يعتبر أداؤه نموذجاً يُحتذى به. وجدير بالذكر أن الجامعات التالية تمنح عضو هيئة التدريس المثبت زيادة في الراتب مكافأة له على أدائه المتميز:

1- جامعة California Lutheran

2- جامعة Georgia Institute of Technology

3- كلية North Park

4- جامعة Northern Arizona

5- جامعة Santa Clara

6- جامعة Louisville

الخلاصة:

تشير المؤسسات التي لا تتوافق أنظمتها مع أنظمة التثبيت المعمول بها تساؤلات عدة. وهذا ينطبق أيضاً على السياسات المتبعة في مراجعة وتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس المثبتين حكماً. ويجب ألا ننسى أن هذه المؤسسات متنوعة وقد تختلف الأحكام المطبقة في مؤسستين مختلفتين كثيراً. ثم إن رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP) لا تحبذ عموماً الرأي القائل بمراجعة أداء الأساتذة المثبتين، ولكنها في الوقت نفسه تقبل أن تكون مراجعة الأداء فقط من أجل تطوير أداء الأعضاء في إطار برامج ذات طابع تنموي. وقد رأينا أن مثل هذه الإجراءات مطبقة فعلاً في بعض الأماكن. كما أشرنا أيضاً إلى وجود عدد من المؤسسات التي تطبق أسلوب "الثواب والعقاب" بعد مراجعة أداء الأعضاء المثبتين. وختاماً يمكننا القول إن الممارسات والسياسات في هذا الباب متنوعة إلى حد بعيد، ولكن الجوهر يبقى واحداً، ألا هو أداء الأعضاء المثبتين وتحملهم لمسؤولياتهم.

المراجع

American Association of University Professors.(1995). Policy documents and reports (8th ed.).

Washington, DC: AAUP.

American Association of University Professors. (1998). Post-Tenure review: AAUP Response.

[Online.] Washington, DC. Available: <http://www.aaup.org/posten.htm>.

Licatta, C. M. & Morreale, J. C. (1997). Post-tenure review: Policies, practices, precautions.

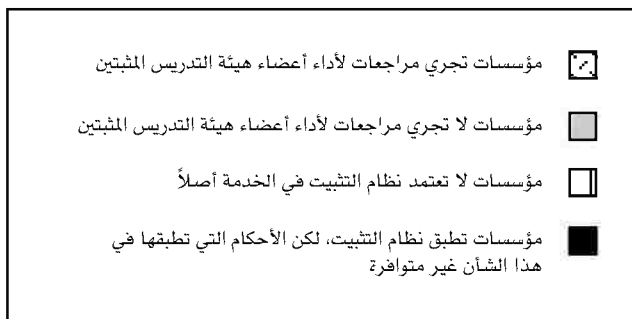
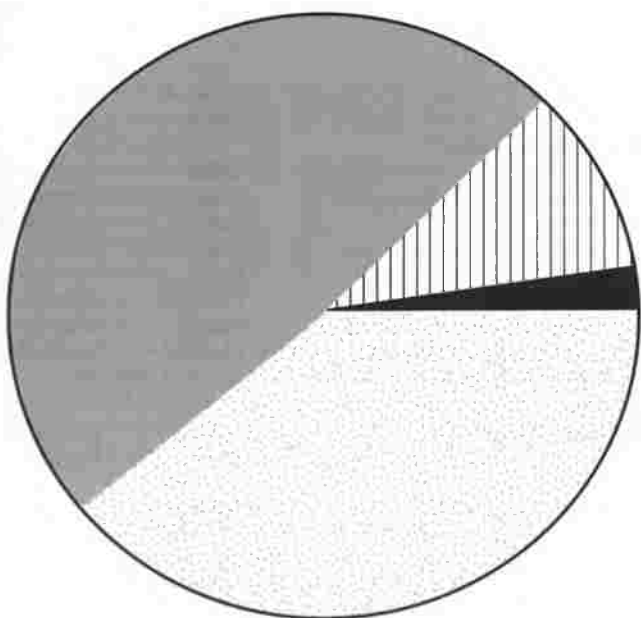
New Pathways Working Paper Series no. 12. Washington, DC: American Association for Higher Education.

University of Hawaii, Manoa. (1997). Procedures for evaluation of faculty at UH Manoa. Manoa, HI: University of Hawaii, Board of Regents Bylaws and policies.

الملحق 6 - أ

توزيع المؤسسات المدرجة في أرشيف* FAPA

يضم الأرشيف سجلات 217 مؤسسة تتناول سياسات وأحكام تعيين أعضاء الهيئة التدريسية



الملحق 6 - ل

لائحة بمؤسسات تراجع أداء أعضاء هيئة التدريس المثبتين في الخدمة

الدائمة

(وتضم المؤسسات التي تراجع أو تقيّم سنوياً أعضاء المثبتين في إطار

الأنظمة و الأحكام المعمول بها).

● راجع تعريف "النموذج الأول" و "النموذج الثاني" في نص الفصل.

المؤسسة	خاصة/حكومية	نوع المراجعة
Georgia Institute of Technology	حكومية	النموذج الأول
North Carolina State University	حكومية	النموذج الأول
University of Arizona	حكومية	النموذج الأول
University of California, Irvine	حكومية	النموذج الأول
University of Hawaii, Manoa	حكومية	النموذج الأول
University of Iowa	حكومية	النموذج الأول
University of Nebraska, Lincoln	حكومية	النموذج الأول
Virginia Polytechnic Institute and State University	حكومية	النموذج الأول
مؤسسات بحث/فئة ثانية		
Rice University	خاصة	النموذج الثاني
University of California, Santa Cruz	حكومية	النموذج الأول
University of Delaware	حكومية	النموذج الأول
University of Idaho	حكومية	النموذج الأول

المؤسسة		خاصة/ حكومية		نوع المراجعة	
13	University of Louisville	حكومية	النموذج الأول		
14	University of Rhode Island	حكومية	النموذج الثاني		
مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/ فئة أولى					
15	Claremont Graduate University	خاصة	النموذج الأول		
16	Northern Arizona University	حكومية	النموذج الأول		
17	Texas Woman's University	حكومية	النموذج الأول		
18	University of Texas, Arlington	حكومية	النموذج الأول		
19	University of Toledo	حكومية	النموذج الأول		
مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/ فئة ثانية					
20	Clarkson University	خاصة	النموذج الأول		
21	Duquesne University	خاصة	النموذج الثاني		
22	Idaho State University	حكومية	النموذج الأول		
23	Middle Tennessee State University	حكومية	النموذج الأول		
24	Montana State University	حكومية	النموذج الثاني		
25	North Dakota State University	حكومية	النموذج الأول		
26	University of North Dakota,	حكومية	النموذج الأول		
مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى					
27	Bemidji State College	حكومية	النموذج الثاني		
28	Bloomsburg University of Pennsylvania	حكومية	النموذج الثاني		
29	California Lutheran University	خاصة	النموذج الأول		
30	California State University Los Angeles	حكومية	النموذج الأول		
31	Central Connecticut State University	حكومية	النموذج الأول		

المؤسسة	خاصة/ حكومية	نوع المراجعة
College of Charleston	حكومية	النموذج الثاني
Emporia State University	حكومية	النموذج الأول
Fitchburg State College	حكومية	النموذج الأول
Holy Names College	خاصة	النموذج الثاني
James Madison University	حكومية	النموذج الأول
Keene State College	حكومية	النموذج الأول
Mankato State University	حكومية	النموذج الثاني
Millersville University of Pennsylvania	حكومية	النموذج الثاني
Russell Sage College	خاصة	النموذج الأول
Saint Mary's University	خاصة	النموذج الثاني
San Francisco State University	حكومية	النموذج الأول
San Jose State University	حكومية	كلا النموذجين
Santa Clara University	خاصة	النموذج الأول
Southeastern Oklahoma State University	حكومية	النموذج الأول
University of Alaska	حكومية	النموذج الأول
University of Colorado, Colorado Springs	حكومية	النموذج الأول
University of Southern Maine	حكومية	النموذج الأول
University of Texas, El Paso	حكومية	النموذج الأول
University of Texas, Pan American	حكومية	النموذج الأول
University of Wisconsin, Superior	حكومية	النموذج الأول
Valdosta State University	حكومية	النموذج الأول

المؤسسة	خاصة/ حكومية	نوع المراجعة
Valparaiso University	خاصة	النموذج الأول
West Chester University of Pennsylvania	حكومية	النموذج الثاني
مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى		
Whit-worth College	حكومية	النموذج الثاني
Youngstown State University	خاصة	النموذج الثاني
مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية		
Aquinas College	حكومية	النموذج الأول
Drury College	خاصة	النموذج الأول
Elon College	خاصة	النموذج الأول
Pacific University	خاصة	النموذج الثاني
Tusculum College	خاصة	النموذج الأول
West Virginia Wesleyan College	خاصة	النموذج الأول
مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة أولى		
Agnes Scott College	خاصة	النموذج الأول
Austin College	خاصة	كلا النموذجين
Beloit College	خاصة	النموذج الأول
Central College	خاصة	النموذج الأول
Coe College	خاصة	النموذج الثاني
Davidson College	خاصة	النموذج الأول
Haverford College	خاصة	النموذج الأول
Hendrix College	خاصة	النموذج الأول

خاصة/حكومية نوع المراجعة

المؤسسة

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/فئة ثانية

النموذج الأول	خاصة	Albertson College of Idaho	71
النموذج الثاني	خاصة	Asbury College	72
كلا النموذجين	خاصة	Colby-Sawyer College	73
النموذج الأول	خاصة	Culver-Stockton College	74
النموذج الأول	خاصة	Dakota Wesleyan University	75
النموذج الأول	خاصة	Dickinson State University	76
النموذج الأول	حكومية	Greensboro College	77
النموذج الأول	خاصة	Mayville State University	78
النموذج الأول	حكومية	Millikin University	79
النموذج الثاني	خاصة	Mount Mercy College	80
النموذج الثاني	خاصة	North Park College	81
النموذج الأول	خاصة	Saint Francis College	82
النموذج الأول	خاصة	Saint Joseph's College	83
النموذج الثاني	خاصة	Saint Norbert College	84
كلا النموذجين	خاصة	Taylor University	85
النموذج الثاني	حكومية	University of Southern Colorado	86
النموذج الأول	خاصة	Virginia Intermont College	87
النموذج الأول	خاصة	Wiley College	88

الملحق 6 - ح

تقوم المؤسسات التالية بمراجعة دورية لأداء الأعضاء الذين تم تثبيتهم

تجري المراجعة كل سنتين

Pacific University -1

خاصة

تمنح درجة ماجستير/ فئة ثانية

تجري المراجعة كل ثلاث سنوات

College of Charleston - 2

حكومية

تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى

Culver-Stockton Collver - 3

خاصة

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية

Dickinson State Universit - 4

حكومية

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية

Drury College (tenured full professors) - 5

خاصة

تمنح درجة ماجستير/ فئة ثانية

Mayville State University - 6

حكومية

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية

Millikin University - 7

خاصة

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية

North Dakota State Universit - 8

حكومية

تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية

Southeastern Oklahoma State University - 9

حكومية

تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى

- University of North Dakota -10
 حكومية تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية
- Whitworth College Every Four Years -11
 حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- Coe College -12
 خاصة تمنح درجة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة أولى
- Cleveland State University -13
 حكومية تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية
- Mount Mercy College -14
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
- North Park College -15
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
- University of Southern Maine -16
 حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- Virginia Interment College -17
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
 تجري المراجعة كل خمس سنوات
- Agnes Scott College -18
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة أولى
- Albertson College of Idaho -19
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
- Asbury College -20
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية

- Austin College (every five to six years) -21
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس / فئة أولى
- Bloomsburg University of Pennsylvania -22
 حكومية تمنح درجة ماجستير / فئة أولى
- California Lutheran University -23
 خاصة تمنح درجة ماجستير / فئة أولى
- Central College -24
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس / فئة أولى
- Claremont Graduate University -25
 خاصة تمنح درجة دكتوراه / فئة أولى
- Elon College -26
 خاصة تمنح درجة ماجستير / فئة ثانية
- Georgia Institute of Technology -27
 حكومية تمنح درجة بحث / فئة أولى
- Hendrix College -28
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس / فئة أولى
- Holy Names College -29
 خاصة تمنح درجة ماجستير / فئة أولى
- Millersville University of Pennsylvania -30
 حكومية تمنح درجة ماجستير / فئة أولى
- Northern Arizona University -31
 حكومية تمنح درجة دكتوراه / فئة أولى
- Russell Sage College -32

- خاصة تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
Saint Francis College -33
- خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
Saint Joseph's College -34
- خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
Saint Norbert College -35
- خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
San Francisco State University -36
- حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
San Jose State University -37
- حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
Tusculum College -38
- خاصة تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
University of Arizona (Dean's Level Audit) -39
- حكومية تمنح درجة بحث/ فئة أولى
University of Louisville -40
- حكومية بحث/ فئة ثانية
University of Toledo -41
- حكومية تمنح درجة دكتوراه/ فئة أولى
University of Wisconsin, Superior -42
- حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
Valdosta State University -43
- حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى

- West Chester University of Pennsylvania -44
 حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- Wiley College -45
 بكالوريوس/ فئة ثانية
 تجري المراجعة كل ست سنوات
- Central Connecticut State University -46
 حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- James Madison University -47
 (at the time of full program review)
- حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- Texas Woman's University -48
 دكتوراه/ فئة أولى
- University of Texas, Arlington -49
 حكومية تمنح درجة دكتوراه/ فئة أولى
- University of Texas, El Paso -50
 حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- University of Texas, Pan American -51
 حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- West Virginia Wesleyan College -52
 خاصة تمنح درجة ماجستير/ فئة ثاني
 تجري المراجعة كل سبع سنوات
- Aquinas College -53
 خاصة تمنح درجة بكالوريوس/ فئة أولى

Davidson College -54

تمنح درجة ماجستير/ فئة ثانية
خاصة
(تجري المراجعة الأولى بعد مضي خمس سنوات على التثبيت؛ ومن ثم كل
سبع سنوات)

Taylor University -55

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
خاصة
تجري المراجعة كل (ست) سنوات

Beloit College -56

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة أولى
خاصة
(تجري المراجعة كل ست سنوات على الأقل)

California State University, Los Angeles -57

تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
حكومية
تجري المراجعة كل ست سنوات على الأقل

Colby-Sawyer College -58

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
خاصة
(تجري المراجعة مرة واحدة كل خمس سنوات على الأقل)

Dakota Wesleyan University -59

تجري المراجعة كل ثلاث سنوات على الأقل)

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
خاصة

Greensboro College -60

تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
خاصة
(تجري المراجعة مرة واحدة كل خمس سنوات على الأقل)

Idaho State University -61

حكومية تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية
(تجري المراجعة مرة واحدة كل خمس سنوات كحد أقصى)

Saint Mary's University -62

خاصة تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة مرة واحدة كل ست سنوات على الأقل)

University of Alaska -63

حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة مرة واحدة كل ثلاث سنوات على الأقل)

University of Colorado, Colorado Springs -64

حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة مرة واحدة كل خمس إلى سبع سنوات على الأقل)

University of Hawaii, Manoa -65

حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة مرة واحدة كل خمس سنوات على الأقل)

University of Idaho -66

حكومية تمنح درجة بحث/فئة ثانية
(تجري المراجعة مرة واحدة كل خمس سنوات كحد أقصى)

Bemidji State College-67

حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة كل أربع سنوات للمبتئين برتبة أستاذ مشارك أو دونها؛ أما الأساتذة المبتئين فيُطلب منهم تقديم خلاصة عن أعمالهم و انجازاتهم)

Keene State College -68

حكومية تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة كل سنتين للمبتئين برتبة أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد،
وكل خمس سنوات لمن دونهم)

Mankato State University -69

حكومية ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة كل أربع سنوات للمبتئين برتبة أستاذ مشارك أو دونها؛ أما
الأساتذة المبتئين فيطلب منهم تقديم خلاصة عن أعمالهم كل سنتين)

North Carolina State University -70

حكومية بحث/فئة أولى
(ثلاث سنوات على الأقل بالنسبة للأستاذ المشارك و خمس سنوات على
الأقل بالنسبة للأستاذ)

Rice University -71

حكومية بحث؟
(تجري المراجعة كل خمس سنوات للمبتئين برتبة أستاذ)

Santa Clara University -72

خاصة ماجستير/ فئة أولى
(تجري المراجعة كل ثلاث سنوات لكافة المبتئين، وكل خمس سنوات للمبتئين
برتبة أستاذ إذا اختار هؤلاء ذلك)

University of California, Irvine -73

حكومية بحث/فئة أولى
(تجوز المراجعة كل سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات حسب الرتبة)

University of California, Santa Cruz -74

حكومية بحث/فئة ثانية

(تجوز المراجعة كل سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات حسب الرتبة)

University of Delaware -75

بحث/فئة ثانية حكومية

(كل 3 إلى 5 سنوات بالنسبة للأستاذ المشارك؛ وكل 5 إلى 7 سنوات بالنسبة للأستاذ)

University of Iowa -76

بحث/فئة أولى حكومية

(يتولى العميد أو المسؤول الإداري عن القسم مراجعة أداء "الأساتذة المشاركين"، ويجري تقييم الأساتذة كل خمس سنوات على الأقل)

University of Rhode Island -77

بحث/فئة ثانية حكومية

(تجري المراجعة كل سنتين للمبتين برتبة أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد، وكل أربع سنوات للمبتين بمرتبة أستاذ)

Youngstown State University -78

تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى حكومية

(تجري المراجعة كل ثلاث سنوات لكافة المبتين، وكل أربع سنوات للمبتين بمرتبة أستاذ)

الملحق 6 - د

تقوم المؤسسات التالي بمراجعة أداء الأعضاء المبتين في حالات معينة (نتيجة لتقييم سيء أو بناء على طلب رئيس القسم أو العميد أو الإدارة، أو بناء على رغبة العضو

مؤسسات بحث/فئة أولى

(مؤسسة حكومية)

University of Hawaii, Manoa -1

- (مؤسسة حكومية) University of Nebraska, Lincoln -2
- Virginia Polytechnic Institute -3
and State University
- (مؤسسة حكومية) مؤسسات بحث/فئة ثانية
- (مؤسسة حكومية) Rice University -4
- (مؤسسة حكومية) University of Idaho -5
- (مؤسسة حكومية) University of Louisville -6
- (مؤسسة حكومية) University of Rhode Island -7
- مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة أولى
- (مؤسسة خاصة) Claremont Graduate University -8
- (مؤسسة حكومية) University of Texas, Arlington -9
- مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية
- (مؤسسة خاصة) Clarkson University -10
- (مؤسسة خاصة) Duquesne University -11
- (مؤسسة حكومية) Idaho State University -12
- (مؤسسة حكومية) Middle Tennessee State University -13
- (مؤسسة حكومية) Montana State University -14
- مؤسسات تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى
- (مؤسسة حكومية) Bloomsburg University of Pennsylvania -15
- (مؤسسة خاصة) California Lutheran University -16
- (مؤسسة حكومية) Central Connecticut State University -17
- (مؤسسة حكومية) Emporia State University -18
- (مؤسسة حكومية) Fitchburg State College -19

- (مؤسسة حكومية) Keene State College -20
- (مؤسسة حكومية) Millersville University of Pennsylvania -21
- (مؤسسة حكومية) San Jose State University -22
- (مؤسسة حكومية) Southeastern Oklahoma State University -23
- (مؤسسة حكومية) University of Colorado, Colorado Springs -24
- (مؤسسة حكومية) University of Southern Maine -25
- (مؤسسة حكومية) University of Texas, El Paso -26
- (مؤسسة حكومية) University of Texas, Pan American -27
- (مؤسسة خاصة) Valparaiso University -28
- (مؤسسة حكومية) West Chester University of Pennsylvania -29
- (مؤسسة خاصة) Whitworth College -30
- مؤسسات تمنح درجة ماجستير / فئة ثانية
- (مؤسسة خاصة) Tusculum College -31
- مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس / فئة أولى
- (مؤسسة خاصة) Central College -32
- (مؤسسة خاصة) Haverford College -33
- مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس / فئة ثانية
- (مؤسسة خاصة) Albertson College of Idaho -34
- (مؤسسة خاصة) Greensboro College -35
- (مؤسسة خاصة) Taylor University -36
- (مؤسسة حكومية) University of Southern Colorado -37

الملحق 6 - هـ

- تجيز المؤسسات التالية مراجعة أداء الأعضاء المثبتين كجزء من خطة
مرسومة لرفع سوية أعضاء هيئة التدريس
مؤسسات بحث/فئة أولى
- Georgia Institute of Technology -1 (مؤسسة حكومية)
- North Carolina State University -2 (مؤسسة حكومية)
- University of Arizona -3 (مؤسسة حكومية)
- University of Hawaii, Manoa -4 (مؤسسة حكومية)
- University of Nebraska, Lincoln -5 (مؤسسة حكومية)
- مؤسسات تمنح درجة بحث/فئة ثانية
- University of Louisville -6 (مؤسسة حكومية)
- مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة أولى
- Northern Arizona University -7 (مؤسسة حكومية)
- Texas Woman's University -8 (مؤسسة حكومية)
- مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية
- Middle Tennessee State University -9 (مؤسسة حكومية)
- North Dakota State University -10 (مؤسسة حكومية)
- University of North Dakota -11 (مؤسسة حكومية)
- مؤسسات ماجستير/ فئة أولى
- Bemidji State College -12 (مؤسسة حكومية)
- California Lutheran University -13 (مؤسسة خاصة)
- Central Connecticut State University -14 (مؤسسة حكومية)
- Emporia State University -15 (مؤسسة حكومية)

- (مؤسسة حكومية) Fitchburg State College -16
- (مؤسسة حكومية) James Madison University -17
- (مؤسسة حكومية) Mankato State University -18
- (مؤسسة خاصة) Russell Sage College -19
- (مؤسسة خاصة) Santa Clara University -20
- (مؤسسة حكومية) University of Colorado, Colorado Springs -21
- (مؤسسة حكومية) Valdosta State University -22
- (مؤسسة خاصة) Valparaiso University -23
- مؤسسات تمنح درجة ماجستير / فئة ثانية
- (مؤسسة خاصة) Drury College -24
- (مؤسسة خاصة) Elon College -25
- (مؤسسة خاصة) West Virginia Wesleyan College -26
- مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس / فئة أولى
- (مؤسسة خاصة) Austin College -27
- (مؤسسة خاصة) Central College -28
- مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس / فئة ثانية
- (مؤسسة خاصة) Asbury College -29
- (مؤسسة خاصة) Colby-Sawyer College -30
- (مؤسسة خاصة) Culver-Stockton College -31
- (مؤسسة حكومية) Dickinson State University -32
- (مؤسسة خاصة) Greensboro College -33
- (مؤسسة حكومية) Mayville State University -34
- (مؤسسة خاصة) Millikin University -35

- (مؤسسة خاصة) Saint Joseph's College -36
 (مؤسسة خاصة) Taylor University -37
 (مؤسسة خاصة) Wiley College -38

الملحق 6 - و

تجيز المؤسسات التالية تطبيق إجراءات تأديبية بحق الأعضاء الذين لم يطرأ أي تحسن على أدائهم منذ المراجعة الأخيرة
 مؤسسات بحث/فئة أولى

- (حكومية) Georgia Institute of Technology -1

العقوبات الممكنة: إنهاء العقد أو الفصل من الخدمة

- (حكومية) North Carolina State University -2

العقوبات الممكنة: أية عقوبة أو إجراء ملائم بما في ذلك الطرد إذا كانت المخالفة خطيرة

- (حكومية) University of Arizona -3

العقوبات الممكنة: إنهاء العقد أو الفصل من الخدمة (لعدم التقيد بأهداف "خطة التنمية")

- (حكومية) University of Nebraska, Lincoln -4

العقوبات الممكنة: تطبيق الإجراءات التي تنص عليها القوانين الإدارية للجامعة

- (حكومية) Virginia Polytechnic and State University -5

العقوبات الممكنة: تخفيض الرتبة أو الراتب/ إلغاء التثبيت/ الفصل المؤقت/ إنهاء العقد أو الفصل من الخدمة

مؤسسات بحث/فئة ثانية

- (حكومية) University of Idaho -6

- العقوبات الممكنة: إنهاء العقد أو الفصل من الخدمة
 -7 University of Louisville (حكومية)
- العقوبات الممكنة: "اتخاذ الإجراءات التأديبية الملائمة"
 -22 Southeastern Oklahoma State University (حكومية)
- العقوبات الممكنة: الفصل من الخدمة
 -23 University of Colorado, Colorado Springs (حكومية)
- العقوبات الممكنة: التكليف بمهام محددة/ إلغاء امتيازات/ تخفيض أو
 تجميد الراتب/ إلغاء التثبيت/ الفصل المؤقت/ إنهاء العقد أو الفصل من الخدمة
 -24 University of Texas, El Paso (حكومية)
- العقوبات الممكنة: "اتخاذ الإجراءات التأديبية الملائمة" بما في ذلك رفع
 توصية بإنهاء العقد أصولاً
 -25 University of Texas, Pan American (حكومية)
- العقوبات الممكنة: "اتخاذ الإجراءات التأديبية الملائمة" بما في ذلك رفع
 توصية بإنهاء العقد أصولاً
 -26 Valdosta State University (حكومية)
- العقوبات الممكنة: قد تلجأ الجامع إل تطبيق أو التهديد بتطبيق عقوبات أو
 إتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء خمة العضو غير الكفاء
 -27 Valparaiso University (خاصة)
- العقوبات الممكنة: رفع توصية بإنهاء الخدمة
 مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس/ فئة ثانية
 -28 Albertson College of Idaho (خاصة)
- العقوبات الممكنة: اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء خمة العضو إذ كانت نتائج
 مراجعة لجنة التثبيت في غير صالح العضو

- 29- Colby-Sawyer College (خاصة)
العقوبات الممكنة: إلزام العضو بالمشاركة في برنامج إعادة تأهيل /إلغاء التثبيت و تحويله إلى تعيين بموجب عقد سنوي/ أو إلغاء التثبيت بعد سنة من تاريخه/ أو الفصل المؤقت
- 30- Dickinson State University (حكومية)
العقوبات الممكنة: العقوبات الممكنة: "اتخاذ الإجراءات التأديبية الملزمة" بما في ذلك رفع توصية بإنهاء العقد أصولاً
- 31- Mayville State University (حكومية)
العقوبات الممكنة: العقوبات الممكنة: "اتخاذ الإجراءات التأديبية الملزمة" بما في ذلك رفع توصية بإنهاء العقد أصولاً
- 32- Taylor University (خاصة)
العقوبات الممكنة: إخضاع العضو لفترة تجربة
- 33- Wiley College (خاصة)
العقوبات الممكنة: تجميد الراتب والحرمان من الترقية أو إنهاء الخدمة (في حال لم يحرز العضو أي تقدم على الصعيد المهني)

الملحق 6 - ز

- المؤسسات التي تكافئ أو قد تكافئ العضو المثبت إذا كان أداؤه متميزاً في نظر لجنة التقييم/مراجعة الأداء
مؤسسات بحث/فئة أولى
- 1- Georgia Institute of Technology (حكومية)
طبيعة المكافأة: زيادة الراتب ومنح امتيازات أخرى مثل إجازات تفرغ للبحث العلمي
- 2- North Carolina State University (حكومية)

طبيعة المكافأة: تكريم ومكافأة العضو المتميز

University of Arizona -3

طبيعة المكافأة: زيادة الراتب ومنح امتيازات أخرى أو إضافة امتيازات

جديدة

مؤسسات تمنح درجة بحث/ فئة ثانية

(حكومية)

University of Louisville -4

طبيعة المكافأة: منح علاوة على الراتب تتناسب مع أداء العضو وإنجازاته

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة أولى

(حكومية)

Northern Arizona University -5

طبيعة المكافأة: منح علاوة على الراتب تقديراً لأداء العضو وإنجازاته

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية

(حكومية)

Montana State University -6

طبيعة المكافأة: قد تلجأ الجامعة إلى مكافأة العضو الذي يعزز أدائه رسالة

الجامعة

مؤسسات تمنح درجة ماجستير/ فئة أولى

(خاصة)

California Lutheran University -7

طبيعة المكافأة: قد توصي اللجنة بتوجيه رسالة تقدير إلى العضو أو

بتخصيص منحة مالية للأنشطة الأكاديمية أو صرف مبلغ يُضاف إلى الراتب

(خاصة)

Santa Clara University -8

طبيعة المكافأة: قد تمنح الجامعة علاوة على الراتب تتناسب مع "علامة

التقييم" التي نالها العضو.

(حكومية)

University of Wisconsin, Superior -9

طبيعة المكافأة: تعتمد الجامعة نظام لمكافأة المستحقين يتم في إطار

مراجعة الأداء وتطوير عمل أعضاء هيئة التدريس

(حكومية)

Valdosta State University -10

طبيعة المكافأة: يُرشح العضو الذي يحظى بثلاث "تقييمات ممتازة" لنيل مكافأة مادية أو معنوية، بما في ذلك زيادة ملموسة في الراتب تتجاوز الزيادة السنوية المعهودة، إلى جانب امتيازات أخرى.

(خاصة)

Valparaiso University -11

طبيعة المكافأة: قد تلجأ الجامعة لوضع موارد خاصة تحت تصرف أعضاء هيئة التدريس المتميزين

مؤسسات تمنح درجة بكالوريوس/فئة ثانية

(خاصة)

North Park College -12

طبيعة المكافأة: تصرف مكافآت الأعضاء المشبتهين وفق تقييم لجان المراجعة

الفصل السابع

عواقب سوء السلوك

نظرة فاحصة على الأسباب الموجبة للفصل من الخدمة

والعقوبات المسلكية الأخف وطأة.

إعداد: شيريل ستيرنمان رول Cheryl Sternman Rule

أبرز النقاط:

الأسباب التي توجب إنهاء الخدمة و/أو الإجراءات التأديبية

- هناك 192 مؤسسة مدرجة في أرشيف FAPA، لديها نظم تتناول الإجراءات التأديبية والفصل من الخدمة لأسباب موجبة.
- تعتبر 121 مؤسسة من هذه المؤسسات (63%) العجز في الأداء سبباً كافياً للفصل من الخدمة أو تطبيق عقوبات مسلكية.
- ورد ذكر كلمة "إهمال" في بيانات 105 مؤسسة.
- ورد ذكر عبارة "السلوك المشين" في بيانات 64 مؤسسة.
- ورد ذكر عبارة "سلوك إجرامي أو الإدانة بجرم" في بيانات 57 مؤسسة.
- أشارت 44 مؤسسة إلى "السلوك المرتبط بالأداء".
- ورد ذكر عبارة "إساءة التصرف" في بيانات 43 مؤسسة.
- ورد ذكر "التلاعب أو تزوير الوثائق" في بيانات 36 مؤسسة.
- ورد ذكر أنماط من الغش أو سوء الأمانة في بيانات 35 مؤسسة.
- ورد ذكر عبارة "السلوك المنافي للأخلاق" في بيانات 27 مؤسسة.

- ورد ذكر "سلوك يتعارض مع سياسة المؤسسة" في بيانات 25 مؤسسة، كما ورد ذكر "انتهاك حقوق الآخرين" في بيانات 14 مؤسسة.
- ورد ذكر "السلوك الفردي الذي يؤدي إلى التقصير في الواجب" في بيانات 22 مؤسسة.

أنواع العقوبات / الإجراءات التأديبية:

- تعليق العضوية أو الفصل المؤقت من الخدمة - مطبق في 52 مؤسسة.
- توجيه توبيخ رسمي خطياً أو شفهيّاً - مطبق في 41 مؤسسة.
- عقوبات تتصل بالراتب الذي يتقاضاه العضو - مطبق في 24 مؤسسة.
- نقل المخالف وتكليفه بمهام غير تلك التي كان يمارسها - مطبق في 17 مؤسسة.
- تخفيض الرتبة - مطبق في 15 مؤسسة.
- حرمان المخالف من بعض الامتيازات والمنافع - مطبق في 14 مؤسسة.
- توجيه كتاب تحذير - مطبق في 13 مؤسسة.

الجدول 1-7: العينة				
تصنيف كارنيجي	توزيع المؤسسات وفق التصنيف. المجموع = 217	مؤسسات تطبق نظام التثبيت = 196	مجموع المؤسسات التي تنطبق على موضوع الفصل من الخدمة = 192	
			عدد المؤسسات ضمن الفئة/الصنف	النسبة المئوية
R1	21	21	20	%95
R2	16	16	16	%100
D1	10	10	10	%100
D2	17	17	17	%100
M1	59	56	56	%100
M2	13	13	12	%92
B1	26	26	24	%96
B2	55	55	37	%97

العينة

يتضمن القرص المضغوط الذي أعدته FAPA مجموعة من الأحكام المتعلقة بسياسات التعيين، وهذه الأحكام مستقاة من منشورات 217 كلية (تمنح شهادة أولى)، وجامعة اختيرت عشوائياً بحسب تصنيف كارنيجي. من ضمن 217 مؤسسة، هناك 196 مؤسسة تمارس التثبيت في الخدمة الدائمة، منها 192 مؤسسة (أي 98٪) تتطرق لموضوع الفصل من الخدمة والعقوبات المسلكية.

مقدمة

من المعروف أن مصطلح «سبب مشروع» شائع الاستعمال لدى الأوساط القانونية، وهو أيضاً شائع الاستعمال بالقدر نفسه في الكتيبات التي تصدرها الكليات. لا تستطيع إدارة الكلية إنهاء خدمة أحد أعضاء هيئة التدريس دون الاستناد إلى أسباب أو مبررات مشروعة، إلا في حالات نادرة. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما المقصود بعبارة «أسباب أو مبررات مشروعة» في السياق الذي نتحدث فيه؟ وليس مستغرباً أن تقع على تفسيرات مختلفة اختلافاً كبيراً، بمعنى أن ما تعتبره مؤسسة ما «سلوكاً مقبولاً» قد يكون في نظر مؤسسة أخرى سلوكاً غير مقبول. فالأفعال التي لا تستحق أكثر من توبيخ بسيط في مؤسسة ما، قد تؤدي إلى الفصل من الخدمة في مؤسسة أخرى. ومع ذلك هناك الكثير من المؤسسات التي تستخدم العبارة الفضفاضة.. لأسباب مشروعة" عندما تستعرض الإجراءات التي تتخذها بحق مرتكبي المخالفات أو المقصرين في عملهم.

سنجيب في هذا الفصل عن الأسئلة التالية:

- ما هو موقف الـ AAUP من موضوع "إنهاء الخدمة"؟
- ما هي الأسباب الأكثر شيوعاً التي تعتبر مشروعة، والتفسيرات المختلفة التي تتبناها المؤسسات؟
- ما هي المبررات غير المألوفة التي تسوقها بعض المؤسسات لإنهاء خدمة أحد العاملين فيها أو لتطبيق إجراءات تأديبية بحقه؟
- ما هي الإجراءات التأديبية التي يرد ذكرها في أغلب الأحيان؟

القسم الأول

مبررات إنهاء الخدمة وتطبيق إجراءات تأديبية

موقف رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية (AAUP)

تقدم الرابطة بحثاً مفصلاً مكوناً من 16 نقطة، تعرض فيه لإجراءات إنهاء الخدمة، غير أنها تشير باختصار إلى الأسباب التي توجب الفصل من الخدمة. وتقول في هذا السياق: "لا يجوز إنهاء خدمة المتعاقد قبل نفاذ العقد إلا إذا كان لدى المؤسسة سبب وجيه وكافي لاتخاذ مثل هذا الإجراء" (ص 1995، 23). وتقول في فقرة أخرى: "يجب أن تكون مبررات الفصل من الخدمة متصلة بشكل مباشر بعدم أهلية العضو لتنفيذ مهامه، سواء كان ذلك في مجال التدريس أو البحث العلمي. ولا يجوز استخدام الفصل من الخدمة كوسيلة لتقييد الحريات الأكاديمية أو منع العضو من ممارسة الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الأمريكيون".

المصدر: ص 26، 1995، AAUP

والواقع أن الرابطة لا توضح ما تقصده بـ "الأسباب الموجبة" أو "عدم الأهلية"، ولا تورد أمثلة عما يمكن اعتباره "أسباباً موجبة". هناك 121 مؤسسة تستخدم هذه العبارات أو مرادفات لها دون الدخول في تفاصيل. أما المؤسسات الباقية فتذهب أبعد من ذلك بمعنى أنها تحدد بدقة أكبر ما تعتبره مبرراً للفصل من الخدمة.

المبررات الأكثر شيوعاً للفصل من الخدمة

قمنا بتحليل السياسات المتبعة في 192 مؤسسة حول مبررات الفصل من الخدمة، وكان المبرر الأكثر شيوعاً "عدم الأهلية أو العجز"، يليه: الإهمال / التقصير في الواجب، والسلوك الشائن، والسلوك الإجرامي، والسلوك الشخصي المرتبط بالأداء، وإساءة التصرف، والتلاعب أو تزوير الوثائق، والخداع / الكذب،

والسلوك اللا أخلاقي، والسلوك الذي يتعارض مع سياسة المؤسسة، وفي المرتبة الأخيرة "انتهاك حقوق الآخرين".

لن نتعرض في هذا الفصل للسياسات أو الأحكام الخاصة بأمور مثل التحرش الجنسي، وتعاطي المخدرات، والإعاقة البدنية أو العقلية أو الاضطهاد العنصري، علماً بأن بعض المؤسسات تعتبر هذه الأمور أسباباً موجبة لاتخاذ إجراءات تأديبية أو للفصل من الخدمة. ولكون هذه الأمور و المسائل غير موثقة بالقدر الكافي فقد ضربنا عنها صفحاً.

عدم الأهلية أو العجز

بلغ عدد المؤسسات التي تأتي على ذكر هذا السبب 121 مؤسسة (63%)؛ من بينها (4%) 49 مؤسسة تذكره دون تعليق. هناك أيضاً 35 مؤسسة (29%) تستخدم عبارة "العجز أو عدم الأهلية المهنية"؛ وثلاث مؤسسات تتحدث عن "الافتقار إلى الكفاءة أو انعدام الخبرة المهنية. في حين تتحدث مؤسسات أخرى عن "عجز عضو هيئة التدريس عن تنفيذ التزاماته" أو "العجز الأكاديمي".

تعتبر كلية Cullen Stoking الفشل في التدريس "أحد المبررات للفصل من الخدمة.

التقصير أو الإهمال

هناك 5.2 مؤسسة (55%) تعتبر التقصير في الواجب سبباً كافياً للفصل من الخدمة. وهنا أيضاً نجد أن بعض المؤسسات وعددها 24 تأتي على ذكر "التقصير" بدون تعليق أو شرح. في حين تعرف أربع عشرة مؤسسة مفهوم "التقصير" بأنه: "رفض الفرد لأداء واجباته أو "تعمد" عدم القيام بمهامه.

فعلى سبيل المثال تعرف جامعة Cleveland State الإهمال / التقصير بأنه: إهمال العضو لواجباته بصورة مستمرة دون عذر أو مبرر. وقس على ذلك جامعة ouisville التي تتخذ إجراءات تأديبية بحق العضو الذي يهمل أو يرفض

القيام بواجباته. وكذلك جامعة Marquette التي يتضمن مفهوم التقصير في عرفها "الرفض أو التجاهل المتعمد لتنفيذ المهام المقررة".

تتشرط بعض المؤسسات أن تكون عبارة "التقصير في الواجب" مرادفة للإهمال المتواصل أو المتكرر. هناك 31 مؤسسة (3٪) تستخدم نوعاً مختلفاً لتشخيص أو توصيف "التقصير في الواجب"؛ تقصير خطير/ تقصير كبير/ تقصير جسيم أو تقصير لا يُستهان به، إلى آخر ما هنالك من الأوصاف.

ثمة مؤسسات لا تستعمل كلمة "إهمال" على الإطلاق مثل جامعة Clarkson (D2) وكلية Hynes Scott، اللتان تستخدمان عبارة "الهروب أو التهرب من القيام بالواجب". في حين تتحدث جامعة Idaho عن "عدم تنفيذ المهام التي ينص عليها العقد". أما جامعة Clearage Mason فتتحدث عن "العجز عن تنفيذ العضو لالتزاماته المهنية".

السلوك المشين:

هناك 64 مؤسسة (33٪) تجيز فصل عضو هيئة التدريس من الخدمة أو تطبيق إجراءات تأديبية بحقه إذا ارتكب عملاً شائناً أو منافياً للأخلاق والآداب العامة. نورد فيما يلي تعريف الرابطة (AAUP) للسلوك المشين.

"يتجاوز مفهوم السلوك المشين السلوك الذي يؤدي إلى التسريح من الخدمة. ولا يتعلق المقياس هنا بالحساسيات الأخلاقية لدى شريحة اجتماعية معينة وإنما يتعلق بما يعتبره المجتمع الأكاديمي سلوكاً مداناً".

المصدر: ص. 7، 1995، AAUP

هناك إحدى عشرة مؤسسة يتضمن مفهوم السلوك المشين من منظورها "ارتكاب الموبقات" أو "التصرف اللا أخلاقي". هناك أيضاً عدد من المؤسسات التي تستخدم عبارات مثل: انتهاكات خطيرة للأعراف أو قواعد السلوك الأخلاقي. ومن هذه المؤسسات:

1- جامعة Middle Tennessee State (D2)

2- جامعة New Hampshire (D2)

3- جامعة South Eastern Louisiana (M1)

إضافة إلى ما تقدم، تضيف جامعة MidAmerican Nazarene بعداً دينياً لما تعتبره سلوكاً منافياً للأخلاق ولتعاليم الكنيسة بما في ذلك تعاطي المخدرات والممارسات الجنسية المحرمة، وتوزيع المواد الإباحية وأشياء أخرى من هذا القبيل.

هناك مؤسسة واحدة فقط كلية (Culver-Stockton) تحدد مفهومها للسلوك المشين بالقول إنه أي فعل يؤثر سلباً على تنفيذ العضو لمهامه التربوية ويسيء إلى سمعة المعلم والكلية"

يلخص الجدولان 2-7 و 3-7 ثلاثة أسباب أو مبررات رئيسة للفصل من الخدمة في مختلف المؤسسات.

جدول 2-7: الأسباب الأكثر شيوعاً للفصل من الخدمة و توزيعها حسب تصنيف كارتيجي																		
	حجم العينة n=192		R1 n=20		R2 n=16		D1 n=10		D2 n=17		M1 n=56		M2 n=12		B1 n=24		B2 n=37	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدم الأهلية	121	63	14	70	10	63	7	70	10	59	27	48	7	5	17	71	29	78
الإهمال	105	55	14	70	6	38	6	60	11	65	24	43	7	58	8	33	29	78
السلوك المشين	64	33	5	25	6	38	3	30	7	41	16	29	4	33	9	38	14	38

جدول 3-7 : الأسباب الأكثر شيوعاً للفصل من الخدمة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة والحكومية						
الأسباب	المجموع		مؤسسات حكومية		مؤسسات خاصة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
عدم الأهلية	121	63	51	42	70	58
الإهمال	105	55	49	47	56	53
السلوك المشين	64	33	33	52	31	48

السلوك الإجرامي:

أحصينا سبعة وخمسين مؤسسة (3%) تعتبر السلوك الإجرامي سبباً كافياً للفصل من الخدمة أو لاتخاذ إجراءات عقابية. من ضمن هذه المجموعة هناك 43 مؤسسة تعتبر العضو المدان بموجب حكم قضائي مبرراً لفصل هذا العضو من الخدمة. أما المؤسسات المتبقية في هذه الفئة فتشير إلى ضرورة أن يكون الجرم متصلاً بأهلية العضو للبقاء على رأس عمله وممارسته لمهنته. كما تشترط ثلاث مؤسسات أن يكون الجرم "خطيراً" وأن يكون مرتكب الجرم قد أدين قضائياً. وتضيف إحدى الجامعات أن الجرم يجب أن يكون من النوع الذي يمكن أن يؤثر سلباً على قيام عضو هيئة التدريس بكامل واجباته ؛ المصدر جامعة: Saint Louis.

هناك أيضاً 14 مؤسسة لا تتطرق لموضوع "الإدانة" وإنما تكتفي بالإشارة إلى "السلوك غير الشرعي" أو "انتهاك القانون" كأحد مبررات الفصل من الخدمة، أو لاتخاذ إجراءات تأديبية أو عقابية.

السلوك المرتبط بالأداء

إضافة إلى اعتبار "انعدام الكفاءة / العجز في الأداء" سبباً مشروعاً للفصل من الخدمة هناك أسباب أخرى تذكرها 44 مؤسسة في هذا السياق:

- 1- أسباب ترتبط بسوء الأداء وقلة التدبير.
- 2- السجل غير المشرف لعضو هيئة التدريس، لا سيما بعد مراجعة وتقييم أعمال هذا العضو.

فيما يخص سوء الأداء، ترى بعض المؤسسات أن الفصل من الخدمة يجب أن يرتبط بتقصير العضو تقصيراً فادحاً في تأدية واجباته المهنية. المصدر: كلية Saint Rose وفي السياق نفسه ترى جامعة Young's Tawas State أن العضو الذي يتصف أدائه بالتقصير والإهمال المتواصل يعرض نفسه للفصل من الخدمة، سواء كان هذا التقصير في مجال التدريس، أو البحث العلمي، أو

الخدمة. أما كلية Dana فتكتفي بالقول "إن الأداء الذي لا يرقى إلى المستوى المقبول يعتبر من ضمن الأسباب التي توجب الفصل من الخدمة".

تقرير لجنة مراجعة وتقييم الأداء

ثمة فئة من المؤسسات تتخذ إجراءات تأديبية وقد تفصل العضو المثبت من الخدمة إذا وجدت لجنة مراجعة الأداء وتقييمه أن عمل العضو لا يرقى إلى المستوى. (راجع الفصل السادس لمزيد من الشرح حول هذا الموضوع). نعرض الآن بعض الأمثلة.

"إذا كانت نتيجة مراجعة أداء العضو المثبت وتقييمه غير مرضية، تجرى مراجعة ثانية خلال سنة، وإذا كانت النتيجة سلبية (أي لم يطرأ تحسن ملموس) فيجوز في هذه الحالة فصل العضو من الخدمة".

المصدر: Southeastern Oklahoma State

يخضع الأعضاء المثبتون في جامعة Arizona إلى تقييم ثانٍ يتمثل في إتباع العضو لخطة مدروسة ومتفق عليها لتحسين أدائه، وإذا لم يطرأ بعدها أي تحسن على أداء العضو، فسيؤدي ذلك إلى رفع توصية إلى إدارة الجامعة بإنهاء خدمة العضو المعين.

المصدر: جامعة Arizona (R1)

وتحذو حذو جامعة Arizona في هذا الشأن جامعة Idaho State(D2) سبقَت الإشارة في الفصل السادس إلى أن القرار بإنهاء الخدمة يعتبر الحل الأخير الذي لا يلجأ إليه إلا بعد استنفاد كافة الوسائل.

والواقع أن عضو هيئة التدريس المهدد بالفصل لديه عدد من الفرصة المتاحة لتحسين أدائه.

سوء السلوك / السلوك المنحرف. تنطوي هذه العبارة على عدة معاني. هناك 43 مؤسسة تعتبر "سوء السلوك" مبرراً لاتخاذ إجراءات تأديبية بحق المخالف وربما لفصله من الخدمة. تتبنى جامعة Rochester التعريف التالي للسلوك المنحرف:

يتمثل "السلوك المنحرف" في: التلاعب بالمعطيات والأرقام أو بنتائج بحث معين، الانتحال (سرقة النتاج الأدبي أو العلمي للآخرين) يدخل أيضاً في نطاق تعريف "السلوك المنحرف" عدم التقيد بالأنظمة والأحكام الاتحادية الخاصة بسلامة الباحثين والمواطنين عموماً، وكذلك التعامل مع الحيوانات التي تخضع للتجارب في المختبرات و ما إلى ذلك من أنظمة وقوانين تتعلق بالبحث العلمي.

هناك جامعات أخرى مثل Missouri، Columbia، George Washington و Rice لديها أحكام تتعلق بالسلوك المنحرف في مجال البحث العلمي.

هناك أيضاً 18 مؤسسة تشير بصورة خاصة إلى ما تسميه "سوء التصرف الشخصي" كأحد مبررات الفصل من الخدمة.

ومن هذه المؤسسات كلية (B1) Sweet Briar التي تتحدث عن "سوء التصرف الشخصي الذي يجعل عضو هيئة التدريس غير مهئ للتعامل مع الطلاب.

التلاعب وتزوير الحقائق

تعتبر 192 مؤسسة أن التلاعب وتزوير الحقائق سبباً كافياً لإنهاء الخدمة بالإضافة إلى أسباب أخرى. هناك 36 مؤسسة تشير صراحة وبصورة خاصة إلى "تزوير الوثائق لتبوء منصب معين. فعلى سبيل المثال تتحدث جامعة Arizona عن "الغش أو تزوير الحقائق لتحقيق مآرب معينة مثل الترقية أو التعيين/ التثبيت في منصب معين. أما جامعة George Mason فتشير إلى "شهادات أو وثائق كاذبة حول المؤهلات المهنية" وتقول كلية Western Montana في تعريفها للأسباب الموجبة للفصل من الخدمة: "الغش أو التزوير المتعمد للحقائق أو المعلومات سواء كان الأمر يتعلق بسيرته الذاتية أو بادعاءات كاذبة أو منجزات ملفقة بهدف تعيينه أو ترقيته".

هناك أربع مؤسسات لا تذكر تحديداً أن يكون "تزوير الحقائق" مرتبطاً بالضرورة بتعيين أو ترقية العضو. فعلى سبيل المثال تعتبر جامعة Valdosta

State الإدلاء بشهادة كاذبة تتعلق بصحة الوثائق الرسمية المحفوظة لدى المؤسسة "ضرباً من التزوير. في حين تتحدث جامعة New Orleans اتخاذ مواقف وآراء شخصية والادعاء بأنها تمثل مواقف وآراء الجامعة".

الغش والكذب

هناك 35 مؤسسة تذكر "الغش والكذب" من جملة المبررات التي تسوقها للفصل من الخدمة أو لاتخاذ إجراءات تأديبية، بحسب الحال. تستخدم الجامعات التالية عبارة: "غياب الأمانة العلمية" (intellectual dishonesty) لتبرير الفصل من الخدمة:

- جامعة Arkansas

- جامعة Michigan State

- جامعة Mille Tennessee State

في حين تستخدم جامعتان عبارة "غياب الأمانة الأكاديمية". أما جامعة Marquette فتستخدم عبارة "السلوك" غير الشريف" في توصيفها للتصرف الذي يبرر الفصل من الخدمة. وما تبقى من المؤسسات تستخدم مزيجاً من العبارات التالية: عدم الأمانة في التعليم و/أو البحث العلمي؛ و"عدم الأمانة في القيام بالواجبات والمهام التي تتصل بالمهنة"، و"عدم الأمانة بكل معنى الكلمة بما في ذلك الانتحال" (سرقة نتائج توصل إليها عالم أو باحث آخر)، و"هدر المخصصات المالية". يوجد أربع مؤسسات فقط تستخدم عبارة "عدم الأمانة" دون الدخول في تفاصيل. وهذه المؤسسات هي:

كلية Cedarville (B2)

جامعة Idaho (R2)

جامعة Notre Dame (R2)

كلية Watford College (B1)

الانتهاكات المنافية للأخلاق:

تستخدم هذه العبارة للإشارة إلى السلوك الذي يتنافى مع أخلاق المهنة، وهي ترتبط إلى حد ما بالسلوك المشين. وقد أحصينا سبعة وعشرين مؤسسة تستخدم في بياناتها شكلاً من أشكال "السلوك اللا أخلاقي" كأحد مسوغات الفصل من الخدمة. من ضمنها 21 مؤسسة تعتبر السلوك الذي يتنافى مع شرف المهنة تحديداً، في حين تستخدم المؤسسات التالية على سبيل المثال عبارة "انتهاكاً فاضحاً لأخلاق المهنة":

كلية Hiram (B1)

كلية Bethel (B2)

كلية Cedarville

جامعة Milliken

في حين تتحدث جامعات / كليات أخرى عن "انتهاكات خطيرة لقوانين الجامعة" و "أخلاقيات المهنة". أما الجامعات المتبقية فتكتفي بذكر "السلوك غير الأخلاقي".

انتهاكات تمس سياسة المؤسسة و حقوق الآخرين

هناك 25 مؤسسة (13%) تتحدث عن انتهاكات أو مخالفات تتعارض مع سياسة المؤسسة و 14 مؤسسة (15%) تذكر انتهاكات لحقوق الطلاب أو الزملاء. وجدير بالذكر أن توجيهات مجلس ولاية داكوتا الشمالية لشؤون التعليم العالي، تنص على صيانة حقوق عضو هيئة التدريس المعرض للفصل من الخدمة، وقد جاء في هذه التوجيهات ما يلي:

"يجوز فصل أي عضو إذا تعددت انتهاكاته لسياسة المؤسسة شريطة أن يُبلغ خطياً قبل اتخاذ أية إجراءات بحقه، أن سلوكه يعرضه للفصل من الخدمة".

هناك مؤسسات أخرى مثل جامعة Idaho State (D2) تطبق عقوبات مسلكية على العاملين في المؤسسة الذين ينتهكون القوانين الداخلية، أو يخالفون تعليمات مجلس الجامعة. وقس على ذلك كلية Dana التي تعتبر "مخالفة الأنظمة السارية مبرراً للفصل من الخدمة". في حين تعتبر جامعة Dillard أن "الاستخفاف بأنظمة الجامعة وقوانينها" يؤدي أو قد يؤدي إلى "إنهاء خدمة العضو المخالف".

أحصينا 14 مؤسسة تطبق إجراءات تأديبية (قد تصل إلى الفصل من الخدمة) بحق الذين يتعدون على، أو ينتهكون حقوق الآخرين. ومن هذه المؤسسات جامعة California Lutheran التي تعتبر أي انتهاك خطير ومتعمد لحقوق أو حرية العاملين في الجامعة (بما في ذلك أعضاء هيئة التدريس)، سبباً موجباً للفصل من الخدمة.

السلوك الشخصي الذي يؤدي إلى التسبب

هناك 22 مؤسسة (11%) تذكر السلوك الشخصي الذي ينعكس سلباً على الأداء، ومن ضمنها كلية Central (B1) التي تطبق عقوبات مسلكية بحق العضو الذي تؤدي تصرفاته الشخصية إلى إهمال واجباته بشكل ملموس، وتؤثر سلباً على ممارسته لمسؤولياته التدريسية.

مبررات أخرى لتطبيق عقوبات مسلكية أو للفصل من الخدمة

هناك مبررات أخرى تستحق التنويه عنها بالرغم من قلة المؤسسات التي تشير إليها. نورد فيما يلي لائحة بالمبررات التي تسوقها هذه المؤسسات في هذا الشأن:

- عدم الانصياع للقرارات و/أو رفض التعاون (15 مؤسسة)
- تعطيل أو عرقلة أعمال الجامعة (10 مؤسسات)
- عدم احترام رسالة المؤسسة وانتمائها الديني (8 مؤسسات)

- عدم الأهلية (6 مؤسسات)
- التصرف بعدم مسؤولية (6 مؤسسات)
- التسبب بفضيحة تتجاوز حدود الجامعة (6 مؤسسات)
- استخدام المنصب لاستغلال الآخرين (5 مؤسسات)
- السلوك الذي يتنافى مع شيم أعضاء هيئة التدريس (3 مؤسسات)
- التمرد على القرارات والأنظمة (جامعة Delta State وكلية Wiley)
- عدم الاكتراث / الإهمال (كلية Wofford وكلية Greensboro)
- الافتقار إلى الموضوعية العلمية (جامعة Saint hio Wesleyan وكلية Norbert)

● الكسل، جامعة (Middle Tennessee State)

*تعتمد تشويه سمعة الكلية بدافع الحقد، كلية (Culver Stockton)

القسم الثاني: أنواع العقوبات المسلكية:

نعرض أولاً لموقف رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركيين (AAUP) من موضوع العقوبات المسلكية:

1. الإجراءات العقابية التي لا تصل إلى حد الفصل من الخدمة.

أ - إذا اعتقدت الإدارة أن سلوك عضو هيئة التدريس يستدعي اتخاذ إجراءات تأديبية صارمة مثل تعليق عضويته لفترة محددة فلا مانع من اتخاذ مثل هذا الإجراء..

ب - إذا اعتقدت الإدارة أن سلوك عضو هيئة التدريس يستوجب التوبيخ الرسمي فعليها أولاً - أي الإدارة - أن تعلم العضو بالأسس التي استندت إليها، وأن تتيح له فرصة الدفاع عن نفسه. وفي حال شعر العضو المخالف أن العقوبة

غير مستحقة أو غير عادلة.. فيستطيع (أو يفترض أن يستطيع) تقديم طلب إلى لجنة مختصة لإعادة النظر بقضيته.

المصدر: ص (28, 1995, AAUP).

العقوبات المسلكية التي يتكرر ذكرها في أدبيات المؤسسات

هناك عقوبات أو إجراءات تأديبية أخرى غير "التوبيخ الرسمي" وتعليق العضوية (التوقيف المؤقت عن العمل). سنعرض في الفقرات التالية إلى تلك العقوبات التي لا يرد ذكرها أكثر من غيرها في أرشيف FAPA. وهنا ننبه إلى أننا لا نملك إحصائيات حول العقوبات التي طبقت أو تطبق أكثر من غيرها، راجع الجدولين 4-7 و 5-7 في ذيل هذا الفصل.

جدول 4-7 : أكثر الإجراءات التأديبية شيوعاً و توزيعها حسب تصنيف كارنجي																		
	B2 n=37		B1 n=24		M2 n=12		M1 n=56		D2 n=17		D1 n=10		R2 n=16		R1 n=20		حجم العينة n=192	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الفصل المؤقت من الخدمة	12	32	5	21	6	50	19	34	2	12	1	10	2	13	5	25	52	27
توبيخ	8	22	4	17	2	17	16	29	4	24	2	20	2	13	3	15	41	21
حسم من الراتب	6	17	3	13	0	0	7	13	4	24	2	20	0	0	2	10	24	13
نقل تأديبي	5	14	2	8	1	8	3	5	3	18	0	0	1	6	10	21	17	9
تخفيض الرتبة	2	5	2	8	0	0	8	14	2	12	0	0	0	0	5	1	15	8
إلغاء امتيازات	3	8	1	4	1	8	3	5	1	6	2	20	1	6	10	2	14	7
توجيه إنذارات	5	14	4	17	3	25	3	5	0	0	0	0	0	0	5	1	13	7

جدول 5-7 : أكثر الإجراءات التأديبية شيوعاً و توزيعها في مؤسسات التعليم العالي الخاصة والحكومية						
	مؤسسات خاصة		مؤسسات حكومية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الفصل المؤقت من الخدمة	29	56	23	44	52	27
توبيخ	16	39	25	61	41	21
حسم من الراتب	12	50	12	50	24	13
نقل تأديبي	7	35	10	65	17	9
تخفيض الرتبة	5	33	10	67	15	8
إلغاء امتيازات	10	71	4	29	14	7
توجيه إنذارات	10	77	3	23	13	7

تعليق العضوية (الفصل المؤقت من الخدمة):

يعتبر تعليق العضوية إجراء مؤقتاً يسبق قرار الفصل من الخدمة" إذا كانت مصلحة عضو هيئة التدريس أو غيره من العاملين تقضي بذلك" (المصدر: ص12-1995، (AAUP). ولكن العديد من المؤسسات تعتبر تعليق العضوية عقوبة بحد ذاتها؛ وهذا الجانب هو ما يهمنا في هذا الفصل.

هناك اثنان وخمسون مؤسسة تلجأ إلى تطبيق تعليق العضوية بشكل أو بآخر، من بينها 30 مؤسسة (58%) تحدد إذا كان الإيقاف عن العمل في هذه الحالة سيكون "براتب أو بدون راتب". ومن ضمن هذه الفئة وجدنا ثلاثين مؤسسة يمكن تقسيمها إلى الشرائح التالية:

● 20 مؤسسة (67%) تعلق العضوية "بدون راتب". من ضمنها على سبيل المثال كلية Aquinas التي تقول: "إذا ارتأت الإدارة أن سلوك عضو هيئة التدريس يستوجب إيقافه عن العمل بدون راتب فستلجأ إلى اتخاذ مثل هذا الإجراء".

● هناك ثلاث مؤسسات (10%) "قد تلجأ إلى الفصل المؤقت عن العمل بدون راتب، والتوقف عن العمل في هذه الحالة يجب ألا يكون لمدة تتجاوز السنة، وقد يترتب عليه تخفيض الراتب أو الحرمان منه وإلغاء كافة الامتيازات خلال هذه المدة. المصادر: كلية West Virginia Wesleyan، جامعة Saint Mary وجامعة Milliken.

*يتقاضى العضو راتبه كاملاً خلال فترة الإيقاف عن العمل في مؤسستين اثنتين إحداهما كلية Dana(B2) حيث "يمكن لرئيس الكلية أن يبادر إلى تعليق عضوية أي عضو من أعضاء هيئة التدريس إذا ثبت له أن هذا العضو قد ارتكب جرمًا أو مخالفة. ويتقاضى المخالف راتبه خلال مدة الإيقاف.

هناك أيضاً ثمان مؤسسات (15%) تحدد إطاراً زمنياً للإيقاف عن العمل. وهنا تختلف الأحكام من مؤسسة إلى أخرى.

فعلى سبيل المثال تجيز جامعة (R1) Michigan State الإيقاف عن العمل بأجر أو بدون أجر شريطة ألا تتجاوز المدة ستة أشهر. أما في جامعة Southern Illinois فيجب ألا تزيد مدة تجميد الخدمة عن ثلاثين يوماً. في حين أن المدة القصوى في ثلاث جامعات لا تتجاوز الستين يوماً بموجب اتفاقية مبرمة بين ممثلين عن هيئات التدريس والجامعات الثلاث التالية في ولاية بنسلفانيا.

جامعة Bloomsburg/ جامعة Millersville/ جامعة Winchester.

بقي أن نشير إلى أن جامعة Northern Iowa تجيز إيقاف عضو هيئة التدريس عن العمل دون راتب لمدة سنتين كحد أقصى.

التوبيخ الرسمي

وهو من العقوبات "الخفيفة أو غير الخطيرة" بحسب وصف رابطة: الأساتذة الجامعيين (AAUP) تأتي 41 مؤسسة على ذكر التوبيخ أو التأنيب الرسمي سواء كان هذا التوبيخ خطياً أو شفهيًا. هناك عدد من الجامعات تنص أحكامها على توجيه "رسالة توبيخ". والقاعدة المتبعة في جامعة Northern Iowa (H1) على سبيل المثال تقضي بأن يوجه رئيس الجامعة رسالة شجب/ استنكار تودع في الملف الشخصي الدائم لعضو هيئة التدريس الذي ارتكب المخالفة. تنص الأنظمة المتبعة في جامعتي Bemidji State و Mankato State على تطبيق إجراءات تأديبية تبدأ بتوجيه التوبيخ الشفهي، ثم التوبيخ الخطي، يليه تعليق العضوية وأخيراً الفصل من الخدمة.

أخيراً تعتبر 12 مؤسسة عقوبة "التوبيخ" عقوبة غير خطيرة.

العقوبات المادية / الحسم من الراتب:

أحصينا 24 مؤسسة قد تطبق عقوبات تتصل بالراتب ؛ بمعنى أن العقوبة قد يترتب عليها تخفيض الراتب أو حرمان عضو هيئة التدريس من الزيادة المستحقة في الراتب أو التوقف عن صرف الراتب.

هناك 16 مؤسسة من هذه الشريحة تلجأ إلى تخفيض راتب العضو. فعلى سبيل المثال تلجأ جامعة Santa Clara إلى تخفيض الراتب لمدة مؤقتة أو غير محددة". في حين تلجأ جامعة New Orleans إلى تخفيض الراتب بنسبة لا تتجاوز الزيادة الاعتيادية (بسبب الترقية)، شريطة ألا تطبق هذه العقوبة لفترة تتجاوز السنة. أما جامعة Milliken فتشير باختصار إلى ما تسميه "اقتطاع من الراتب" كشكل من أشكال الإجراءات التأديبية. إضافة إلى ذلك، قد تعتمد هذه الجامعة إلى "تجميد ترقية العضو أو حرمانه من الزيادة في الراتب". وهناك سبع مؤسسات تنتهج سياسة مماثلة في هذا الشأن.

وأخيراً هناك ثلاث مؤسسات قد تلجأ إلى إيقاف صرف الراتب كلياً. فعلى سبيل المثال تتحدث كليتان عن حرمان عضو هيئة التدريس من تقاضي راتبه لمدة سنة أو أقل إذا ثبت أنه تصرف تصرفاً مشيناً أو منافياً للأخلاق. وهاتان المؤسساتان هما كلية Mount Mercy وجامعة Pittsburg State في حين تكتفي جامعة Southern Main بالإشارة إلى "التوقف عن صرف الراتب".

إعادة تكليف العضو النقل التأديبي:

هناك 17 مؤسسة تنوّه عن تكليف العضو القيام بمهام غير مهامه الأصلية إذا ثبت للمؤسسة أن العضو غير مؤهل للقيام بواجباته. ومن الجامعات التي تتخذ هذا الإجراء جامعة Iowa وجامعة Colorado. أما كلية Albertson فتعتمد إلى نقل العضو إلى دائرة كإجراء تأديبي. وتلجأ بعض المؤسسات إلى تنحية العضو عن منصبه وتكليفه بمهام خاصة ريثما يتم البت بأمره. وفي هذه الحالة لا تعتبر التنحية عقوبة وإنما إجراء مؤقت.

تخفيض الرتبة:

هناك 15 مؤسسة (8%) تجيز تخفيض رتبة العضو لسوء سلوكه أو لارتكابه مخالفة تستحق العقوبة. فعلى سبيل المثال تجيز جامعة North Carolina State تخفيض رتبة عضو هيئة التدريس للأسباب التالية حصراً: "عدم

الأهلية، الإهمال أو لسوء السلوك". تنص أنظمة الجامعات التالية (جميعها في ولاية كاليفورنيا) على ألا تتجاوز العقوبات المسلكية: الفصل من الخدمة، وتخفيض الرتبة أو الفصل المؤقت من الخدمة بدون راتب:

جامعة California State

جامعة Los Angeles

جامعة San Francisco State

جامعة San Jose

تجيز جامعة New Orleans تخفيض الرتبة، وبطبيعة الحال الراتب ضمن حدود معينه. وتضيف الجامعة قائلة إن تطبيق هذا الإجراء لا يلغي الحق في التثبيت.

الحرمان من الامتيازات والمنافع

أحصينا 14 مؤسسة تلجأ إلى الحرمان من الامتيازات كشكل من أشكال الإجراءات التأديبية. وتقوم بعض المؤسسات بمنع العضو من الاستفادة من بعض التسهيلات أو المنافع التي تقدمها المؤسسة لأعضاء هيئة التدريس. ومن المؤسسات التي تطبق مثل هذه الإجراءات:

جامعة Michigan State

كلية Saint Olaf

جامعة Massachusetts Institute of Technology

جامعة Milliken

وجدير بالذكر أن جامعة Saint John تطبق عقوبة حرمان العضو من تدريس ساعات إضافية لمدة سنة كحد أقصى. في حين تلجأ جامعة Rice إلى إعفاء الباحث/ العضو في هيئة البحث العلمي من منصبه كباحث رئيسي في مشروع

بحث ممّول. أما جامعة Colorado فتلجأ إذا اقتضى الأمر إلى حرمان العضو، الذي ثبت تقصيره، من إجازات التفرغ أو الاستفادة من المخصصات المالية للسفر وحضور المؤتمرات والمنتديات.

توجيه الإنذارات

بعد تحليل بيانات مؤسسات التعليم العالي المدرجة في أرشيف FAPA خلصنا إلى النتائج التالية: هناك 13 مؤسسة تلجأ إلى توجيه تنبيه أو إنذار إلى العضو المخالف تمهيداً لتطبيق عقوبات مسلكية أكثر صرامة إذا اقتضى الأمر. يلي بعض الأمثلة: يُكتفى بالإنذار الشفهي إذا لم يسبق للعضو ارتكاب مخالفة في السابق. والمقصود بـ"مخالفة" في هذا السياق أحد الأمور التالية: التعامل مع الطلاب أو الزملاء الموظفين بطريقة غير لائقة، وتنفيذ المهام بطريقة لا ترقى إلى المستوى المطلوب، أو الغياب المتكرر دون عذر مشروع.

المصدر: كلية Aquinas (M2)

هناك حالات يُوجه فيها الإنذار قبل اتخاذ تدابير أشد صرامة. ومن المؤسسات التي تتحو هذا المنحى:

كلية Saint Vincent

كلية Holy Names

كلية Saint Joseph

كلية West Virginian Wesleyan

وكليات أخرى: "يتم توجيه تحذير أو إنذار خطي قبل الشروع باتخاذ إجراءات الفصل من الخدمة (إذا كانت الأسباب تستوجب الفصل) ويجب أن يتضمن الإنذار وصفاً للمخالفة أو الجرم وأن عقد عضو هيئة التدريس قد يفسخ أو يلغى إذا لم يبادر العضو إلى إعادة الأمور إلى نصابها".

المصادر:

كلية West Virginia Wesleyan

كلية Colby- Sawyer

كلية Saint Vincent

تشمل الإجراءات التأديبية المعمول بها في كلية Elon توجيه إنذارات خطية توثق، وتوضع نسخة عنها في الملف الشخصي للموظف.

الإجراءات التأديبية غير الاعتيادية

هناك عدد من الإجراءات غير الاعتيادية التي تطبقها بعض المؤسسات، وأبرزها إلغاء قرار التثبيت بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس المثبتين في الخدمة الدائمة. وقد أحصينا ثمان مؤسسات في هذه الشريحة. فعلى سبيل المثال تجيز جامعة Texas Woman's إلغاء قرار التثبيت أو تطبيق عقوبة ملائمة إذا ثبت للجامعة أن العضو المعين ليس أهلاً للبقاء في منصبه. تشير كل من جامعتي James Madison و Santa Clara إلى إلغاء امتياز التثبيت في الخدمة كأحد الإجراءات التأديبية التي يجوز تطبيقها بحق عضو هيئة التدريس إذا اقتضى الأمر. وتحذو حذو هاتين الجامعتين كل من جامعة East Carolina وجامعة Southeastern Oklahoma State، إلا أنه من غير الواضح إذا كان إلغاء التثبيت في هذه الحالة يعني الفصل من الخدمة أو مجرد الانتقال من صفة "عضو مثبت" إلى عضو غير مثبت".

هناك ثمان مؤسسات تضع عضو هيئة التدريس المخالف قيد التجربة (أو تحت التجربة) إذا ارتكب أفعالاً تتنافى مع أخلاق المهنة.

هناك أيضاً خمس مؤسسات تلزم عضو هيئة التدريس بدفع تعويضات مالية إلى المؤسسة إذا أدى سوء تصرف العضو إلى تكبد المؤسسة خسائر مالية. ومن المؤسسات التي تتحو هذا المنحى جامعة orthern Iowa وكلية Olaf.

والكلية الأخيرة تفرض غرامات مالية في حالات السلوك غير المسؤول أو السلوك الذي يسيء إلى سمعة المهنة.

لعل أقل الإجراءات التأديبية شيوعاً أو التي قلما تذكر، تتمثل في الآتي:

● قد تطلب الكلية من عضو هيئة التدريس توجيه "كتاب اعتذار".

المصدر: كلية. Agnes Scott

*قد تضع الكلية "قيوداً على الأنشطة التي يمارسها العضو".

المصدر: كلية. Hiram

*قد تمنح الكلية عضو هيئة التدريس إجازة "لحضور دورات إعادة تأهيل".

الخلاصة

بعد مراجعة دقيقة للسياسات التي تنتهجها 192 مؤسسة في موضوع إنهاء الخدمة أو الفصل من الخدمة. تبين لنا عدم وجود إجماع حول مضمون عبارة "أسباب مشروعة وكافية". ويبدو جلياً أن معظم المؤسسات تعتبر أيّاً من الأمور التالية مبرراً لإنهاء الخدمة أو لاتخاذ إجراءات تأديبية: عدم الأهلية، والإهمال والتقصير، والسلوك المشين وطائفة أخرى من الأسباب المتنوعة التي تتدرج تحت مسمى "السلوك غير المقبول". يتضح مما تقدم أنه لا يوجد تعريف ثابت ونهائي لعبارة "سبب مشروع" أو "سبب موجب" وبالتالي يبقى مفهوم "الأسباب المشروعة" نسبياً فضلاً عن أن هذا المفهوم يخضع لاجتهادات وتفسيرات تختلف باختلاف المؤسسة.

المراجع

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

[illegible]

[illegible]

الملحق 7 - ب تابع العقوبات

الاسم المؤسسة وتصنيفها	أنواع العقوبات						
	تجذبه إقرار المصغ=ع13	إلغاء الامتيازات المصغ=ع14	تخفيض قدرته المصغ=ع15	مغل تقيدي المصغ=ع17	عقوبات تتمثل بدلائل المصغ=ع24	توزيع رسمي المصغ=ع41	مصل مؤات المصغ=ع52
بحث/مئة/أولى							
1 Brown University							
2 Columbia University						X	
3 Emory University							
4 Florida State University							
5 Georgia Institute of Technology							
6 Johns Hopkins University							
7 Massachusetts Institute of Technology		X			X	X	X
8 Michigan State University		X		X	X	X	X
9 North Carolina State University			X				
10 Northwestern University						X	X
11 University of Arizona							
12 University of California, Irvine							
13 University of Georgia							
14 University of Hawaii, Manoa						X	
15 University of Indiana, Bloomington							
16 University of Iowa				X			
17 University of Missouri, Columbia							
n/a University of Nebraska, Lincoln			المعلومات غير متوفرة				
18 University of Rochester							
19 Virginia Polytechnic Instit & State University							
20 West Virginia University							
بحث/مئة/ثانية							
21 Auburn University							
22 George Washington University							
23 Kent State University							
24 Lehigh University							
25 Oklahoma State University							
26 Rice University		X		X		X	
27 Saint Louis University							
28 Southern Illinois University, Carbondale						X	
29 University of Arkansas							
30 University of California, Santa Cruz							
31 University of Delaware							
32 University of Idaho							
33 University of Louisville							
34 University of Mississippi							
35 University of Notre Dame							
36 University of Rhode Island							

الملحق 7 - ب تابع
العقوبات

	اسم المؤسسة وتصنيفها	أنواع العقوبات						توجيه إنذار المجموع=13
		إلغاء امتيازات المجموع=14	تخفيض الرتبة المجموع=15	نقل ثانوي المجموع=17	المجموع=24	توبيخ رسمي المجموع=41	أصل مؤقت المجموع=52	
	مجلس / فئة ثانية							
120	Aquinas College						X	X
121	Drury College					X	X	
122	Elon College						X	X
123	Lincoln University of Pennsylvania							
124	MidAmerica Nazarene University							
125	Pacific University							
126	Philadelphia College of Textiles/Science						X	
127	Southern Arkansas University							
n/a	Tusculum College			المعلومات غير متوفرة				
128	Union College							
129	Walsh University							
130	Weber State University				X		X	
131	West Virginia Wesleyan College						X	X
132	Agnes Scott College							
133	Austin College							
134	Beloit College							
135	Bethany College							
136	Birmingham-Southern College							
137	Central College			X	X		X	
138	Coe College				X			
139	Connecticut College							
140	Davidson College							
141	Drew University						X	X
142	Hamilton College							
143	Haverford College						X	X
144	Hendrix College							
145	Hiram College						X	
146	Illinois Wesleyan University							
147	Lake Forest College							
148	Ohio Wesleyan University						X	
149	Richard Stockton College of NJ. The				X			
150	Saint John's College							
151	Saint Olaf College				X			X
152	Shepherd College							
153	Smith College							
154	Southwestern University							
155	Sweet Briar College							
156	Wofford College							
	بكلوريوس / فئة ثانية				1		X	
156	Albertson College of Idaho					X		
157	Asbury College							

الملحق 7 - ب تابع
العقوبات

اسم المؤسسة وتصنيفها		أنواع العقوبات						
		فصل مؤقت المجموع=52	توبيخ رسمي المجموع=41	عقوبات تفصل بالأكية المجموع=24	نقل تأديبي المجموع=17	تخفيض الرتبة المجموع=15	إلغاء امتيازات المجموع=14	توجيه إنذار المجموع=13
	دكتور اذاعة أولى							
37	American University	X	X					
38	Claremont Graduate University			X			X	
39	Illinois State University							
40	Marquette University							
41	Northern Arizona University							
42	Saint John's University, Jamaica, NY			X			X	
43	Texas Woman's University							
44	United States International University							
45	University of Texas, Arlington							
46	University of Toledo		X					
	دكتور اذاعة ثانية							
47	Clarkson University							
48	Cleveland State University	X	X	X		X		
49	Duquesne University							
50	George Mason University							
51	Idaho State University							
52	Indiana State University							
53	Middle Tennessee State University							
54	Montana State University							
55	North Dakota State University		X	X	X			
56	Pace University							
57	University of Central Florida							
58	University of Detroit Mercy							
59	University of Massachusetts, Lowell							
60	University of New Hampshire							
61	University of New Orleans	X	X	X	X	X	X	
62	University of North Dakota		X	X	X			
63	Wake Forest University							
	مليشيو / فئة أولى							
64	Arkansas Tech University							
65	Baldwin-Wallace College							
66	Bemidji State University	X	X					
67	Bloomsburg University of Pennsylvania	X						
68	Bowie State University							
69	Butler University							
70	California Lutheran University	X	X	X	X			
71	California State University, Los Angeles	X	X			X		
72	Central Connecticut State University	X	X					
73	Chicago State University							
74	College of Charleston	X	X					
75	College of Saint Rose							
76	Creighton University				X			

الملحق 7 - ب تابع
العقوبات

	اسم المؤسسة وتصنيفها				أنواع العقوبات			
		فصل مؤقت المجموع=52	توبيخ رسمي المجموع=41	مقربات تكتشل بقرار المجموع=24	عقبات تأديبي المجموع=17	تخفيض الرتبة المجموع=15	إلغاء امتيازات المجموع=14	توجيه إنذار المجموع=13
77	Delta State University		X					
78	Drake University							
79	East Carolina University	X	X			X		
80	Eastern Illinois University	X	X					
81	Emporia State University							
82	Fitchburg State College							
83	Georgia College and State University							
84	Holy Names College							X
85	Hunter College, City University of NY							
86	James Madison University			X				
87	Keene State College							
88	Manhattan College							
89	Mankato State University	X	X					
90	Millersville University of Pennsylvania	X						
91	Northern Kentucky University		X					X
92	Norwich University							
93	Pittsburg State University			X				
94	Russell Sage College							
95	Saginaw Valley State University	X						X
96	Saint Mary's University	X					X	
97	Salve Regina University							
98	San Francisco State University	X	X			X		
99	San Jose State University	X	X			X		
100	Santa Clara University	X	X	X				
101	Southeastern Louisiana University						X	
102	Southeastern Oklahoma State University	X						
103	Springfield College							
104	Texas Wesleyan University							
105	University of Alaska							
106	University of Colorado, Colorado Springs			X	X	X	X	
107	University of Hartford							
108	University of North Alabama							
109	University of Northern Iowa	X	X					
110	University of Southern Maine		X	X		X	X	
111	University of Texas, El Paso							
112	University of Texas, Pan American							
113	University of Wisconsin, Superior							
114	Valdosta State University							
115	Valparaiso University							
116	Villanova University	X	X	X		X		
117	West Chester University of Pennsylvania	X						
118	Whitworth College							
119	Youngstown State University							

الفصل الثامن

الظروف الاستثنائية: تسريح الأعضاء المثبتين بسبب

عوائق مالية أو إلغاء برامج أكاديمية

إعداد لارا كاي. كوتوروير

Lara K. Couturier

أبرز النقاط:

هناك أولاً 196 مؤسسة تعتمد نظام التثبيت، من ضمنها:-

● 178 مؤسسة (91%) من هذه المؤسسات لديها سياسات ضمان وظيفي لأعضاء هيئاتها التدريسية في حالة تعرضها لما سنسميه "عوائق مالية طارئة".

● 159 مؤسسة (81%) من هذه المؤسسات لديها سياسات ضمان وظيفي لأعضاء هيئاتها التدريسية في حالة اضطرارها إلى تغيير بعض برامجها أو تقليصها أو إلغاؤها.

● تجيز جميع المؤسسات، دون استثناء، الاستغناء عن خدمات بعض من أعضاء هيئاتها التدريسية المثبتين عندما تواجه المؤسسة عوائق مالية.

● هناك 21 مؤسسة (12%) من هذه المؤسسات تخوّل أنظمتها الاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئات التدريس بسبب عوائق مالية دون الإشارة إلى شروط محددة.

● هناك 14 مؤسسة (8%) تشير صراحة إلى إرشادات وتوجيهات رابطة

الأساتذة الجامعيين الأمريكية [The American Association of University

Professors، أو باختصار: AAUP]

● (40%) من المؤسسات تستخدم مفردات الرابطة أو بعضها فيما يخص العوائق المالية المنوه عنها في الوثيقة: (AAUP, 1995pp.23-25) التي تحوي توصيات الرابطة بهذا الشأن؛ لكن هذه المؤسسات لا تذكر المرجع.

● هناك 156 مؤسسة تسمح (98 %) منها للمؤسسة بالاستغناء عن خدمات بعض من اعضاء هيئة التدريس المثبتين في حال إلغاء بعض البرامج. وهناك ثلاث مؤسسات فقط تمنع سياساتها تسريح الأعضاء المثبتين لأسباب غير مرتبطة بضائقة مالية.

● هناك عشر مؤسسات (6%) تجيز الاستغناء عن خدمات أعضاء هيئة التدريس بسبب إلغاء البرامج دون ذكر شروط محددة.

● هناك عشر مؤسسات (6%) تشير صراحة إلى توجيهات الرابطة (AAUP).

● هناك 61 مؤسسة (38 %) تستخدم مفردات الرابطة (AAUP) أو بعضها فيما يخص إلغاء البرامج دون أن تذكر المرجع.

التثبيت الأكاديمي والاستغناء عن خدمات اعضاء الهيئة التدريسية

تحدث الرابطة (AAUP) عن غايتين رئيسيتين من التثبيت الأكاديمي: (1) الحرية في التدريس والبحث، والمشاركة في أنشطة خارج نطاق المؤسسة، و(2) ضمان دخل ثابت يكفي لحياة كريمة لتحفيز الرجال والنساء الذين يمتلكون المؤهلات والمقدرة على ممارسة التعليم الجامعي.

يمنح التثبيت أعضاء هيئة التدريس وظيفة دائمة إلى حين سن التقاعد، ويحميهم من التسريح التعسفي، غير أن توصيات الرابطة (AAUP) تعارض تسريح الأعضاء لأسباب تعود لعوائق مالية، أو بسبب إلغاء برامج أكاديمية معينة. وتجز وثيقة "إعلان المبادئ" الصادرة عن الرابطة عام 1940، تسريح الأعضاء في "ظروف استثنائية" نجمت عن عوائق مالية طارئة، وتقول في هذا السياق ما يلي:

"يُفترض أن يتم تثبيت العضو بعد انقضاء فترة التجربة، ولا يجوز تسريحه إلا لأسباب مشروعة، أو إذا بلغ سن التقاعد، أو إذا طرأت ظروف استثنائية ناجمة عن عدم توفر الموارد المالية". (1955 ص3).

في حين تنص توصيات الرابطة (AAUP) الصادرة عام 1957 على ما يلي:

"يمكن الاستغناء عن خدمات الأعضاء المثبتين أو الذين مازالوا قيد التجربة أو المعيّنين بموجب اتفاقيات خاصة قبل انتهاء المدد المحددة في عقودهم نتيجة لإلغاء بعض البرامج أو لإغلاق أحد الأقسام التعليمية".

الاعتبارات المتعلقة بالحرية الأكاديمية وحرية التعليم

رغم أن سياسات الرابطة (AAUP) تجاه العوائق المالية وإلغاء البرامج تتفهم أن المؤسسات قد تضطر لاتخاذ إجراءات صارمة عندما تتعرض لأزمات مالية، إلا أن الرابطة ترى وجوب إعطاء الأولوية للاعتبارات المالية:

"لا ينبغي السماح للجانب المالي بأن يطفئ على الجانب التربوي؛ فالحقيقة الثابتة هي أن التدريس و البحث العلمي يمثلان المبرر الأساسي لوجود الجامعة" (1995, p.193). بكلمة أخرى: يجب أن يستند القرار الرسمي بإلغاء أو إغلاق قسم جامعي إلى اعتبارات تربوية بالدرجة الأولى. (1995, p.25).

يمثل التوفيق بين الجوانب التربوية، والملاءة المالية، والحرية الأكاديمية، تحدياً كبيراً على الصعيدين السياسي والتطبيقي على حد سواء. فالأحكام التي تسمح بالحد من حقوق التثبيت يجب ألا تطال الحرية الأكاديمية (المرجع: جامعة Delaware وجامعة Colombia).

تقول جامعة Delaware إن تقليص عدد البرامج الأكاديمية يجب أن يكون لأسباب مالية، لا أن يكون ذريعة لتتحية أفراد أو إلغاء برامج تثير الإشكالات. كما أن جامعة Colombia تجيز كذلك التسريح من الخدمة نتيجة لإغلاق وحدة تعليمية، إذ تقول في بيانها:

"إمكانية الاستغناء عن خدمة عضو هيئة تدريس مثبت عندما تضطر الجامعة لظروف مالية ملحة إغلاق الوحدة التعليمية التي يعمل فيها هذا العضو، وذلك شريطة أن تكون الوحدة المعنية من الكبر بحيث يستبعد احتمال أن يكون قرار إغلاقها ناتجاً عن رغبة في التخلص من أعضاء معينين".

ومن ناحية أخرى، فإن المظلمين بالمسؤوليات الإدارية في المؤسسات قد يجدون في انعدام المرونة الذي يمليه التثبيت ما يعيق تحقيق توازن مالي وتناسق بين البرامج. والواقع أن المعارضين للتثبيت يرون أن عدم إمكانية المؤسسة الاستغناء عن خدمات الأعضاء المثبتين يحد من قدرتها على التكيف وفقاً لمتطلبات السوق المتغيرة.

نستعرض في هذا الفصل السياسات المتبعة عندما تحصل ضائقة مالية، أو تضطر المؤسسة لإلغاء برامج معينة، كما نسلط الضوء على السبل التي تتبعها المؤسسات في محاولاتها لصيانة الحرية الأكاديمية والرسالة التربوية، دون التضحية بالمرونة التي تمكنها من التصدي لتداعيات الأوضاع المالية المضطربة، وتعديل البرامج. ونجيب في هذا الفصل عن الأسئلة التالية:

- ماهو تعريف العوائق المالية الطارئة؟
- ماذا يُفهم من إلغاء البرامج؟
- إلى أي حد تتقيد المؤسسات بتوجيهات الرابطة (AAUP) في مواجهة العوائق المالية وإلغاء البرامج؟
- من هم الأعضاء المعرضين للتسريح من الخدمة بموجب هذه التوجيهات؟
- إلى أي حد يتأثر الأعضاء من الإجراءات المتخذة لمجابهة العوائق المالية وإلغاء البرامج؟
- ماهي الأحكام المنصوص عنها في عقود أعضاء هيئة التدريس التي تتأثر بهذه السياسات؟

العينة

يتضمن القرص المضغوط الذي أعدته FAPA مجموعة من الأحكام المتعلقة بسياسات التعيين، وهذه الأحكام مستقاة من منشورات 217 كلية وجامعة، اختيرت عشوائياً بحسب تصنيف كارنيجي. من ضمن 217 مؤسسة، هناك 196 مؤسسة تطبق مبدأ التثبيت في الخدمة الدائمة، وبالتالي فالمؤسسات المذكورة هي التي تشملها هذه الدراسة.

العوائق المالية الطارئة

المصطلحات

زودتنا مائة وسبعون مؤسسة (91% من العدد الإجمالي) بمعلومات عن سياساتها الخاصة بتسريح أعضاء هيئة التدريس (المثبتين منهم والذين لم يتم تشبيتهم بعد)، بسبب ضائقة مالية (راجع الجدول 1-8). ويضم هذا العدد كافة المؤسسات التي تشير إلى إمكانية تسريح أعضاء هيئاتها التدريسية لأسباب مالية (عسر مالي). في حين أن الوثائق التي أرسلتها المؤسسات الثمان عشرة المتبقية لا تعرض لهذا الجانب. لكن هذا لا يعني بالضرورة أن هذه المؤسسات غير معنية بهذا الأمر، إذ ربما تكون قد تناولت هذا الموضوع في وثيقة أخرى غير "دليل أعضاء هيئة التدريس" الذي أرسلته للذين قاموا بوضع هذه الدراسة.

الجدول 2-6: العينة			
تصنيف كارنيجي	مؤسسات تجيز التثبيت (196 مؤسسة)	مؤسسات تتناول موضوع العوائق المالية (178 مؤسسة)	
		عدد المؤسسات التي تتناول موضوع العوائق المالية	النسبة المئوية
R1	21	17	80%
R2	16	15	94%
D1	10	9	90%
D2	17	15	88%
M1	56	54	96%
M2	13	12	92%
B1	25	23	92%
B2	38	33	87%

مفتاح الرموز: R1 = معهد أبحاث من الطبقة الأولى؛ D1 = معهد يمنح درجة الدكتوراه (طبقة أولى)؛
M1 = معهد يمنح الماجستير (طبقة أولى)؛ B1 = معهد يمنح البكالوريوس (طبقة أولى)

من السياسات (178) المائة والثمان وسبعين المذكورة، هناك 138 سياسة (78٪ من العدد الإجمالي) تستخدم عبارة "العوائق المالية الطارئة" (انظر الجدول 2-8) أما العبارات الأخرى التي تستخدمها كلية Coker وكلية Wofford فتشير إلى درجات متفاوتة من العوائق المالية التي تبرر الاستغناء عن خدمات أعضاء هيئاتها التدريسية المثبتين. تشترط كلية Coker وجود بوادر أزمة مالية طارئة؛ أما كلية Wofford فتشير إلى ضرورة "أن تبقى الكلية في وضع مالي سليم". في حين تقول كلية Springfield: يمكن الاستغناء عن خدمات عضو هيئة التدريس لاعتبارات مالية، أو لتجنب صعوبات مالية لا تقع ضمن نطاق العوائق المالية الطارئة". إلا أن هذه العبارة لم يتم تحديدها بشكل واضح. ولكن لغرض التحليل، سنعتبر كافة السياسات كما لو كانت جميعها تشير إلى ما أُصطلح على تسميته "عوائق مالية طارئة". وبالتالي فالتحليل التالية تركز على عينة مكونة من 178 مؤسسة.

جدول 8-2: توزيع المؤسسات التي تستخدم تعبير (عوائق مالية طارئة)																	
R1 n=17		R2 n=15		D1 n=9		D2 n=15		M1 n=54		M2 n=12		B1 n=23		B2 n= 33		Total n=178	
العدد	%	#	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
13	76	10	67	8	89	14	93	37	69	9	75	21	91	26	79	138	78

تعريف العوائق المالية الطارئة

تُعرف الرابطة (AAUP) العوائق المالية الطارئة على النحو التالي: "أزمة مالية وشيكة تهدد استمرارية بقاء المؤسسة ولا يمكن تجاوزها إلا بتسريح أعضاء مثبتين، أو قيد التجربة، أو الذين تم تعيينهم وفقاً لاتفاقية خاصة قبل انتهاء المدة المنصوص عنها في عقودهم (P 23, 1995). هناك خمس عشرة سياسة فقط (أي ثمان بالمائة من العدد الإجمالي) تتبنى هذا التعريف، أما المؤسسات الأخرى

فثلاث وعشرون بالمائة (من العدد الإجمالي) وضعت تعاريفها الخاصة بها؛ في حين لم تتطرق المؤسسات المتبقية (69%) إلى أي تعريف. و الجدير بالذكر أن 31% من مؤسسات البحوث من الفئتين (R2) و (R1) صاغت تعاريفها الخاصة، مقارنة بـ 13% فقط من المؤسسات التي تمنح الشهادة الجامعية الأولى من الفئة.

من التحديد إلى التعميم

تتراوح تعاريف العوائق المالية الطارئة من حيث الدقة و الوضوح. فكلية Bloomfield التي سبق أن واجهت عوائق مالية في أواسط السبعينات من القرن المنصرم (Cook,1974) مطولاً ومفصلاً. وهذا التعريف هو الوحيد من ضمن عينة البحث الذي يذكر أرقاماً محددة.

"إن مجموعة الظروف التالية -مجتمعة أو منفردة- تشكل دلالة على وجود أزمة مالية:

1. عندما تتجاوز الديون قيمة كافة الموجودات.
2. عندما يزيد مجموع الديون الحالية عن الموجودات المتوافرة حالياً، ولا تستطيع الكلية أن تؤمن مصادر تمويل إضافية.
3. عندما لا تستطيع الكلية الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الديون طويلة الأجل أو عبر الاتفاقيات المتعلقة بهذه الالتزامات.
4. عندما يحصل تناقض ملحوظ في عدد الطلبة المنتسبين إلى البرامج النهارية لسنتين متتاليتين.
5. عندما يكون هناك عجز في الموازنة السنوية للكلية يساوي أو يزيد عن مائتي ألف دولار لمدة ثلاث سنوات متتالية أو أكثر (ينشأ العجز عندما يتجاوز إجمالي النفقات إجمالي الموارد الفعلية).
6. عندما يبلغ العجز في موازنة الكلية للسنة المالية السابقة مبلغ خمسمائة ألف دولار أو أكثر (1997, P.26).

أما تعريف جامعة MidAmerica Nazarene، فهو أكثر تفصيلاً من تعريف الرابطة (AAUP)، إلا أنه لا يحتوي على أرقام محددة:

"تتطلب معالجة العوائق المالية إعادة تحديد طبيعة وحجم الالتزامات المالية، بطريقة تكفل استعادة المؤسسة لملاءتها المالية أو المحافظة عليها. وتتمثل الملاءة المالية للجامعة في كونها قادرة على تأمين المبالغ اللازمة لإدارة المؤسسة، ولتسديد الدفعات المستحقة لتغطية الدين الجاري من مدخولها، أو من المخصصات المالية لديها، دون المساس برأس المال.

ونجد في "دليل أعضاء هيئة التدريس لجامعة "Delaware" مثلاً يعكس العوائق إنهاء عقود أعضاء هيئة تدريس مثبتين:

"من الصعوبة بمكان تعريف - الظروف المالية الاستثنائية -، ولكنها على أية حال يجب أن تتعدى مجرد كونها مشكلة إدارية أو مأزق مالي. لا نقول إن الأمر يجب أن يبلغ حد الإفلاس كي يتم الإعلان عنه. ولكننا نقول بضرورة اتخاذ تدابير صارمة في حالة عدم توافر حلول ناجعة للمحافظة على مصلحة الجامعة ومستقبلها.

في حين أن الاتفاقية المعمول بها في جامعتي Florida و Central Florida State تجيز "التسريح من الوظيفة كوسيلة لظروف مالية" من دون أي تعريف إضافي. أما السياسات المشابهة لسياسة جامعة Bowie State فهي قابلة للاجتهاد كما يتبين من قراءة الفقرة التالية:

"يحق لرئيس الجامعة إنهاء أي عقد عمل بسبب... عدم توافر المال اللازم لتغطية النفقات المترتبة عن هذا العقد".

يتضمن تعريف الرابطة (AAUP) للعوائق المالية اشتراط وجوب تهديد العوائق المالية (وجود أزمة مالية) تهدد بقاء المؤسسة ككل (AAPU, 1995:23) وخلافاً لهذا التوجه، فقد أيدت المحكمة قرار جامعة Creighton بإلغاء بعض برامجها في السبعينيات من القرن الماضي (Spiro, 1980)، مؤكدة أن شرط

وجود العوائق المالية لإلغاء البرامج هو شرط محقق في مثل هذه الحالة التي تواجه فيها الجامعة أو إحدى كلياتها صعوبات مالية أعلن عن نشوئها بنية صادقة، والتي بات بقاء الجامعة أو إحدى كلياتها معرضاً للخطر. ولقد أكد مجلس الولاية المعني بشؤون الجامعات بولاية جورجيا سنة 1999 الذي يشرف على إدارة المؤسسات التالية:

جامعة Georgia College and State

جامعة Georgia

جامعة Georgia Institute of Technology

على مايلي:

"تحصل العوائق المالية عندما تتسبب الظروف في نقص حاد للموارد المالية المتوقعة والمزمع استخدامها لتمويل العمليات العامة مقارنة بالنفقات المتوقعة خلال نفس الفترة الزمنية، وعندما يكون لهذا النقص اثر فعلي مناوئ لتشغيل المؤسسة أو نظامها بشكل عام".

ثم "الوحدة" على أنها إحدى مكونات النظام التي يمكن تمييزها على أية سوية تنظيمية التي يوجد لديها ميزانية سنوية لتمويل عملها.

يتضح من هذه الأمثلة تباين السياسات المتعلقة بالعوائق المالية، ورغم ان سياسات وأنظمة الرابطة (AAUP) تعتبر نموذجاً فعالاً، إلا أن المؤسسات لا تلتزم جميعها بمعيار واحد. ويمكننا أن نجد أبحاثاً منشورة حول مفهوم "العوائق المالية الطارئة" في الكليات والجامعات، بالرجوع إلى المصدر التالي:

New Yardsticks to measure Financial Distress (Kent John Chabotar and James P. Honan,1996)

استنفاد الخيارات

تشتراط (61) إحدى وستون مؤسسة (34%) النظر في البدائل المتاحة قبل

اتخاذ قرار تسريح أعضاء هيئاتها التدريسية بسبب وجود عوائق مالية. وتُعرف جامعة Delaware العوائق المالية الطارئة بالوضع الذي يترتب عليه الاستغناء عن خدمات أعضاء مثبتين وتقول ما يلي:

"... هي الحالة المالية الحرجة للجامعة بأكملها التي يصبح فيها بقاء كافة أعضاء هيئة التدريس مثبتين أمراً يهدد الصالح العام للجامعة"، والافتراض الضمني هنا هو أن كافة الخيارات الأخرى قد استنفذت، بما في ذلك إنهاء عقود أعضاء هيئة تدريس غير مثبتين بعد. وتبعاً لمفهوم مجلس الولاية المعني بشؤون الجامعات بولاية كنساس، لا يجوز التدّرع بعوائق مالية إلا إذا ثبت أن تسريح أعضاء غير مثبتين وتقليص النفقات لن يحل الأزمة المالية. فضلاً عن أن العوائق المالية الطارئة لا تستدعي التخلص من جميع الأعضاء غير المثبتين في كافة مناصب الجامعة. تطرح الاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس وجامعة Toledo مجموعة من الخيارات تتضمن:

"(1) زيادة الإيرادات من خلال تقليص عدد الموظفين الإداريين والمساعدين والعاملين في حقل الخدمات، (2) وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على القبول طوعية بالتقاعد المبكر (3) طلب إجازة الاستيلاء، (4) الاستقالة لقاء تعويضات مالية، (5) تخفيض المبالغ المخصصة للبحوث والتجهيزات وتخفيض عدد الطلبة المتخرجين الذين يعملون كمعيدين، (6) استبدال أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بدوام جزئي وكذلك الأعضاء الزائرين والمتقاعدين والمستقلين و من في حكمهم من غير المثبتين، بأشخاص مثبتين من أعضاء هيئة التدريس الحالة شريطة أن يكونوا مؤهلين للقيام بالتدريس".

أما جامعة Arkansas فتقول في هذا الشأن مايلي:

"إن الخيارات البديلة عن إنهاء الخدمات للأفراد يجب أن تبث عن الإمكانات التالية: التقاعد المبكر، والانتقال، والتخفيض الطوعي للمرتب، والإحالة على الاستيلاء، إضافة إلى ما يحصل بشكل اعتيادي من ترك بعض

الموظفين للعمل، والحد من الامتيازات الممنوحة أو إلغائها. ولا ينبغي تسريح أي عضو مثبت قبل تسريح فرد من غير المثبتين العاملين في نفس القسم".

ومما يسترعي الانتباه أن كلية Fairmont State تصر على إجراء تقييم لجدوى البرامج قبل أن تقدم على إلغائها أحدها أو بعضها بفرض تخفيف النفقات، و قبل النظر في تسريح أعضاء في هيئة التدريس لأسباب مالية. كذلك تنص أنظمة مجلس ولاية تكساس المعني بشؤون الجامعات على ضرورة أن تقوم لجنة خاصة بتقديم توصياتها بشأن الوظائف و/أو البرامج الأكاديمية التي يجب إلغاؤها بسبب "عوائق مالية" وذلك بعد مراجعة المقررات التي يجري تدريسها، والبرامج الأكاديمية والبرامج الفرعية المساندة لها، والتخصصات المتوافرة.

متى يتم الاستغناء عن خدمات الأعضاء غير المثبتين؟

تتضمن توصيات الرابطة (AAUP) المشار إليها سابقاً 199، (PP.21-30) على جزئية تتعلق بإنهاء الخدمة من قبل المؤسسة. وفيما يلي عرض موجز لإرشادات الرابطة لاتباعها من قبل المؤسسات عند مواجهتها لعوائق مالية.

- يجب أن تكون العوائق المالية المزعومة حقيقة واقعة (P.23).
- يجب أن يقر أعضاء هيئة التدريس بوجود عوائق مالية، وأن يقترحوا حلول بديلة عن إنهاء الخدمات، ويحددوا أو يشاركوا في (1) في تحديد البرامج الأكاديمية التي سيتم إلغاؤها، (2) اختيار معايير الصرف من الخدمة، (3) تحديد المناصب التي يمكن أن تلغى.
- يجب أن يمنح الأعضاء الذين أبلغوا بقرار الاستغناء عن خدماتهم الحق في عرض قضيتهم أمام لجنة من أعضاء في هيئة التدريس.
- يجب عدم تسريح الأعضاء المثبتين قبل تسريح أولئك الذين لم يتم تشييتهم بعد، كما يجب ألا يتم لتعاقد مع أعضاء جدد في نفس الوقت الذي يتم

فيه الاستغناء عن خدمات بعض الأعضاء، إلا في الظروف الاستثنائية التي يؤدي فيها الالتزام بهذه التوصية إلى حصول خلل كبير في أحد البرامج الأكاديمية (PP.24-25).

● على المؤسسة أن تبذل كافة الجهود لنقل أعضاء هيئة التدريس إلى وظائف أخرى. ينبغي أن يبلغ العضو بقرار التسريح قبل وقت كاف، أو أن يمنح تعويض تسريح.

● إذا رغبت المؤسسة في إشغال الوظيفة التي كان يشغلها العضو الذي تم إنهاء خدماته خلال ثلاث سنوات من إنهاؤها، فيجب إن يعطى هذا العضو الأولوية في إشغال تلك الوظيفة إن رغب في ذلك.

● الالتزام بسياسة الرابطة (AAUP) وتوجهاتها.

إضافة إلى المؤسسات الأربع عشرة (8%) التي تذكر الرابطة (AAUP) بالاسم في بياناتها، هناك 71 مؤسسة (40%) تستخدم مفردات الرابطة فيما يخص العوائق المالية دون ذكر المرجع. أما كلية Lake forest فتتقبل توجيهات الرابطة (AAUP) كمرجع استرشادي.

أحكام وإجراءات احترازية

حتى في الحالات التي لا تستخدم فيها المؤسسات مفردات الرابطة (AAUP) فإن سياسات هذه المؤسسات عادة ما تتجاوب مع التوجيهات الرئيسة للرابطة (انظر الجدول 3-8).

جدول 3-8 : تحليل أحكام الـ AAUP الخاصة بالعوائق المالية الطارئة										
تصنيف كارتيجي	تحديد أدوار أعضاء الهيئة التدريسية		تفضيل المحافظة على الأعضاء المبتئين		النقل إلى وظيفة أخرى ملائمة		الإشعار بإنهاء الخدمة و/أو تعويض نهاية خدمة		إعادة التوظيف	
	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%
R1	12	71	4	24	4	24	12	71	7	17
R2	8	53	7	47	12	80	11	73	11	73
D1	7	78	7	78	7	78	7	78	8	89
D2	8	53	7	47	11	73	12	80	10	67
M1	27	50	28	52	36	67	44	81	41	76
M2	3	25	3	25	6	50	10	83	5	42
B1	11	48	5	22	8	35	12	52	12	52
B2	16	48	11	33	18	55	23	70	22	67
المجموع	92	52	72	40	102	57	131	74	116	65

يشير الرمز # إلى عدد المؤسسات التي تنتمي إلى الفئة المشار إليها

دور أعضاء هيئة التدريس

بشكل يتماشى مع سياسة الرابطة (AAUP)، تمنح 92 مؤسسة (52%) أعضاء هيئة التدريس دوراً ما في مرحلة معينة بعد الإقرار بوجود عوائق مالية وما يترتب عليها من إنهاء خدمات بعض الأعضاء.

تظهر مفارقات كبيرة من خلال التحليل (استناداً إلى تصنيف كارنيجي). إذ يبدو أن المؤسسات التي تمنح درجة الماجستير (M2) والمؤسسات التي تمنح درجة الدكتوراه (D1) على طرفي نقيض؛ إذ أن 25% من المؤسسات المصنفة (M2) تشير إلى دور أعضاء هيئة التدريس في هذا السياق، في حين أن 78% من المؤسسات المصنفة (D1) تأتي على ذكرهم. كما يختلف توصيف دور أعضاء هيئة التدريس اختلافاً كبيراً. إذ تعلن كلية Mount Mercy إن القرارات المتعلقة بإنهاء خدمات أعضاء من هيئة التدريس لظروف مالية قاهرة "يجب أن تتم بمشاركة فعلية من قبل أعضاء في هيئة التدريس طوال المداورات" كما تنص سياسة جامعة George Mason يجب أن يشارك أعضاء من هيئة التدريس مع آخرين في عملية اتخاذ القرار.

أما سياسة كلية Coe فهي أكثر تحديداً، إذ تشترط مايلي:

"يجب أن تكون هيئة التدريس بكاملها على اطلاع دائم بالإجراءات التي يمكن أن تؤدي ضرورة إلى إنهاء الخدمة". ثم تضيف: يجب أن تعرض الميزانية المقترحة على هيئة التدريس بأكملها لمناقشتها والتعليق عليها؛ فضلاً عن أنه يحق للأعضاء الذين اتخذ قرار تنحياتهم في عرض وجهات نظرهم أمام "لجنة المراجعة لأعضاء الهيئة" وبشكل مشابه، ففي حالة الضائقة المالية في جامعة Auburn، يؤيد المجلس المبادئ التي تقوم على:

(1) إعلام أعضاء هيئة التدريس بمدى اللجنة المشكلة المالية وخطورتها مع تقديم الوثائق ذات الصلة.

(2) مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى المسؤولين الإداريين في

صياغة الخطط التي ينجم عنها إلغاء برامج أو إنهاء خدمات أفراد". أما كلية Colby- Sawyer فهي تخصص هيئة التدريس بدور، ولكنها تحد منه في نفس الوقت.

(3) " يجب أن تكون هيئة التدريس ممثلة في العمليات الإدارية التي تتعلق بإعادة تنظيم البرامج، أو بتعديل أو إلغاء مساقات بسبب وجود عوائق مالية، وذلك من خلال اللجنة المكونة من أعضاء في هيئة التدريس. ولكن ليس بالضرورة مشاركتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بأفراد من العاملين في الكلية، إذ يعود اتخاذ القرار النهائي (عندما يتعلق الأمر بعوائق مالية) للرئيس، وللمجلس الأمناء".

المحافظة على أعضاء هيئة التدريس المثبتين

تقول الرابطة (AAUP) تحديداً: " يجب عدم تسريح عضو هيئة تدريس مثبت في حالة وجود عضو آخر لم يجري تثبيته بعد، إلا في الظروف الاستثنائية التي يؤدي فيها الالتزام بهذه القاعدة إلى إحداث خلل كبير في برنامج أكاديمي ما (p.25, 1995). تشترط أربعون بالمائة من المؤسسات منح الأفضلية للأعضاء المثبتين ومن ثم نظرائهم غير المثبتين. وهنا أيضاً نجد تفاوتاً في سياسات المؤسسات بحسب تصنيف Carnegie. إذ تبين بأن 25٪ فقط من المؤسسات التي تمنح درجة البكالوريوس (B1 و 24٪) من المؤسسات البحثية (R1) تتضمن أحكامها هذا الشرط، مقارنة بـ 78٪ من المؤسسات التي تمنح درجة الدكتوراه (D1) وتبرر جامعة Oklahoma State (R2) ذلك الشرط بالقول:

"في كثير من الأحيان يكون أعضاء هيئة التدريس المثبتين قد قدموا للجامعة العديد من السنوات المنتجة والخدمات المخلصة. وبالتالي فإن إعطاء الأفضلية في المقام الأول للأعضاء المثبتين عند مواجهة أزمة مالية ليس مجرد إجراء لحماية حقوق الأفراد المثبتين، بقدر ما هو تصرف إنساني من قبل المكلفين بإدارة الجامعة".

ما التفاوضية الشاملة المعمول بها في جامعة؟

تنص الاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس وجامعة Cleveland State على إمكانية حلول أعضاء هيئة تدريس مثبتين محل أعضاء غير مثبتين. كذلك تنص الاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس وجامعة Toledo والمعروفة اختصاراً بـ: (UT- AAUP) على ما يلي: "يجوز لأي عضو مثبت مرشح للتسريح أن يحل محل عضو غير مثبت شريطة أن يكون مؤهلاً للتدريس في القسم المعني". في حين، تركز جامعة (R2) Idaho وجامعة Idaho State على احتياجات البرامج الأكاديمية: تعطى الأفضلية للبقاء في الخدمة للأفراد الذين يعتبر وجودهم ضرورة أساسية لبرنامج معين بغض النظر عن رتبهم. ثم إن الاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس وجامعة Kent State تشترط تسريح أعضاء هيئة التدريس العاملين خارج نطاق الوحدة التي تم التفاوض مع ممثلين عنها قبل أن يتم تسريح الأعضاء العاملين داخل هذه الوحدة، شريطة أن يكون أعضاء الوحدة المعنية مؤهلين لأداء الخدمات الضرورية مع الأخذ بالاعتبار الأحكام التي تنص على الأفضلية التي يحظى بها الأعضاء المثبتون، قد تحتوي هذه الفقرات أيضاً على امتيازات متباينة أخرى استناداً إلى كون العضو مثبتاً أو غير مثبت، وعلى سبيل المثال، تنص أحكام جامعة University of the Ozarks على مايلي:

"بالنسبة للعضو العادي المعين من غير تثبيت، يمكن إنهاء عقده بموجب إشعار مدته ثلاثون يوماً في حالة إعلان وجود عوائق مالية بنية صادقة. أما الأعضاء المثبتون فيجب أن يتم إخطارهم في هذه الحالة قبل اثني عشر شهراً من تاريخ إنهاء العقد".

وتسمح الاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس وجامعة Toledo حول تسريح أعضاء من هيئة التدريس في حال وجود عوائق مالية "يجب أن يتم الإخطار، أو المرتب الممنوح بدلاً عنه، وفقاً للجدول التالي:

● قبل ثلاثة أشهر على الأقل، إذا تم اتخاذ القرار النهائي قبيل الأول من

شهر آذار/ مارس... من السنة الأولى من سنوات الفترة التجريبية، إذا كان العضو غير مثبت.

● قبل ستة أشهر على الأقل، إذا تم اتخاذ القرار النهائي قبل الخامس عشر من شهر كانون الأول/ ديسمبر من السنة الثانية.... من سنوات الفترة التجريبية، إذا كان العضو غير مثبت.

● قبل سنة على الأقل، إذا تم اتخاذ القرار بعد مضي ثمانية عشر شهراً على مباشرة العمل خلال الفترة التجريبية، إذا كان العضو غير مثبت.

● ما تبقى من السنة الأكاديمية إضافة إلى سنة كاملة، إذا كان العضو مثبتاً... (1998).

تحديد الأعضاء الذين سيتم الاستغناء عن خدماتهم

إن عملية تحديد أعضاء هيئة التدريس الذين سيسرحون بعد الإعلان رسمياً عن وجود عجز مالي طارئ هي عملية معقدة تتطلب الأخذ بالحسبان عدة أمور. فالاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس وجامعتي Florida state و Central Florida تتحدث عن التسريح بالإشارة إلى: نظام - العمل الإيجابي [Affirmative Action]، مدة الخدمة المتواصلة في الجامعة، تقييم الأداء من قبل الطلبة ونظراء العضو والمشرفين، والتدريب الأكاديمي، والسمعة المهنية، والكفاءة في التدريس، والأبحاث التي نشرها العضو والخدمات المهنية والاجتماعية التي أداها.

وكما ذكرنا سابقاً، فإن سياسة جامعة Idaho state المتعلقة بـ "معايير تقليص عدد الموظفين" تركز في المقام الأول على احتياجات البرامج، إلا أنها تستند أيضاً إلى جملة من المعايير الأخرى:

"عند إعداد التوصيات بتخفيض عدد الموظفين لتقديمها إلى المجلس، على الرئيس أن يستخدم كمعيار أول، المحافظة على جودة وفعالية برامج الجامعة.

يجب أن تكون الأفضلية عند اختيار من سيبقى في الخدمة، لأولئك الموظفين الذين يعتبر وجودهم ضرورة أساسية لبرنامج معين، بغض النظر عن أوضاعهم... أما المعايير الأخرى التي يجب أخذها بالحسبان فتتضمن: الرتبة العلمية، ومدة العمل في هذه الرتبة، ومدة الخدمة، وحقل الاختصاص، والخدمات المقدمة، والالتزام بأنظمة -العمل الإيجابي-، وحسن الأداء والخدمة".

نقل أعضاء من هيئة التدريس على وظائف مناسبة أخرى

تنص بيانات 102 مؤسسة (57%) على ضرورة أن تسعى لنقل عضو هيئة التدريس إلى وظيفة مختلفة في موقع آخر بالمؤسسة، كبديل عن إنهاء عقده. يظهر أكبر تباين بين فئات تصنيف كارنيجي في هذا السياق يظهر بين المؤسسات البحثية، إذ أن 80% من المؤسسات البحثية (R2). تشير إلى هذا الجانب. في حين لا تشير إليه سوى 24% من سياسات مؤسسات البحوث (R1). من الأمثلة عن هذه الفقرة ماورد في سياسة جامعة Weber State يجب أن يبحث بجدية خاصة في إمكانية شغل أية وظيفة شاغرة من قبل أعضاء هيئة التدريس المؤهلين مهنيًا للاضطلاع بمهامها" كذلك ماجاء في بيان كلية Saint Mary's.

يجب أن تبذل جهود حثيثة وموثقة لمساعدة عضو هيئة التدريس على إيجاد وظيفة أخرى. سواء في كلية Saint Mary's أو في أي مكان آخر.

تنص خمس وثلاثون سياسة (20%) على أن واجب المؤسسة أن تساعد عضو هيئة التدريس الذي تم الاستغناء عن خدماته على إيجاد وظيفة خارج المؤسسة. في حين لم تشر أية مؤسسة من الفئة (R2) أو من الفئة (M2) إلى هذا الجانب، وهذا بخلاف 19 مؤسسة (35%) تمنح درجة الماجستير من الفئة (M1) توردها في سياساتها. ومما يسترعي النظر هو أن المؤسسات البحثية من الفئة (R2) التي تعرض في بياناتها لموضوع "النقل إلى وظيفة مناسبة أخرى" لا تتطرق إلى موضوع مساعدة العضو المسرح على إيجاد عمل خارجي. أما جامعة Colo-rado، فتقدم "إرشادات حول فرص العمل المتوافرة خارج الجامعة". وتقوم كل من

مؤسستي Saint Joseph، Colby- Sawyer بمساعدة الأعضاء المثبتين في الحصول على وظيفة سواء ضمن المؤسسة، أو " في القطاعات الاقتصادية الخاصة، أو في الدوائر الحكومية، أو في أية مؤسسة تعليمية أخرى". أما جامعة Southern Colorado فلديها سياسة متميزة في هذا الشأن.

"عند اتخاذ قرار بإنهاء عقود أعضاء هيئة تدريس مثبتين، سوف تقوم الجامعة، خلال الفترة الواقعة بين إرسال الإشعار بإنهاء العقد وتاريخ الانفكاك، بمساعدة الأعضاء المعنيين للاستعداد لشغل مناصب شاغرة أو من المتوقع أن تشغر. وتشمل هذه المساعدة التأهيل أو رفع مستوى الأداء، والمشاركة في برنامج تنمية كفاءات أعضاء هيئة التدريس، وتوفير الفرص لحضور ندوات حول سبل و استراتيجيات البحث عن وظيفة جديدة وتغيير المهنة وما شابه ذلك، واستخدام موارد المؤسسة بموافقة وكيل الجامعة في عملية البحث عن وظيفة، وغير ذلك من الخدمات الملائمة التي يقدمها مكتب الوكيل لمدة ستة أشهر تبدأ من تاريخ الانفكاك".

الإشعار و/ أو تعويض التسريح

هناك 131 مؤسسة (74٪) تتطرق إلى موضوع إنهاء العقد و/أو دفع تعويض تسريح. ففي بيان كلية Baldwin- Wallace على سبيل المثال نجد العبارة التالية: "يتم إخطار الأعضاء المعنيين خطياً بإنهاء عقودهم قبل اثني عشر شهراً من تاريخ النفاذ، تبدأ من نهاية السنة الأكاديمية الجارية". كما تشترط هذه الكلية نفسها أيضاً: "أن يحصل العضو على مرتب سنة كاملة كتعويض عن إنهاء العقد وقبل اثني عشر شهراً من تاريخ النفاذ". أما جامعة Clarkson فتمنح أعضاء هيئة التدريس المثبتين "مالاً يقل عن مرتب سنة اعتباراً من الوقت الذي يقوم به مجلس الوصاية بتأييد قرار إنهاء العقد، سواء استمر الأعضاء المعنيون في ممارسة مهامهم في المؤسسة أم لا".

لما كانت حالة وجود عوائق مالية تتطلب أحياناً اتخاذ إجراءات صارمة، فالفقرات التي تتعلق بالإشعار والتعويض تتضمن في بعض الأحيان إمكانية عدم

الالتزام بهما . وعلى سبيل المثال، تنص الاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس و جامعتي: Chicago State و Eastern Illinois، على " عدم الالتزام بالأحكام المتعلقة بإنهاء العقود في حالة حدوث أزمة مالية حادة وغير متوقعة". كما تنص سياسة كلية West Virginia Wesleyan على وجوب "، دفع تعويض مالي مناسب عندما لا يتسنى للكلية إخطار العضو بقرار تسريحه بحسب الأصول.

الحق في العودة إلى الوظيفة

هناك 116 مؤسسة (65٪) تتناول حقوق أعضاء هيئة التدريس الذين تم الاستغناء عن خدماتهم في العودة إلى العمل في مؤسساتهم. فيما يلي بعض الأمور التي تتطرق إليها هذه الفئة.

- طبيعة الوظيفة التي يتوجب عرضها على عضو هيئة التدريس.
- الإجراءات التي تُتّخذ (أو لا تتخذ) على أعضاء الهيئة المثبتين وغير المثبتين.
- الفترة الزمنية التي تسبق العودة إلى العمل (إعادة التوظيف).
- بنود وشروط التعاقد من جديد.

مثال: تسري أحكام إعادة التوظيف في كلية Fairmont State على أعضاء هيئة التدريس، المثبتين منهم أو الذين في طريقهم إلى التثبيت على حد سواء، شريطة أن يكون العضو مؤهلاً للقيام بمهام الوظيفة الشاغرة:

"إذا شغرت وظيفة أو أكثر خلال سنتين من إنهاء عقد عمل أحد أعضاء هيئة التدريس بسبب ضائقة مالية، وكان العضو المعني مؤهلاً للقيام بمهامها، سواء أكان عند تسريحه مثبتاً أو مرشحاً للتثبيت، فسيعمد رئيس الكلية إلى عرض تلك الوظيفة على العضو بكتاب خطي مرسل بالبريد المسجل" وتطبق جامعة University of the Ozarks إجراءً مماثلاً سوى أنها لا توضح إذا كان

ذلك يسري على الأعضاء المثبتين أو غير المثبتين، فضلاً عن أنها تحصر إعادة التعيين في الوظيفة التي كان يشغلها العضو عندما تم إنهاء عقده، ثم إن المنصب الذي كان يشغله العضو المسرَّح لن يعين فيها شخص آخر خلال سنتين، إلا بعد أن تعرض على العضو الذي كان يشغلها قبل فصله عن العمل، وبعد منحه مهلة ستة أسابيع يستطيع خلالها أن يقبل أو يرفض العودة إلى منصبه".

أما جامعة Marquette فتؤكد على التالي:

"خلال السنوات الثلاث اللاحقة لإنهاء الخدمة، يعطي أي عضو هيئة تدريس مثبت سُرَّح بسبب عوائق مالية، الأولوية لشغل المنصب الذي كان يشغله قبل تسريحه. وعلى الحد الذي يبقى دونه هذا الأمر ممكناً، ويسري ذلك من حيث المبدأ على الأعضاء غير المثبتين الذين صرفوا من الخدمة لأسباب مالية".

في حين أن الأحكام المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المثبتين في جامعة Ida-ho تنص على مايلي:

1. لن يتم تعيين شخص آخر في الوظيفة المعنية خلال ثلاث سنوات من تاريخ الانفكاك الفعلي، إلا إذا عُرض على عضو هيئة التدريس العودة إلى الوظيفة ولم يستجب العضو لهذا العرض خلال ثلاثين يوماً من تسلمه للعرض.
2. إذا لم يقبل العضو عرض العودة إلى العمل فسوف يشطب اسمه من قائمة تجديد العقود، وعندئذ لن تكون هناك أي التزامات أخرى تتوجب على المجلس تجاه هذا العضو.
3. بإمكان العضو الذي استغنت الجامعة عن خدماته الاستمرار في دفع الرسوم والاستفادة من برنامج الضمان الذي ترعاه الجامعة إذا كانت القوانين والأحكام والأنظمة والإجراءات المعمول بها في إدارة برنامج الضمان تسمح بذلك.
4. إن عضو هيئة التدريس المثبت الذي أنهيت خدمته ثم أعيد تعيينه في الجامعة، سيبقى مثبتاً وفي نفس الرتبة التي كان عليها عندما أنهيت خدمته. وسيدفع له مرتب يتناسب مع رتبته وسنوات خدمته السابقة، وسيُسجل في

رصيده أية إجازة مرضية استحقها من حين انفكاكه، كما سيسجل في رصيده أيضاً أية إجازة سنوية مستحقة من تاريخ الانفكاك، التي لم يدفع له بدلاً مالياً عنها.

تطبق جامعة Idaho الفقرات السابقة نفسها على أعضاء هيئة التدريس غير المثبتين الذين يشغلون وظائف ذات صفة دائمة، باستثناء الفقرة (1) حيث أصبحت الفترة سنة واحدة فقط.

تنص الأحكام الخاصة بتجديد العقود المعمول بها في جامعة Hawaii على احتمال أن يُطلب من عضو هيئة التدريس الذي سبق له الحصول على التثبيت، العمل ضمن فترة تجريبية إذا عُرِضت عليه وظيفة مختلفة.

" إن عضو هيئة التدريس المثبت الذي سبق أن أنهيت خدماته لتخفيف النفقات، وأعيد تعيينه من بعد في منصب غير ذلك الذي كان يشغله عندما سُرح، يمكن أن يمنح تشبيهاً فورياً. أما إذا لم يمنح هذا التثبيت الفوري فعليه أن يعمل لفترة تجريبية لا تزيد عن سنتين"

إعادة التدريب. توصي الرابطة (AAUP) بأن تقوم المؤسسة بعرض إعادة تدريب عضو هيئة تدريس يواجه إنهاء عقده بسبب إلغاء البرنامج، لكنها لا توصي بذلك صراحة في حال نشوء العوائق المالية. وعلى العكس من ذلك، هناك 32 مؤسسة (18%) في هذا الباب تذكر إعادة تدريب أعضاء هيئة التدريس من أجل تأهيلهم للقيام بعمل ذي طبيعة مختلفة. وتختلف الأحكام اختلافاً كبيراً في هذا الشأن. وقد جاء في الاتفاقية المبرمة بين أعضاء هيئة التدريس وجامعة Massachusetts ما يلي: بناءً على طلب عضو هيئة التدريس الذي أنهيت خدمته بغرض تخفيف النفقات، يحق للرئيس إن وجد ذلك مناسباً، أن يسمح بإبقاء ذلك العضو في الخدمة إذا تيسر ذلك بعد إعادة تدريب العضو لتمكينه من القيام بمهام وظيفة شاغرة". وتحذو جامعة Drake، حذو جامعة Massa-chusetts في هذا الشأن على أن يُتخذ هذا الإجراء خلال سنة واحدة من تاريخ الانفكاك.

أما كلية West Virginia Wesleyan فتنحرف عن هذا الخط من خلال تصريحها بما يلي:

" سوف يتم إعلام أعضاء هيئة التدريس المثبتين عن وجود الوظائف الشاغرة وسوف يمنحون فرصاً مناسبة لإعادة التكيف ضمن القسم أو في مكان آخر من الكلية، إلا أن الكلية غير ملزمة بإعادة تدريب هؤلاء الأعضاء".

إلغاء البرامج

المصطلحات

شملت هذه الدراسة 196 مؤسسة تمنح التثبيت، من ضمنها 159 مؤسسة قامت بتزويد القائمين على المشروع بمعلومات حول تعيين أعضاء هيئات التدريس و تعديلات البرامج التي يترتب عليها الاستغناء عن بعض الأعضاء، المثبتين والذين لم يتم تثبيتهم بعد، (انظر الجدول 4-8). ويضم هذا العدد جميع المؤسسات التي تحدثت عن إمكانية الاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئاتها التدريسية بسبب التغيير في برامجها التعليمية، بغض النظر عن السبل المتبعة. أما الوثائق التي زودتنا بها المؤسسات المتبقية وعددها 37 مؤسسة (19%)، فلم تتضمن مثل هذه الأحكام. لكن ذلك لا يعني أن تلك المؤسسات تفتقر إلى سياسات مشابهة، حيث إن الفقرة المعنية بهذا الموضوع قد تكون جزءاً من وثيقة أخرى غير دليل أعضاء هيئة التدريس الذي استند إليه المشاركون في هذه الدراسة.

جدول 4-8 : العينة			
تصنيف كارنجي	حجم العينة (196 مؤسسة)	مؤسسات تنطرق إلى موضوع إيقاف أو إلغاء برامج معينة (159 مؤسسة)	
		العدد	النسبة المئوية
R1	21	17	81%
R2	16	15	94%
D1	10	6	60%
D2	17	13	76%
M1	56	49	88%
M2	13	11	85%
B1	25	18	72%
B2	38	30	79%

مفتاح الرموز: R1 = معهد أبحاث من الطبقة الأولى؛ D1 = معهد يمنح درجة الدكتوراه (طبقة أولى)؛
M1 = معهد يمنح الماجستير (طبقة أولى) ؛ B1 = معهد يمنح البكالوريوس (طبقة أولى) ... الخ

تشير 81 مؤسسة (51%) من هذه المؤسسة إلى "إلغاء بعض البرامج" (انظر الجدول 5-8) بشكل أو بآخر. تتناول المؤسسات المذكورة مسألة إنهاء الخدمة في حالة تغيير بعض البرامج واختصارها، وتعديلها، ودمجها، وإعادة تنظيمها، وتقليصها، وإلغائها وحتى في حال نشوء ضرورة لتعديل المناهج. وفي الحقيقة، هناك 5/ سياسة (64%) أشارت إلى إنهاء خدمات بعض من أعضاء هيئات التدريس بسبب تغيير بعض البرامج التعليمية بالإضافة إلى، أو بدلاً عن، إلغاء بعض البرامج.

جدول 5-8: توزيع المؤسسات التي تستخدم عبارة "إلغاء أو إيقاف برامج"																	
R1 n=17		R2 n=15		D1 n=6		D2 n=13		M1 n=49		M2 n=11		B1 n=18		B2 n=30		المجموع n=159	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
7	41	7	47	0	0	8	62	22	45	7	64	11	61	19	63	81	51

يشير الرمز n إلى عدد المؤسسات التي تنتمي إلى الفئة المشار إليها

وعلى سبيل المثال، تشير سياسة جامعة Saint John إلى مجموعة من الاحتمالات المختلفة لتغيير البرامج:

"قد تضطر الإدارة و/ أو هيئة التدريس لاتخاذ قرار إلغاء بعض البرامج الأكاديمية، و/أو إغلاق أحد الأقسام الأكاديمية، و/أو تخفيض عدد أعضاء هيئة التدريس في قسم أكاديمي بسبب تدني، أو توقع تدني وشيك، لعدد الطلبة المسجلين أو لضرورات أخرى... من جملتها العوائق المالية التي يواجهها القسم المعني، أو فقدان الاعتماد الأكاديمي الضروري، أو رفض الطلب المقدم للحصول على هذا الاعتماد من قبل هيئة اعتماد معترف بها، أو بسبب ضعف شديد في البرامج تبعاً لتقييم جهة مستقلة ومختصة.

تسمح كلية Agnes Scott بإنهاء الخدمة بسبب ضرورة تعديل المناهج، أو بسبب إلغاء جزء أساسي إلى اعتبارات تعليمية، وتعرف جامعة Saint Louis إعادة هيكلة النظام الأكاديمي على النحو التالي: "تقليص، أو إلغاء أحد البرامج،

أو أحد الأقسام، أو إحدى الكليات الذي قد يتطلب الاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئة التدريس، وذلك بعد مراجعة وتقييم للبرامج... واستناداً إلى اعتبارات تعليمية وليس بسبب وجود عوائق مالية".

لغرض التحليل سوف نشير فيما يلي إلى كافة التعابير ذات الصلة بسياسات إلغاء بعض البرامج. ويستند التحليل إلى دراسة عينة مؤلفة من 159 مؤسسة.

التعليم مقابل التمويل

تتشرط توصيات الرابطة (AAUP)، التي اشرنا إليها سابقاً، بوجود استناد القرار بإلغاء بعض البرامج إلى اعتبارات أكاديمية بالدرجة الأولى (1995, P.25). وتلتزم خمس وخمسون مؤسسة (35%) من المؤسسات التي تضمها العينة بهذا التوجيه، كما أنها تحدد أسباباً لإلغاء بعض البرامج لأسباب تقنية، أو لاعتبارات أكاديمية أو لاعتبارات تتصل برسالة المؤسسة وتوجهاتها التربوية، أو غير ذلك من الأسباب التي لا علاقة لها بالأمور المالية (انظر الجدول 6-8). هناك نسبة عالية من المؤسسات (B2) التي لا تشير إلى الظروف المالية في هذا السياق. والملاحظ أن 50% من المؤسسات المصنفة (B2) هي من تلك الفئة؛ بيد أنها تعمل بتوجيهات الرابطة (AAUP) وتوصياتها في حال نشوء عوائق مالية. هناك ثمان وعشرون مؤسسة (18%) تذكر الأسباب التعليمية والمالية معاً في سياساتها المتعلقة بإلغاء البرامج، في حين أن ست مؤسسات لا تلغي أي برنامج إلا لأسباب مالية حصراً.

جدول 6-8: توزيع المؤسسات التي توقف برامج أكاديمية لاعتبارات تربوية أو عملية

R1 n=17		R2 n=15		D1 n=6		D2 n=13		M1 n=49		M2 n=11		B1 n=18		B2 n=30		المجموع n=159	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
7	41	5	33	2	33	2	15	15	31	4	36	5	28	15	50	55	35

تعمل جامعة Missouri, Columbia بتوصيات الرابطة (AAUP) التي تقول بأن القرار يجب أن يكون مستنداً إلى اعتبارات أكاديمية بالدرجة الأولى، ولكنها تضيف بعد ذلك العبارة التالية: قد تلعب الاعتبارات المالية دوراً في اتخاذ القرار بإلغاء أحد البرامج، حيث إن الجامعة قد تضطر، في بعض الأحيان، إلى تقليص برامج أو مساقات للمحافظة على سوية التعليم.

وإضافة لما تقدم، فإن سياسة جامعة Columbia تقوم على إلغاء أحد البرامج لظروف مالية قاهرة، كما أن سياستها تحاكي سياسة الرابطة AAUP المتعلقة بالعوائق المالية. وتوضح هذه الأمثلة كيف ان الفارق يكون ضئيلاً بين العوائق المالية وإلغاء البرامج، ولذا كانت سياسة إلغاء البرامج تركز على العوائق المالية وحدها. فهل يتوجب تصنيفها كسياسة إلغاء برامج أم كسياسة مواجهة عوائق مالية. لقد تم تصنيف مثل هذه السياسات، لخدمة غرض هذا الفصل، كسياسة إلغاء برامج مستندة إلى اعتبارات مالية.

تشرح فقرات سياسة كل من جامعتي West Virginia State (R1)

Connecticut State كيف يمكن إلغاء بعض البرامج إفادة المؤسسة إن كافة مؤسسات النظام الجامعي، خصوصاً تلك التي تساهم الدولة في تمويلها متواجدة من أجل خدمة احتياجات التعليم العالي لقطاع واحد أو أكثر من جماهير طلبة الولاية... وكما أن الاحتياجات التعليمية لجماهير الطلبة المعنية تتطور مع مرور الزمن، كذلك يجب ان تتطور مجموعة المناهج التي تتناول التعاطي مع تلك الاحتياجات.

Central Connecticut State ويعطي النظام الجامعي لولاية Georgia 1999 الصلاحية لمجلس الوصاية لكي يقوم بتعديل البرامج التي تقدمها المؤسسات المشمولة بهذا النظام، وذلك بشكل عام أو بشكل اتقائي. ويمكن لهذا التعديل أن يكون جزءاً من تغيير رسالة المؤسسة، وقد ينجم عنه إلغاء بعض برامجها أو

تقليص حجمها. وتجمع هذه السياسات بين الاعتبارات التعليمية والمالية وتلك التي تتعلق برسالة المؤسسة. إذ تؤكد سياسة جامعة West Virginia State (R1) الاستجابة إلى الاحتياجات التعليمية لطلبة الولاية سعياً لتحقيق تطلعات مواطني الولاية، وفي مقابل ذلك تنظر جامعة Connecticut State. إلى إلغاء البرامج على أنه وسيلة لتجنب نشوء عوائق مالية مستقبلاً.

عندما يتم الاستغناء عن خدمات أعضاء هيئة تدريس مثبتين:

تعتبر توصيات الرابطة (AAUP) المشار إليها من قبل أن إلغاء برنامج أو إغلاق قسم لأسباب لا تتعلق بالعوائق المالية سبباً كافياً لإنهاء خدمات أعضاء مثبطين أو أعضاء مازالوا يعملون خلال الفترة التجريبية، أو أولئك الذين تم تعيينهم بموجب اتفاقيات خاصة، وذلك قبل نهاية المدة المحددة في عقودهم (p.25, 1995). ونوجز فيما يلي الإجراءات التي توصي هذه الرابطة باتباعها عند إلغاء بعض البرامج:

● يجب أن يكون القرار الرسمي بإلغاء أحد البرامج نابعاً عن نية صادقة (p.25).

● يجب أن يكون إلغاء البرامج لاعتبارات أكاديمية (p.25).

● هيئة التدريس هي التي يجب أن تتخذ القرارات بإلغاء البرامج.

● على المؤسسة أن تبذل قصارى جهدها لتعيين أعضاء هيئة التدريس في وظائف أخرى قبل أن تتخذ القرار بإنهاء خدماتهم، ويمكن لجهد هذا أن يشتمل على مساندة تدريب العضو المهني لتأهيله للاضطلاع بمهام وظيفية أخرى (p.25).

● يجب أن يحصل العضو الذي أنهيت خدمته على تعويض تسريح مناسب.

● يحق لأعضاء هيئة التدريس الذين تسلموا إشعارات بإنهاء خدماتهم أن يستأنفوا قضاياهم لدى لجنة هيئة التدريس.

الالتزام بسياسة الرابطة (p.25)

تستعمل إحدى وستون مؤسسة (38٪) لغة الرابطة في سياساتها المتعلقة بإلغاء البرامج من غير أن تذكر اسم الرابطة، بينما تنوه عشر مؤسسات أخرى صراحة عن هذه الرابطة. من السياسات الإحدى والستين التي لا تذكر اسم الرابطة، هناك إحدى عشرة سياسة تستخدم لغة الرابطة الواردة في سياستها المتعلقة بالعوائق المالية من دون استعمال لغة الرابطة الواردة في سياستها المتعلقة بإلغاء البرامج.

الاشتراطات وبنود الحماية

تشتمل عادة سياسات إلغاء البرامج على عدد من القرارات المماثلة، أو المشابهة لتلك التي في القسم الخاص بإلغاء البرامج من توصيات جمعية (AAUP) انظر الجدول (7-8).

عدم إنهاء خدمات أعضاء هيئة التدريس المثبتين: تعتبر سياسة جامعة But-ler (M1) المتعلقة ب: إلغاء البرامج أو إغلاق أحد الأقسام لأسباب لا تتعلق بالظروف المالية . واحدة من السياسات العديدة التي تنص على ما عدا في الظروف الاستثنائية البالغة الخصوصية، يحتفظ أعضاء هيئة التدريس المثبتون، وكذلك الأعضاء السائرون على درب التثبيت، بوظائفهم ورغم أنه من النادر إنهاء خدمات الأعضاء المثبتين والأعضاء الذين في طريقهم للحصول على التثبيت، إلا أن هذه السياسة تسمح بإنهاء الخدمة عند الضرورة. ولا توجد ثلاث مؤسسات تنص سياساتها تحديداً على أن أعضاء هيئة التدريس سوف لن يتم الاستغناء عن خدماتهم في حال إلغاء أو تغيير بعض البرامج لأسباب لا تتعلق بالعوائق المالية، وجميع هذه المؤسسات من مؤسسات البحوث (1) Iowa Massachusetts of Technology Indiana وتبعاً لسياسة الأولى منها .

إن تثبيت أعضاء هيئة التدريس لن يمنع المؤسسة من إغلاق أو إعادة تنظيم أحد أقسامها أو أي وحدة أخرى فيها. إلا أن الأعضاء المستخدمين لن يتم

الاستغناء عن خدماتهم في حالة قيام المؤسسة بمثل هذه الإجراءات، من إعادة التنظيم، أو الإغلاق إذا كانت الأسباب الموجبة لا تتعلق بالعوائق المالية تجابه المؤسسة ككل.

جدول 7-8: تحليل أحكام الـ AAUP الخاصة بإيقاف أو إلغاء برامج أكاديمية								
تصنيف كارنجي	تحديد أدوار أعضاء الهيئة التدريسية		النقل إلى وظيفة أخرى ملائمة		دعم لدورات إعادة تأهيل		الإشعار بإنهاء الخدمة و/أو تعويض نهاية خدمة	
	#	%	#	%	#	%	#	%
R1	13	76	12	71	6	35	12	71
R2	8	53	12	80	4	27	14	93
D1	3	50	5	83	1	17	5	83
D2	8	62	11	85	5	38	11	85
M1	25	51	37	76	15	31	41	84
M2	3	27	7	64	4	36	9	82
B1	10	56	10	56	3	17	12	67
B2	16	53	23	77	7	23	24	80
المجموع	86	54	117	74	45	28	128	81

يشير الرمز # إلى عدد المؤسسات التي تنتمي إلى الفئة المشار إليها

إن هذه السياسات أكثر صرامة من توصيات الرابطة AAUP حيث تجيز هذه التوصيات الاستغناء عن خدمات أعضاء هيئة التدريس بسبب إلغاء البرامج، أو لأسباب لا تتعلق بالعوائق المالية.

دور هيئة التدريس: تنص 86 سياسة (54%) على سوية المشاركة لهيئة التدريس في عملية إلغاء البرامج. وبشكل مشابه لما وجدناه في حالة العوائق المالية، نجد ان فئة المؤسسات التي تمنح شهادة الماجستير (2) بحسب تصنيف البحث - لديها أدنى نسبة في ذكر دور هيئة التدريس في هذا السياق (27%) وتتبع سياسة كلية Carroll إرشادات الرابطة AAUP بشكل دقيق: إن القرار بإلغاء أحد البرامج أو إغلاق أحد الأقسام التعليمية يجب أن يكون مرتبطاً على اعتبارات تعليمية بشكل أساسي، وذلك وفقاً لما حددته هيئة التدريس بكامل أعضائها أو لجنة منبثقة عنها، وتم اعتماده من مجلس وصاية الكلية.

وتتحدث سياسة جامعة Northwestern عن اهتمامات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء: "رغم أن القرار النهائي يعود إلى الإدارة، ومجلس

الوصاية، إلا أن الإدارة سوف تتبين الاهتمامات المحقة لهيئة التدريس، والطلبة سوف يتأثرون بإلغاء احد البرامج.

وتشارك كلية (B2) Gleivlle State College الإدارة صراحة في هذه العملية أن سياسة المؤسسة لتطبيق تقليص أساسي على البرامج القائمة او إلغاء بعض منها يجب ان توضع بالتعاون المشترك بين ممثلين عن الإدارة وممثلين عن هيئة التدريس".

نقل أعضاء من هيئة التدريس إلى وظيفة مناسبة أخرى

تتطلب توصيات الرابطة قائمة إلغاء أعضاء هيئة التدريس AAUP المتعلقة بإلغاء البرامج أن تقوم المؤسسة ببذل كل جهد ممكن لنقل عضو هيئة التدريس المعني إلى وظيفة مناسبة أخرى (1995, p.25) وتعتبر هذه الفقرة من أكثر الفقرات تواجداً في السياسات المؤسسية، حيث إنها تتواجد في حوالي خمسة وسبعين بالمائة منها مركز جامعة Michegan State على الفوائد التي يحصل عليها القسم الذي ينضم إليه عضو هيئة تدريس مثبت عند انتقاله إليه.

يجب أن يحث الإداريون في الوحدات التي سوف ينتقل إليها أعضاء مثبتون في الجامعة أعضاء هيئات وحداتهم على التفكير في الميزات الاجتماعية التي ستجتم عن هذا الانتقال، وذلك في الحالات التي يؤدي فيها إغلاق أو تقليص حجم أحد أقسام أو مدارس الجامعة إلى تغيير المهمات الموكلة إلى بعض من أعضاء هيئة التدريس.

أما جامعة Verginia Polytech and State فتبحث على مساعدة أعضاء هيئة التدريس على إيجاد عمل في مكان آخر عندما لا يكون بالإمكان النقل إلى وظيفة أخرى سوف تقدم الجامعة المساعدة الملائمة لتمكين الأعضاء المعنيين من تغيير مهمتهم، وذلك من خلال توفير المكاتب والمساعدين الإداريين وإمكانية إجراء الاتصالات وخدمات التوظيف خارج نطاق الجامعة لهؤلاء الأعضاء".

وتسيير سياسة جامعة uneversity of colirsdو جنباً إلى جنب مع سياسة الرابطة (AAUP) عندما تنص على " سوف تبذل الجامعة كافة الجهود الممكنة لإيجاد وظيفة ملائمة أخرى لأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة "ثم تمضي هذه السياسة إلى تعريف " الجهود الممكنة لإيجاد وظيفة ملائمة أخرى" فتقول:

"مراجعة كافة البرامج الأكاديمية وبرامج البحوث في الجامعة إضافة إلى كافة الوظائف التعليمية والإدارية المتاحة فيها التي لو نقل إليها عضو هيئة التدريس فسوف يكون قادراً على استخدام كفاءاته وأهليته المهنية من خلال عمله في تلك الوظيفة (حتى ولو احتاج إلى إعادة التدريب)، التي يكون متوقعاً بشكل معقول. لمساهماته من خلال عمله فيها أن تنعكس بالفائدة على الجامعة وتسلم أحكام وأنظمة مجلس وصاة النظام الجامعي في ولاية "Texas بأن نقل عضو هيئة تدريس قد ينجم عنه الاستغناء عن خدمات عضو مثبت آخر" إذا أدت المحافظة على عضو هيئة تدريس مثبت إلى تحية عضو مثبت يعمل في مجال آخر، فإن تحية هذا العضو يجب أن تتم وفقاً للإجراءات المتبعة في حالة إنهاء الخدمة".

مساندة مبدأ المحافظة على أعضاء هيئة التدريس:

تتشرط خمس وأربعون سياسة (28٪) أن قيام المؤسسة بتوفير فرص للمحافظة على أعضاء هيئة التدريس بنقلهم إلى وظائف ملائمة أخرى. وعلى سبيل المثال، تؤكد سياسة جامعة Northern vientuc uneversity على مايلي: "سوف تعرض الجامعة تغيير الوظيفة، أو منح إجازة مدفوعة الراتب من أجل المحافظة على أعضاء هيئة التدريس المثبتين الذين تضرروا من إلغاء أحد البرامج أو تقليصه. كما أنها ستبذل كافة الجهود الممكنة للمحافظة على الأعضاء الذين لم يتم تثبيتهم بعد" أما جامعة northern uneversity فتقول: يمكن للجامعة أن تقوم بترتيبات خاصة لإعادة التدريب أو منح تقاعد مبكر....، على أن تُدرّس كل قضية على حدة" وتمحور إعادة التدريب في كلية Saint Northert college.

"إذا كان نقل أحد الأعضاء إلى وظيفة أخرى يحتاج إلى كم معقول من التدريب، فستقوم الجامعة بتقديم الدعم المالي أو غيره مما يتطلبه هذا التدريب. أما المدى الذي يذهب إليه مثل هذا الإجراء فيجب أن يحدد بشكل منصف استناداً إلى مدة الخدمة السابقة للعضو المعني وإلى مدة الخدمة المتوقعة مستقبلاً.

إشعار بإنهاء الخدمة و/ أو منح بدل التسريح. تتحدث أكثر الفقرات شيوعاً، والتي نجدها في 81% من السياسات المتعلقة بإلغاء البرامج وفي 91% من سياسات مؤسسات البحوث (2)، عن شروط إرسال إشعار بإنهاء الخدمة و/ أو منح بدل تسريح لأعضاء هيئات التدريس المثبتين. ويرتبط هذان الخياران بعضهما البعض من سياسة كلية Agnes cott college.

يجب أن يتسلم أعضاء هيئة التدريس المعنيون إشعاراً مدته سنة واحدة على الأقل تبدأ من تاريخ استلامهم لهذا الإشعار موجهاً من رئيس الكلية. ويمكن تحديد مبلغ بدل التسريح ليتناسب بإنصاف مع طول مدة الخدمة السابقة والمتوقعة في الكلية على ألا يقل عن مرتب سنة كاملة.

ما يلفت النظر هنا أن متطلبات الإشعار بإنهاء الخدمة بسبب إلغاء البرامج لأسباب لا تتعلق بالعوائق المالية يمكن أن تكون أطول من المتطلبات الناجمة عن العوائق المالية، ففي جامعة -verginia Polytechnic astitute and State unev iversity على سبيل المثال، فإن الإشعار الموجه إلى الأعضاء المثبتين بإنهاء خدماتهم بسبب "إعادة بناء نظام المؤسسة" يجب " ألا تقل مدته عن ثلاث سنوات، في حين أن هذا الإشعار عندما يكون موجهاً بسبب العوائق المالية فإن الجامعة تشترط على ألا تقل مدته عن سنة واحدة " إن أمكن ذلك" كما أن كلية cedarille college تشترط توجيه إشعار خطي ل " أعضاء هيئة التدريس المتفرغين منهم والعاملين بدوام جزئي كما يلي:

- في حال إنهاء الخدمة بسبب العوائق المالية، يجب ألا تقل مدة الإشعار عن 90 يوماً قبل تاريخ الانفكاك.

● في حال إنهاء الخدمة بسبب إعادة التنظيم، أو إلغاء بعض برامج الكلية الأكاديمية أو تقليصها، يجب ألا تقل مدة الإشعار عن 270 يوماً قبل تاريخ الانفكاك.

ما بعد أب AA

الامتيازات التي تربو عن توصيات الرابطة (AAUP) تشتمل على إحدى وخمسين سياسة (32%) من السياسات المتعلقة بإلغاء البرامج على نصوص تمنح الأفضلية للأعضاء المثبتين، كما تشتمل 98 سياسة (92%) منها على فقرات تشير إلى حقوق تجديد العقود في حين أن توصيات الرابطة (AAUP) المتعلقة بإلغاء البرامج لا تنص صراحة على تفضيل استبقاء أعضاء هيئة التدريس المثبتين ولا تناقش إجراءات تجديد العقود، ولكن توصياتها المتعلقة بالعوائق المالية تنص على هذين الأمرين. فمن الواضح أن تلك المؤسسات قد طبقت المتطلبات المتعلقة بالعوائق المالية على إلغاء البرامج، مما جعل سياساتها أكثر صرامة وتركيزاً من توصيات الرابطة (AAUP) وتحتوي سياسة James Madisan uneversity على البنود التالية:

● لا يمكن للكلية إعادة تشغيل برنامج أو افتتاح قسم لمدة خمس سنوات من دون أن تعرض الوظائف التي نشأت عن ذلك على أعضاء هيئة التدريس الذين أنهيت خدماتهم من قبل.

● يجب أن لا يتم إنهاء خدمات عضو هيئة تدريس مثبت مع استبقاء عضو غير مثبت يعمل في نفس القسم.

● كما تتحدث سياسة جامعة verginia polytechnic institute and State uneersity عن شروط حماية مشابهة.

● يجب ألا يتم إنهاء خدمات أعضاء هيئة التدريس المثبتين الذين يعملون ضمن برامج تقرر إلغاؤها قبل إنهاء خدمات الأعضاء غير المثبتين إلا في حالات استثنائية.

● في جميع الحالات التي تم فيها إنهاء خدمات أعضاء بسبب تقليص بعض

البرامج أو إلغائها، فإن الوظيفة التي كان يشغلها عضو هيئة تدريس مثبت أو معين بشكل مستمر يجب ألا تعطى لأي شخص آخر لمدة ثلاث سنوات من تاريخ انفكاك العضو المعين قبل أن تعرض على هذا العضو نفسه مع منحه الوقت الكافي لقبول هذا العرض أو رفضه".

الخلاصة:

من الواضح أن معظم المؤسسات التي شملتها عينة البحث تستخدم توصيات الرابطة (AAUP) كمرجع استرشادي أساسي في وضع سياساتها. غير أنها تقوم أحياناً بحذف بعض الفقرات من سياسة الرابطة، وبإضافة بعض الفقرات في بعض الأحيان، وباستعادة بعض الفقرات من سياسة الرابطة في أحيان أخرى. وفي حين أن الرابطة المذكورة تعالج العوائق المالية وإلغاء البرامج كلاً على حدة، فإن كلا هذين الموضوعين غالباً ما نجدهما مجتمعين في سياسة مؤسسية واحدة بحيث تنطبق نفس الأنظمة المتبعة على كليهما. وكدليل آخر على أن هاتين المسألتين غالباً ما ينظر إليهما من وجهة نظر واحدة هو ما نجده من أن الفقرات الثلاثة الأكثر شيوعاً في سياسات المؤسسات المتعلقة بهاتين المسألتين هي نفس الفقرات في سياسة كل مؤسسة. فالفقرات الثلاث المتعلقة بالعوائق المالية والتي نجدها أكثر وروداً في سياسات المؤسسات هي (1) توجيه إشعار بإنهاء الخدمة و/أو من بدل التسريح (74٪)، و(2) الفقرات التي تحتوي على بنود تتعلق بتجديد العقود (65٪)، و(3) النقل إلى وظيفة مناسبة أخرى (57٪). كما أن الفقرات الثلاث المتعلقة بإلغاء البرامج والتي نجدها أكثر وروداً في سياسات المؤسسات هي (1) توجيه إشعار بإنهاء الخدمة و/أو منح بدل التسريح (8190 ن2) النقل إلى وظيفة مناسبة أخرى (74٪)، و(3) الفقرات التي تحتوي على بنود تتعلق بتجديد العقود (62٪).

لقد صاغت غالبية المؤسسات التي اشتملت عليها عينة البحث سياساتها المتعلقة بالعوائق المالية، وإلغاء البرامج بشكل يتماشى مع توصيات الرابطة (AAUP) فوضعت هذه السياسات بشكل يحترم التثبيت، والحرية الأكاديمية

والرسالة التعليمية للمؤسسة. مما يؤكد على أن هذه المؤسسات تعطي لهيئة التدريس دوراً محورياً في هذه العملية هو أنها تقوم بحماية أعضاء هيئاتها التدريسية المثبتين، وأن سياساتها تشترط أن يكون إلغاء البرامج مستنداً إلى اعتبارات تعليمية.

المراجع

- American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports. Washington, DC: AAUP.
- Bloomfield College. (1997). Agreement between Bloomfield college and Bloomfield College chapter of the American Association of University Professors. Bloomfield, NJ: Bloomfield college.
- Bowie State University. (1997) . Policy on appointment, rank, and tenure. Adelphi, MD: Bowie State University.
- Chabotar, K. J., & Honan, J. P. (1996). New yardsticks to measure financial distress. New Pathways Working Paper Series, no. 4 Washington, DC: American Association for Higher Education.
- Columbia University. (1987). The faculty handbook. New York, NY: Columbia University.
- Cook, J. (1974, April 30). Information Bank abstracts. The New York Times, p. 87.
- James Madison University. (1994). Faculty handbook, 1994-1995. Harrisonburg, VA: James Madison University.
- Oklahoma State University. (1994 September 17). Appendix D: Policy statement to govern appointments , tenure, promotion, and related matters of the faculty of Oklahoma State University. Section D: Financial exigency policies and procedures. Online/acuity handbook [Online]. Available: [www2.okstate.edu / acad /fachanind.htm](http://www2.okstate.edu/acad/fachanind.htm).

Spiro, G. (1980, Summer). Facing reductions in force in higher education. *Journal of the College & University Personnel Association*, 32 (2), 18-24.

State University System of Florida. (1996). Collective bargaining agreement between Board of Regents State University System of Florida and United Faculty of Florida. Tallahassee, FL: State University System of Florida.

University of Colorado. (1988). Faculty handbook. Boulder, CO: University of Colorado.

University of Delaware. (1999). Handbook for faculty [On-line]. Available: www.udel.edu/provost/fachb/.

University of Toledo. (1998). UT-AAUP contract [On-line]. Available: www.utoledo.edu/POLICIES-PROCEDURES-AND-CONTRACTS/UT-AAUP-CONTRACT

University System of Georgia. (1999). Policy manual of the Board of Regents [On-line]. Available: www.usg.edu/admin/humex/policy/sec800.html.

الملحق 8 - أ

تسترشد المؤسسات التالية بتوجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية

حول السياسات المتبعة في حال مواجهة المؤسسة لضائقة مالية طارئة

مؤسسات بحث/ فئة أولى

1. Northwestern University

2. University of Indiana, Bloomington

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة أولى

3. Illinois State University

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه/ فئة ثانية

4. Duquesne University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

5. College of Saint Rose

6. Drake University

7. James Madison University

8. Springfield College

9. University of Hartford

10. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة أولى

11. Agnes Scott College

12. Coe College

13. Lake Forest College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

14. Virginia Intermont College

الملحق 8 - ب

تسترشد المؤسسات التالية بتوجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية

حول السياسات المتبعة في حال إلغاء برامج أكاديمية

مؤسسات بحث/ فئة أولى

1. Northwestern University

2. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

3. University

4. James Madison University

5. Springfield College

6. University of Colorado, Colorado Springs

7. Valparaiso University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة أولى

8. Agnes Scott College

9. Lake Forest College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

10. Virginia Intermont College

الملحق 8 - ج

مؤسسات تعطي الأفضلية للأعضاء المثبتين عندما تواجه المؤسسة ضائقة مالية

مؤسسات بحث / فئة أولى

1. Florida State University
2. University of Hawaii, Manoa
3. University of Missouri, Columbia
4. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات بحث / فئة ثانية

5. Auburn University
6. Kent State University
7. Oklahoma State University
8. Saint Louis University
9. University of Arkansas
10. University of Delaware
11. University of Rhode Island

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه / فئة أولى

12. American University
13. Illinois State University
14. Marquette University

15. Saint John's University, Jamaica, NY
16. United States International University
17. University of Texas, Arlington
18. University of Toledo

مؤسسات تمنح درجة الدكتوراه/ فئة ثانية

19. Cleveland State University
20. George Mason University
21. Montana State University
22. University of Central Florida
23. University of Detroit, Mercy
24. University of Massachusetts, Lowell
25. University of New Hampshire

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة أولى

26. Bemidji State College
27. Butler University
28. California State University, Los Angeles
29. Central Connecticut State University
30. Chicago State University
31. College of Saint Rose
32. Creighton University

- 33. Drake University
- 34. East Carolina University
- 35. Eastern Illinois University
- 36. Emporia State University
- 37. James Madison University
- 38. Mankato State University
- 39. Northern Kentucky University
- 40. Pittsburg State University
- 41. Saint Mary's University
- 42. San Francisco State University
- 43. San Jose State University
- 44. Santa Clara University
- 45. Southeastern Louisiana University
- 46. Springfield College
- 47. University of Alaska
- 48. University of Colorado, Colorado Springs
- 49. University of Northern Iowa
- 50. University of Southern Maine
- 51. University of Texas, El Paso
- 52. University of Texas, Pan American

53. Youngstown State University

مؤسسات تمنح درجة الماجستير/ فئة ثانية

54. Pacific University

55. Weber State University

56. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة أولى

57. Coe College

58. Connecticut College

59. Drew University

60. Hamilton College

61. Lake Forest College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس/ فئة ثانية

62. Albertson College of Idaho

63. Bloomfield College

64. Carroll College

65. Colby-Sawyer College

66. Dakota Wesleyan University

67. Fairmont State College

68. Saint Joseph's College

69. Saint Norbert College

70. University of Southern Colorado

71. Virginia Interment College

72. Western Montana College

الملحق 8 - د

مؤسسات تعطي الأفضلية للأعضاء المثبتين عندما تضطر لإلغاء برامج
أكاديمية معينة

مؤسسات بحث / فئة أولى

1. Florida State University

2. University of Hawaii/ Manoa

3. Virginia Polytechnic Institute and State University

مؤسسات بحث / فئة ثانية

4. Kent State University

5. Saint Louis University

6. University of Arkansas

7. University of Rhode Island

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه / فئة أولى

8. Saint John's University, Jamaica, NY

9. United States International University

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه / فئة ثانية

10. Cleveland State University

11. George Mason University
12. Montana State University
13. University of Central Florida
14. University of Detroit, Mercy
15. University of Massachusetts, Lowell
16. University of New Hampshire

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

17. Bemidji State College
18. Butler University
19. California State University, Los Angeles
20. Central Connecticut State University
21. Chicago State University
22. College of Saint Rose
23. East Carolina University
24. Eastern Illinois University
25. Emporia State University
26. James Madison University
27. Mankato State University
28. Northern Kentucky University
29. Saint Mary's University

30. San Francisco State University

31. San Jose State University

32. Springfield College

33. University of Alaska

34. University of Colorado, Colorado Springs

35. University of Southern Maine

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

36. MidAmerica Nazarene University

37. Pacific University

38. Weber State University

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

39. Coe College

40. Connecticut College

41. Hiram College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

42. Albertson College of Idaho

43. Bloomfield College

44. Colby-Sawyer College

45. Fairmont State College

46. Langston University

47. Saint Joseph's College
48. Saint Norbert College
49. University of Southern Colorado
50. Virginia Interment College
51. Western Montana College

الملحق 8 - هـ

مؤسسات تقوم سياساتها على عدم إلغاء برامج أكاديمية لاعتبارات مالية،
وإنما لاعتبارات تربوية أو إدارية حصراً
مؤسسات بحث/ فئة أولى

1. North Carolina State University
2. University of Arizona
3. University of California, Irvine
4. University of Hawaii, Manoa
5. University of Iowa
6. Virginia Polytechnic Institute and State University
7. West Virginia University

مؤسسات بحث/ فئة ثانية

8. Oklahoma State University
9. Saint Louis University

10. Southern Illinois University, Carbondale

11. University of California, Santa Cruz

12. University of Louisville

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه / فئة أولى

13. Illinois State University

14. University of Texas, Arlington

مؤسسات تمنح درجة دكتوراه / فئة ثانية

15. George Mason University

16. University of New Hampshire

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة أولى

17. Arkansas Tech University

18. California State University, Los Angeles

19. Central Connecticut State University

20. Creighton University

21. Drake University

22. James Madison University

23. Northern Kentucky University

24. San Francisco State University

25. San Jose State University

26. Santa Clara University

27. Springfield College

28. University of Alaska

29. University of Colorado, Colorado Springs

30. University of Texas, El Paso

31. University of Texas, Pan American

مؤسسات تمنح درجة الماجستير / فئة ثانية

32. Drury College

33. Pacific University

34. Philadelphia College of Textiles and Science

35. West Virginia Wesleyan College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة أولى

36. Agnes Scott College

37. Drew University

38. Lake Forest College

39. Saint Olaf College

40. Shepherd College

مؤسسات تمنح درجة البكالوريوس / فئة ثانية

41. Albertson College of Idaho

42. Bethel College

43. Carroll College

44. Cedarville College
45. Central State University
46. Colby-Sawyer College
47. Dakota Wesleyan University
48. Dickinson State University
49. Fairmont State College
50. Glenville State College
51. Greensboro College
52. Mayville State University
53. Mount Mercy College
54. North Park College
55. Virginia Intermont College

الملحق 8 - و

يُعرف المؤلفان شابوتار و هونان، 1996 Chabotar and Honan مفهوم "الضائقة أو الأزمة المالية" ويضعان معايير معينة يمكن بموجبها القول إن المؤسسة تعاني بالفعل من أزمة مالية تحتم الاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئة التدريس، أو إلغاء بعض البرامج الأكاديمية (ص. 29).

الفصل التاسع

انحرافات معيارية

السياسات المتبعة في تعيين أعضاء هيئة التدريس

في المؤسسات التي لا تعتمد مبدأ التشبث

إعداد وليام تي. مالون

W.T. Mallon

أبرز النقاط:

- هناك 21 مؤسسة من أصل (217) لا تسمح أنظمتها بتثبيت العضو في الخدمة الدائمة. أي أنها تعين العاملين لديها بالتعاقد. من هذه الفئة المكونة من 21 مؤسسة هناك:
- 2. مؤسسة تذكر في بياناتها الحرية الأكاديمية، ومن بينها ست مؤسسات تبين حرفياً إعلان المبادئ الصادر عام 194. عن رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP).
- 15 *مؤسسة تقدم عقوداً يرتبط بموجبها المتعاقد لمدة تتراوح من ثلاث إلى عشر سنوات. هناك أيضاً ثلاث كليات تقدم عقوداً مدتها سنة واحدة.
- 17 مؤسسة لديها أنظمة تتناول "عدم تجديد العقد"، منها خمس مؤسسات تتبع توجيهات رابطة الأساتذة AAUP في هذا الشأن.
- 13 مؤسسة ليس لديها أحكام خاصة بإشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية التقييم.
- سبع مؤسسات تطبق نظام تقييم سنوي على كافة أعضاء هيئات التدريس.

● 17 مؤسسة لديها أنظمة تتناول الترقية والرتب، من ضمنها:

- 14 كلية تحيل قرارات الترقية إلى لجان خاصة.

- ثلاث كليات تتخذ قرارات الترقية فيها خارج إطار " نظام اللجان " .

- مؤسستان فقط تشترطان أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مساعد حائزاً على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها .

- سبع مؤسسات تشترط أن يكون المرشح للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك حائزاً على درجة الدكتوراه .

● 2 مؤسسة تتطرق إلى موضوع الصرف من الخدمة لأسباب موجبة، منها
12 مؤسسة الـ AAUP في هذا الشأن .

● ثمان مؤسسات تنوّه عن دور عضو هيئة التدريس في حال واجهت المؤسسة عوائق مالية، أو اضطرت إلى إلغاء برنامج (أو مساق) معين . في حين أن عشر مؤسسات لا تتطرق إلى دور أعضاء هيئة التدريس في هذا الشأن . هناك أيضاً ثلاث مؤسسات ليس لديها ما تقوله في هذا الجانب .

مقدمة:

تزامن الارتفاع الهائل في عدد أعضاء هيئة التدريس غير المثبتين حكماً والعاملين بدوام جزئي - تزامن مع تناقص أعداد الأعضاء المثبتين أو في سبيلهم إلى التثبيت . وقد ارتفع عدد العاملين بدوام جزئي بنسبة 1.1% بين عامي 1995 و1997 (المصدر: المركز الوطني للإحصائيات التربوية، 1998) . وخلال تلك المدة ارتفعت نسبة العاملين خارج إطار التثبيت من 19% إلى 28% في حين انخفضت نسبة الأعضاء المثبتين من 24%، المصدر (Leather man, 1999) .

ووفقاً لأحد المصادر تقدر نسبة الأعضاء المثبتين في السنوات الأخيرة (أو في طريقهم إلى التثبيت) بـ 38% وربما 4% من مجموع كافة أعضاء هيئات التدريس المصدر: (Schuster ,1998) .

بالرغم مما تقدم لا يزال التثبيت في الخدمة منتشرًا في منظومة التعليم العالي. والواقع أن الأغلبية الساحقة من "كليات الأربع سنوات" لديها نظام تثبيت. وتفيد أحدث الإحصائيات أن جميع المؤسسات الأهلية التي تمنح درجة الدكتوراه، والكليات الأهلية (التي تقتصر الدراسة فيها على أربع سنوات). في حين أن 88 كلية من أصل 578 كلية تدرس الآداب والفنون المسرحية، لا تجيز التثبيت. من هذا المنطلق يمكن القول إن هذه الفئة من الكليات تخالف القاعدة والأعراف المتبعة في مؤسسات التعليم العالي في مجال التثبيت.

نعرض في هذا الفصل للأحكام التي تطبقها المؤسسات التي لا تمارس التثبيت في الخدمة الدائمة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

● ما هي سياسات التعيين المتبعة في هذه المؤسسات التي تعتمد نظام التعاقد؟

● ما هي أوجه الاختلاف بين سياسات هذه الكليات والسياسات المعتادة (القياسية)؟

● ما هي الفوارق في السياسات بين الكليات التي تنتمي إلى هذه الفئة؟ سنستعرض في هذا الفصل مواقف هذه الكليات من الحرية الأكاديمية، طبيعة التعيينات، والتقييم، والرتب، وإنهاء الخدمة والعوائق المالية / إيقاف تدريس برنامج أو مساق معين.

العينة

نشير أولاً إلى أن العينة التي قمنا بتحليلها مأخوذة من أرشيف FAPA الذي يحتوي على 217 جامعة أو كلية من الكليات التي تقتصر الدراسة فيها على أربع سنوات (4- Year Colleges) هناك 21 مؤسسة (1%) لا تثبت العاملين فيها وإنما توظف بالتعاقد، وجميعها متماثلة من حيث الحجم والتخصصات المتاحة إضافة إلى كونها كليات خاصة. من ضمنها 18 مؤسسة مصنفة B2 و 11 مؤسسة ذات انتماء مذهبي أو ديني (راجع الجدول 9-1).

جدول 1- 9 : المؤسسات المدرجة في أرشيف FAPA التي توظف بعقود			
الكلية	الجهة الخاضعة لها	رسالة المؤسسة (التوجه التربوي)	تصنيف كارنيجي
جامعة Allen	خاصة		بكالوريوس 2
جامعة Brenau	خاصة		ماجستير 1
كلية College of the Atlantic	خاصة		بكالوريوس 1
كلية College of the Ozarks	خاصة	مسيحية	بكالوريوس 2
كلية Endicott	خاصة		بكالوريوس 2
كلية Florida Southern	خاصة	مسيحية	بكالوريوس 2
كلية King	خاصة	مسيحية	بكالوريوس 2
كلية Lesley	خاصة		ماجستير 1
جامعة Liberty	خاصة	مسيحية	ماجستير 1
كلية Lourdes	خاصة	كاثوليكية	بكالوريوس 2
كلية Northwest	خاصة	مسيحية	بكالوريوس 2
كلية Oliver	خاصة		بكالوريوس 2
كلية Pacific Union	خاصة	مسيحية	بكالوريوس 2
كلية Prescott	خاصة		بكالوريوس 2
كلية Rust	خاصة		بكالوريوس 2
كلية Shimer	خاصة		بكالوريوس 2
كلية Simpson	خاصة	مسيحية	بكالوريوس 2
كلية Trinity	خاصة	كاثوليكية	بكالوريوس 2
كلية Warren Wilson	خاصة		بكالوريوس 2
كلية Wayland Baptist	خاصة	مسيحية	بكالوريوس 2
كلية Western Baptist	خاصة	كاثوليكية	بكالوريوس 2

الحرية الأكاديمية

تتناول جميع الكليات موضوع الحرية الأكاديمية ما عدا كلية واحدة (كلية Shimmer) وهذه النسبة العالية تدل على الأهمية التي يعيها أعضاء هيئة التدريس و الإدارة للحرية الأكاديمية. أما تعريفهم لمفهوم "الحرية الأكاديمية" فهذه قضية أخرى.

قامت رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP) بوضع معايير تشكل إطاراً مرجعياً للمؤسسات الأكاديمية (AAUP, 195, 3-1) عُرِفَ بـ "إعلان المبادئ الخاصة بالحرية الأكاديمية والتثبيت" هناك ست مؤسسات اقتبست حرفياً ما جاء في الوثيقة المذكورة في البند المتعلق بالحرية الأكاديمية. في حين أن ثمان مؤسسات تستخدم مفرداتها وتعابيرها الخاصة في طرحها لموضوع الحرية الأكاديمية التي تتمثل في ثلاثة جوانب:

(1) حرية البحث والنشر.

(2) حرية المعلم في اختياره للطريقة والمنهجية في تدريس مادته.

(3) حرية عضو هيئة التدريس في التحدث والكتابة شأنه في ذلك شأن أي مواطن.

لدينا إذاً 14 مؤسسة (67%) تتبنى المعايير القياسية الواردة في إعلان المبادئ الصادر عن الـ AAUP.

هناك ثلاث مؤسسات تتطرق إلى الجوانب الثلاثة للحرية الأكاديمية مع بعض التحفظات. نسوق بعض الأمثلة:-

"قد لا يتلاءم بعض ميادين البحث العلمي مع الأهداف التي تنشدها الجامعة". المصدر: جامعة Liberty.

تبيح كلية Northwest Christian (B2) حرية البحث والتأليف وحرية التعبير التي يتمتع بها كل مواطن شريطة أن لا تتعارض هذه الأنشطة مع مآرب الجامعة.

"إن الحقوق التي كفلها الدستور لأعضاء هيئة التدريس ومنها حرية التعبير، وإبداء الرأي في قضايا تهم المجتمع، لا ينبغي أن تتعارض مع مصالح الجامعة والمجمع الكنسي المعمداني.. إن التذرع بحرية التعبير لا يحمي الفرد إذا أدت هذه الحرية إلى إهمال العضو لواجباته اليومية، أو أدت إلى نتائج ألحقت الضرر بالمؤسسة أو عكرت صفاء العلاقات بين العاملين في القسم".

المصدر: جامعة Wayland Baptist (B2).

هناك خمس مؤسسات (24%) تتطرق في بياناتها إلى الحرية الأكاديمية، بيد أنها تتجاهل جانب أو أكثر من الجوانب الثلاثة التي سبقت الإشارة إليها. هناك كليتان لا تذكران صراحة حرية البحث والنشر وكلاهما تكفلان حرية العضو في كيفية تدريسه للمادة. ولا نستغرب أن تكون هاتان الكليتان معنيتين بالتدريس بالدرجة الأولى وليس بالبحث العلمي.

المصدر: كلية Olivet (B2) وكلية Rust (B2)

هناك أيضاً ثلاث كليات لا تتطرق إلى موضوع حرية التعبير خارج نطاق العمل الجامعي. وهذه الكليات هي:

كلية Lesley؛ جامعة Allen وكلية Ozarks.

تطلب كلية Lesley من أعضاء هيئة التدريس الإعلان في تصريحاتهم إذا كانوا يتكلمون باسم الكلية أم بصفتهم الشخصية.

تبين جامعة Allen فلسفة "رابطة الأساتذة (AAUP) فيما يخص الحرية الأكاديمية، دون ذكر حرية التعبير أو الكتابة التي يتمتع بها المواطن.

أما كلية Ozarks فتعلن صراحة أنها تحظر على أعضاء هيئة التدريس الإدلاء "بتصريحات قد تلحق الضرر برسالة الكلية و / أو إدارتها".

والجدير بالذكر أن جامعة Atlantic على عكس جامعة Ozarks تؤكد حرصها على حرية أعضاء هيئة التدريس والموظفين، في التعبير عن آراءهم خارج قاعة الدرس، بما ذلك انتقاد ممارسات الكلية شريطة أن يكون هؤلاء مؤهلين بحكم عملهم وإطلاعهم.

نستطيع القول إن 19 مؤسسة تنتهج سياسة تحمي حقوق أعضاء هيئة التدريس إلى حد يفوق ما تسمح به كلية Western Baptist في هذا الشأن. والواقع أن هذه الكلية تقدم نموذجاً يقيّد حرية العضو في عرضه للمادة التي يدرسها، وكذلك حريته في البحث والتصرف، أو الإدلاء بأحاديث خارج الحرم الجامعي.

"يفترض أن يدرس العضو مادة المقرر بموضوعية، بصرف النظر عن آرائه السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو انتمائه العقائدي، وأن يكون تعليمه مدعوماً بالأدلة الوافية. لكن هذا لا يعني أن يدعو المدرس إلى تبني وجهات نظر مخالفة لمبادئ الكلية ومعاييرها التربوية. يتعين على أعضاء هيئة التدريس توخي الحذر قبل توقيعهم على أي بيان أو وثيقة، وأن لا ينسوا أنهم يمثلون الكلية قولاً

وعملاً. لذلك قد يستدعي الأمر أحياناً التشاور مع نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية (أو الرئيس) قبل توقيعهم على وثائق معينة.

كما لا يجوز لأعضاء هيئة التدريس توجيه انتقادات علناً إلى زملائهم أو إلى الكلية وإدارتها .

المصدر: Western Baptist

من الواضح أن موقف كلية Western Baptist يقيد الحرية الأكاديمية نسبياً، إلا أنه يخدم أغراض هذه الكلية وينسجم مع رسالتها وعقيدتها الدينية.

طبيعة التعيينات

تتمثل أبرز مميزات الكليات التي توظف بموجب عقود، في مدة العقد الذي تبرمه الكلية مع أعضاء هيئة التدريس، يتضمن أرشيف FAPA وصفاً لإجراءات التعيين في 19 كلية باستثناء كليتين هما كلية Endicott وكلية Simpson. هناك ثلاث مؤسسات في هذه الفئة تمنح عقوداً لمدة سنة قابلة للتجديد سنوياً وهذه المؤسسات هي:

جامعة Allen، كلية Southern وجامعة Liberty

في حين توجد ست عشرة مؤسسة تمنح عقوداً تتجاوز مدتها السنة أو السنتين بعد قضاء مدة تجريبية، قد تستغرق ردهاً من الزمن يتراوح من سنة إلى عشر سنوات. ففي جامعة Way land Baptist يمنح عضو هيئة التدريس الجديد عقد أولياً لمدة سنة، ثم يمدد العقد لمدة سنتين أو ثلاث سنوات دفعة واحدة. في حين تشترط كلية King (B2) أن يكون عضو هيئة التدريس قد أمضى في الخدمة عشر سنوات على الأقل قبل أن يمدد له بموجب عقود مدتها خمس سنوات.

تتراوح مدة العقود من ثلاث إلى عشر سنوات (راجع الجدول 9-2). فعلى سبيل المثال يستطيع الأستاذ في كلية Lesley (M1) أن يحظى بعقد مدته

عشر سنوات إذا كان أدائه في مجال التدريس والبحث يبرر ذلك. فضلاً عن ذلك تمنح هذه الكلية عقوداً تتراوح مدتها من ثلاث سنوات، أو خمس سنوات، أو سبع سنوات، أما كلية Wilson تمنح عقوداً لمدة سبع سنوات بعد نجاح العضو في اجتياز المدة أو المرحلة التجريبية. جدول 9-2 ص 288.

جدول 9-2: طبيعة التعيينات الكلية			
التقيد بتوجيهات الـ AAUP الخاصة بتجديد العقود	مدة العقد (الحد الأقصى)	مدة التجربة	الكلية
كلا	سنة واحدة	غير مطبقة	جامعة Allen
تنقيد	5 سنوات	5 سنوات	جامعة Brenau
كلا	5 سنوات	5 سنوات	كلية College of the Atlantic
كلا	6 سنوات	6 سنوات	كلية College of the Ozarks
غير معروف	غير معروف	غير معروف	كلية Endicott
تنقيد	سنة واحدة	غير مطبقة	كلية Florida Southern
كلا	5 سنوات	1 سنوات	كلية King
تنقيد	1 سنوات	غير معروف	كلية Lesley
كلا	سنة واحدة	غير مطبقة	جامعة Liberty
كلا	3 سنوات	3 سنوات	كلية Lourdes
كلا	غير معروف	3 سنوات	كلية Northwest Christian
تنقيد	5 سنوات	5 سنوات	كلية Oliver
كلا	تجديد تلقائي للعقد	7 سنوات	كلية Pacific Union
غير معروف	3 سنوات	2 سنوات	كلية Prescott
كلا	5 سنوات	8 سنوات	كلية Rust
كلا	تجديد تلقائي للعقد	3 سنوات	كلية Shimer
غير معروف	غير معروف	غير معروف	كلية Simpson
تنقيد	5 سنوات	5 سنوات	كلية Trinity
غير معروف	7 سنوات	7 سنوات	كلية Warren Wilson
تنقيد	3 سنوات	سنة واحدة	كلية Wayland Baptist
تنقيد	6 سنوات	6 سنوات	كلية Western Baptist

تبليغ العاملين بعدم تجديد عقودهم

تميل أغلبية المؤسسات إلى عدم التقيد بتوجيهات رابطة الأساتذة AAUP في هذا الشأن. تنص توجيهات الرابطة على أن تقوم المؤسسة بإشعار العضو المتعاقد بعدم تجديد عقده قبل 3 مارس/آذار من السنة الأولى لتعيينه، وقبل 5/ديسمبر/كانون 1 في السنة الثانية، وقبل سنة من انتهاء العقد إذا كان المتعاقد قد أمضى أكثر من سنتين في الخدمة. والواقع أن خمس كليات فقط تلتزم بهذه التوجيهات. وجدير بالذكر أن كلية Trinity تقوم بإشعار العضو المتعاقد بعدم تجديد العقد، أو بعبارة أخرى قبل 16 شهر من انتهاء مدة العقد.

أما الكليات المتبقية وعددها 12 فتتميل إلى إشعار العضو المتعاقد بعدم تجديد عقده قبل فترة قصيرة نسبياً. فعلى سبيل المثال تُعلم جامعة Allen العضو المتعاقد خطأً بعدم تجديد عقده قبل انتهاء فترة العقد قبل شهرين من نهاية السنة المالية - راجع الجدول 3-9.

جدول 3-9 رسالة عدم التجدد

كلية الأطلنطي كلية أوزارك الكلية الملكية	1 سبتمبر من عقد السنة الأخيرة نهاية فصل الخريف من عقد السنة الأخيرة عند يوم 31 ديسمبر في السنوات 3-1 فما بعد 15 مارس من السنة قبل الأخيرة في يوم 1 يناير، دون إبداء السبب، بعد 15 مارس في السنوات 3-1؛ 15 يناير فما بعد مارس 1 للجميع 1 مارس في السنة الأولى، ثم فبراير فيما بعد 15 مارس في السنوات 3-1، غير محدد فيما بعد 1 مارس للجميع 31 ديسمبر من آخر سنة في العقد
جامعة الحرية كلية اللوردات كلية الشمال الغربي المسيحية كلية اتحاد المحيط الهادئ كلية شيمر جامعة واي لاند المعمدانية الكلية المعمدانية الغربية	

لا يستطيع المرء عرض إحصائيات حول الوقائع والحالات التي تؤدي إلى عدم تجديد العقود، ولكن يبدو من أكثر من دراسة أن هذه الحالات قليلة نسبياً. وعلى أية حال فإن العقود التي تنص على تبليغ العاملين بعدم تجديد عقودهم، تمنح هذه الكليات مرونة كبيرة في تقليص عدد أعضاء هيئة التدريس لأسباب تتعلق بأداء العضو وبظروف المؤسسة.

تقييم أعضاء هيئة التدريس:

نُعالج في هذه الفترة ثلاث قضايا تتعلق بتقييم الأعضاء المتعاقدين في الكليات المعنية.

أولاً: من المسؤول عن تقييم أعضاء هيئات التدريس.

ثانياً: ما هي المعايير التي يحتكم إليها في عملية التقييم.

ثالثاً: هل يجري تقييم الأعضاء من حين لآخر (عدد المرات).

من الذي يقيم أعضاء هيئة التدريس:

تعتمد معظم الكليات التي تعين بموجب عقد وعددها 21 على المسؤولين الإداريين حصراً لتقييم أعضاء هيئة التدريس. وقد أحصينا 13 مؤسسة (62%) لا تُشرك أعضاء هيئة التدريس في عمليات التقييم (راجع الملحق 9-A) ويتولى التقييم في هذه الحالة رئيس القسم أو العميد.

أما الكليات أثمان المتبقية فتعتمد إلى تشكيل لجان التقييم لأداء الأعضاء ولتخرج بعدها بتوصيات تقدمها إلى عميد الكلية للشؤون الأكاديمية أو لنائب الرئيس. فتكون هذه اللجان من أعضاء هيئة التدريس في خمس كليات من هذه الفئة. غير أن هذه الكليات لا تشير إلى كيفية اختيار هؤلاء الأعضاء وعلى أي أساس. أما الكليات الثلاث المتبقية فتشكل لجان مختلطة: ففي كلية Prescott مثلاً، تتألف لجنة التقييم من أربعة عناصر: مسؤول إداري، ومنسق البرنامج، وعضوان من هيئة التدريس يختار أحدهما العضو الذي ينظر في أمره.

تتضمن عضوية لجنة الترقية والعقود طويلة الأمد في كلية Rust عميد الكلية للشؤون الأكاديمية، رؤساء أقسام وممثلين عن كل قسم. في حين تطبق كلية Atlantic نظاماً فريداً من نوعه ويتمثل في تكليف لجنة مكونة من أحد أعضاء لجنة شؤون الموظفين، وأحد أعضاء اللجنة التدريسية ويختاره العضو المطلوب تقييمه، وطالب واحد.

ما هي الأشياء التي تُقيم

من الملاحظ أن معايير التقييم المعمول بها في الكليات هي معايير متكاملة. تأخذ معظم الكليات بعين الاعتبار في تقديرها لأداء الأعضاء وإنتاجيتهم، تقييم الطلاب والمشرّف، إضافة إلى التقييم الذاتي للعضو وأموراً أخرى مثل:

- حضور الحصة (مراقبة المحاضر عن كُتب في قاعة الدرس) من قبل

أعضاء في لجنة التقييم المصدر: كلية Shimmer، أو من قبل مسؤولين إداريين في كل من: كلية Lesley (M1)، كلية Trinity (B2) وكلية Olivet (B2).

● يترك للعضو حرية دعوة (أو عدم دعوة) نظير له للمشاركة في عملية التقييم في كل من الكليات الآتية: Lesley (M1) و Endicott (B2) و Lourdes (B2).

● تنص أحكام التقييم في كلية Prescott (B2) على تقييم دور العضو في إرشاد الطلبة، وتقديم المشورة لهم، وكذلك لنوعية المقررات التي درّسها.

● تشترط كلية Shimmer (B2) أن يتضمن التقييم:

1- إجراء مقابلات لاستطلاع آراء الطلاب وبعض أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الإدارة الذين يعرفون العضو معرفة شخصية.

2- توزيع استبيانات على كافة أعضاء هيئة التدريس والعاملين في القسم، للوقوف على آراءهم حول مدى الخدمات التي أسداها العضو إلى فعاليات الكلية.

تقيّم معظم الكليات إلى توظف بموجب عقود مؤقتة النشاط التعليمي، والأكاديمي، والخدمة بوجه عام، وتشدد بشكل خاص على جودة التعليم شأنها في ذلك شأن العديد من الكليات التي تدرس الآداب والفنون.

تميل هذه المؤسسات إلى تعريف "النشاط الأكاديمي" تعريفاً واسع النطاق. ولعل التعريف الذي تتبناه كلية Endicott يمثل نموذجاً جيداً في هذا السياق:

"ماهية النشاط الأكاديمي: الدرجات العلمية (الشهادات) التي حصل عليها الفرد، ورشات العمل التي شارك فيها، المؤتمرات والمعارض التي حضرها، المقالات والأوراق العلمية التي قدمها لجمعيات مهنية، المشاريع البحثية التي شارك فيها، وأية أعمال أو أبحاث قام بها في تطوير وسائل التعليم أو تنمية الحقل العلمي الذي يعمل فيه ."

هناك أربع مؤسسات تضيف معايير إضافية تتجاوز التعليم والنشاط الأكاديمي أو الخدمات الخاصة بالكلية، مثل " المساهمة في أنشطة اجتماعية " وتقديم الخدمات العامة ومن جملتها الخدمات التربوية. بالإضافة إلى القدرة التعليمية، ترى كلية Florida Southern وجوب الأخذ بعين الاعتبار أمور أخرى تتلخص في الآتي:

- 1- تطوير العمل الأكاديمي
- 2- النشاط العلمي والأدبي
- 3- تقديم النصح والمشورة للطلاب وتوجيههم
- 4- الدقة في المواعيد وتنفيذ الالتزامات تجاه الكلية
- 5- التقيد بأنظمة الكلية والتعاون مع الموظفين
- 6- شخصية العضو وطباعه
- 7- القدرة على تمثيل الكلية والتحدث باسمها

متى تجرى عملية إعادة التقييم؟

يجرى تقييم عضو هيئة التدريس في معظم المؤسسات التي تعين بعقود مؤقتة بحسب القاعدة التالية: يقيم العضو سنوياً أو كل سنتين خلال المدة التجريبية، وبعد انقضاء هذه المدة يقيم مرة واحدة فقط بعد تمديد عقده لعدد من السنوات (درجت العادة على أن يتم التقييم قبل سنة من انتهاء العقد) (راجع الملحق 9-2).

هناك كليات تشذ عن هذه القاعدة. نورد فيما يلي بعض الأمثلة:

- ثلث عدد المؤسسات التي نحن بصددھا تجري تقييمات سنوية لكافة أعضاء هيئة التدريس:

- جامعة Allen (B2)

- جامعة (M1) Bernau

- كلية (B2) Florida Southern

- جامعة (M1) Liberty

- كلية (B2) Lourdes

- كلية (B2) Rust

- جامعة (B2) Wayland Baptist

● تشير كلية Pacific Union إلى أنها تقيّم أعضاء هيئة التدريس العاملين " بصورة منتظمة " دون تحديد جدول زمني.

● تقييم كلية (B2) Western Baptist العضو المتعاقد في السنة الثالثة وأيضاً في السنة الخامسة – إذا كانت مدة العقد ست سنوات.

● لا تقييم كلية (B2) Shimmer أعضاء هيئة التدريس القدامى بصورة منتظمة. والمقصود بالأعضاء القدامى أولئك الذين اجتازوا المدة التدريبية بنجاح. ويجوز تقييم الأعضاء القدامى بشكل رسمي إذا دعت لذلك " ظروف استثنائية ".

الترقية والرتبة (الترفيح)

أحصينا أربع مؤسسات لا يتضمن نظامها أسساً للترقية. في حين يوجد 14 مؤسسة يقوم نظام الترقية فيها على تشكيل لجان خاصة للنظر في أمور الترقية، وثلاث مؤسسات لا تلجأ إلى تشكيل لجان لهذا الغرض. فعلى سبيل المثال تتخذ قرارات الترقية أو زيادة الراتب في كلية Southern Florida (B2)، من قبل رئيس الكلية وبناءً على توصية صادرة عن عميد الكلية ورؤساء الأقسام.

ما هي متطلبات الترقية؟

هناك 17 مؤسسة تعتمد نظام الرتب الأربع المعتاد: رتبة مدرس، رتبة أستاذ مساعد، رتبة أستاذ مشارك، وأخيراً رتبة أستاذ.

والواقع يشير إلى أن الكثير من الكليات لديها حد أدنى من الشروط للترقية أو للتعين في رتبة معينة.

التعيين برتبة مدرس:

تتشابه المعايير المطلوبة للتعين برتبة مدرس. فمن أصل 17 مؤسسة هناك ثلاث عشرة مؤسسة تشترط حيازة درجة الماجستير كحد أدنى ودون خبرة تعليمية سابقة. وتوجد ثلاث مؤسسات لا تشترط كون المرشح لشغل منصب مدرس حائزاً على درجة الماجستير، بل تكفي بدرجة البكالوريوس مع سنة خبرة في مجال التعليم الجامعي. وتشترط كلية Simpson أن يكون المرشح حائزاً على درجة الماجستير أو البكالوريوس معززة بالخبرة والكفاءة. هناك كلية وحيدة تشترط أن يكون المدرس حائزاً على درجة الماجستير مشفوعة بخبرة سابقة.

التعيين برتبة أستاذ مساعد

هناك مؤسستان تشترطان أن يكون المرشح للترقية (أو للتعين) لرتبة أستاذ مساعد حائزاً على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها. وهاتان المؤسستان هما كلية Lesley (M1) و كلية Endicott (B2) في حين تشترط كلية Trinity أن يكون المرشح حائزاً على درجة الدكتوراه أو خبرة سابقة تتضمن إنجازات مكافئة أكاديمياً لدرجة الدكتوراه. تشترط تسع كليات حيازة درجة الماجستير مشفوعة بخبرة سابقة في حقل التدريس الجامعي. كذلك تشترط ثلاث مؤسسات أن يكون المرشح حائزاً على درجة الماجستير، وأن يكون قد بلغ في دراساته العليا مرحلة متقدمة بعد الماجستير. في حين تشترط كليتان حيازة درجة الماجستير فقط، أي دون خبرة سابقة.

التعيين برتبة أستاذ مشارك

أحصينا سبع مؤسسات تشترط حيازة درجة الدكتوراه أو ما يعادلها للترقية إلى رتبة أستاذ مشارك. أما المؤسسات الباقية من هذه الفئة فتطبق شروط أكثر مرونة في هذا الشأن. فعلى سبيل المثال تشترط كلية (B2) Oliver حيازة درجة الماجستير مشفوعة بثمان سنوات خبرة في مجال التعليم الجامعي، أو ست سنوات إذا كان المستوى الأكاديمي للمرشح يبرر ذلك. أما كلية Western Baptist فتجيز التعيين برتبة أستاذ مشارك إذا كان المرشح حائزاً على درجة الماجستير مشفوعة بـ 36 وحدة تخرج في الدراسات العليا.

التعيين برتبة أستاذ

تشترط 17 مؤسسة حيازة الدكتوراه كأحد متطلبات الترقية إلى رتبة أستاذ. ومن شروط الترقية إلى رتبة أستاذ في كلية Pacific Union أن يكون المرشح حائزاً على درجة الدكتوراه أو الماجستير مشفوعة بـ 4. وحدات تخرج في مجال الدراسات العليا. يتراوح عدد سنوات الخبرة التعليمية المطلوبة قبل الترقية إلى رتبة أستاذ من ست إلى سبع عشرة سنة. فعلى سبيل المثال تشترط كلية Rust ستة سنوات خدمة سابقة في سلك التعليم الجامعي. في حين تشترط جامعة Liberty سبع عشرة سنة خدمة سابقة على النحو التالي: سبع سنوات برتبة أستاذ مساعد يليها عشر سنوات برتبة أستاذ مشارك.

وقد أحصينا متوسط عدد سنوات الخبرة المطلوبة قبل الترقية إلى رتبة أستاذ فبلغت 58.9 سنة.

الأسباب الموجبة للفصل من الخدمة

تعريف السبب الموجب (أو السبب المشروع):

هناك عشرون مؤسسة (من ضمن 21 مؤسسة تعين بعقود مؤقتة) تأتي على ذكر "الأسباب الموجبة لإنهاء الخدمة". وعموماً تشمل مبررات الفصل من الخدمة

الاعتبارات التالية:

● عدم الكفاءة المهنية (14 كلية).

● الإهمال (12 كلية).

● السلوك المشين (تسع مؤسسات).

وهناك اعتبارات أخرى، هذه بعضها:

السلوك السيئ أو سوء التصرف، وعدم الانصياع للقرارات، والسلوك المنافي للأخلاق، وتقديم شهادات أو مؤهلات مزيفة - راجع جدول 4-9.

الجدول 4-9

الكلية الملكية	هذا السلوك الصادر عن عضو هيئة تدريس يدل على أن هذا العضو غير مناسب أن يستمر كعضو في هذه المؤسسة المسيحية للتعليم العالي.
كلية لورديز	أداء غير مقبول، وإثم أو إهمال أخلاقي، إدانة أي جريمة أخرى غير الجحنة.
الكلية المسيحية للشمال الغربي	فقدان الالتزام بالمثل أو القدوة وأهداف الكلية.
كلية المحيط الهادي الاتحادية	تكرر فادح للمعايير الكنسية وإهمال لا يمكن الاعتذار عنه.
كلية بريسكوت	تعدّي متكرر ومستمر لسياسات الكلية.
كلية روست	سلوك عصياني من عضو هيئة التدريس وفضيحة خطيرة في الدائرة الاجتماعية. أمن وطني أو مشكلة هجرة.
كلية سيمسون	خلافات متعلقة بعبارات عقديّة من تلك التي يطلب من عضو هيئة التدريس أن يلتزم بها.
جامعة واي لاند المعمدانية	تغيب طويل، وفشل في امتثال نظم وقوانين الجامعة.
الكلية المعمدانية الغربية	فشل في دعم الموقف العقدي للكلية.

إجراءات الفصل من الخدمة:

تنص توجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين الأميركية (AAUP) في هذا

الشأن على:

1- إجراء تحقيق أولي (غير رسمي) يتولاه عضو منتخب من قبل لجنة مكونة من أعضاء هيئة التدريس.

- 2- إشعار المخالف بشكل رسمي بالتهمة المنسوبة إليه .
- 3- السماح للمخالف بالاستعانة بمستشار قانوني وبمواجهة الشهود .
- 4- يقع على عاتق المؤسسة إثبات التهمة بالاستناد إلى أدلة واضحة ومقنعة 1995 (pp.26,27)

هناك 12 مؤسسة تتخذ مثل هذه الإجراءات أو بعضها (راجع الملحق 9-D). أما المؤسسات أثمان المتبقية فتتخذ إجراءات تختلف عما ورد أعلاه.

فعلى سبيل المثال لا تعتمد كلية Ozarks نظام اللجان " وإنما تتيح للعضو المخالف الاجتماع بعميد الكلية والرئيس، وعرض قضيته بعد استكمال إجراءات الفصل من الخدمة، وقبل صدور التوصيات بفصله من الخدمة.

هناك أيضاً أربع كليات يهيمن فيها الرئيس أو نائب الرئيس أو لجنة إدارية، على قرار الفصل من الخدمة.

فعلى سبيل المثال تقول كلية Lourdes في هذا الصدد يجوز إنهاء خدمة عضو هيئة التدريس بقرار من الرئيس إذا وجد مبرراً لذلك. في حين تمنح أنظمة جامعة Bernau رئيس الجامعة صلاحية لإنهاء عقد أي موظف أو عضو في هيئة التدريس، أو توقيفه عن العمل (كف يده) بعد تبليغه خطياً. في حين يتمتع نائب رئيس جامعة Liberty للشؤون الأكاديمية، بصلاحية رفض تجديد أي عقد أو إنهاء خدمة أي موظف. وفي كلية Prescott تتولى لجنة مكونة من رئيس القسم، ومنسق شؤون الموظفين، والمشرّف على البرنامج، تقديم توصيات بخصوص الفصل من الخدمة قبل المصادقة على هذه التوصيات من قبل عميد الكلية.

بقي أن نذكر أن كليتين لا تتطرقان إلى الإجراءات المتبعة قبل الفصل من الخدمة، وهاتان الكليتان هما كلية Lesley (M1) وكلية Shimmer (B2) أما كلية Florida Southern (B2) فتكتفي بالقول: " يفصل عضو هيئة التدريس ويفسخ عقده إذا ثبت للإدارة ارتكاب العضو لعمل مشين أو انعدام الأهلية المهنية أو انتهاك مبادئ الحرية الأكاديمية.

حق الاعتراض على قرار الفصل

تتيح 18 مؤسسة للرد الاعتراض على قرار فصله من الخدمة. وهناك 15 كلية يتم الاعتراض فيها على قرار الفصل بتقديم طلب استئناف إلى لجنة مكونة من بعض أعضاء هيئة التدريس، أو من فريق يضم أعضاء هيئة التدريس ومسؤولين إداريين، أو إلى لجنة مكونة من أمناء الكلية. هناك كليات ثلاث تنص أنظمتها على أن يقوم المعارض بتقديم طلب استئناف إلى رئيس الكلية مباشرة، وهذه الكليات هي:

Wayland Baptist (B2) وجامعة Prescott (B2), Olivet (B2).

بقي أن نشير إلى أنه يوجد كلتيان لم نجد في أنظمتهم الداخلية ذكراً لإمكانية الاعتراض على قرار الفصل من الخدمة.

العوائق المالية وتبعاتها

تنص توجيهات الرابطة AAUP على "ضرورة مشاركة مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تقدير الوضع المالي الداخلي و العوائق المالية المحتملة". التي يترتب عليها إلغاء مسابقات أو برامج أكاديمية. في هذه الحالة يقع على عاتق لجنة مكونة من أعضاء من هيئة التدريس مسؤولية تحديد الأعضاء الذين يمكن الاستغناء عن خدماتهم (تسريحهم أصولاً) لقلة الموارد المالية المتاحة.

والواقع أن الكليات التي تعين بعقود مؤقتة تتجاهل عموماً توجيهات الرابطة AAUP بهذا الشأن. فعلى سبيل المثال تلخص سياسة كلية Northwest (B2) في العبارة التالية: "يتوقف بقاء العضو أو الفرد المتعاقد في الخدمة على مدى حاجة المؤسسة للخدمات التي يؤديها، وكذلك توافر المخصصات المالية". هناك عشر مؤسسات تتخذ إجراءات معينة في هذه الحالة دون إشراك أعضاء هيئة التدريس. في حين تنوه ثمان مؤسسات عن دور أعضاء هيئة التدريس في مثل هذه الظروف. (راجع الملحق 4-E).

من الملاحظ أن هذه الكليات تلجأ في حالات العجز المالي إلى اتخاذ إجراءات لا نجد لها في توجيهات الرابطة التي تنص على عدم إلغاء بعض البرامج أو المساقات نتيجة لتدني عدد الطلاب المسجلين، إلا إذا كان هذا الإلغاء يخدم الرسالة التربوية للكلية (ص. 25, 1995). وقد أحصينا خمس مؤسسات تعتبر تدني عدد الطلاب المسجلين سبباً كافياً للاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئة التدريس {نتيجة لتقليص أو تعديل بعض البرامج الأكاديمية}. ومن الكليات التي تنحو هذا المنحى كلية (B1) Atlantic.

هناك مؤسسات تحيز الاستغناء عن خدمات بعض أعضاء هيئة التدريس في حال واجهت المؤسسة عوائق مالية. فعلى سبيل المثال تقول جامعة (M1) Brenau في هذا الشأن: "قد تستغني الجامعة عن خدمات أي عضو في هيئة التدريس لأحد الأسباب التالية: الضائقة المالية، وتقليص بعض البرامج الأكاديمية أو لإعادة هيكلة المؤسسة إذا دعت الحاجة في نظر إدارة الجامعة". وتنحو هذا المنحى كلية Trinity أما جامعة (B2) Allen فتقول في هذا ما يلي: "تحتفظ الجامعة بحقوقها في إلغاء بعض الوظائف أو المناصب في حال إجراء تعديلات في البرامج / المساقات، أو إذا انخفض عدد الطلاب المسجلين، أو لاعتبارات أخرى مثل تناقص الموارد المالية". أما كلية (B2) Lourdes فتجيز تسريح أي عضو في هيئة التدريس في أي وقت كان إذا قرر رئيس الكلية ومجلس الأمناء أن قلة الموارد المالية تستدعي تسريح عضو أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس. وتحذو كلية Simpson حذو كلية Lourdes في هذا الشأن.

الخلاصة

يبلغ عدد المؤسسات التي لا تعتمد نظام التثبيت في الخدمة الدائمة 21 مؤسسة، وهذه المؤسسات تتبع سياسات خاصة بها في مجال تعيين أعضاء هيئات التدريس. إذا تفحصنا الملاحق في ذيل هذا الفصل فسنجد أن، بعض المؤسسات لا تطبق الأعراف المألوفة أو تحيد عنها أكثر من غيرها من المؤسسات. فكلية (B1) College of the Atlantic تراعي في معظم الأحيان توجيهات رابطة الأساتذة الجامعيين AAUP وكذلك كلية Wavering Wilson (B2)، بعكس المؤسسات التالية: Florida Southern، جامعة Liberty وكلية Lourdes. وعموماً نستطيع القول: إن الممارسات المعتادة في الكليات التي تعين بموجب عقود مؤقتة أو طويلة الأجل، لا تتطابق مع تلك المعمول بها في المؤسسات البحثية والتي تقرها رابطة الأساتذة الجامعيين الأمريكية (AAUP).

المراجع

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

Chait, R. P., & Ford, A. T. (1982). Beyond traditional tenure. San Francisco, CA: Jossey-Bass. Chait, R. P., & Trower, C. A. (1997).

Where tenure does not reign:

Colleges with contract systems. Washington, DC: American Association of Higher Education.

Leatherman, C. (1999, April 9). Growth in positions off the tenure track is a trend that's here to stay, study finds. Chronicle of Higher Education, p. A14.

National Center for Education Statistics. (1996). Institutional policies and practices regarding faculty in higher education. Washington, DC: US Department of Education.

National Center for Education Statistics. (1998). Fall staff in post-secondary institutions, 1995. Washington, DC: US Department of Education.

Schuster, J. (1998, January/February). Reconfiguring the professoriate: An overview. Change, 49-53.

الملحق ٩ - أ

الجهات الفاعلة في عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس

تتولى الإدارة تنظيم عملية التقييم في المؤسسات التالية:

1. Alien University
2. Brenau University
3. Endicott College
4. Florida Southern College
5. King College
6. Lesley College
7. Liberty University
8. Lourdes College
9. Northwest Christian College
10. Simpson College
11. Trinity College of Vermont
12. Wayland Baptist University
13. Western Baptist College

تتولى لجنة خاصة عملية تقييم أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات

التالية:

1. College of the Ozarks
2. Olivet College

3. Pacific Union College
4. Shimer College
5. Warren Wilson College

Multiple constituencies

1. College of the Atlantic
2. Prescott College
3. Rust College

الملحق 9 - ب

التقييم الدوري لأعضاء هيئات التدريس
يجري التقييم سنويا في المؤسسات التالية:

1. Alien University
2. Brenau University
3. Florida Southern College
4. Liberty University
5. Lourdes College
6. Rust College
7. Wayland Baptist University

يجري التقييم في المؤسسات التالية سنويا أو كل سنتين خلال مدة التجربة،
ومرة واحدة فقط للمتقاعدين القدامى:

1. College of the Atlantic
2. College of the Ozarks
3. Endicott College
4. King College
5. Lesley College
6. Northwest Christian College
7. Olivet College
8. Prescott College
9. Simpson College
10. Trinity College of Vermont
11. Warren Wilson College

أشكال أخرى

1. Pacific Union College يجري التقييم بصورة منتظمة
2. Shimer College يجري تقييم الأعضاء المبتدئين في نهاية السنة الثانية، في حين لا يُقيم الأساتذة إلا في حالات استثنائية
3. Western Baptist College يجري تقييم الأعضاء المتعاقدين سنوياً إذا كانت مدة العقد سنتين؛ وفي السنة الثالثة والخامسة إذا كانت مدة العقد ست سنوات.

الملحق 9 - ج

الجهات المسؤولة عن الترقية (الأطر)

لا يوجد نظام للترقية في الكليات التالية:

1. College of the Atlantic
2. Prescott College
3. Shimer College
4. Warren Wilson College

تعتبر شؤون الترقية من اختصاص لجان مكونة من أعضاء هيئات التدريس

في المؤسسات التالية:

1. Alien University
2. Brenau University
3. College of the Ozarks
4. Endicott College
5. King College
6. Lesley College
7. Liberty University
8. Lourdes College
9. Olivet College
10. Pacific Union College
11. Rust College

12. Simpson College
13. Trinity College of Vermont
14. Wayland Baptist University

لا تُشكّل لجان (مكونة من أعضاء هيئات التدريس) في الكليات التالية :

1. Florida Southern College
2. Northwest Christian College
3. Western Baptist College

الملحق 9 - د

الإجراءات المتبعة في الفصل من الخدمة (لأسباب مشروعة)

تشمل الإجراءات المتبعة في المؤسسات التالية، التبليغ الرسمي بالإضافة إلى تشكيل لجنة للاستماع إلى شهود الدفاع:

1. Alien University
2. College of the Atlantic
3. King College
4. Northwest Christian College
5. Olivet College
6. Pacific Union College
7. Rust College
8. Simpson College

9. Trinity College of Vermont

10. Warren Wilson College

11. Wayland Baptist University

12. Western Baptist College

لا تعتمد الكلية التالية إلى تشكيل لجان، وإنما تتيح الفرصة للمهدهد بالفصل
بالدفاع عن نفسه:

1. College of the Ozarks

يبت بقضايا الفصل من الخدمة في المؤسسات التالية رئيس المؤسسة/
الإدارة:

1. Brenau University (president)

2. Liberty University (vice president for academic affairs)

3. Lourdes College (president)

4. Prescott College (administrative committee, dean approves the decision)

لا يوجد في دليل الكليات التالية أية إشارة أو تحديد للإجراءات المتبعة
للفصل من الخدمة:

1. Florida Southern College

2. Lesley College

3. Shimer College

الملحق 9 - هـ

العوائق المالية الطارئة وإلغاء أو إيقاف برامج أكاديمية

لا يوجد في دليل الكليات التالية أي إشارة إلى سياسة الكلية في مثل هذه الحالات:

1. Florida Southern College
2. Northwest Christian College
3. Shimer College

لا تلعب هيئات التدريس في المؤسسات التالية أي دور في القرارات المتعلقة بإلغاء برامج أكاديمية نتيجة لعسر مالي:

1. Alien University
2. Brenau University
3. College of the Ozarks
4. Lesley College
5. Liberty College
6. Lourdes College
7. Olivet College
8. Prescott College
9. Rust College
10. Simpson College

تشارك هيئات التدريس في المؤسسات التالية في القرارات المتعلقة بإلغاء برامج أكاديمية نتيجة لعسر مالي:

1. College of the Atlantic
2. Endicott College
3. King College
4. Pacific Union College
5. Trinity College of Vermont
6. Warren Wilson College
7. Wayland Baptist University
8. Western Baptist College